أطلس المساجد التاريخية

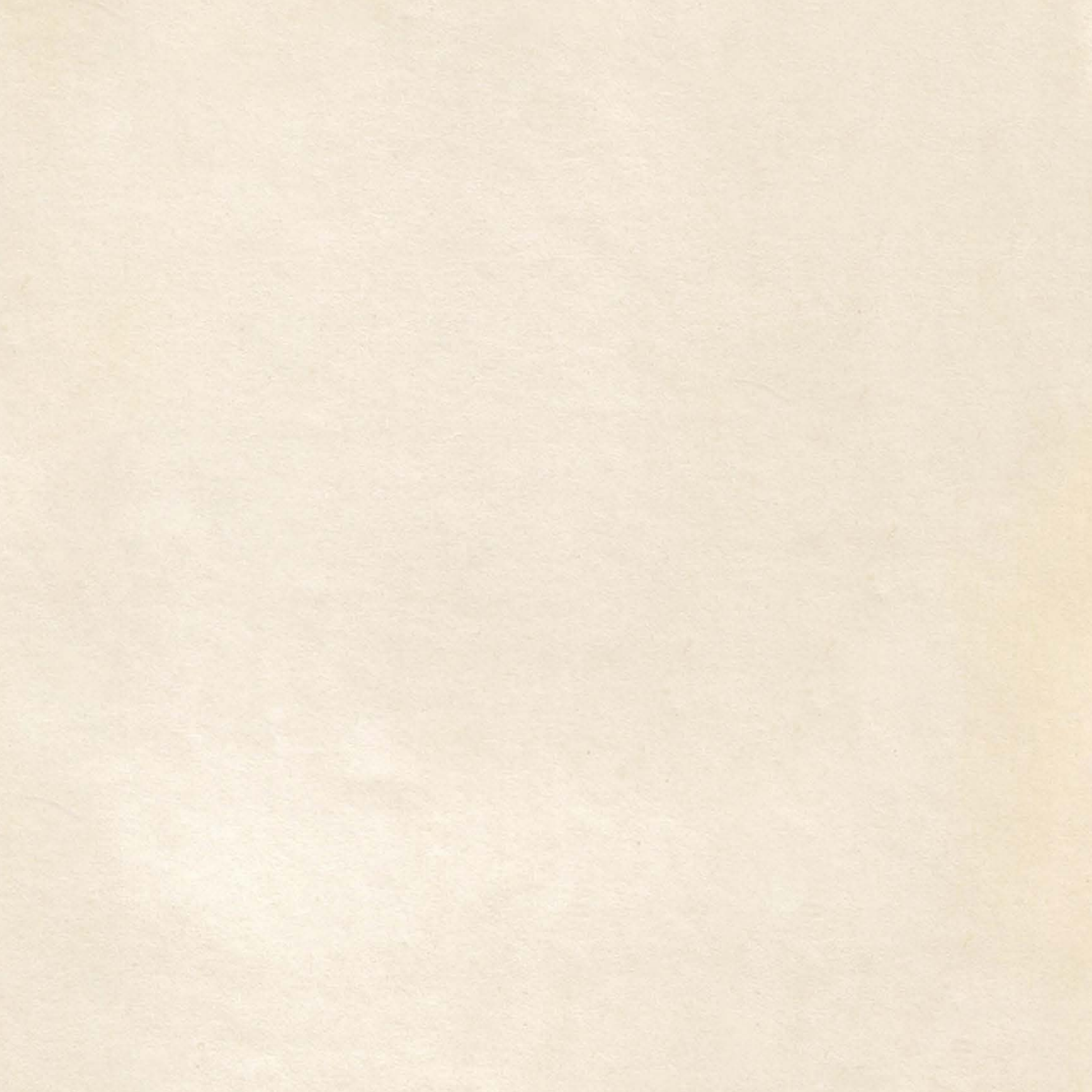
نماذج مختارة من

المملكة العربية السعودية

أطلس رقم (١) - المجلد الأول

برنامج إعمار المساجد التاريخية





أطلس المساجد التاريخية

نماذج مختارة من المملكة العربية السعودية

أطلس رقم (١) - المجلد الأول

إعداد: برنامج إعمار المساجد التاريخية - مركز التراث العمراني الوطني

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
Saudi Commission for Tourism & National Heritage
مستقبل وطن.. نبنيه معاً
scth.gov.sa



من الاندثار الى الازدهار



وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

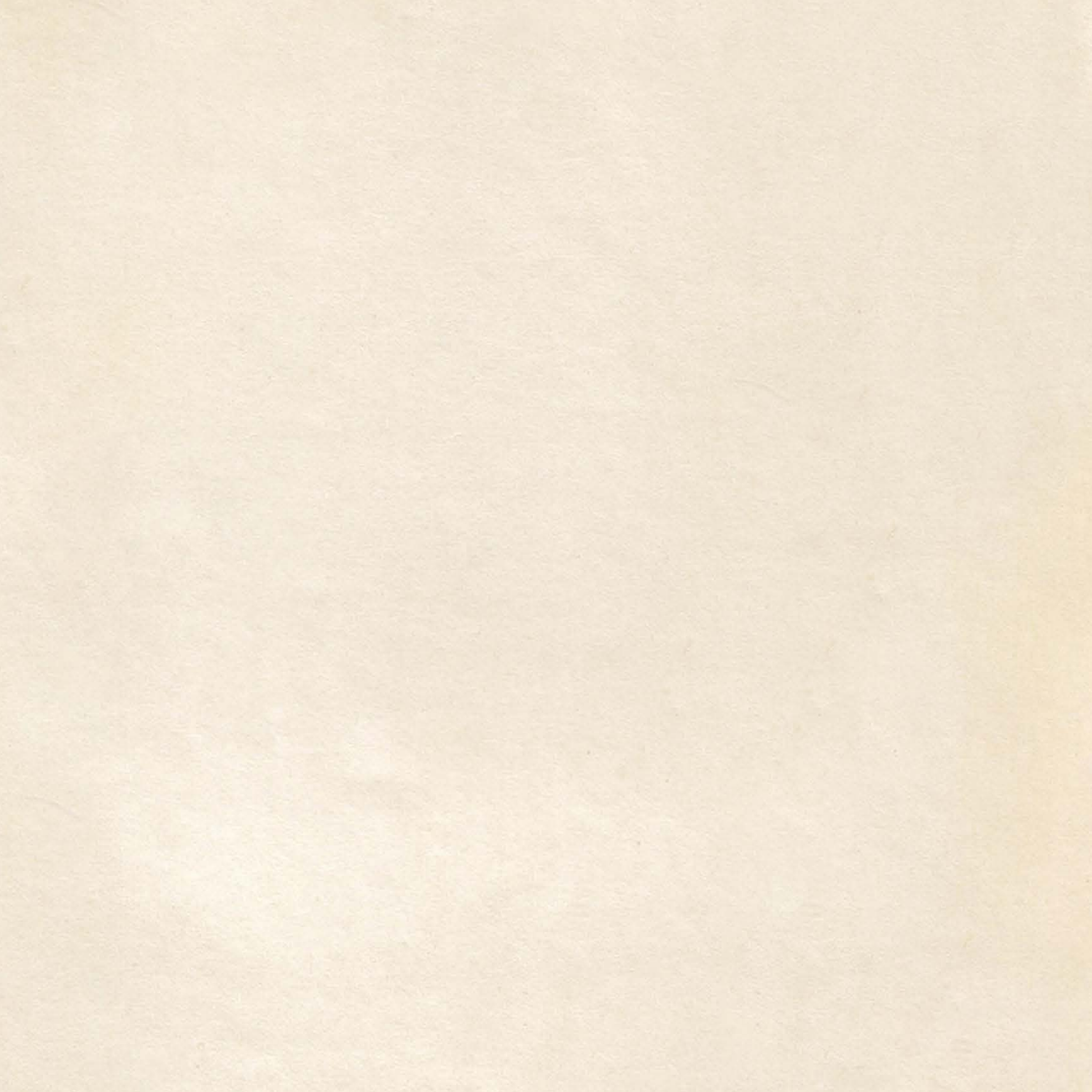
الوطني ، الهيئة العامة للسياحة والتراث
أطلس المساجد التاريخية. / الهيئة العامة للسياحة والتراث
الوطني .- الرياض ، ١٤٤٠هـ
٢مج.

ردمك: ١-٢٠-٨٢٥١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك: ٨-٢١-٨٢٥١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- المساجد - تاريخ ٢- الاطالس أ.العنوان
ديوي ٢١٥ ١٤٤٠/٦٦٠٩

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٦٦٠٩
ردمك: ١-٢٠-٨٢٥١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك: ٨-٢١-٨٢٥١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

بسم الله الرحمن الرحيم







تتميز المملكة العربية السعودية بوجود عدد كبير من المساجد التاريخية، أبرزها المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة وما تلاهما من مساجد تاريخية بُنيت في عهد النبي محمد ﷺ والخلفاء الراشدين، وما تبع ذلك في عهود الدول الإسلامية اللاحقة.

وتعكس المساجد التاريخية في مناطق المملكة تراثاً عمرانياً يتسم بالأصالة والتنوع، وتُعد نموذجاً مضيئاً من نماذج العمارة الإسلامية يعكس الشخصية الذاتية والهوية العمرانية لكل منطقة من مناطق المملكة.

وقد اهتمت الدولة السعودية بالمساجد منذ بداية تأسيسها؛ حيث اهتم ملوكها بالمساجد، وجعلوها من أولى اهتماماتهم، ليس فقط بإنشاء مساجد جديدة في المدن والحواضر والقرى، بل شمل اهتمامهم المحافظة على المساجد التاريخية وتعهدها بالعمارة والصيانة والتشغيل، والأمر الأهم الذي حافظ عليه قادة بلادنا هو حفظ ذاكرة المكان لهذه المساجد واجتماع شمل الناس على إقامة شعائر الدين الحنيف.

وقد أدركت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أهمية هذه المساجد؛ ولذلك أسست بالشراكة مع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ومؤسسة التراث الخيرية، برنامج إعمار المساجد التاريخية، في كل من الهيئة والوزارة؛ بهدف المحافظة على المساجد التاريخية في المملكة والعناية بها، وإعادة تأهيلها للعبادة، وإظهار قيمتها الدينية والحضارية والعمرانية.

وجاء تأسيس برنامج إعمار المساجد التاريخية في الهيئة والوزارة؛ ليمثل نقلة جديدة للبرنامج الذي تبنته مؤسسة التراث الخيرية منذ أكثر من ٢٠ عاماً، وتم من خلاله ترميم وتأهيل عدد من المساجد التاريخية في عدد من مناطق المملكة.

واستكمالاً لجهود الهيئة في مجال الاهتمام بالمساجد التاريخية، فإنها تعتز بنشر هذا الإصدار **"أطلس المساجد التاريخية رقم (١)"** لعدد من المساجد التاريخية المختارة في مناطق المملكة العربية السعودية؛ بهدف إبراز ما تتمتع به المملكة من تنوع في عمارة المساجد التاريخية، ويتضمن الأطلس رصداً علمياً، وتوثيقاً تاريخياً ومعمارياً لنماذج من المساجد التاريخية في مختلف مناطق المملكة.

سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

الفهرس

14
وسط المملكة
الرياض 14
القصيم 296
حائل 552

132
غرب المملكة
مكة المكرمة 132
المدينة المنورة 208

358
شرق المملكة
المنطقة الشرقية 356

432
جنوب المملكة
عسير 430
جازان 630
نجران 676
الباحة 694

492
شمال المملكة
تبوك 492
الحدود الشمالية 612
الجوف 726

المجلد الأول

01 منطقة الرياض

مسجد الأمير منصور 18
المسجد القبلي 32
مسجد الظويهرة 46
مسجد الحسيني 60
مسجد الجو 74
مسجد العوشزة 90
مسجد مشرفة 104
مسجد الداخلة 118

02 منطقة مكة المكرمة

مسجد البيعة 136
مسجد الجن 150
مسجد الشافعي 164
مسجد المدهون 180
مسجد عبدالله بن عباس 194

03 منطقة المدينة المنورة

مسجد الغمامة 212
مسجد أبو بكر الصديق 226
مسجد عمر بن الخطاب 240
مسجد علي بن أبي طالب 254
مسجد العنبرية 268
مسجد الصخرة 282

04 منطقة القصيم

مسجد الخبراء 300
مسجد المعارك 314
مسجد عيون الجواء 328
مسجد الجوز 342

المجلد الثاني

05 المنطقة الشرقية

مسجد جواثا 360
مسجد الجبري 374
مسجد البطالية 388
مسجد قصر إبراهيم 402
مسجد العقير 416

06 منطقة عسير

مسجد آل عليان 434
مسجد سبت العلايا 448
مسجد السرو 464
مسجد العاسرة 478

07 منطقة تبوك

مسجد أبو جبل 496
مسجد الأشراف 510
مسجد قلعة المويلح 524
مسجد قلعة الزريب 538

08 منطقة حائل

مسجد الجراد 556
مسجد المطلق 570
مسجد قفار 584
مسجد فيد 598

09 منطقة الحدود الشمالية

مسجد سوق لينة 616

10 منطقة جازان

مسجد النجدي 634
مسجد العباسة 648
مسجد القباب 662

11 منطقة نجران

مسجد قصر الإمارة 680

12 منطقة الباحة

مسجد الأطاولة 698
مسجد ذي عين 712

13 منطقة الجوف

مسجد عمر بن الخطاب 730
مسجد الحديثة 744
مسجد العيساوية 758



تقديم

تعد المساجد التاريخية، أحد أبرز عناصر التراث العمراني الوطني بالمملكة التي ينبغي حفظها وحمايتها من الاندثار أو الزوال؛ نظراً إلى رمزيتها ومكانتها الرفيعة في ديننا الإسلامي الحنيف، فبالإضافة إلى كونها دوراً للعبادة فهي مقصداً مهماً لاكتساب العلوم، والتقاء المسلمين.

وتعمل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ممثلة في برنامج إعمار المساجد التاريخية بالتعاون مع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد بتنفيذ مشاريع في مختلف مناطق المملكة بهدف الحفاظ على المساجد التاريخية، ومن هذه المشاريع إعداد مشروع "أطلس المساجد التاريخية رقم (١)"، ضمن سلسلة من الكتب بهدف توثيق وتسجيل نماذج من المساجد التاريخية بالمملكة والتوعية بأهميتها.

ويأتي هذا المشروع ضمن المشاريع التي يدعمها برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري بالمملكة، ويتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في إعداد أطلس للمساجد التاريخية يُبرز ما تتمتع به المملكة من تنوع وثراء في عمارة المساجد، وذلك من خلال التوثيق المساحي والمعماري للمساجد، كما يسعى برنامج إعمار المساجد التاريخية من خلال هذا الأطلس إلى توفير مصادر للمعرفة الفنية والمعمارية والتاريخية حول المساجد التاريخية في مختلف مناطق المملكة.

ويتضمن المشروع أعمال التوثيق التاريخي والفوتوغرافي والمعماري لعدد (٥٠) مسجداً تاريخياً تم اختيارها بالتنسيق مع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، تمثل نماذج متنوعة من المساجد التاريخية في المملكة العربية السعودية، وقد رُوعي في اختيار المساجد الأهمية التاريخية، والحالة المعمارية والإنشائية، والتنوع في الطرز المعمارية، والتوزيع الجغرافي بين مناطق المملكة.

وقد أولى برنامج إعمار المساجد التاريخية إصدار هذا الأطلس الأهمية الكبيرة التي تستحقها المساجد التاريخية بالمملكة، من خلال توفير الإمكانيات الفنية والتقنية لتنفيذ ذلك؛ حيث تم تكليف مكتب استشاري متخصص في مجال التراث العمراني والتوثيق المعماري للقيام بأعمال المشروع تحت إشراف البرنامج، وقد تم تشكيل فريق عمل مشترك بين البرنامج والمكتب الاستشاري تضمَّن متخصصين في مجالات مختلفة أهمها العمارة، والتراث العمراني، والهندسة المدنية، والتاريخ، والمساحة، والجرافيك، والتصوير الاحترافي.
ولإنجاز المشروع بدأ فريق العمل بالزيارات الميدانية للمساجد المختارة، تم خلالها السفر لآلاف الكيلومترات على مدار مدة المشروع (٦ أشهر)؛ لدراسة المساجد وإعداد الرفوعات المساحية والمعمارية لها، وقد صاحب ذلك التنسيق، والاجتماع بالمسئولين في فروع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وفروع وزارة الشئون الإسلامية في المناطق؛ مما كان له أثر كبير في تيسير أعمال المشروع لما قدموه من معلومات، وما بذلوه من تذليل العقبات لفريق العمل.

وقد تم تقسيم العمل في المشروع على ثلاثة محاور رئيسية شملت التوثيق التاريخي، والتوثيق الفوتوغرافي، والتوثيق المعماري.
واعتمدت منهجية العمل في التوثيق التاريخي للمساجد على استقصاء المعلومات عن المساجد سواء من المراجع والوثائق والصور التاريخية أو من خلال الروايات الشفهية لكبار السن والأئمة السابقين للمساجد، كما تم التسجيل بالفيديو للمعلومات التي أدلى بها كبار السن حول تاريخ المساجد، وأبرز الأحداث التي مرت على المسجد، وعمليات الترميم التي تمت، وأبرز الأئمة والمؤذنين السابقين.

وشمل التوثيق الفوتوغرافي تصوير جميع المساجد والعناصر الواقعة في نطاقها بصورة احترافية؛ من خلال التقاط مصورين محترفين لآلاف الصور التي توضح مكونات المساجد التاريخية وتفاصيلها المعمارية، ويظهر جمالها وعناصرها المعمارية المميزة، كما تم استخدم كاميرات AR Drone الطائرة؛ وذلك للتصوير من أعلى لإبراز المناطق المحيطة بالمساجد، كما اشتمل العمل على تصنيف الصور ومعالجتها وربطها بالمساقط المعمارية للمسجد.

وتضمن التوثيق المعماري للمساجد إعداد رسومات معمارية للمساقط الأفقية، والواجهات، والقطاعات، وتفاصيل الأرضيات، والأسقف، ونماذج الأبواب والشبابيك، والمنابر، والعناصر الخشبية، والعناصر الزخرفية، وقد حرص فريق العمل على إنتاج المخططات والرسومات بدقة وجودة عالية؛ ولذلك فقد تنوعت تقنيات ووسائل الرفع والتوثيق المعماري المستخدمة بين الطرق التقنية المتطورة كالمسح الليزري ثلاثي الأبعاد (3D Laser Scanning) والذي يوفر دقة وجودة عالية للمخرجات، والطرق التقليدية كالرفع بأجهزة الرفع المساحي، والقياس والرسم اليدوي، والملاحظة، والتصوير الفوتوغرافي والفيديو، ويتم تجميع مخرجات الرفع الميداني بأشكالها المختلفة ثم معالجتها وإخراجها بشكلها النهائي.

كما اشتملت مخرجات المشروع النهائية على (٥٠) تقريراً بواقع تقرير لكل مسجد (مقاس A3) شملت جميع الدراسات التوثيقية والمخططات المعمارية للمساجد، بالإضافة إلى كتاب أطلس المساجد التاريخية والذي يشتمل على مجلدين، تم إخراجه بأسلوب سهل يشجع على قراءته من قبل الباحثين والمتخصصين والمهتمين بعمارة المساجد، وذلك بالتركيز على الصور والرسومات التوضيحية والنماذج ثلاثية الأبعاد.

وتناول الأطلس عرض لكل مسجد بشكل منفصل، من حيث التعريف بالموقع الجغرافي وأهم المعالم المحيطة بالمسجد، واستعراض الخلفية التاريخية له من حيث التأسيس والأحداث الهامة التي مرت به، كما تم التركيز على إبراز التكوين المعماري للمسجد بشكل مفصَّل يتضمن الوصف المعماري، والصور الفوتوغرافية، والمساقط الأفقية، والواجهات، والقطاعات، والنماذج ثلاثية الأبعاد مدعومة بالرسومات التوضيحية، واللوحات الفنية التي توضح التفاصيل والعناصر المعمارية المميزة بالمسجد.

ختاماً نضع بين أيديكم أطلس المساجد التاريخية رقم (١)؛ ليكون باكورة العمل على دراسة وتوثيق المساجد التاريخية بالمملكة، ونتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني على دعمه المتواصل لجميع أعمال برنامج إعمار المساجد التاريخية، كما نشكر جميع الشركاء الذين ساهموا في إعداد هذا الأطلس، وعلى رأسهم فريق العمل في وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والزملاء في مركز التراث العمراني الوطني، وفي فروع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، كما نشكر استشاري المشروع شركة الإبداع السعودي للاستشارات الهندسية على عمله المميز في هذا المشروع.

د. محسن بن فرحان القرني

المدير التنفيذي لبرنامج إعمار المساجد التاريخية

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

قائمة المساجد



منطقة الجوف

مسجد عمر بن الخطاب
مسجد الحديثة
مسجد العيساوية

منطقة تبوك

مسجد أبو جبل
مسجد الأشراف
مسجد قلعة المويلح
مسجد قلعة الزريب

منطقة القصيم

مسجد الخبراء
مسجد المعارك
مسجد عيون الجواء
مسجد الجوز

منطقة المدينة المنورة

مسجد الغمامة
مسجد أبو بكر الصديق
مسجد عمر بن الخطاب
مسجد علي بن أبي طالب
مسجد العنبرية
مسجد الصخرة

منطقة الرياض

مسجد الأمير منصور
المسجد القبلي
مسجد الظويهرة
مسجد الحسيني
مسجد الجو
مسجد العوشزة
مسجد مشرفة
مسجد الداخلة

منطقة مكة المكرمة

مسجد البيعة
مسجد الجن
مسجد الشافعي
مسجد المدهون
مسجد عبدالله بن عباس

منطقة عسير

مسجد آل عليان
مسجد سبت العلايا
مسجد السرو
مسجد العاسرة

منطقة الباحة

مسجد الأطاولة
مسجد ذي عين

منطقة الرياض

مسجد الأمير منصور
المسجد القبلي
مسجد الظويهرة
مسجد الحسيني
مسجد الجو
مسجد العوشزة
مسجد مشرفة
مسجد الداخلة



يظهر في منطقة الرياض
الطراز النجدي والذي يُعد
أوسع الطُرز المعمارية
انتشاراً في المملكـــــة



تمهيد

منطقة الرياض

تقع منطقة الرياض في قلب المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها نحو ٣٧١٤٤١كم^{٢}، وتعتبر ثاني أكبر منطقة من حيث المساحة بعد المنطقة الشرقية؛ إذ تشكل مساحة المنطقة نحو ١٩٪ من مساحة المملكة، وتتميز منطقة الرياض بأنها منطلق توحيد البلاد، ومقرها مدينة الرياض عاصمة البلاد ومقر الحكم والإدارة وأكبر مراكز البلاد الحضرية، وعلى الرغم من اتساع مساحة المنطقة، إلا أنها تعتبر من المنظور الجغرافي والتاريخي إقليماً متماثلاً إلى حد كبير في خصائصه وسماته، وتقع المنطقة ضمن بيئة جغرافية صحراوية تحيط بها رمال الدهناء من الشمال والشرق ورمال الربع الخالي من الجنوب، والمناخ في المنطقة مناخ صحراوي حار جاف صيفاً؛ إذ تصل درجة الحرارة إلى ٤٥ درجة بينما تنخفض شتاءً إلى ١٠ درجات مئوية وقد تصل إلى درجة الصفر أحياناً.

وتتميز المساجد التاريخية بمنطقة الرياض، ببنائها على الطراز النجدي والذي يُعد أوسع الطرز المعمارية انتشاراً في المملكة ويتواجد بشكل رئيسي في وسط المملكة، ويعتبر طراز العمارة النجدية من أنقى الطرز المعمارية في المملكة نظراً لبعده عن العديد من المؤثرات الحضارية الخارجية؛ فجاء موافقاً للثقافة المحلية، والمناخ الحار الجاف للمنطقة، ومواد البناء المتوفرة بها مثل الطين.

ويتميز تصميم المساجد في المنطقة بالبساطة، وتتماثل في مواد البناء ومظهرها الخارجي مع المباني المجاورة، وتكون في الغالب مفتوحة للداخل والفتحات الخارجية قليلة تماشياً مع الظروف المناخية السائدة.

وتتميز المساجد النجدية بأن معظمها يتكون من المصباح (الجزء المسقوف الذي تؤدى فيه الصلاة ومحمول على بائكات من أعمدة وعقود مدببة)، والسرحة (الساحة الخارجية المحاطة بسور)، ويمثل الدور السفلي بالمسجد خلوة (قبو) تقع أسفل المسجد، أما المآذن فتكون غالباً متلاحمة مع سور المسجد، وتتخذ الشكل الدائري أو المربع ويقل قطرها في الأعلى.

ومادة البناء الرئيسية بالمنطقة هي الطين المخلوط بالماء والمضاف إليه التبن، ومن أهم الزخارف التي تميز الطراز النجدي الزخارف الجصية الهندسية المنفذة على طبقة الملاط المغطية للجدران كالمثلثات المتراصة (الحداير) والشرفات المتدرجة.

وفيما يلي عرض لعدد من المساجد التاريخية المختارة من منطقة الرياض، والتي تبرز الطابع المعماري للمساجد التاريخية في المنطقة في تصميمها وتفاصيلها المعمارية وأسلوب بنائها.





مسجد
الأمير
منصور





مسجد الأمير منصور بن عبد العزيز

يقع مسجد الأمير منصور بن عبد العزيز التاريخي بحي الديرة بمدينة الرياض، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله)، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، ويعتبر من أبرز المباني التاريخية في مدينة الرياض، والمسجد مستخدم وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.



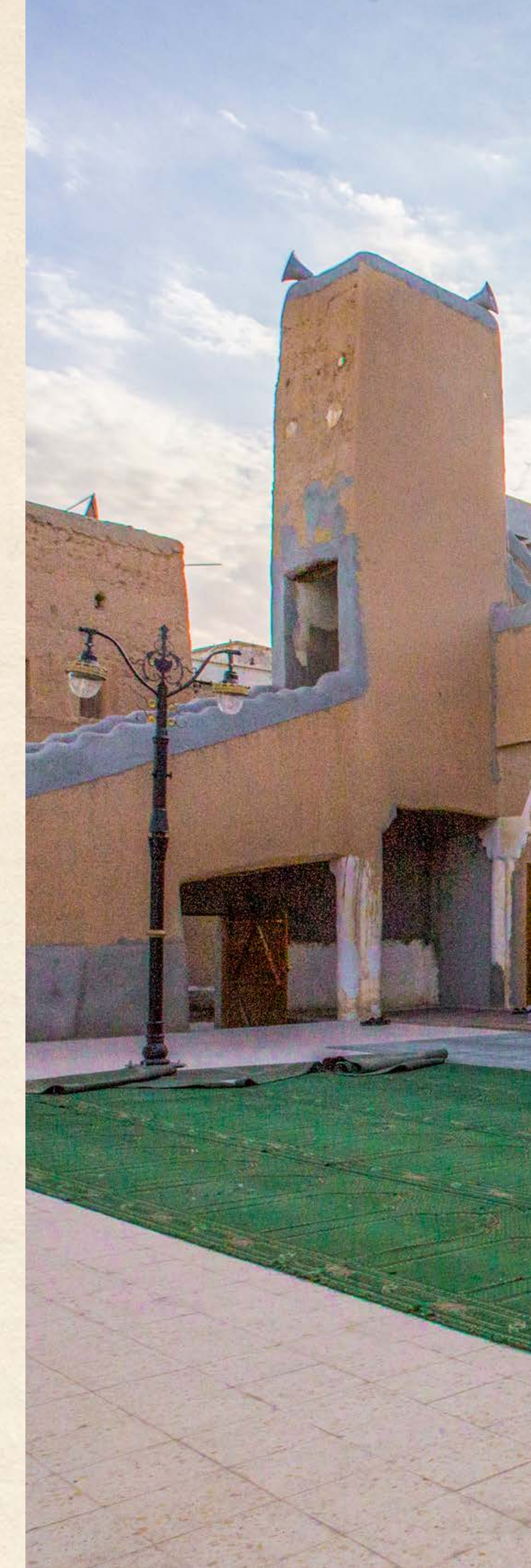


١ حديقة الفوطة
٢ مركز تجاري
٣ مقبرة

يقع مسجد الأمير منصور بن عبد العزيز في حي الديرة بمدينة الرياض، شمال قصر الحكم بمسافة نحو ٧٠٠ متر، ويبعد نحو ٧٥٠ متر شرق طريق الملك فهد.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 46.7112499 **الإحداثي الشمالي:** 24.6351883

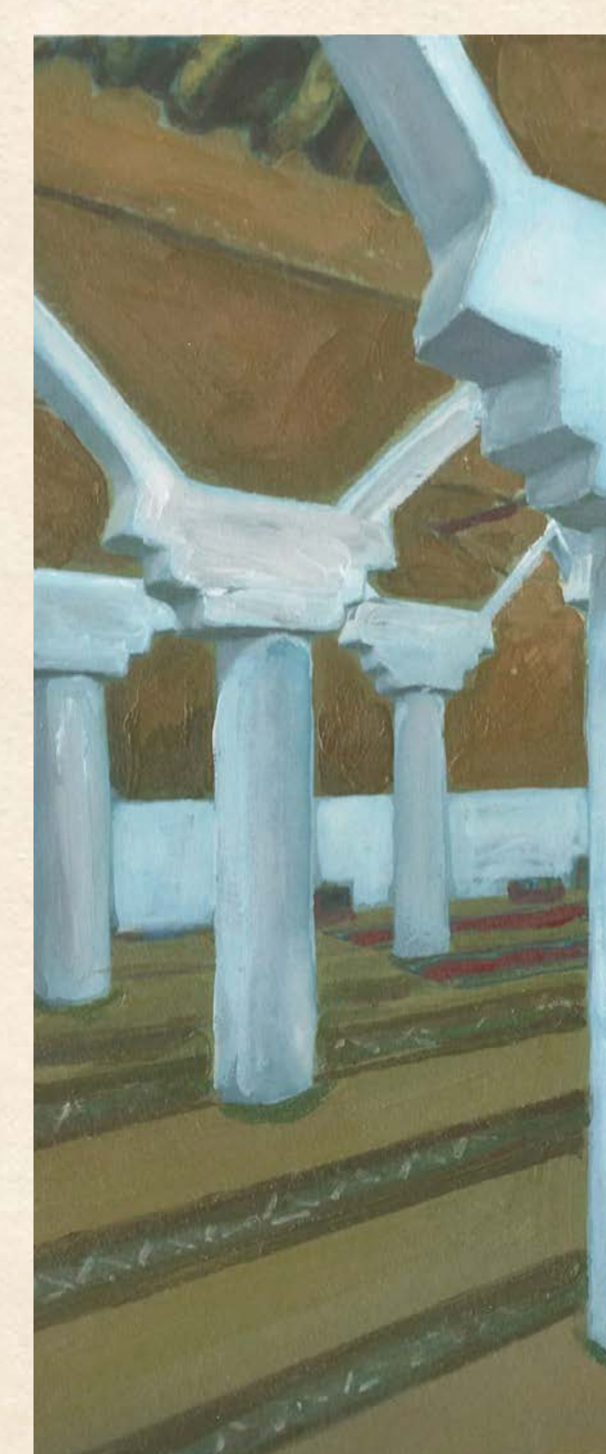


من أبرز المساجد التاريخية بمدينة الرياض



الخلفية التاريخية

يعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله)، وترجع تسمية المسجد إلى الأمير منصور بن عبد العزيز (رحمه الله) الابن الثامن للملك عبد العزيز، وقد كان المسجد يُعد منارة ثقافية وعلمية لأهالي المنطقة؛ حيث كان يُلقى فيه العديد من الدروس والمحاضرات وتقام فيه حلقات تحفيظ القرآن، وكان للمسجد خلوة انهدمت نتيجة الأمطار منذ نحو ٢٠ عاماً، ومن أبرز أئمة المسجد الشيخ صالح عبد الإله الرشيدي والذي أمّ المسجد لمدة ٢٠ عاماً في الفترة من عام ١٤٠٥هـ إلى عام ١٤٢٥هـ، كما استمر الشيخ مؤذناً بالمسجد حتى وفاته عام ١٤٣٥هـ، وقد عملت وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، بمشاركة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وبمساهمة الأهالي على ترميم المسجد وافتتاحه في رمضان عام ١٤٣٨هـ .[1]



[1] الشيخ عبد الله الرشيدي من أهالي المنطقة وابن إمام المسجد السابق صالح عبد الإله الرشيدي

التكوين المعماري

يتميز مسجد الأمير منصور بن عبد العزيز ببنائه على الطراز النجدي، ويتميز تصميم المسجد بأنه مفتوح للداخل والفتحات الخارجية صغيرة، وقد تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٨٠٣م٢، ويتسع لنحو ٥٣٠ مصلياً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (١٢,٢*٢٦,٣م)، وسرحة (١٥,٧*٢٦م)، ومكتبة (٣*٤,٣م) تقع جنوب السرحة، ودورات مياه تقع جنوب شرق السرحة، وغرفتين جانبيتين بسرحة المسجد تستخدم كمستودعات، وغرفة للمؤذن (غير مستخدمة)، وللمسجد مدخلان يقعان في جنوب وشمال شرق المسجد، ومنارة مربعة الشكل يبلغ ارتفاعها نحو ١٢م من سطح الأرض، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة جنوب المسجد، وهي مستطيلة الشكل (٢,٧*٢,٤م) تضيق إلى الداخل كلما ارتفعت إلى الأعلى، وهي مبنية من الطين وقاعدتها من خشب الأثل، ويبلغ ارتفاعها من سطح المسجد إلى نحو ٦,٣٨م، وترتكز المئذنة على حائطين يعلوهما جسور من خشب الأثل تحمل جسم المئذنة، ويقع مدخل المئذنة في الحائط الغربي، ويتم الوصول إليه من خلال سلم يقع أعلى سطح المسجد.





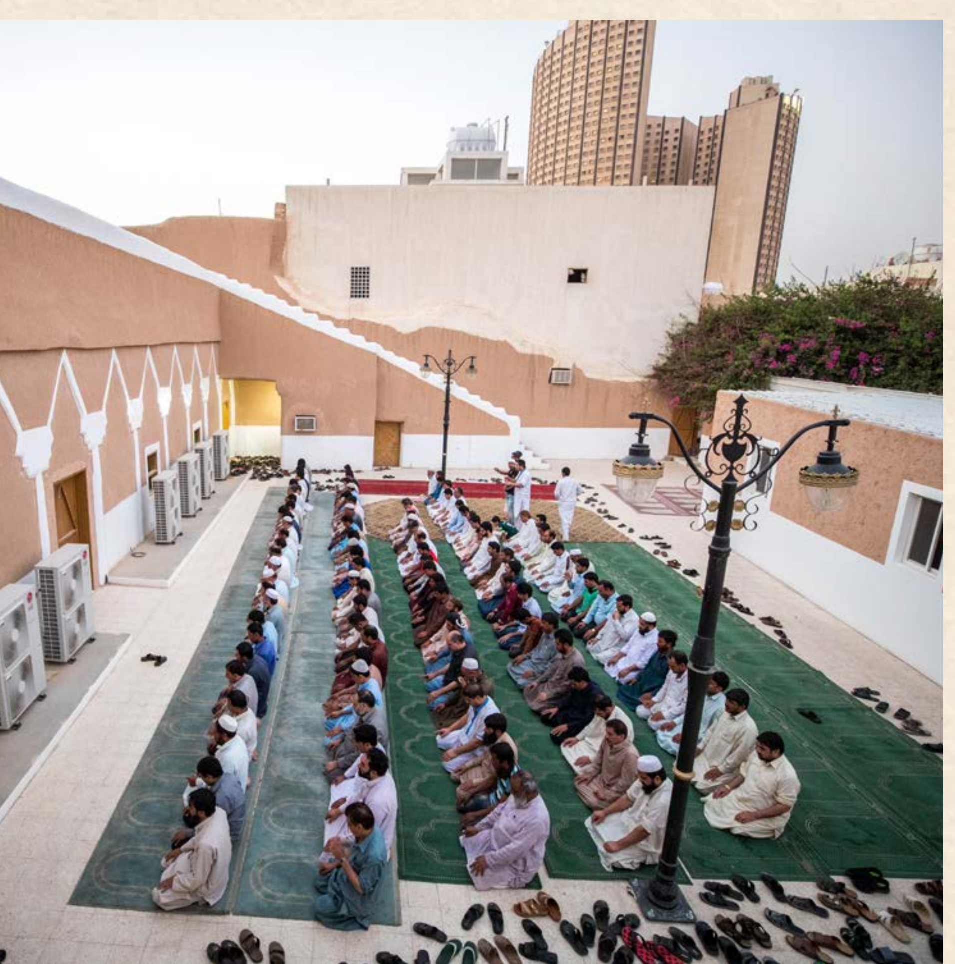
بيت الصلاة

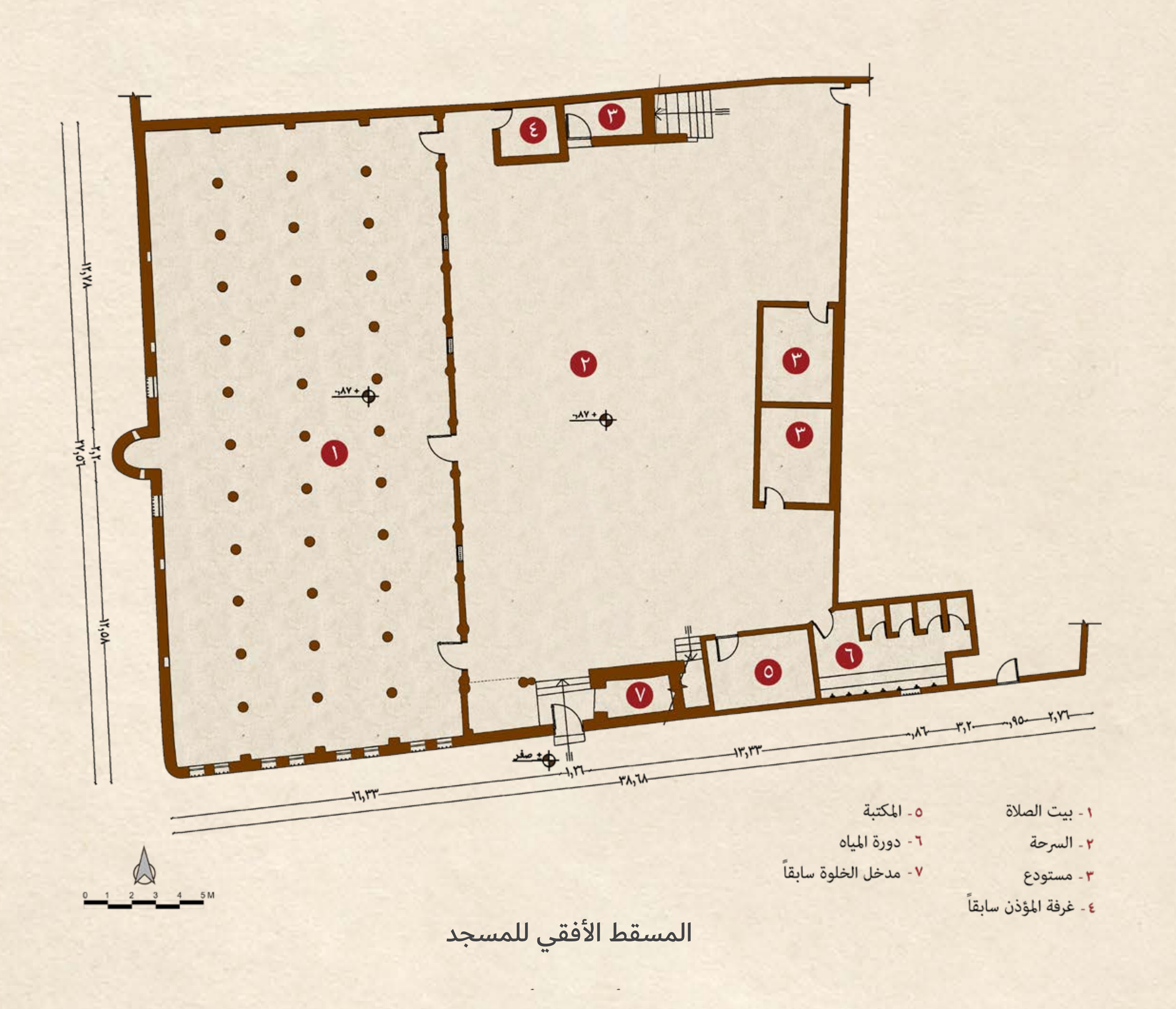
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٣٢٢,٦م^{٢}، ويتكون من أربعة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقوداً مثلثة، ويتوسط المحراب حائط القبلة، ويحتوي الحائط المقابل لحائط القبلة على ثلاثة أبواب تؤدي إلى السرحة، كما يحتوي بيت الصلاة على (١٥) نافذة موزعة على حوائطه الداخلية.



السرحة

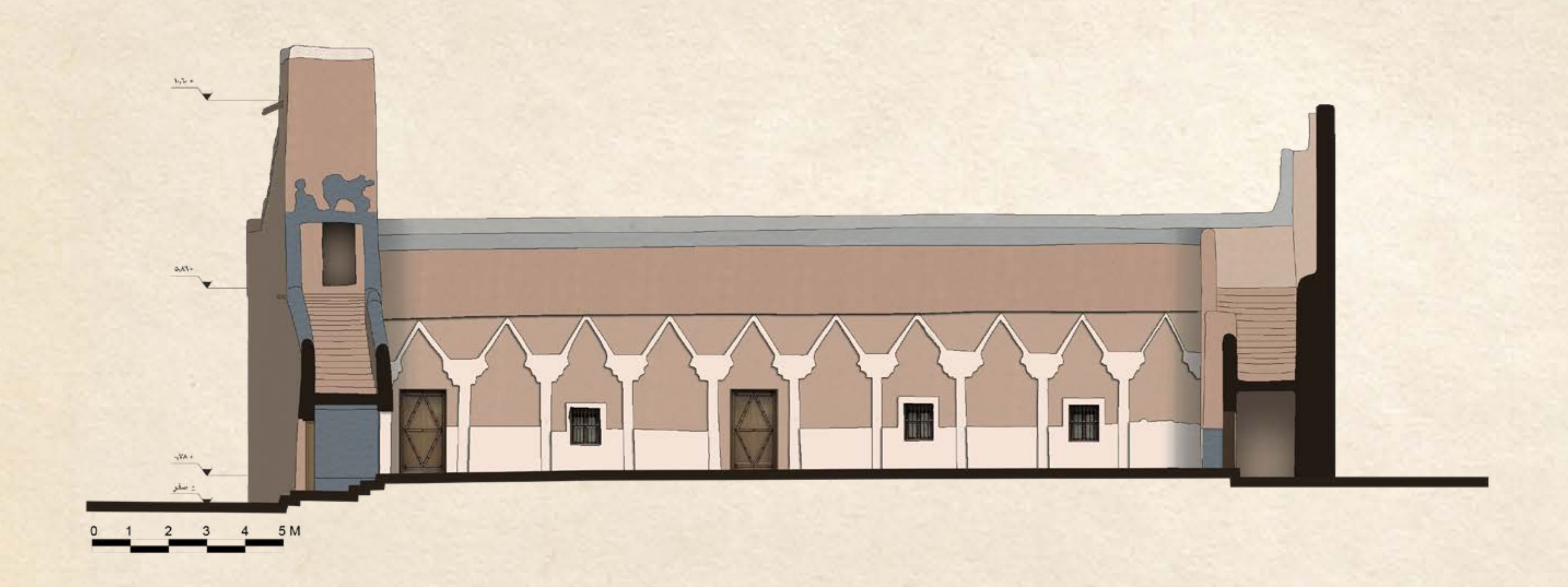
تقع السرحة شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٣١٧م^{٢}، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل، محاط بسور من ثلاثة اتجاهات، ويحيطه من الجهة الغربية حائط بيت الصلاة، وتحتوي السرحة على المدخلين الشمالي والجنوبي للمسجد، وغرفة المكتبة، وغرف المستودعات، وغرفة المؤذن، بالإضافة إلى مدخل دورات المياه، كما تحتوي على السلم المؤدي إلى سطح المسجد، وقد كان يُصلى في سرحة المسجد في ليالي الصيف ونهار الشتاء.



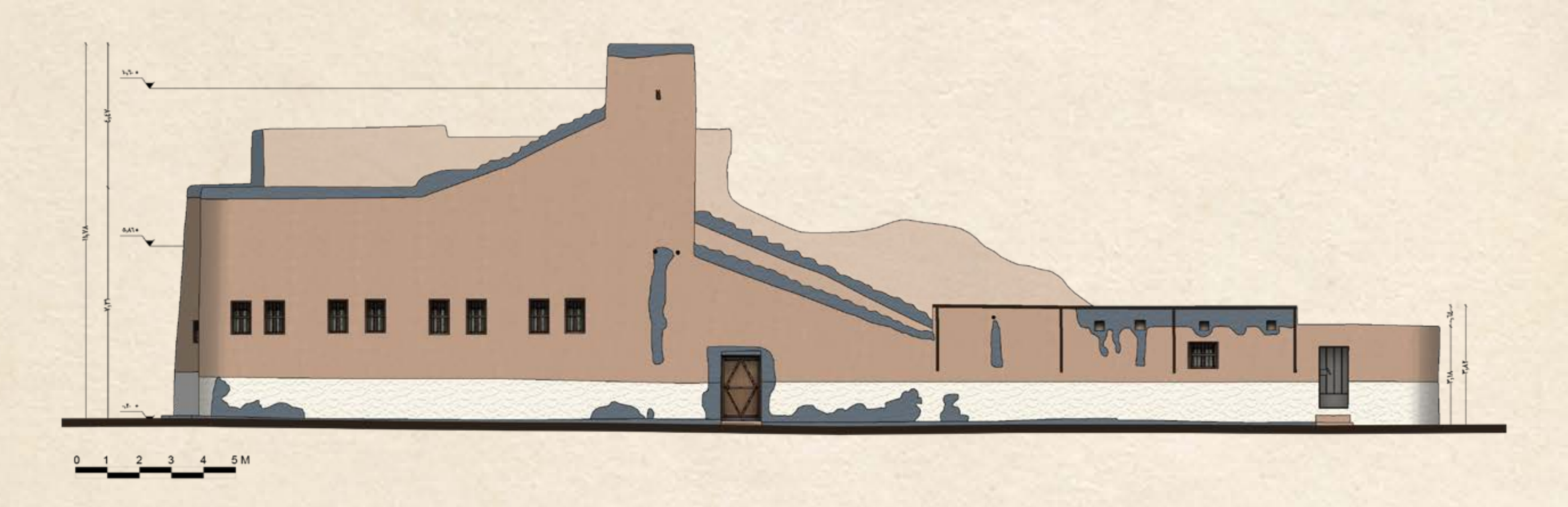


المسقط الأفقي للمسجد

التكوين المعماري



الواجهة الشرقية الداخلية



الواجهة الجنوبية

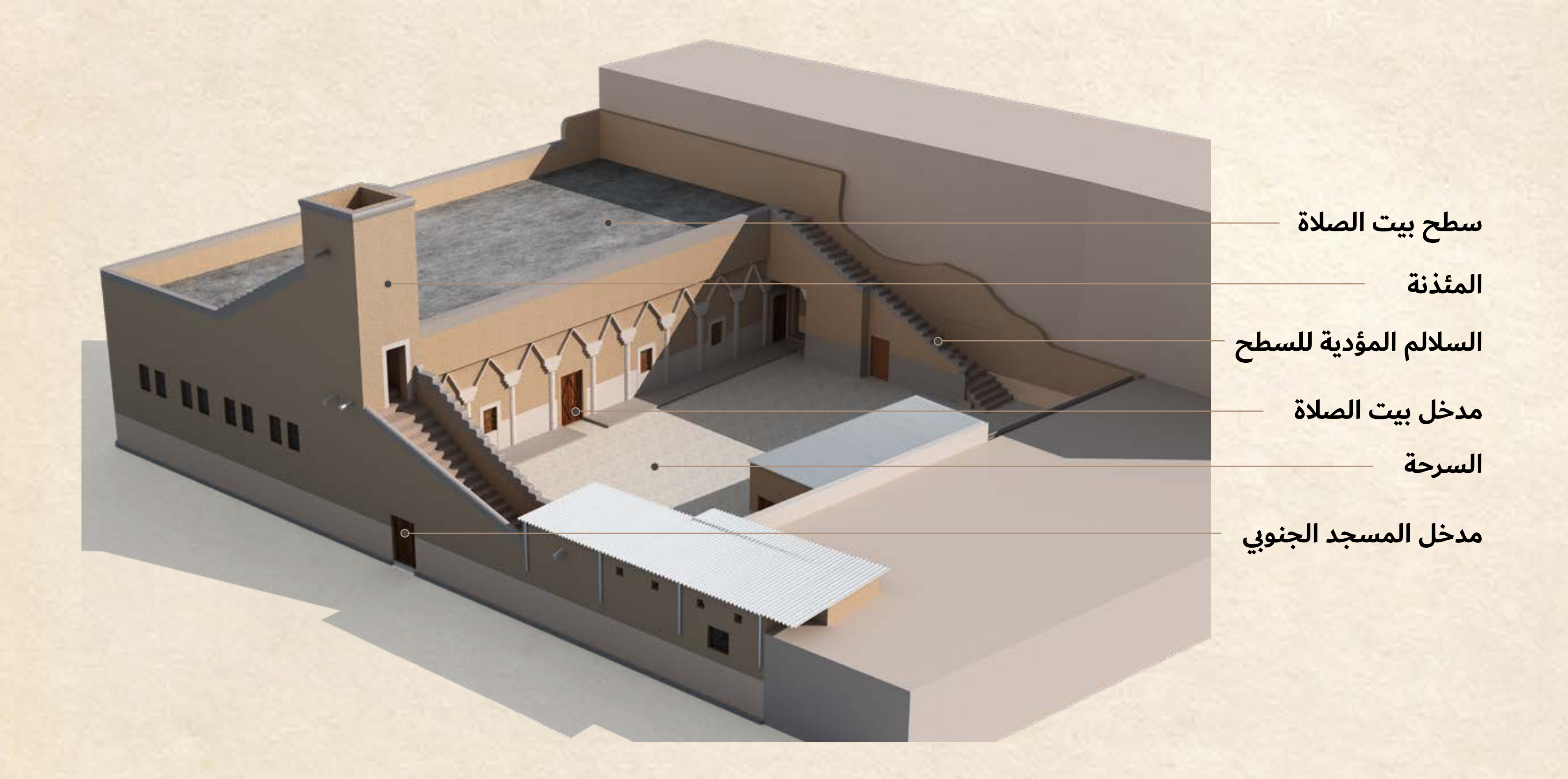
المئذنة
تقع المئذنة جنوب المسجد، وهي مستطيلة الشكل، ويبلغ ارتفاعها من سطح المسجد إلى نحو ٦,٣٨م.

السرحة
تقع السرحة شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٣١٧م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل.

بيت الصلاة
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٣٢٢,٦م٢.

المكتبة
تقع جنوب المسجد داخل فناء السرحة، وتبلغ مساحتها نحو ١٢,٨م٢، وهي عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل.

التكوين المعماري:



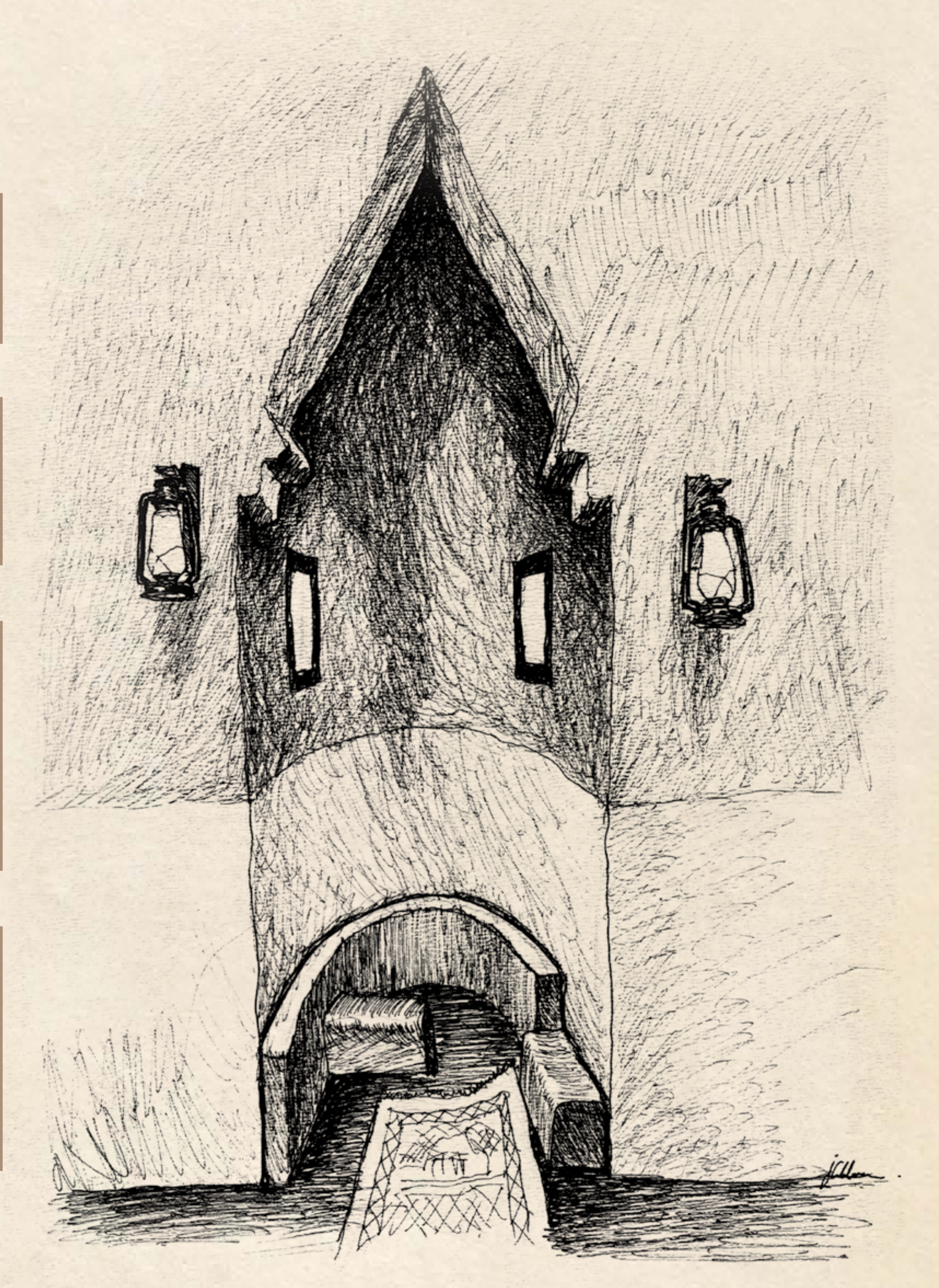
مستودع

مدخل المسجد الشرقي

السرحة

بيت الصلاة

المحراب



" محراب المسجد "

المحراب

يقع المحراب في بيت الصلاة وسط حائط القبلة، وهو مجوف الشكل ويعلوه عقد مثلث، ومطلي من الأسفل بالجص، ويوجد بداخله نافذتان مستطيلتان.

الأبواب والمداخل

يحتوي المسجد على مدخلين رئيسيين يقعان بسرحة المسجد، و(١١) باباً حديدياً، موزعة على فراغات المسجد المختلفة، وأغلبها تم تزينها بالمشغولات الحديدية.

النوافذ والفتحات

يحتوي المسجد على العديد من النوافذ الصغيرة، تماشياً مع الظروف المناخية، وهي موزعة على حوائط المسجد، وأغلب النوافذ زجاجية ومحاطة بإطارات خشبية عليها رسومات هندسية، كما يحتوي حائط القبلة ببيت الصلاة على بعض التجاويف(كوه) تستخدم لوضع المصاحف و الكتب الدينية.

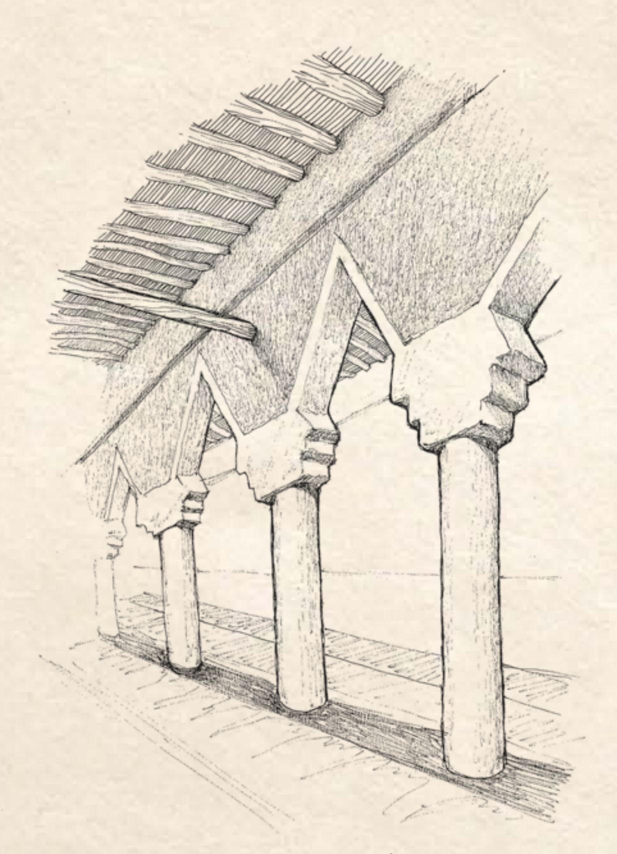
الأسقف

تم تسقيف بيت الصلاة بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠سم مُحَمَّل عليها طبقة من جريد وسعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٢سم، وتُحمل الأسقف على حواف الجدران وعلى أعمدة حجرية مستديرة الشكل.

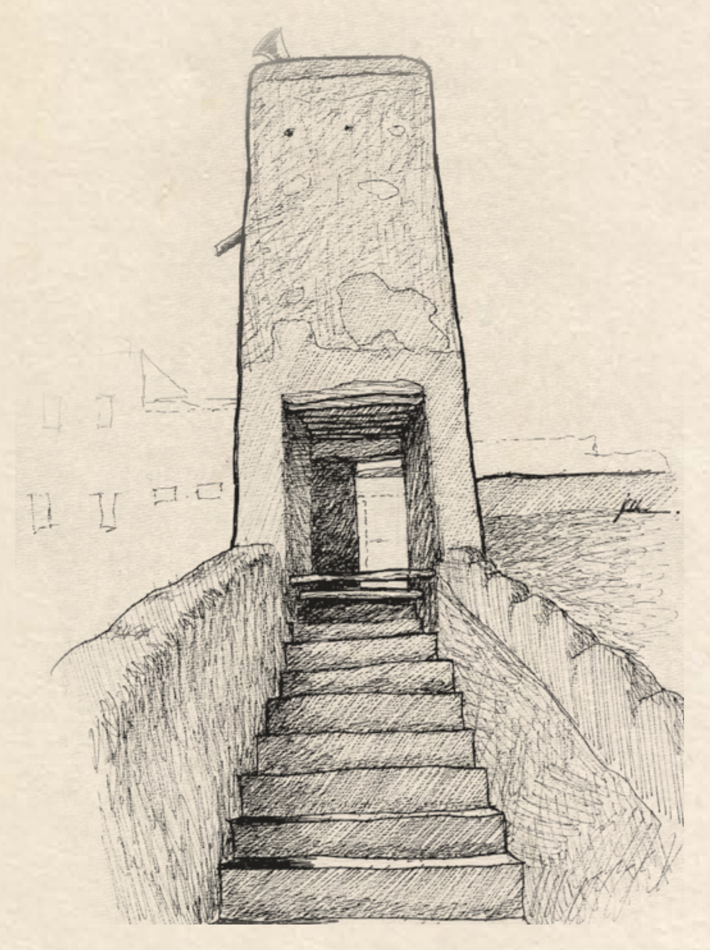


الأعمدة

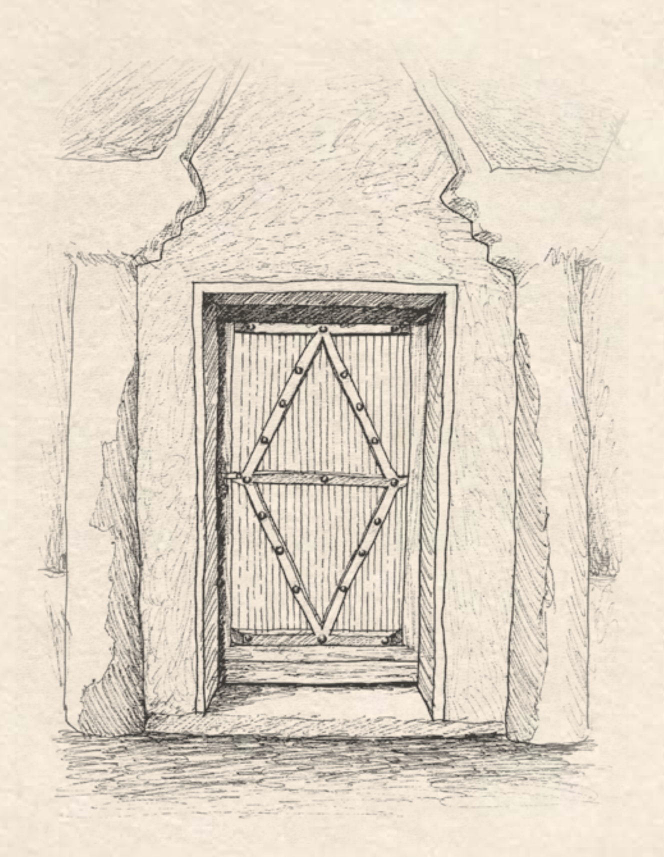
يحتوي المسجد على أعمدة حجرية مستديرة تحمل سقف بيت الصلاة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض، ومغطاة بلياسة الطين والجص، وتحمل الأعمدة تيجاناً حجرية تحمل عقوداً مثلثة.



" أعمدة بيت الصلاة"



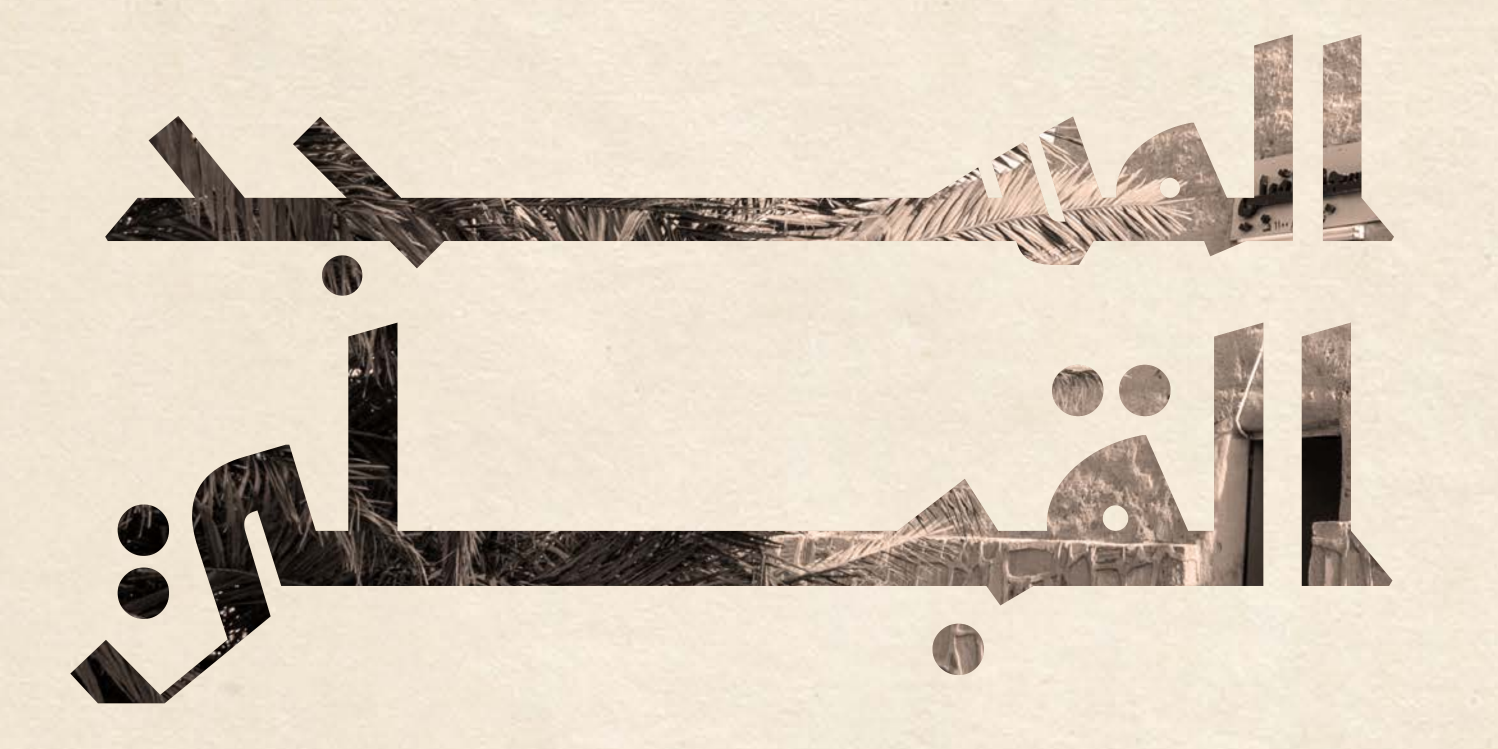
" مئذنة المسجد"



" الباب الحديدي لبيت الصلاة "


المسجد القبلي

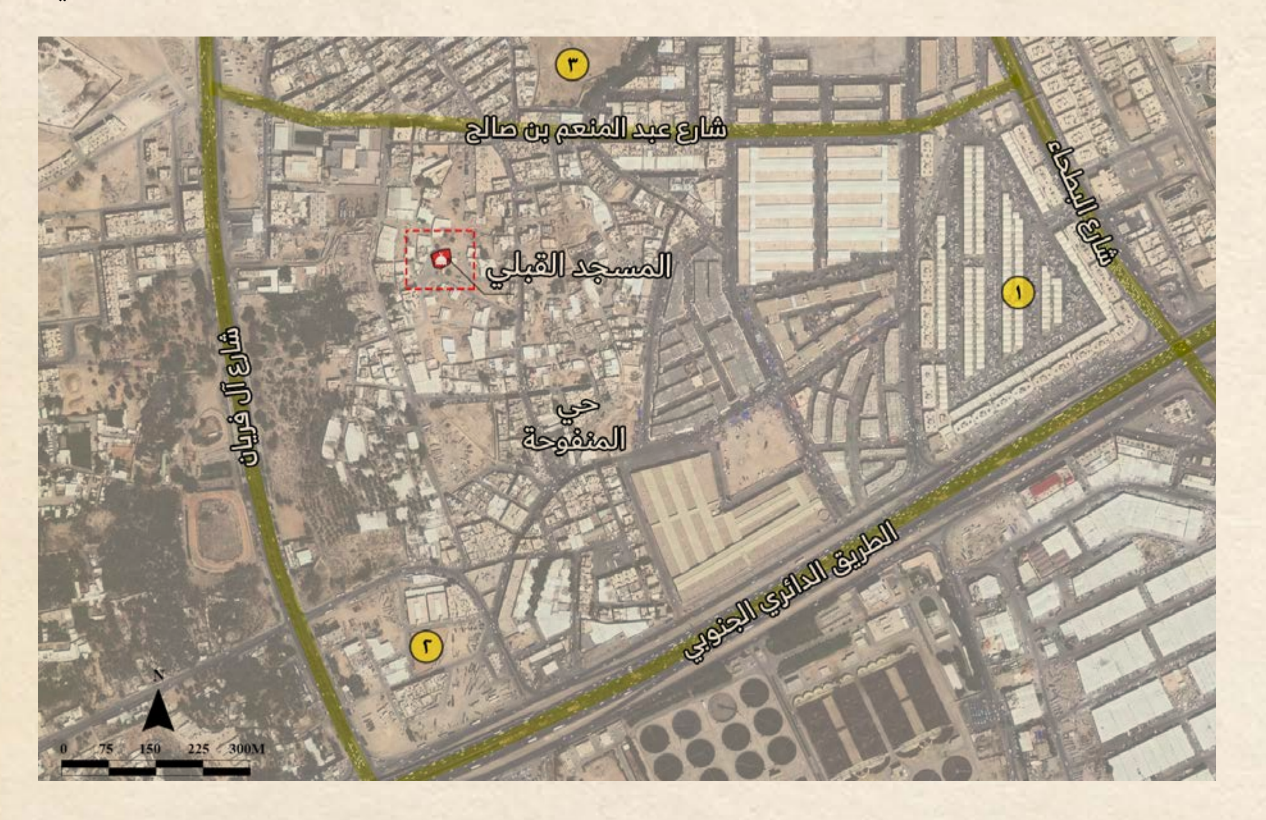



المسجد القبلي



المسجد القبلي

يقع المسجد القبلي بحي منفوحة بمدينة الرياض، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ١١٠٠هـ مع بداية بناء بلدة منفوحة، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية في منفوحة، والمسجد مستخدم، وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.







١ صناعية الحراج
٢ مصلى العيد بمنفوحة
٣ مقبرة

يقع المسجد القبلي جنوب حي منفوحة بمدينة الرياض، على مسافة نحو ٧٠٠ متر شمال الطريق الدائري الجنوبي.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 46.7259007 الإحداثي الشمالي: 24.595618



من أبرز المساجد التاريخية في بلدة منفوحة



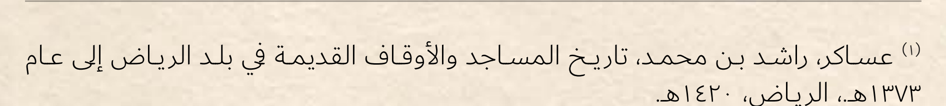
الخلفية التاريخية



يعود تاريخ بناء المسجد القبلي إلى عام ١١٠٠هـ، وقد سمي المسجد بهذا الاسم نسبة لموقعه من بلدة منفوحة القديمة، وكان المسجد يُعد أقرب المساجد لقصر الإمارة القديم، وكان يصلي في المسجد الأمراء وكبار رجالات البلدة.

وقد أمر الملك عبد العزيز (رحمه الله) بإعادة بناء المسجد عام ١٣٦٤هـ؛ حيث تم توسعة المسجد لاستيعاب أعداد المصلين، وقام ببنائه البَنَّاء عبد الله بن مسعود، وتم ترميم المسجد عدة مرات بعد ذلك كان أهمها ترميم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عام ١٤١٤هـ.

وكانت تقام صلاة الجمعة في المسجد حتى عام ١٤٠٨ هـ، ومن أبرز أئمة المسجد عبد الرحمن بن محمود وعمر بن خليفة ومحمد بن حميد وفهد بن شويم، ومن أبرز المؤذنين بالمسجد حسين بن جراش وإبراهيم النظامي وإبراهيم بن عقيل ومبارك محمد الدوسري وابنه صالح بن مبارك محمد الدوسري.[1] [2]



[1] عساكر، راشد بن محمد، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض إلى عام ١٣٧٣هـ، الرياض، ١٤٢٠هـ.

[2] رواية شفهية من إمام المسجد الحالي محمد بن مبارك.



التكوين المعماري:

يتميز المسجد القبلي ببنائه على الطراز النجدي، ويمثل المسقط الأفقي للمسجد النموذج التقليدي لمساجد المنطقة الوسطى من المملكة، وقد تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٦٦٣م٢، ويتسع المسجد لنحو ٦٠٠ مصل، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (١١,٦٠*١٩,٣٨م) يقع غرب المسجد، وسرحة (١٤,٤٨*١٧,٥٥م) تقع شرق المسجد، وخلوة أرضية (١١,٣٥*١٧,١٦م) تقع أسفل السرحة، وغرفة للإمام (٢,٩*٤,٥٣م)، ودورة مياه حديثة، ومنداه كان يجتمع فيها الأهالي لتداول الأخبار والتشاور في أمورهم اليومية، وللمسجد منارة مربعة الشكل تقع شمال المسجد، وله مدخلان يقعان في الواجهتين الشمالية والجنوبية، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة شمال شرق بيت الصلاة، وهي مربعة الشكل، ويبلغ ارتفاعها من سطح المسجد إلى نحو ٦,٥م، وقد تم بناؤها من الطين والحجر، ولها سلم داخلي، ويقع مدخل المئذنة أعلى سطح المسجد، ويتم الوصول إليه من خلال سلم بسطح المسجد.



بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٣٦م٢، ويتكون من أربعة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقوداً مثلثة، ويتوسط المحراب والمنبر حائط القبلة، ويحتوي الحائط المقابل لحائط القبلة على بابين يؤديان إلى السرحة، كما يحتوي بيت الصلاة على ثمان نوافذ وفتحتين علويتين.





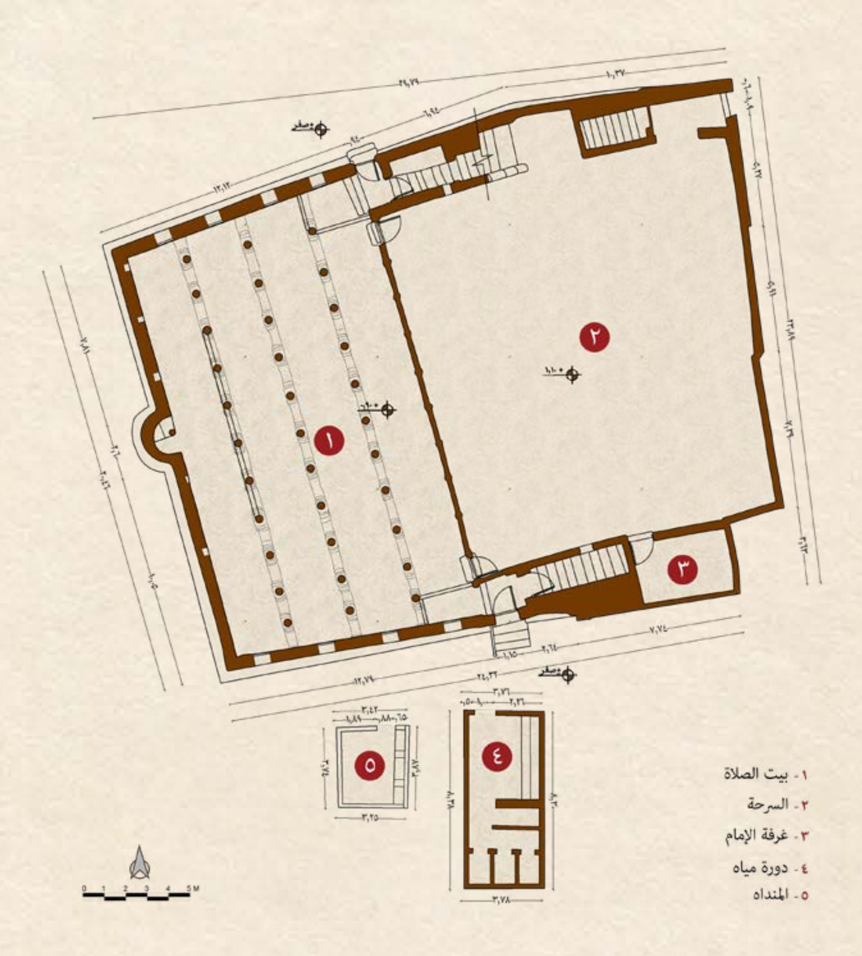
السرحة

تقع السرحة شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٣١١م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل، محاط بسور من ثلاثة اتجاهات، ويحده بيت الصلاة من الجهة الغربية، ويحتوي على مدخلين يؤديان إلى بيت الصلاة، كما يقع بالسرحة السلم المؤدي إلى السطح، وغرفة الإمام.

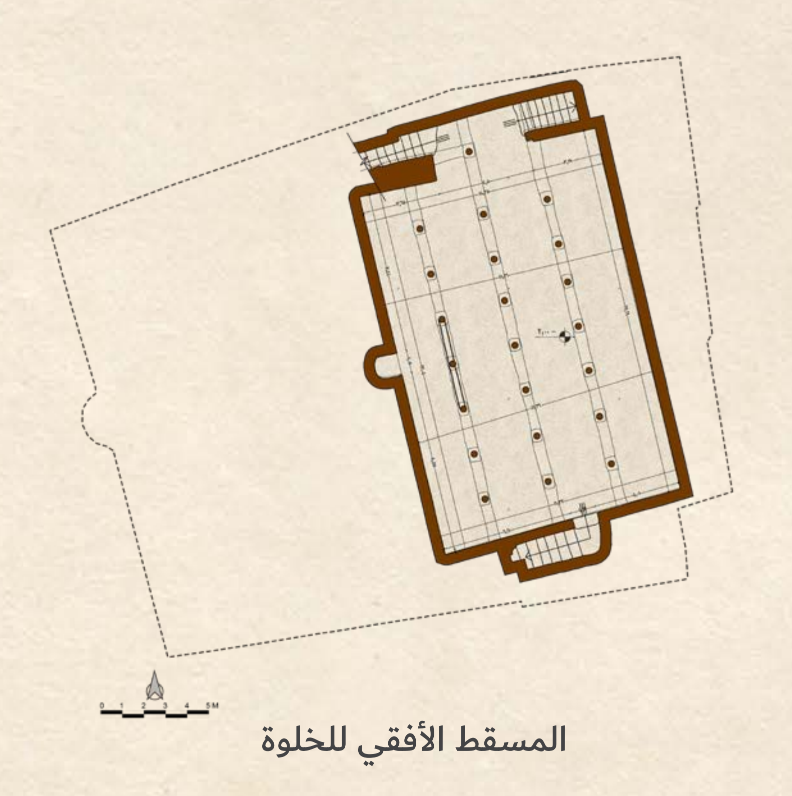
خلوة المسجد

تقع الخلوة أسفل السرحة وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ١٩٨,٥م٢ وتتكون من أربعة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة تحمل تيجاناً حجرية مستطيلة الشكل، ويتوسط المحراب حائط القبلة، وللخلوة مدخلان يقعان على جانبي حائط القبلة، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.



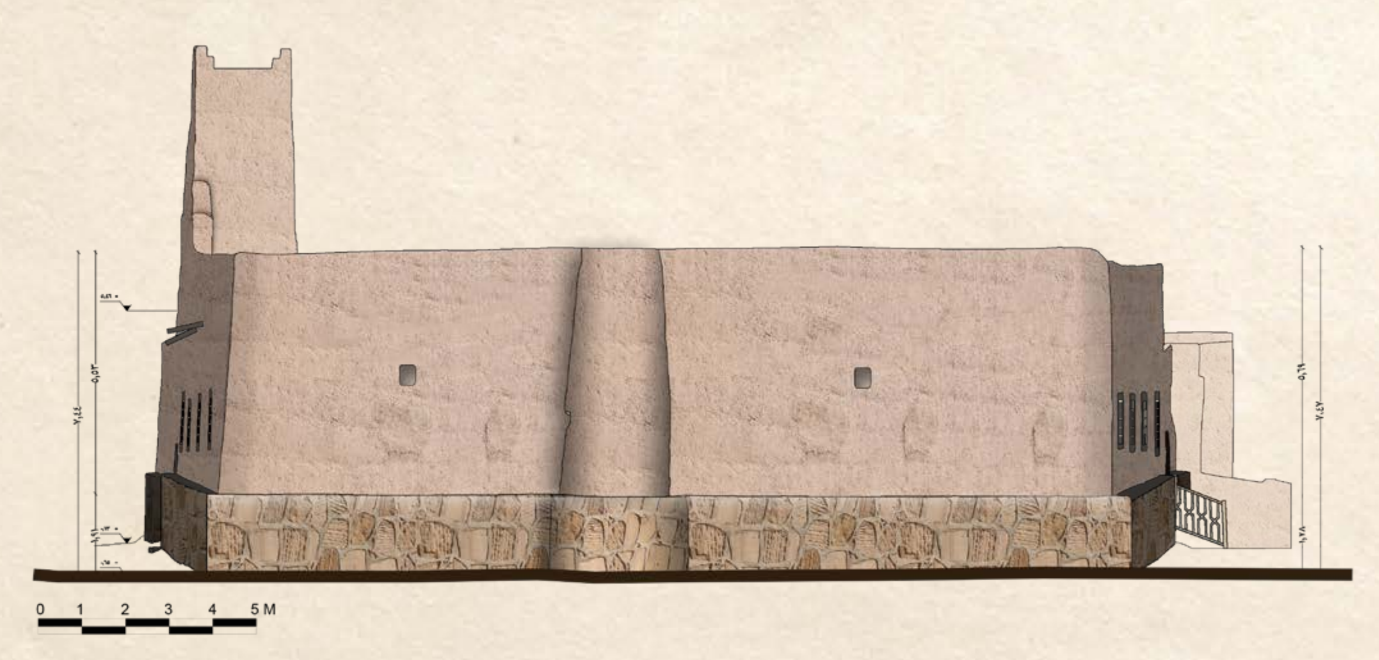


المسقط الأفقي للمسجد

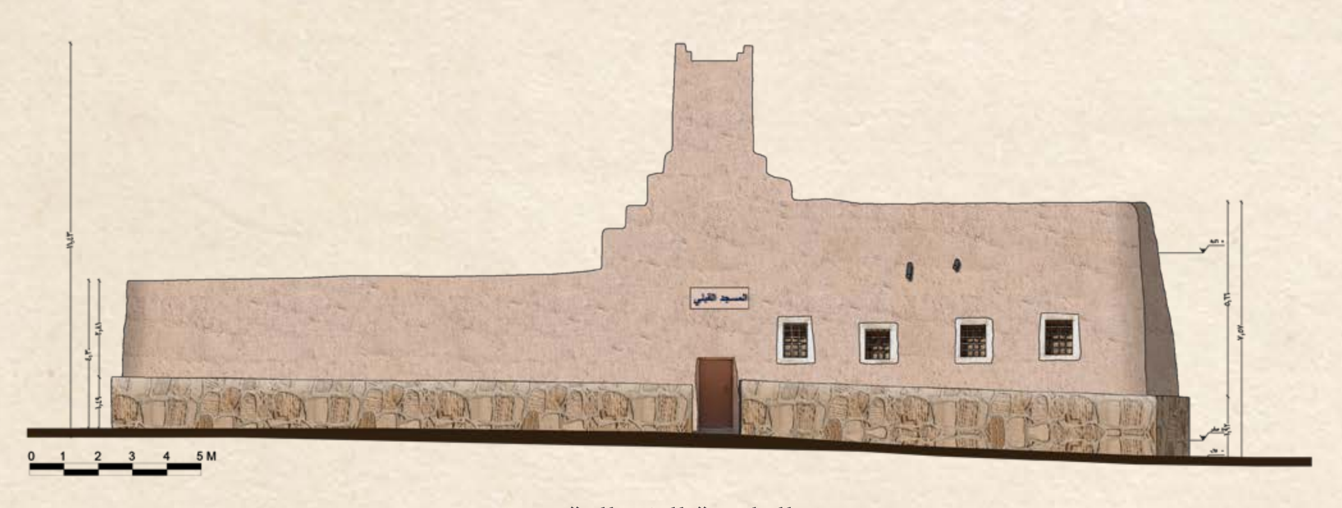


المسقط الأفقي للخلوة

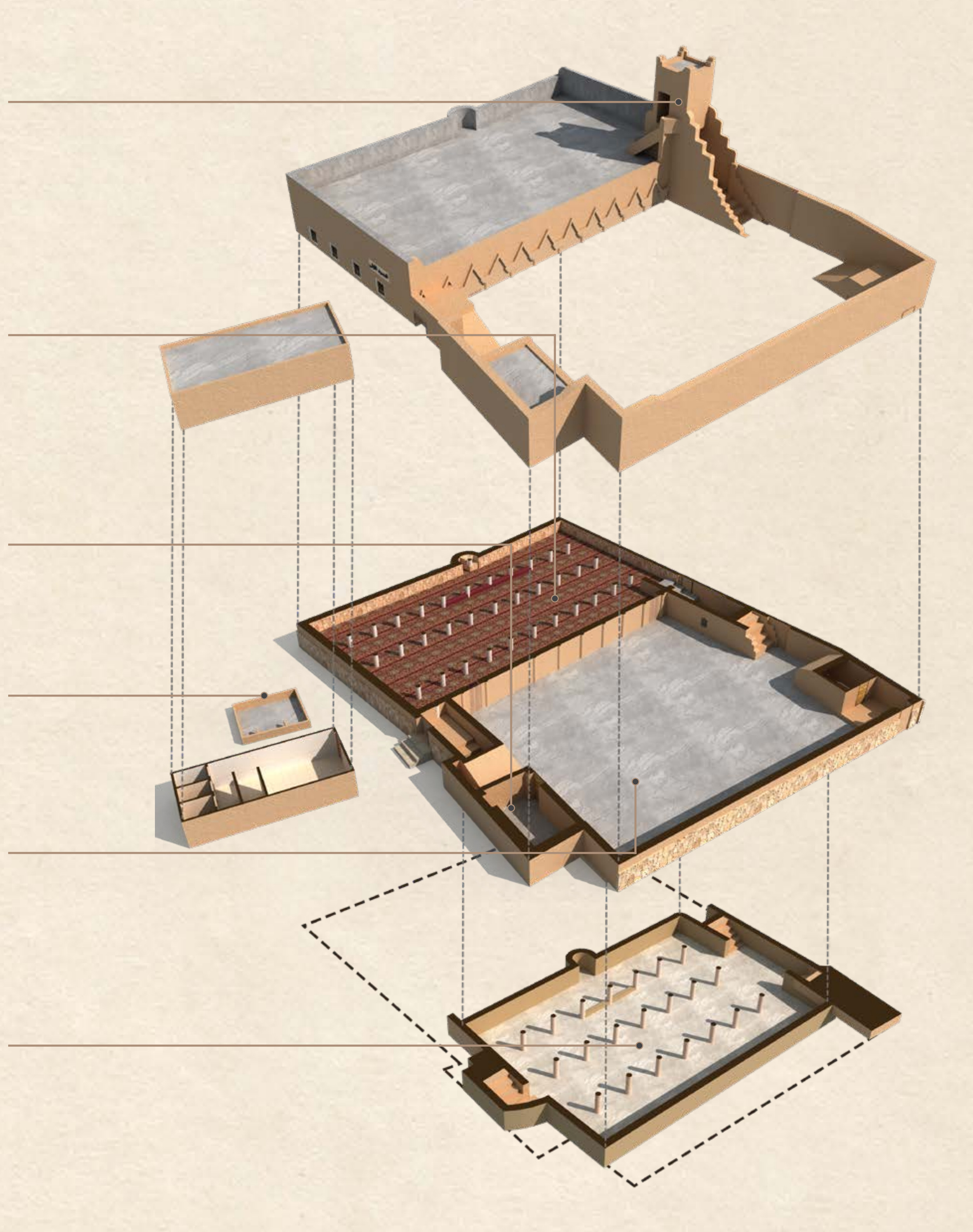
التكوين المعماري



الواجهة الغربية



الواجهة الشمالية



المئذنة
تقع المئذنة شمال شرق بيت الصلاة، وهي مربعة الشكل ويبلغ ارتفاعها من سطح المسجد نحو ٦م.

بيت الصلاة
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٣٦م٢.

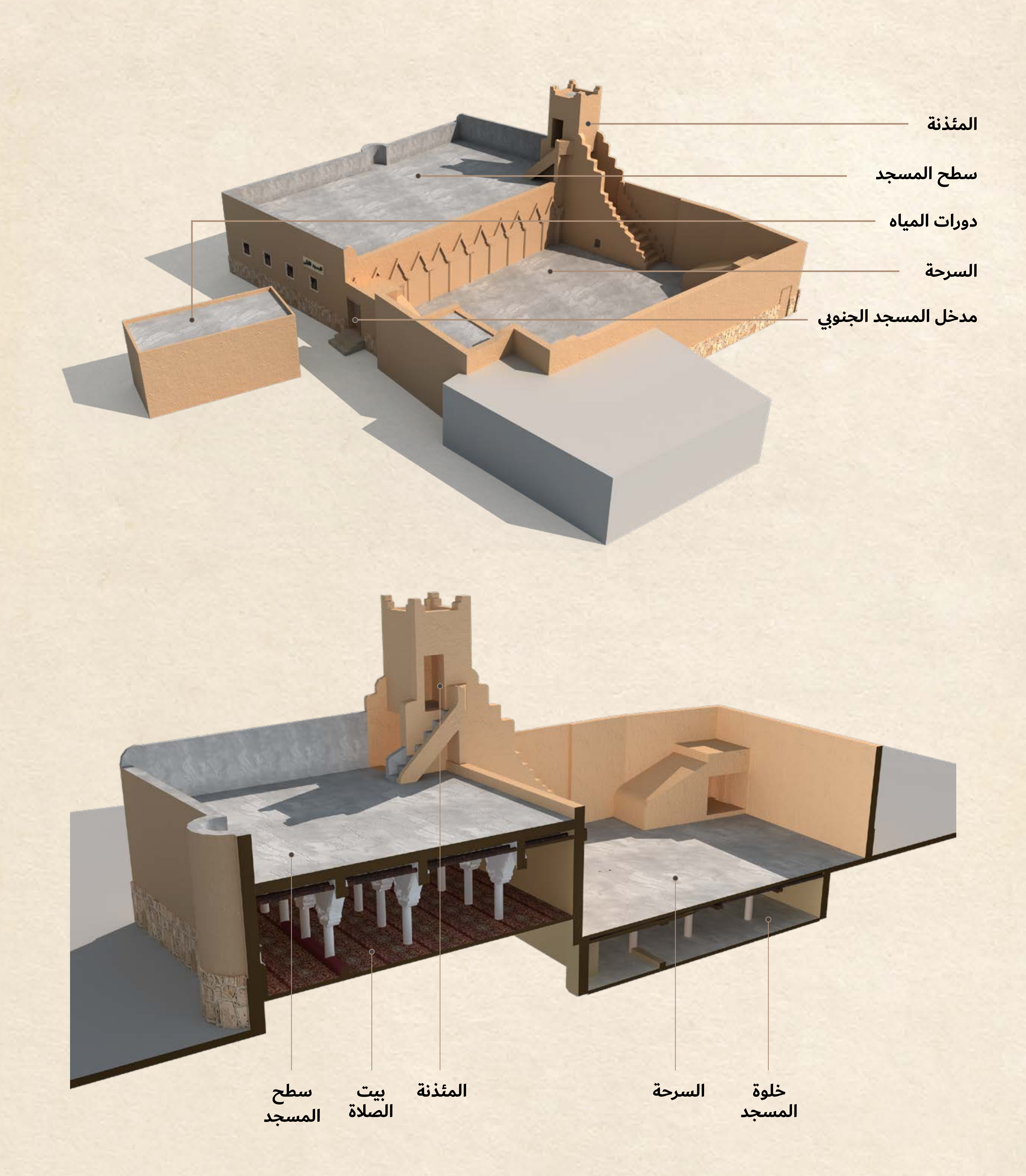
غرفة الإمام
تقع جنوب شرق السرحة، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٢,٦٥م٢.

المنداه
تقع جنوب المسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٢,٧م٢.

السرحة
تقع السرحة شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٣١١م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل.

خلوة المسجد
تقع الخلوة أسفل السرحة وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ١٩٨,٥م٢.

التكوين المعماري



المئذنة
سطح المسجد
دورات المياه
السرحة
مدخل المسجد الجنوبي
سطح المسجد
بيت الصلاة
المئذنة
السرحة
خلوة المسجد



المحراب والمنبر

يقع المحراب الأساسي للمسجد في بيت الصلاة وسط جدار القبلة، ويقع بجانبه المنبر ويفصل بينهما عمود حجري مستدير الشكل يحمل عقدين مثلثين، يحيط بهما إطار من اللياسة الجصية، ويتكون المنبر من درجتين من الحجر، كما يوجد محراب آخر في خلوة المسجد مجوف الشكل.

الأبواب

أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، والأبواب محلاة بزخارف هندسية أغلبها مكونة من خطوط مستقيمة ومنكسرة ومعينات ومثلثات ودوائر في تشكيلات مختلفة، وقد تم استخدام الألوان خاصة اللون الأحمر والأزرق والأصفر.

النوافذ والفتحات

يحتوي بيت الصلاة على ثمان نوافذ مستطيلة الشكل ومتماثلة موزعة على الحوائط الجانبية لبيت الصلاة، وهي عبارة عن نوافذ خشبية ذات مصراعين، تم إحاطتها بإطار من اللياسة الجصية، وأضيف لها شبكة حديدية من الخارج، كما تحتوي غرفة الإمام على نافذتين خشبيتين مستطيلتين زُينت ببعض الرسومات الهندسية والألوان الزاهية، كما يحتوي حائط القبلة ببيت الصلاة على بعض التجاويف (كوه) تستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية.

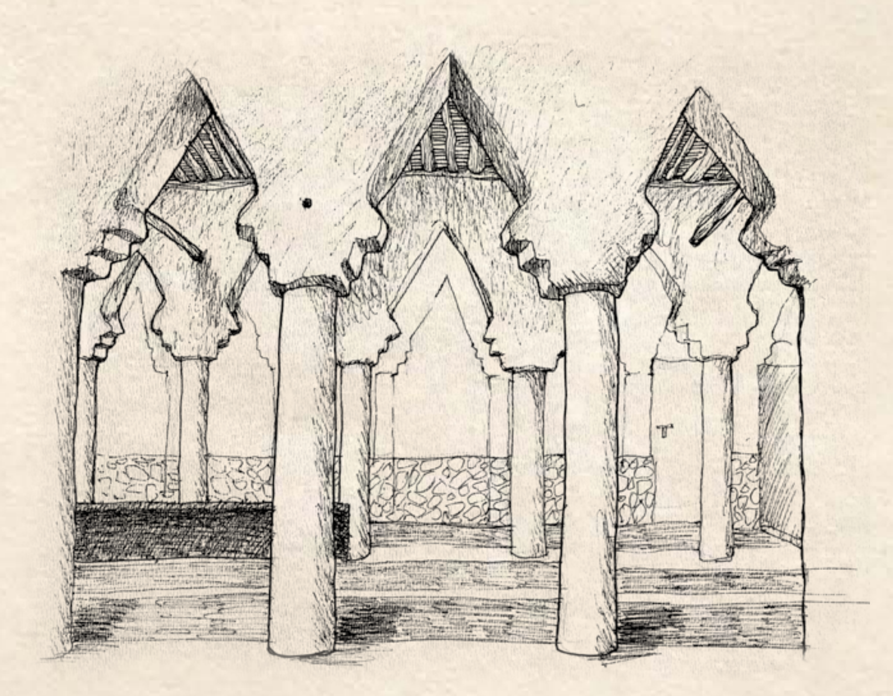
الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠سم مُحَمَّل عليها طبقة من جريد وسعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، وتحمل الأسقف على أعمدة حجرية مستديرة الشكل.

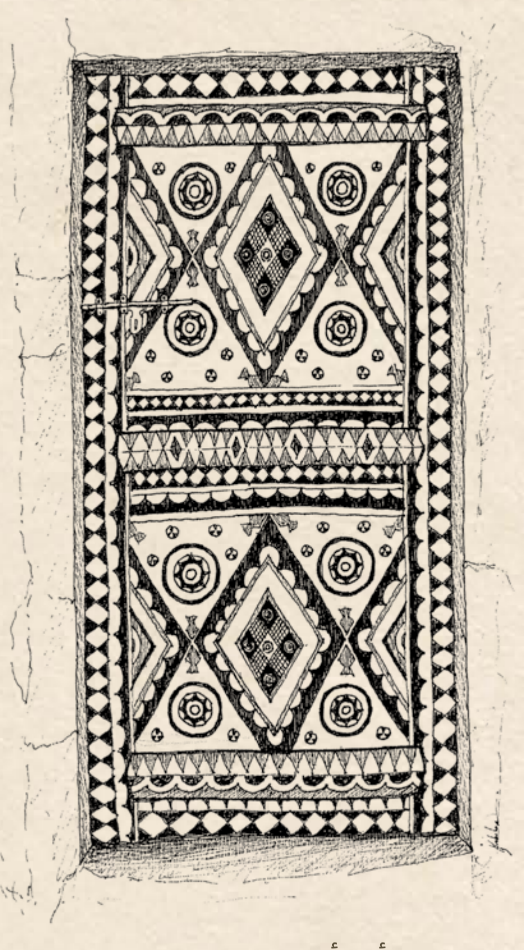
" المحراب والمنبر "

الأعمدة

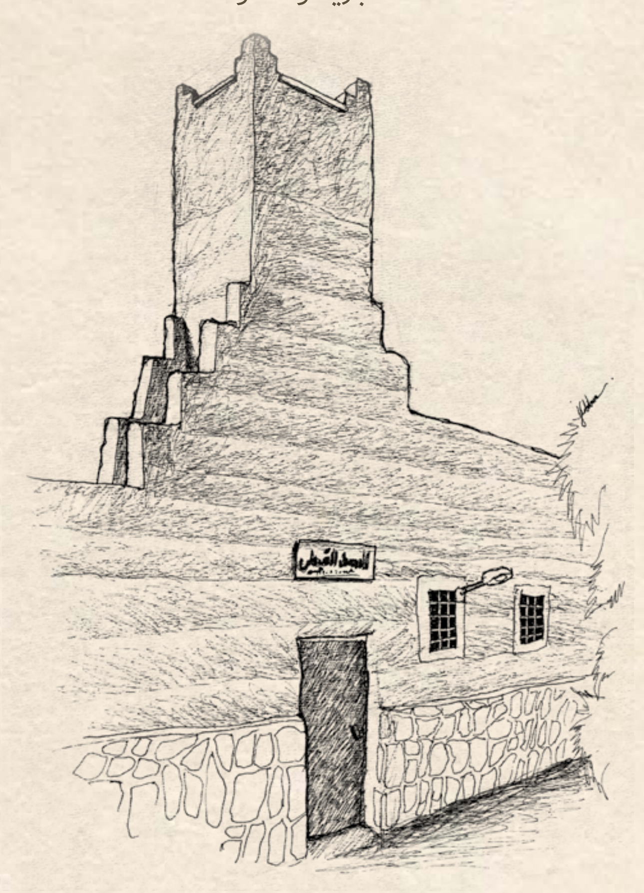
أعمدة المسجد حجرية مستديرة الشكل تحمل سقف كل من بيت الصلاة والخلوة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من (٣٣) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف تحمل تيجاناً حجرية تعلوها عقوداً مثلثة، أما الخلوة فتحتوي على (٢٢) عموداً حجرياً موزعة على ثلاثة صفوف، تحمل تيجاناً مستطيلة الشكل تعلوها جسور خشبية.



" الأعمدة الحجرية والعقود المثلثة "



" أحد أبواب المسجد "



" المدخل والمئذنة "

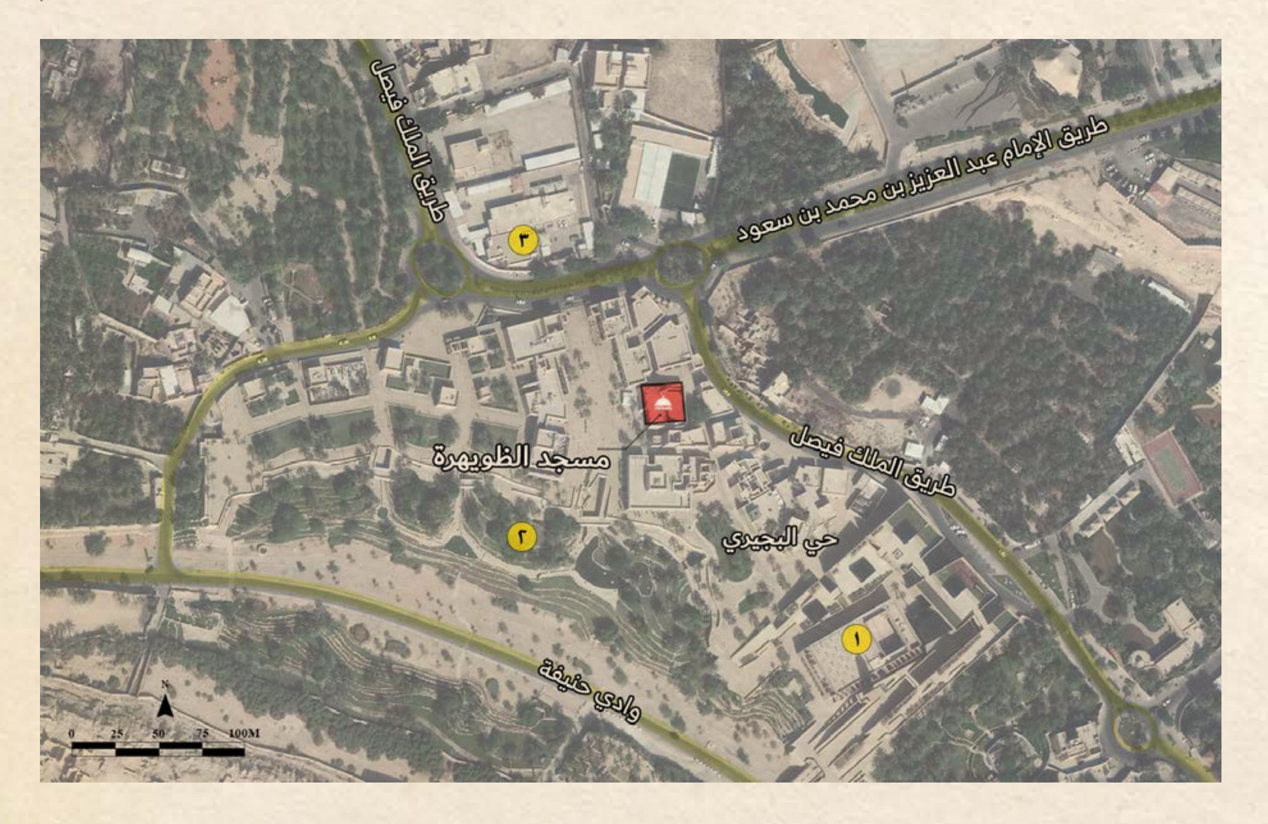


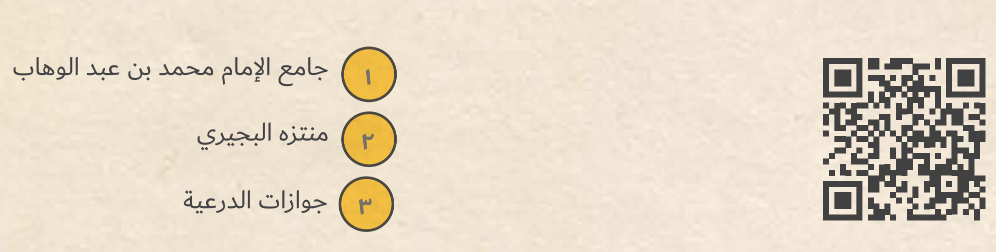
مسجد الظويهرة



مسجد الظويهرة

يقع مسجد الظويهرة التاريخي بحي البجيري بمحافظة الدرعية، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عهد الدولة السعودية الأولى، ويتميز المسجد بطرازه النجدي الفريد، ويعتبر المسجد من أقدم مساجد الدرعية التاريخية، والمسجد مستخدم وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





١ جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب

٢ منتزه البجيري

٣ جوازات الدرعية

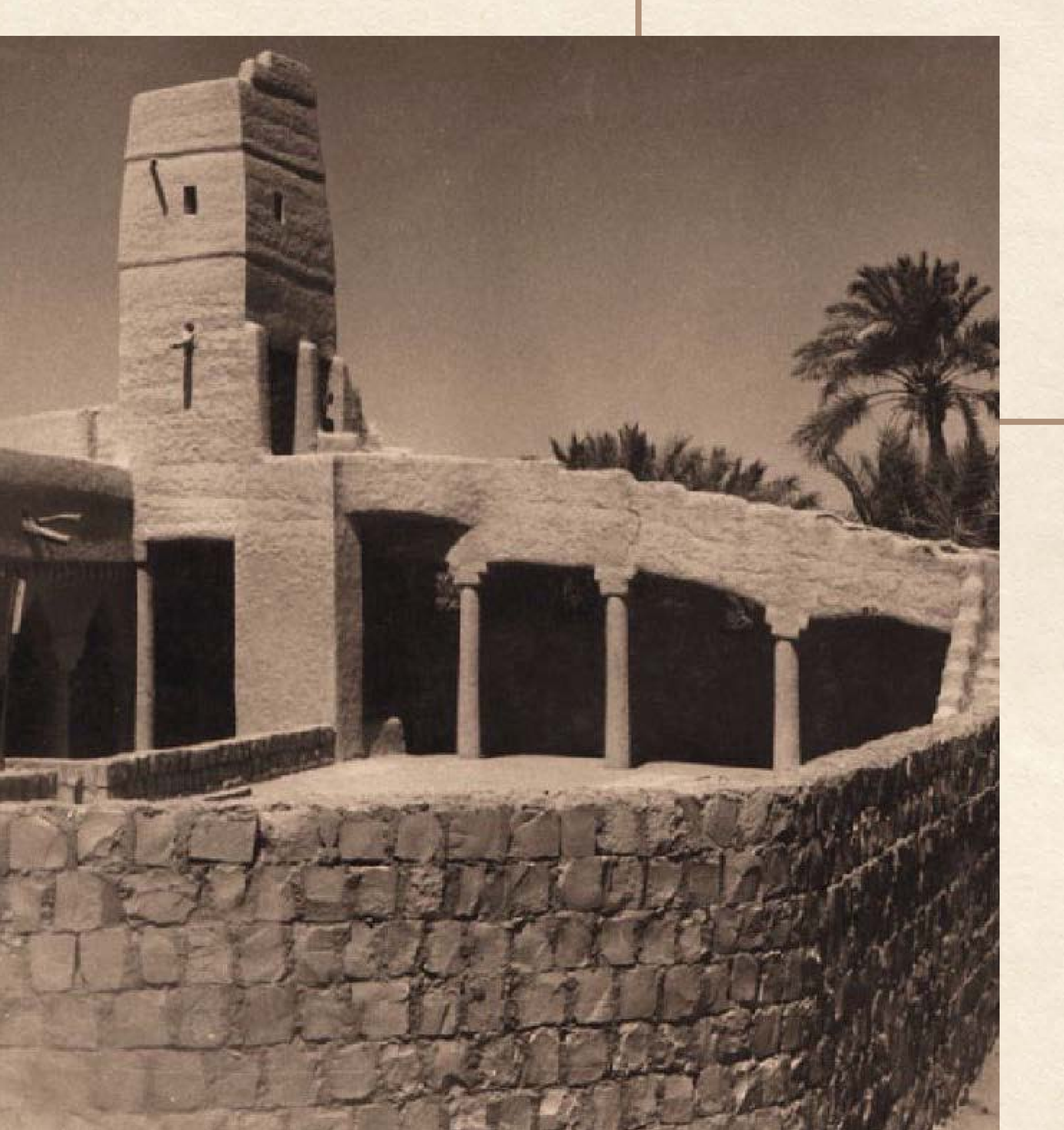
يقع مسجد الظويهرة في محافظة الدرعية بمنطقة الرياض، بحي البجيري التاريخي، على مسافة نحو ١٠ كم شمال غرب مدينة الرياض.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: **46.575282** **الإحداثي الشمالي:** **24.736807**



من مساجد الدولة السعودية الأولى



الخلفية التاريخية

ترجع أهمية المسجد التاريخية إلى إنشائه في عهد الدولة السعودية الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ)، بحي البجيري التاريخي أكبر أحياء مدينة الدرعية التاريخية والذي كان يقطنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأسرته إضافة إلى طلاب العلم.

والظويهرة تصغير "ظهرة" وترجع تسمية المسجد بالظويهرة من ظهور الشيء، فإذا أردت الظهور والخروج من حي البجيري إلى الأحياء الأخرى يكون المسجد في المنتصف، وقد كان يطلق على المسجد أيضاً مسجد "الحوطة" وهو أحد أحياء الدرعية القديمة.

وقد كان المسجد يُعد منارة علمية وثقافية لأهالي حي البجيري؛ حيث أُقيمت في المسجد حلقات عدة فكان يُدرس فيه منذ ستين عاماً الشيخ سعد الطويل والشيخ عبد الله بن عواد والذي كان حافظاً مجوداً للقرآن الكريم ومشهوداً له بالورع والديانة.

ومن أشهر أئمة المسجد في عهد الدولة السعودية الأولى الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن قاسم، كما صلى به في القرن الرابع عشر الهجري إبراهيم بن عبد الرحمن المسيند، وعلي بن عبد العزيز بن عليان، وحمد بن داود، وعبد الله بن محمد بن عواد، وعبد العزيز بن ناصر البريدي (ت:١٤٢٠هـ)، وسعد بن عبد الله بن داوود، ومن أشهر مؤذني المسجد ابن جوير، وعبد العزيز بن ناصر البريدي.

وقد قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم وتأهيل المسجد على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز عام ١٤٣٦هـ ضمن مشروع تطوير حي البجيري التاريخي، وقد حرص القائمون على تطوير المسجد على الحفاظ على الطابع التراثي للمسجد. [١] [٢]



[١] الهيئة العامة للسياحة والتراث والوطني، https://scth.gov.sa

[٢] عساكر، راشد بن محمد، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الدرعية إلى عام ١٣٧٣هـ، دار درر التاج للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٧م.

*مصدر الصورة: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، كتاب الرياض، ١٤٣٧هـ.

التكوين المعماري

يتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، ويتسم الطابع المعماري للمسجد بالبساطة والجمال، ويعتبر الطين هو مادة البناء الرئيسية للمسجد، وقد تم تسقيفه بخشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحة المسجد الكلية نحو ٥٣٧م٢، ويتسع لنحو ٤٠٠ مصل، ويتكون المسجد من بيت الصلاة (مصلى الرجال) تبلغ مساحته نحو ١٩٠م٢ ويقع في الجزء الغربي من المسجد، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، ويوجد بداخله المحراب، وسرحة مكشوفة (١٦,٥*٧,٥م) تقع بالجزء الشرقي من المسجد، كما توجد خلوة (١٨,٥*٧,٥م) تقع أسفل السرحة تستخدم حالياً كمصلى للنساء وبها محراب، وتقع المئذنة في شمال المسجد ويبلغ ارتفاعها نحو ١٣,٥م، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة شمال المسجد وهي مربعة الشكل (٢,٧٥*٢,٧٥م)، يصل ارتفاعها من سطح المسجد إلى نحو ٧,٨م، وقد تم بناؤها من الطين والحجر، وللمئذنة سلم داخلي كان يستخدم لصعود المؤذن، ويقع مدخل المئذنة أعلى سطح المسجد، وللمئذنة أربع فتحات مستطيلة تستخدم للإنارة والتهوية.





بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٩٠م٢، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقوداً مثلثة، وبه محراب يتوسط حائط القبلة، ولبيت الصلاة ست نوافذ ذات عقود مثلثة تقع بالحائط الجنوبي، ويفصل بيت الصلاة عن السرحة ألواح زجاجية وضعت بين أعمدة الرواق الشرقي.



خلوة المسجد

تقع الخلوة أسفل السرحة، وتبلغ مساحتها نحو ١٣٧م٢، وتتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة تحمل تيجاناً حجرية مستطيلة الشكل، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وللخلوة مدخلان، يقع أحدهما بالواجهة الشرقية للمسجد، ويقع الثاني بممر المسجد، وللخلوة نوافذ علوية مفتوحة على ممر المسجد، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد، وتستخدم حالياً كمصلّى للنساء.



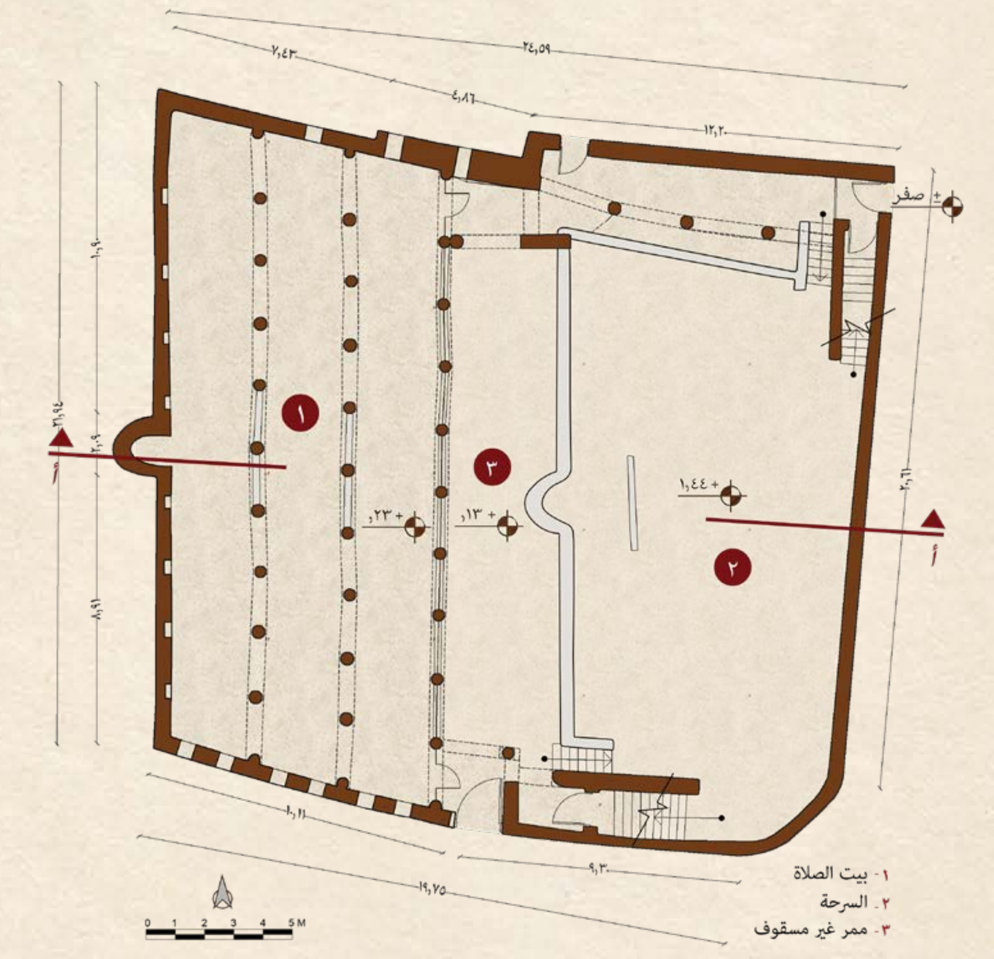
السـرحة

تقع السرحة شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ١٦٥م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل يعلو عن منسوب المسجد بنحو ١,٤٠م، وقد شُكلت دروة السرحة في اتجاه القبلة على حدود محراب خلوة المسجد.

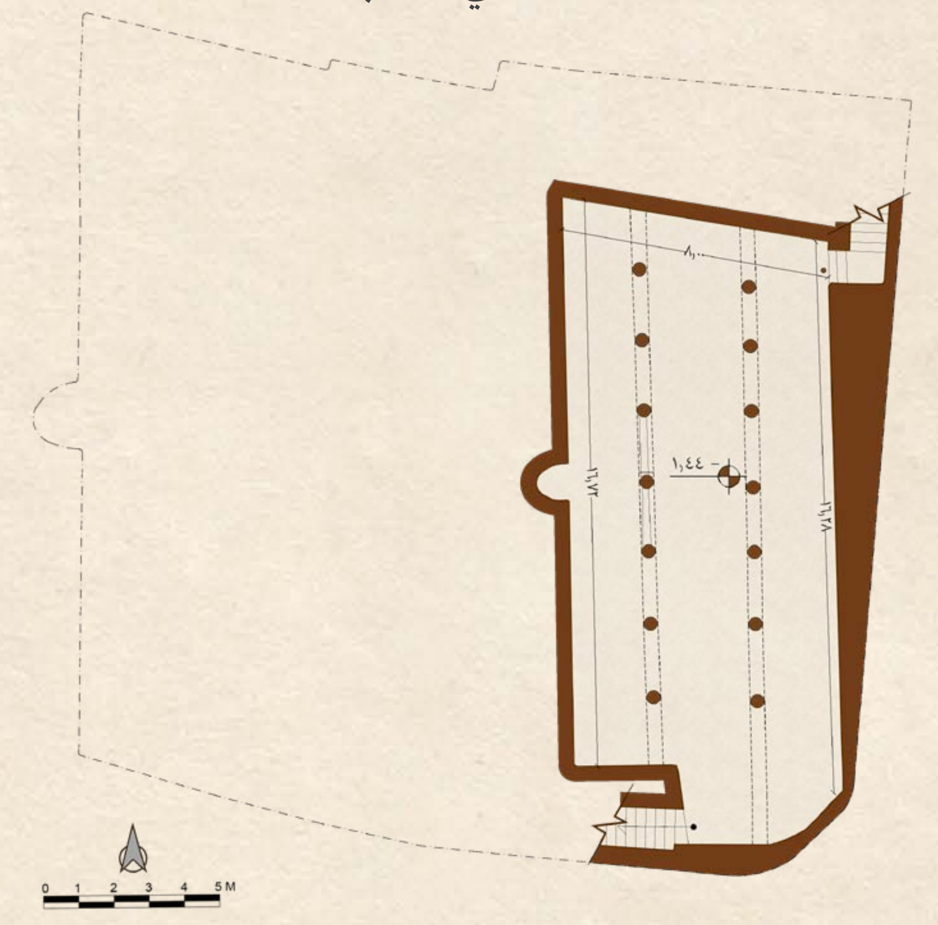


ممر المسجد

يقع بمنتصف المسجد، وتبلغ مساحته نحو ٦٥م٢، وهو عبارة عن ممر مكشوف مستطيل الشكل بنفس منسوب المسجد، ويوجد به مداخل المسجد الرئيسية والسلالم المؤدية للسرحة.

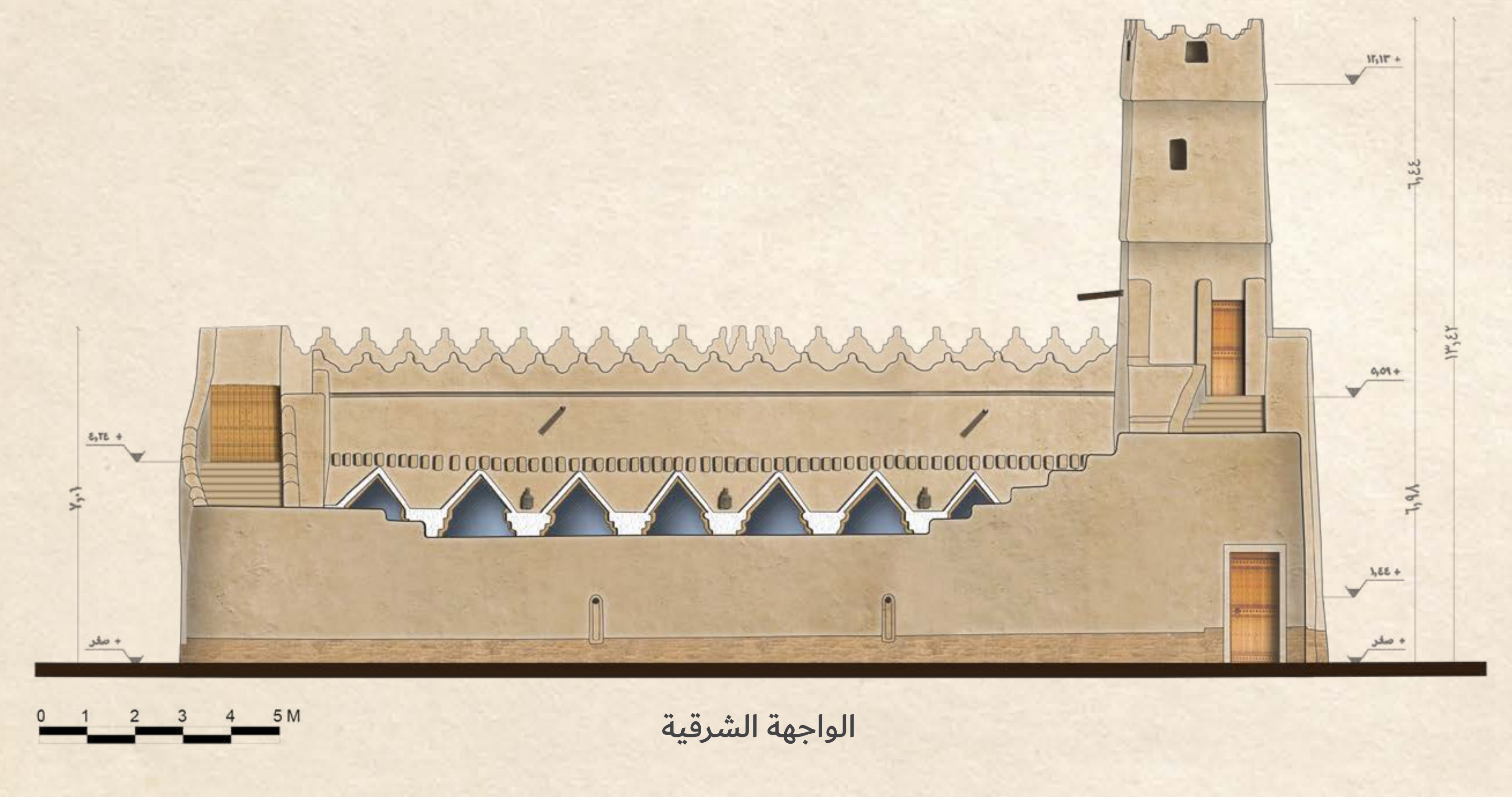


المسقط الأفقي للمسجد

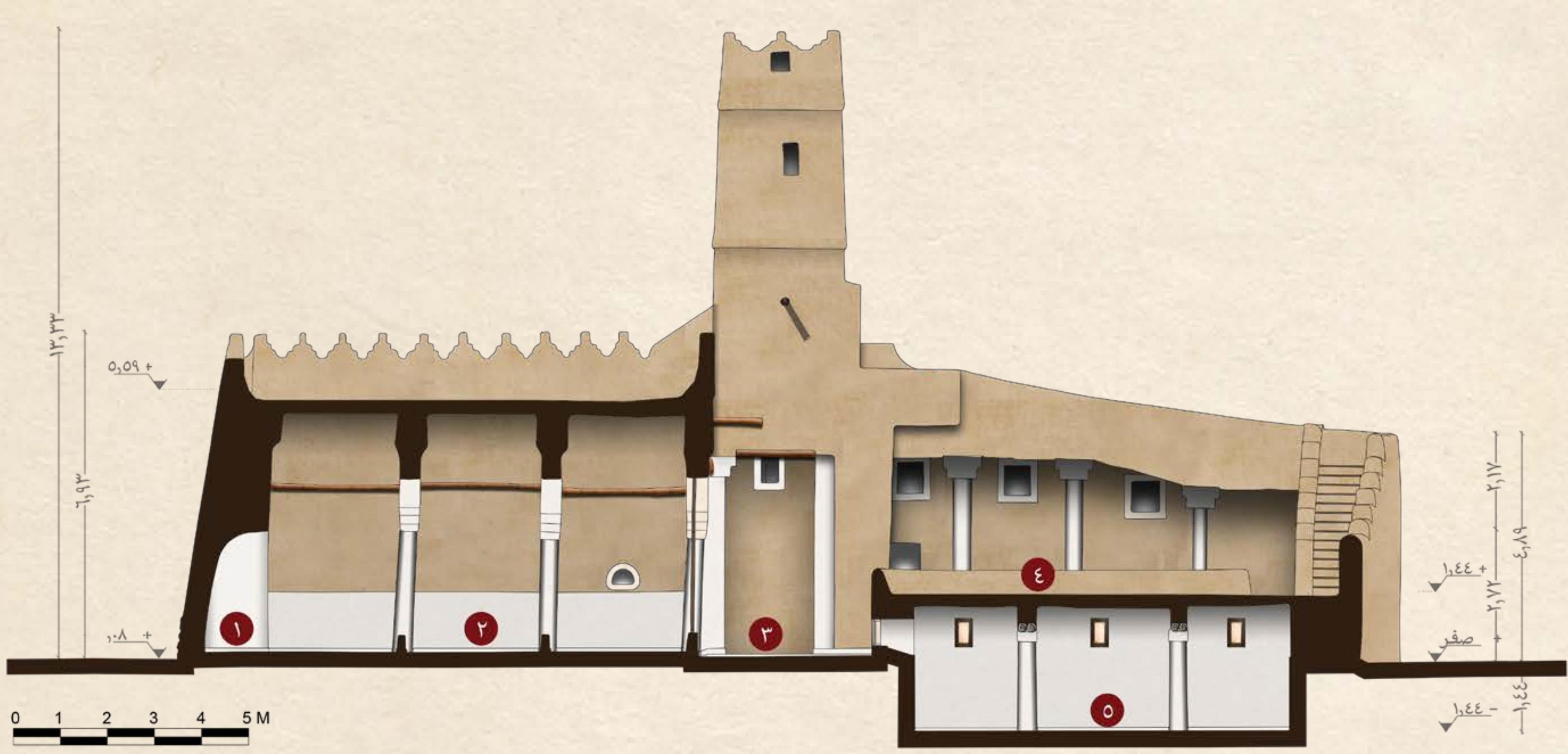


المسقط الأفقي للخلوة

التكوين المعماري



الواجهة الشرقية



قطاع رأسي (أ-أ)

التكوين المعماري:

المئذنة

مربعة الشكل (٢,٧٥*٢,٧٥ م)، يصل ارتفاعها من سطح المسجد إلى نحو ٧,٨م .

ممر المسجد

يقع بمنتصف المسجد، وتبلغ مساحته نحو ٦٥م٢، وهو عبارة عن ممر مكشوف مستطيل الشكل .

بيت الصلاة

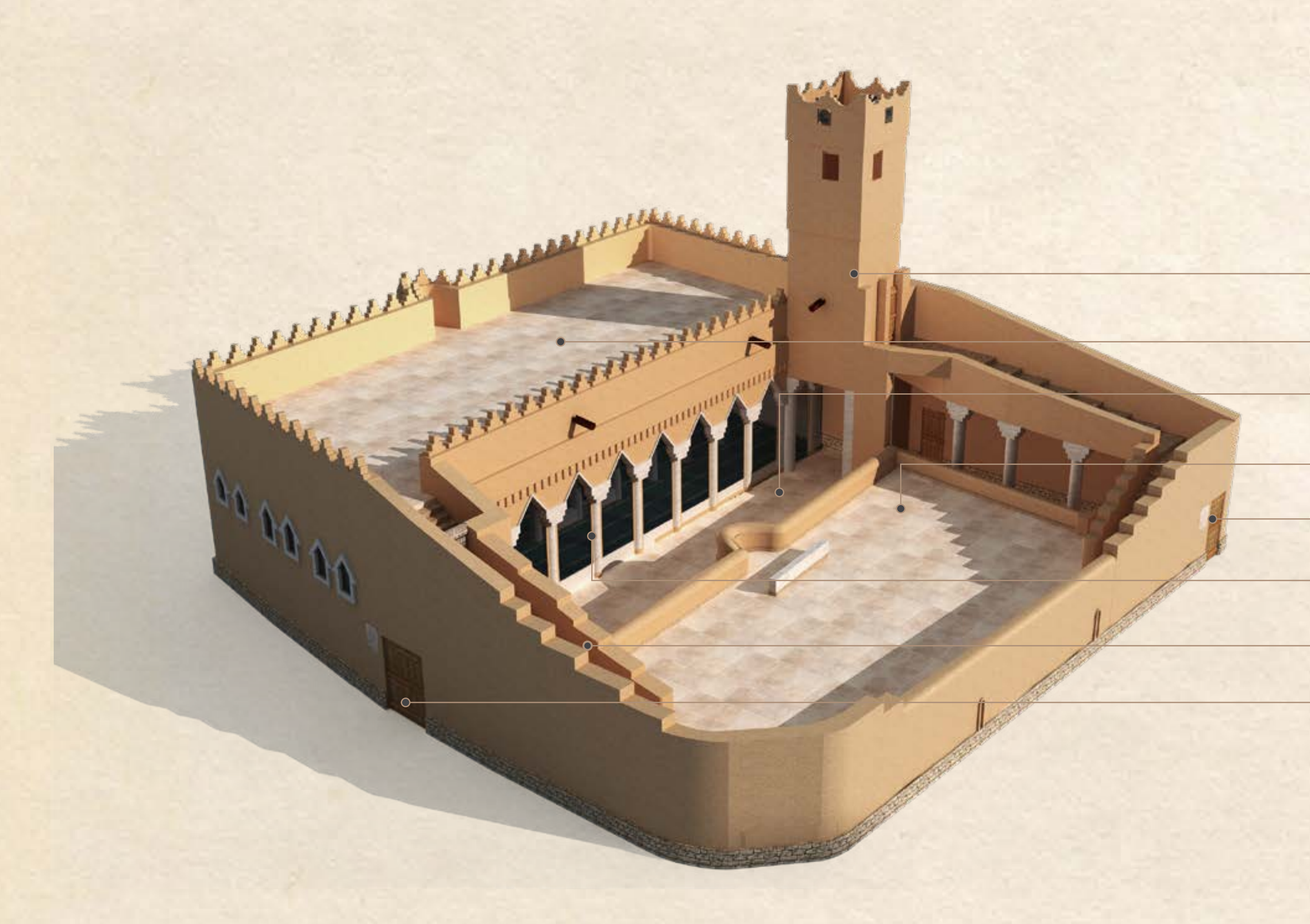
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو ١٩٠م٢.

السرحة

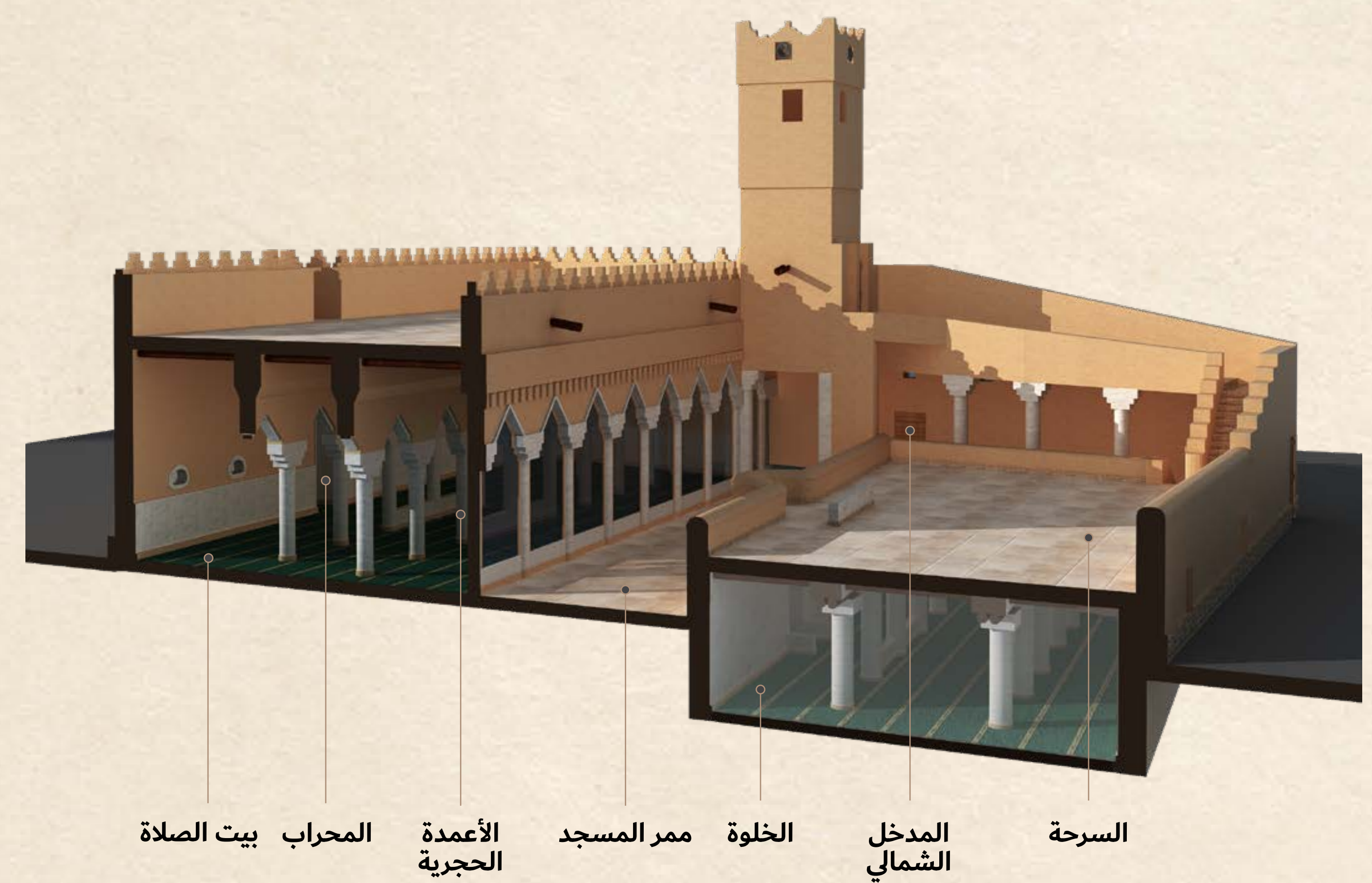
تبلغ مساحتها نحو ١٦٥م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل يعلو عن منسوب المسجد بنحو ١,٤٠م.

الخلوة

تقع الخلوة أسفل السرحة، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٣٧م٢.



المئذنة
سطح المسجد
ممر المسجد
السرحة
مدخل الخلوة
أعمدة حجرية تحمل عقوداً مثلثة
سلالم تؤدي إلى سطح المسجد
مدخل المسجد الجنوبي



السرحة
المدخل الشمالي
الخلوة
ممر المسجد
الأعمدة الحجرية
المحراب
بيت الصلاة

المحاريب

يحتوي المسجد على محرابين أساسيين، محراب ببيت الصلاة ومحراب بخلوة المسجد، وهما مجوفان ولهما مسقط نصف دائري، ويعلوهما عقود دائرية، وقد بُني المحرابان من الطين وغطيت جدرانهما بلياسة من الجص.

النوافذ والفتحات

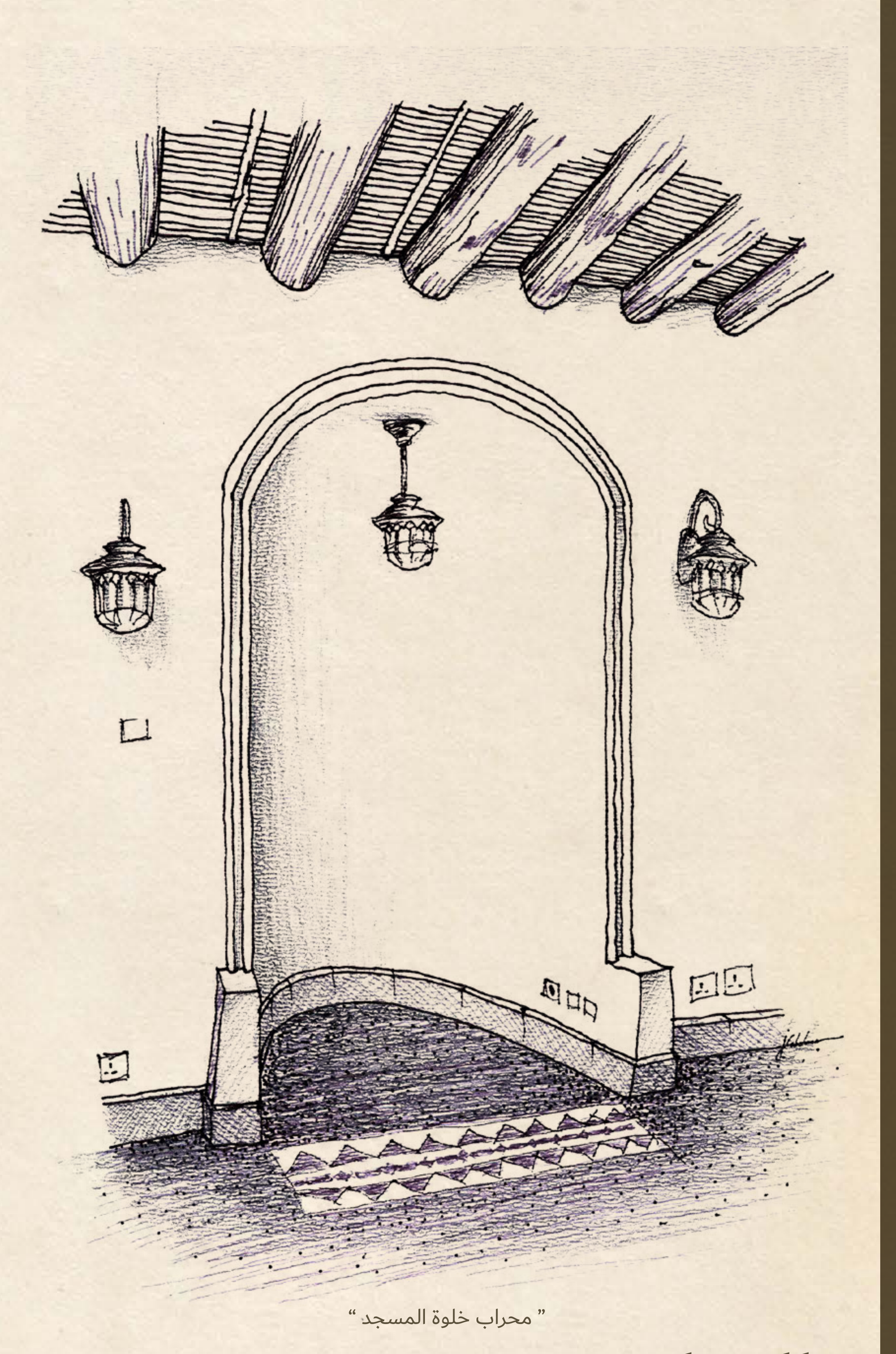
الفتحات الخارجية للمسجد صغيرة تماشياً مع الظروف المناخية السائدة، ويحتوي بيت الصلاة على ست نوافذ مستطيلة ذات عقود مثلثة، كما يوجد أربع نوافذ مربعة تطل على ممر المسجد، وتحتوي الخلوة على تسع نوافذ مستطيلة الشكل.

الأعمدة

أعمدة المسجد حجرية مستديرة الشكل، تحمل سقف كل من بيت الصلاة والخلوة والسلالم، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من (٣٣) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف تحمل عقوداً مثلثة، وتيجاناً حجرية (قنايع) مكونة من ثلاثة مستويات، أما الخلوة فتحتوي على (١٥) عموداً تحمل تيجاناً حجرية مستطيلة الشكل مكونة من مستوى واحد، تعلوها العوارض الخشبية، بالإضافة إلى خمسة أعمدة تقع داخل ممر المسجد، تحمل السلالم المؤدية للسطح والمئذنة.

الأبواب

أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، والأبواب محلاة بزخارف هندسية أغلبها مكونة من نقاط هرمية وخطوط منكسرة ومنحنية ومعينات ومثلثات ودوائر في تشكيلات مختلفة، وقد تم استخدام الألوان خاصة اللون الأحمر والأسود، كما توجد على الأبواب الخارجية حلقة حديدية تستخدم للطرق على الباب.

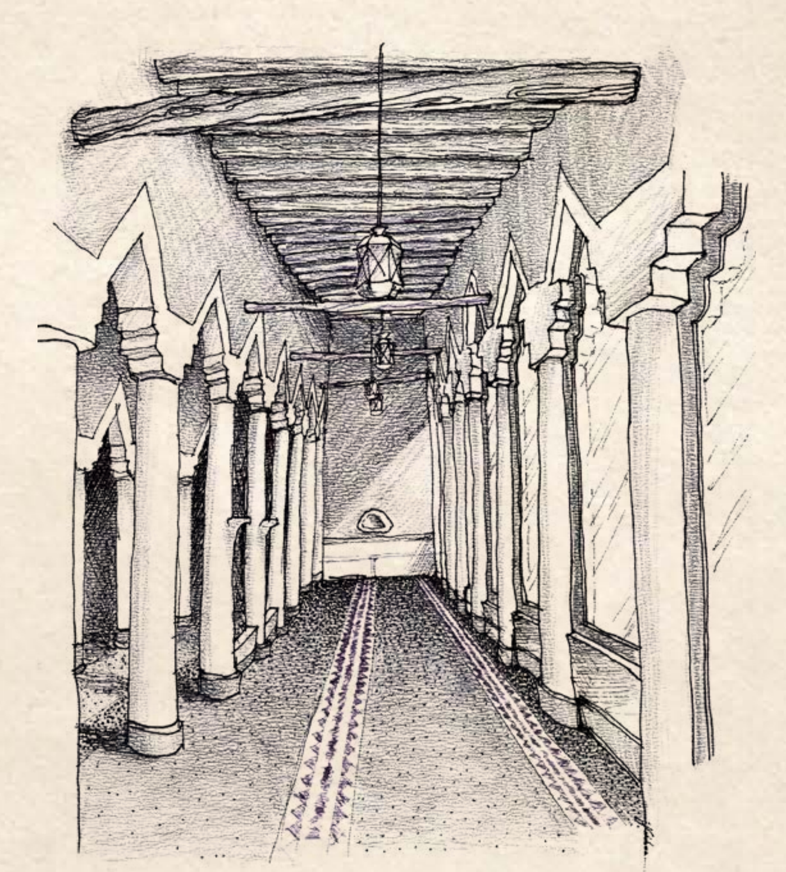


" محراب خلوة المسجد "

العناصر المعمارية

الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ٢٠ إلى ٤٠سم، ومُحَمَّل عليها طبقة من سعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، وتُحمل الأسقف على حواف الجدران وعلى أعمدة حجرية مستديرة، تحمل تيجاناً حجرية وعقوداً مثلثة.

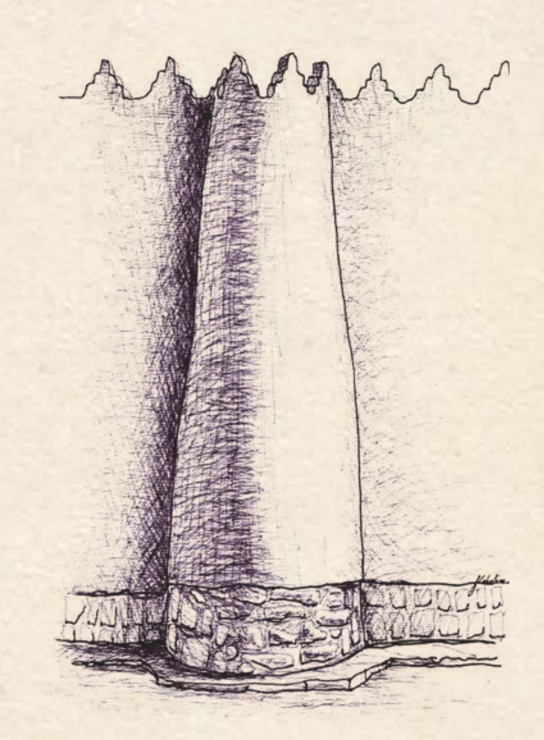


" المسجد مسقف بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي "



" مئذنة المسجد "

" النوافذ مستطيلة الشكل ذات عقود مثلثة "



" البروز الخارجي للمحراب "

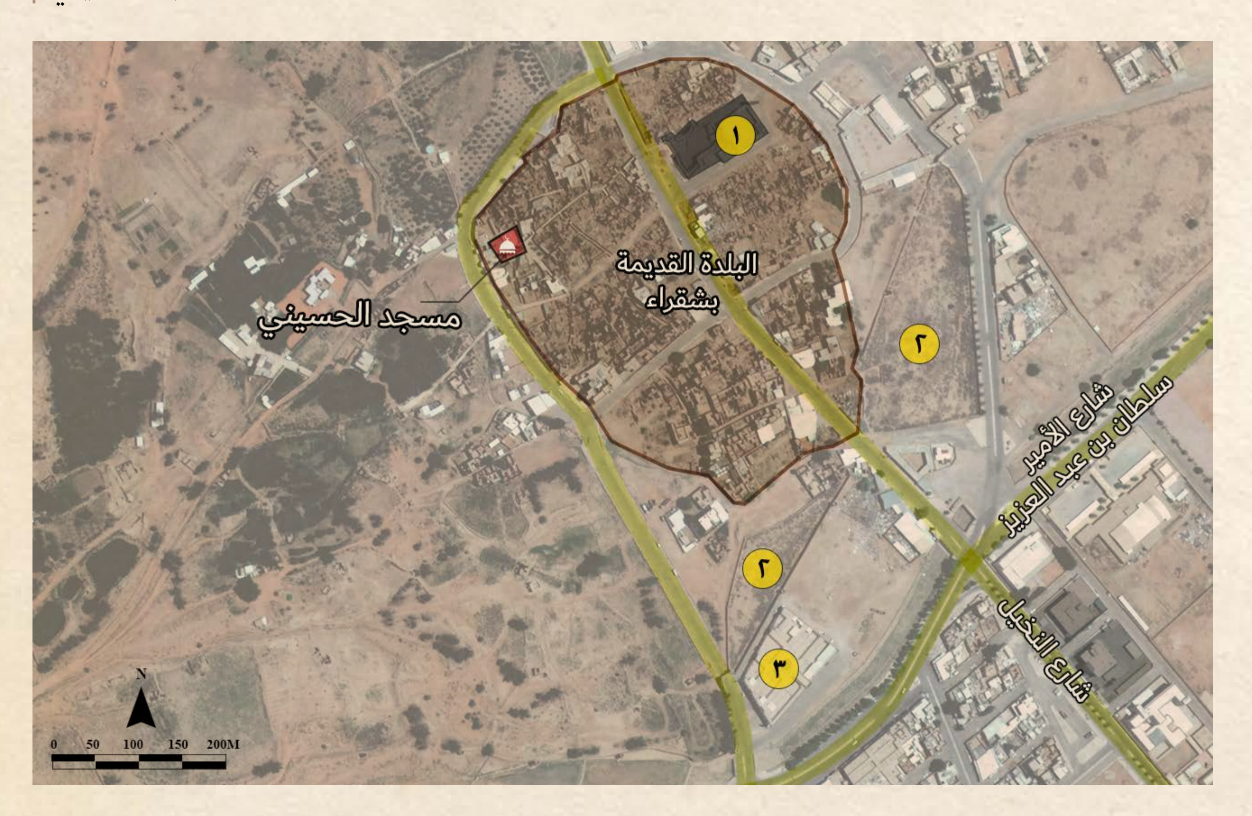



مسجد
الحسيني



مسجد الحسيني:

يقع مسجد الحسيني التاريخي بمحافظة شقراء التابعة لمنطقة الرياض، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى القرن الثاني عشر الهجري، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية بالبلدة القديمة بشقراء، والمسجد مستخدم ومفتوح للصلاة في الوقت الحالي.



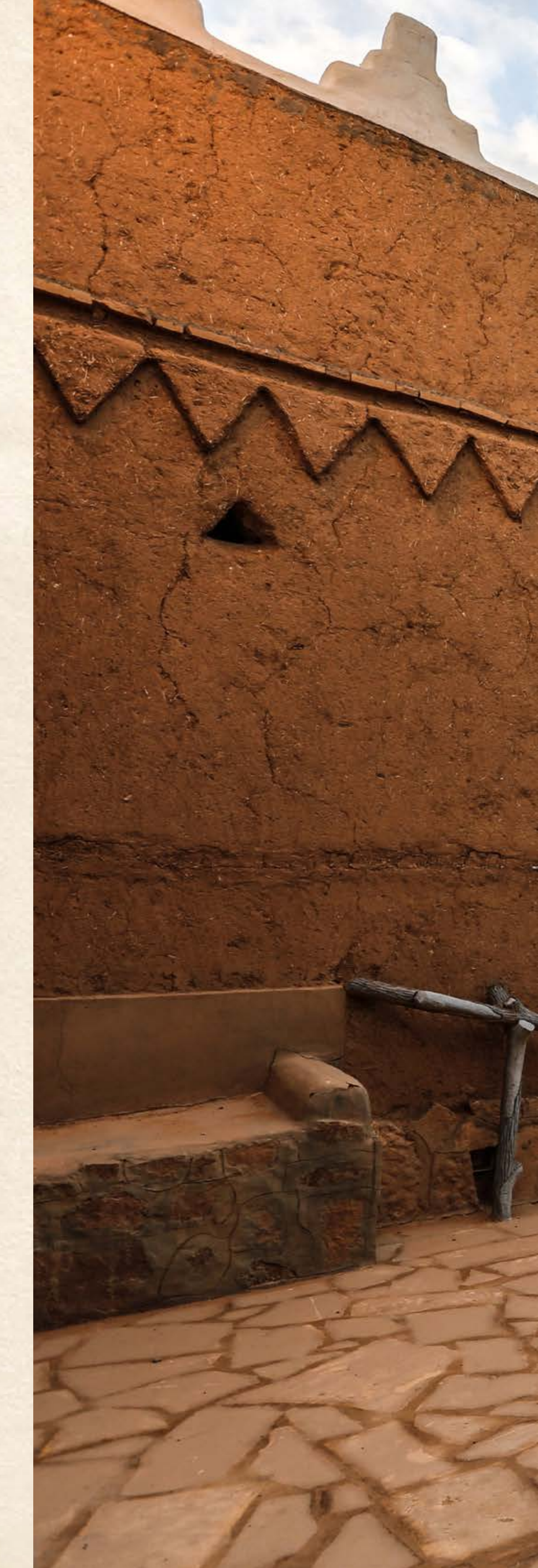


1. الجامع القديم بشقراء
2. مقبرة
3. سوق شقراء التجاري

يقع مسجد الحسيني وسط بلدة شقراء القديمة شمال مدينة شقراء بمنطقة الرياض، ويبعد المسجد نحو ١٨٥كم شمال غرب مدينة الرياض.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 45.25319 الإحداثي الشمالي: 25.255448



من أقدم مساجد بلدة شقراء التراثية



الخلفية التاريخية

يعتبر مسجد الحسيني من أقدم مساجد بلدة شقراء التراثية، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى القرن الثاني عشر الهجري، وقد أُعيد بناء المسجد مرة أخرى عام ١٣٠٧هـ، وكان يُعد مسجد الحسيني المسجد الثاني في البلدة القديمة بعد المسجد الجامع، وقد أقيمت أول صلاة جمعة بالمسجد عام ١٣٥٤هـ وذلك أثناء عملية توسعة المسجد الجامع، كما أقيمت صلاة الجمعة في المسجد مرة أخرى بعد هدم المسجد الجامع عام ١٣٨٦هـ.

ومن أبرز أئمة المسجد الشيخ سعد بن عبد العزيز البواردي (السعدي) والشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبد اللطيف والشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الخلف العيسى والشيخ محمد بن ناصر الشقري (شقران) والشيخ سليمان بن علي الصالح، ومن أبرز مؤذني المسجد عبد الله بن محمد الطويل وعمر العقيل ومحمد بن إبراهيم الشليل وعبد العزيز بن محمد الجلال.

وقد ظلت الصلاة تقام في المسجد حتى توقفت بعد خروج السكان من البلدة، وقد قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد عام ١٤٣١هـ بدعم من الأهالي مما أعاد الحياة للمسجد مرة أخرى. [١]



[١] اللوحة الموجودة بجوار مدخل المسجد.



التكوين المعماري

يتميز مسجد الحسيني ببنائه على الطراز النجدي، وقد تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٣٨٥م٢، ويتسع إلى نحو ٣٧٠ مصلياً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (١٠,٩٣*١٤,٥٣م) يقع غرب المسجد، وسرحة (٦,٣١*١٤,٦٣م) تقع شرق المسجد، كما يحتوي المسجد على خلوة أرضية (١٣,١١*١٤,٦٥م)، وميضأة تقع جنوب المسجد وتحتوي على بئر وحوض وغرفة للاغتسال، كما يوجد بالمسجد منارة مربعة الشكل تقع جنوب شرق المسجد ويبلغ ارتفاعها نحو ١١م، وللمسجد مدخلان يقعان في كل من بيت الصلاة والسرحة، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة جنوب المسجد، وهي مستطيلة الشكل، يقل حجمها تدريجياً مع الارتفاع، وقد تم بناؤها من الطين والحجر، ويبلغ ارتفاعها نحو ١٠,٨٨م من سطح المسجد، ويقع مدخل المئذنة أعلى سطح المسجد، وتحتوي المئذنة على سلم داخلي بكامل ارتفاعها، وقد تم تزيين المئذنة بثلاثة إطارات من المثلثات المعكوسة البارزة (الحداير).



بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٦٣,٥م²، ويتكون من أربعة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقوداً مثلثة، وبه محراب يتوسط حائط القبلة.



السرحة

تقع شرق المسجد وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٩٣م²، وتتكون من جزئين، جزء مسقوف يقع بين صفين من الأعمدة كان يُعد جزء من بيت الصلاة وتم استقطاعه وإضافته إلى السرحة، وجزء عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل يحتوي على السلم المؤدي إلى السطح، وبه مدخل يؤدي إلى خلوة المسجد.



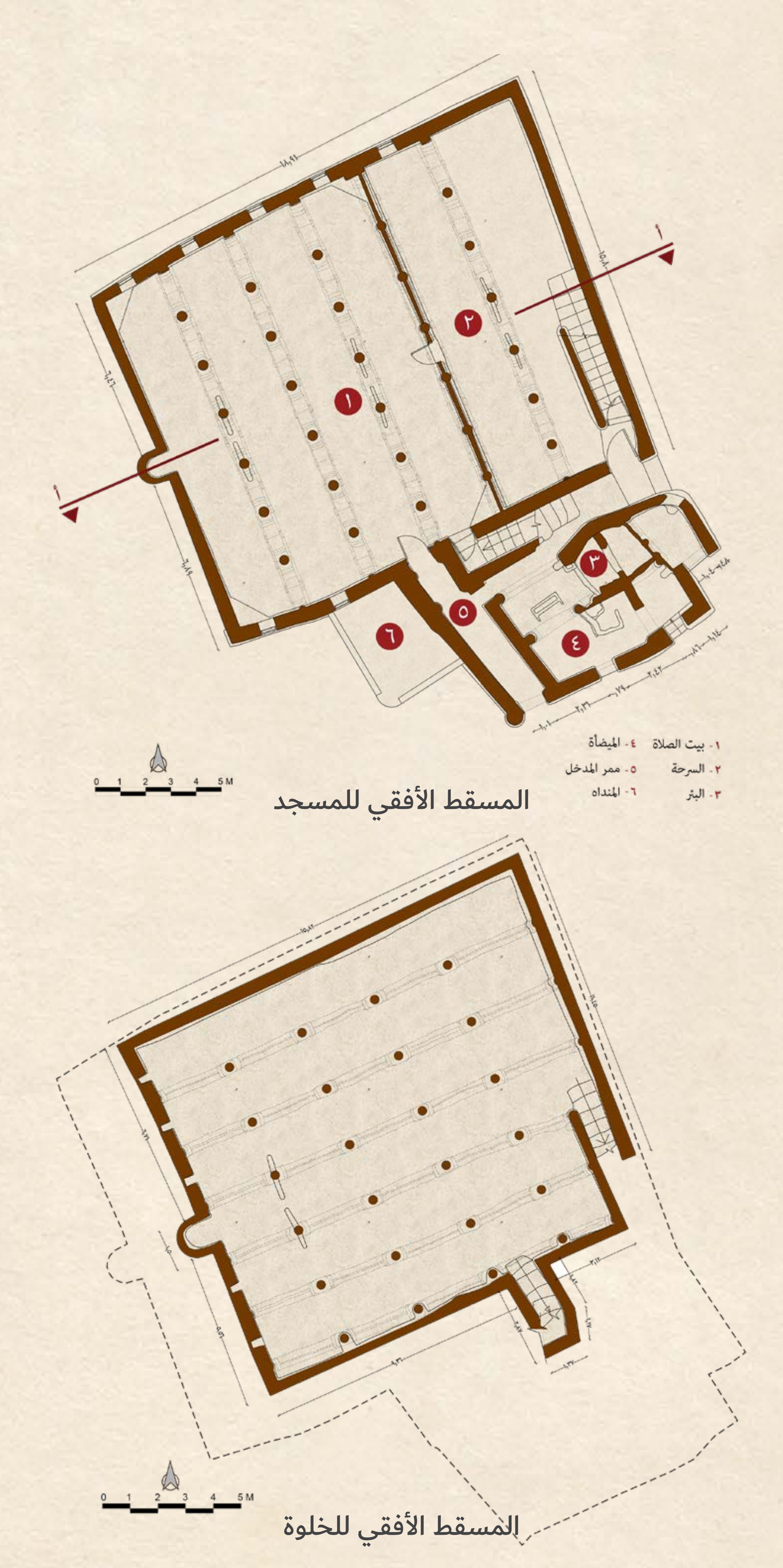
خلوة المسجد

تقع الخلوة أسفل المسجد وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ١٩٢م²، وتتكون من خمسة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة تحمل تيجاناً حجرية (قنايع) مستطيلة الشكل، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وللخلوة مدخلان يقعان بالحائط الجنوبي، ويوجد بسقف الخلوة فتحات تستخدم للتهوية، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.



الميضأة

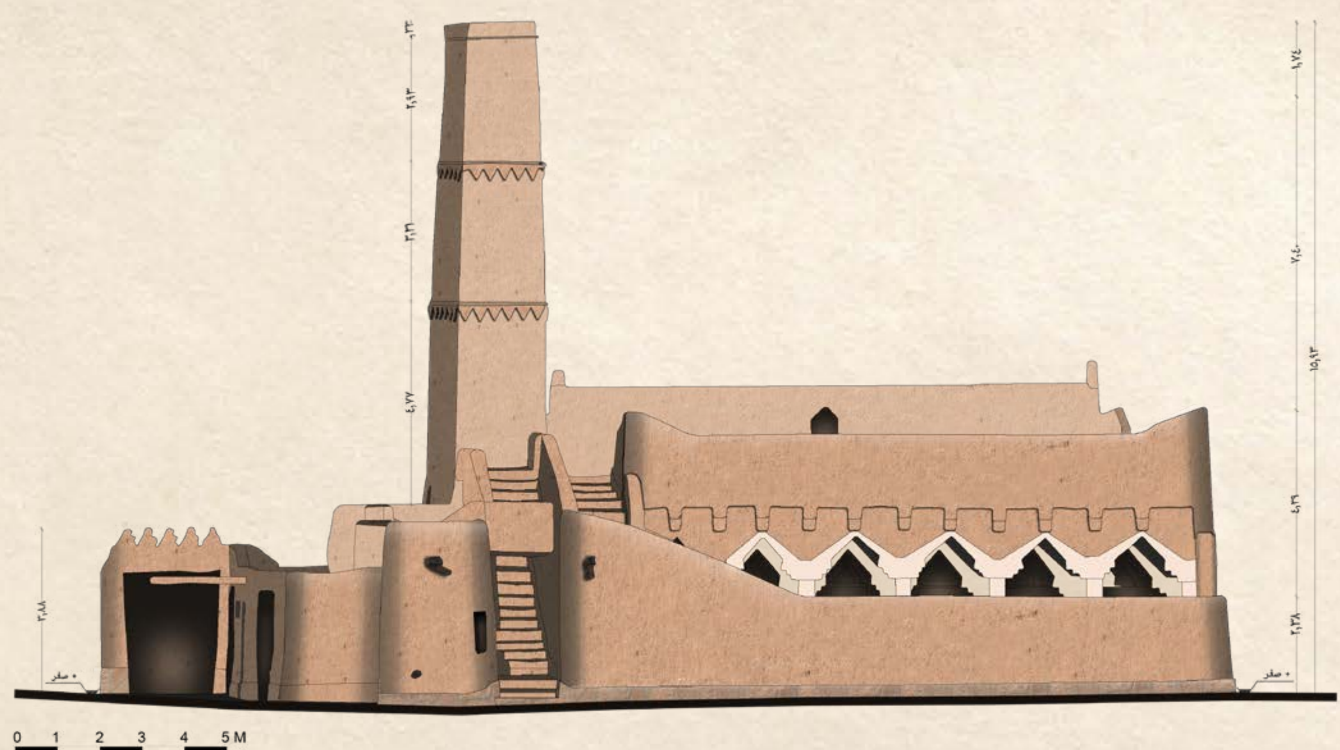
تقع جنوب المسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٤٣م²، وتحتوي على بئر وحوض صغير مستطيل الشكل مبني من الصخر وغرفة للاغتسال.



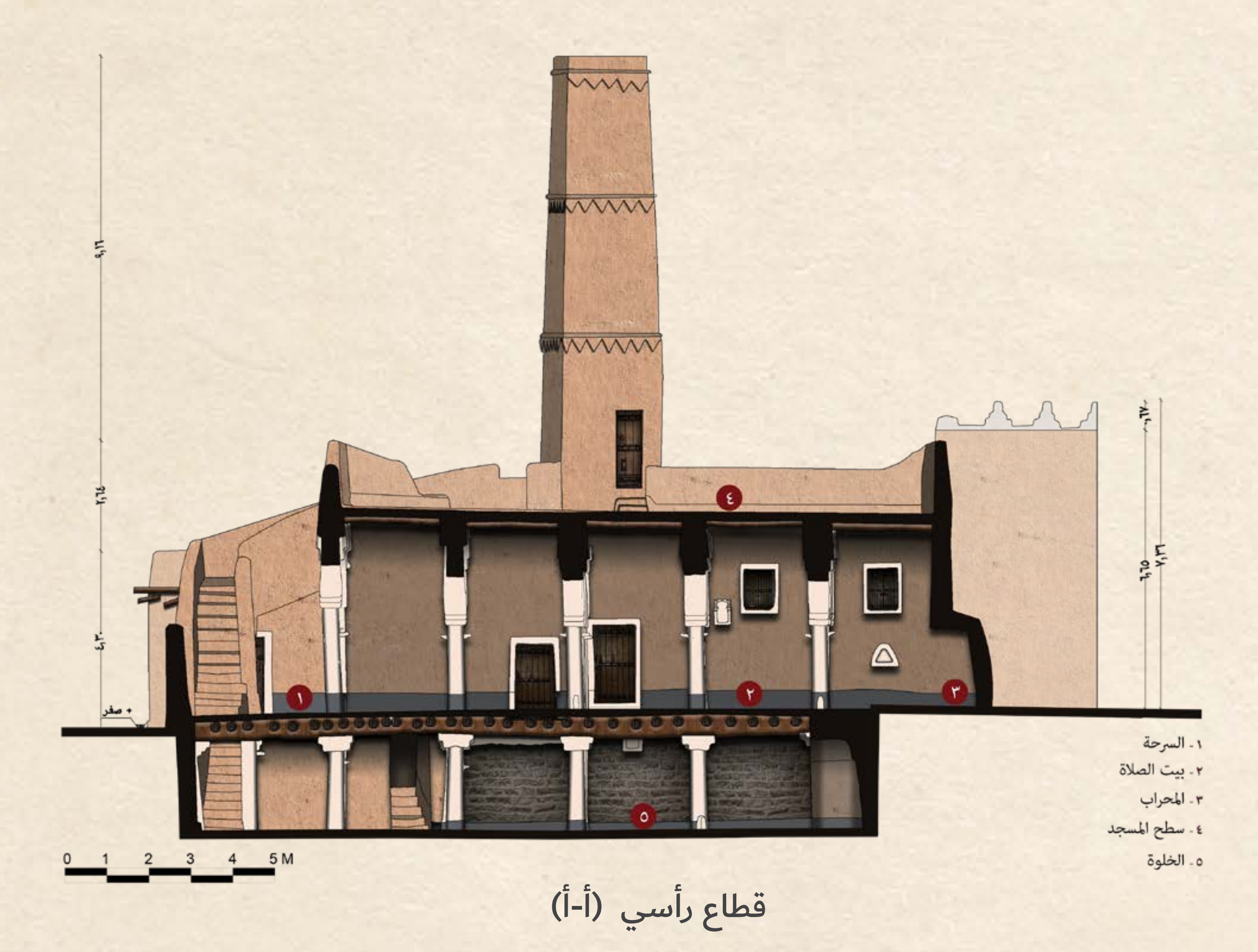
المسقط الأفقي للمسجد

المسقط الأفقي للخلوة

التكوين المعماري:



الواجهة الشرقية



قطاع رأسي (أ-أ)

التكوين المعماري:

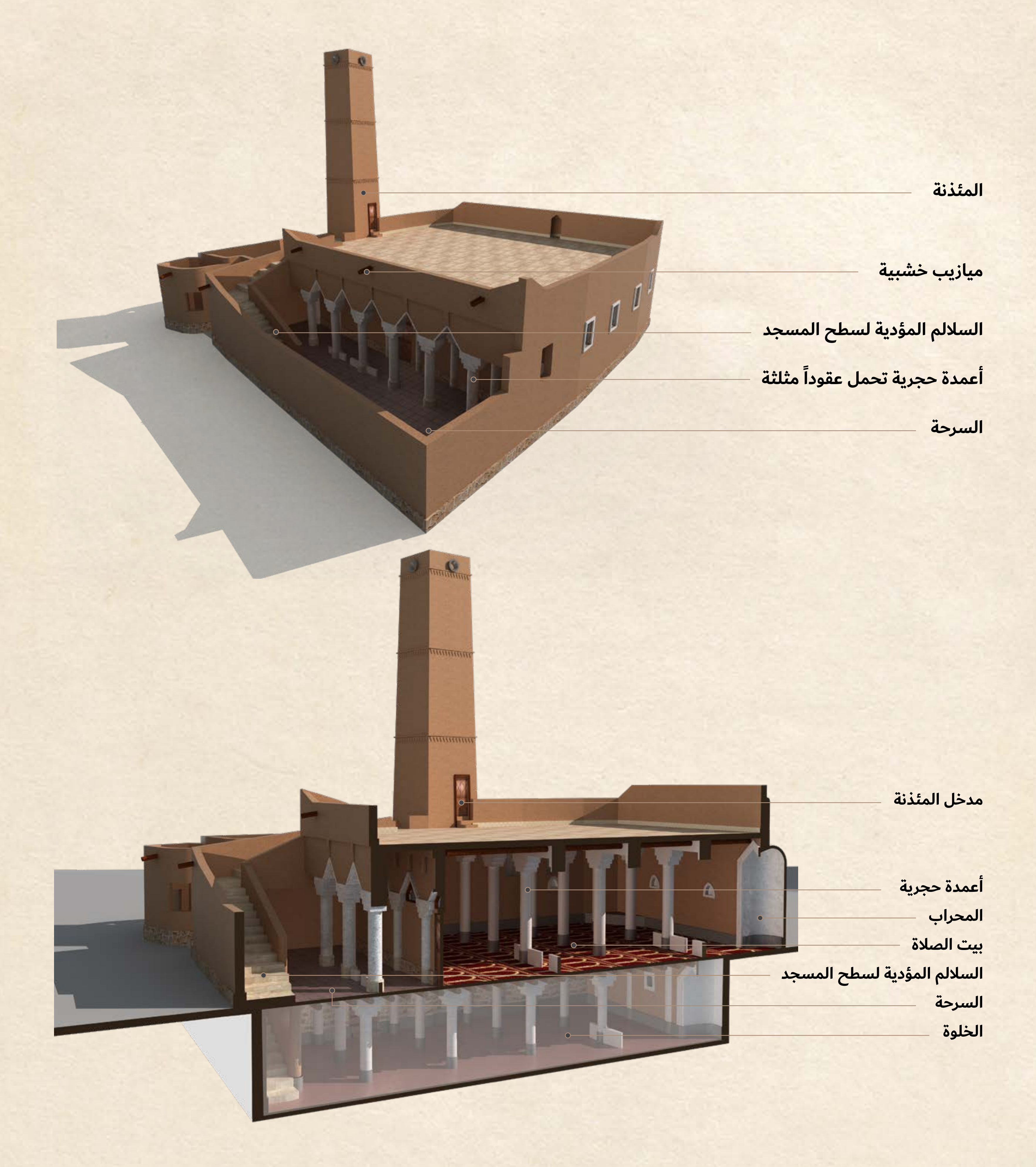
المئذنة
مستطيلة الشكل تضيق إلى الداخل كلما ارتفعت إلى الأعلى، ويبلغ ارتفاعها نحو ١٠,٨٨م من سطح المسجد.

بيت الصلاة
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٦٣,٥م٢.

الميضأة
تقع جنوب المسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٤٣م٢.

السرحة
تقع شرق المسجد وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٩٣م٢.

خلوة المسجد
تقع الخلوة أسفل المسجد وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ١٩٢م٢.

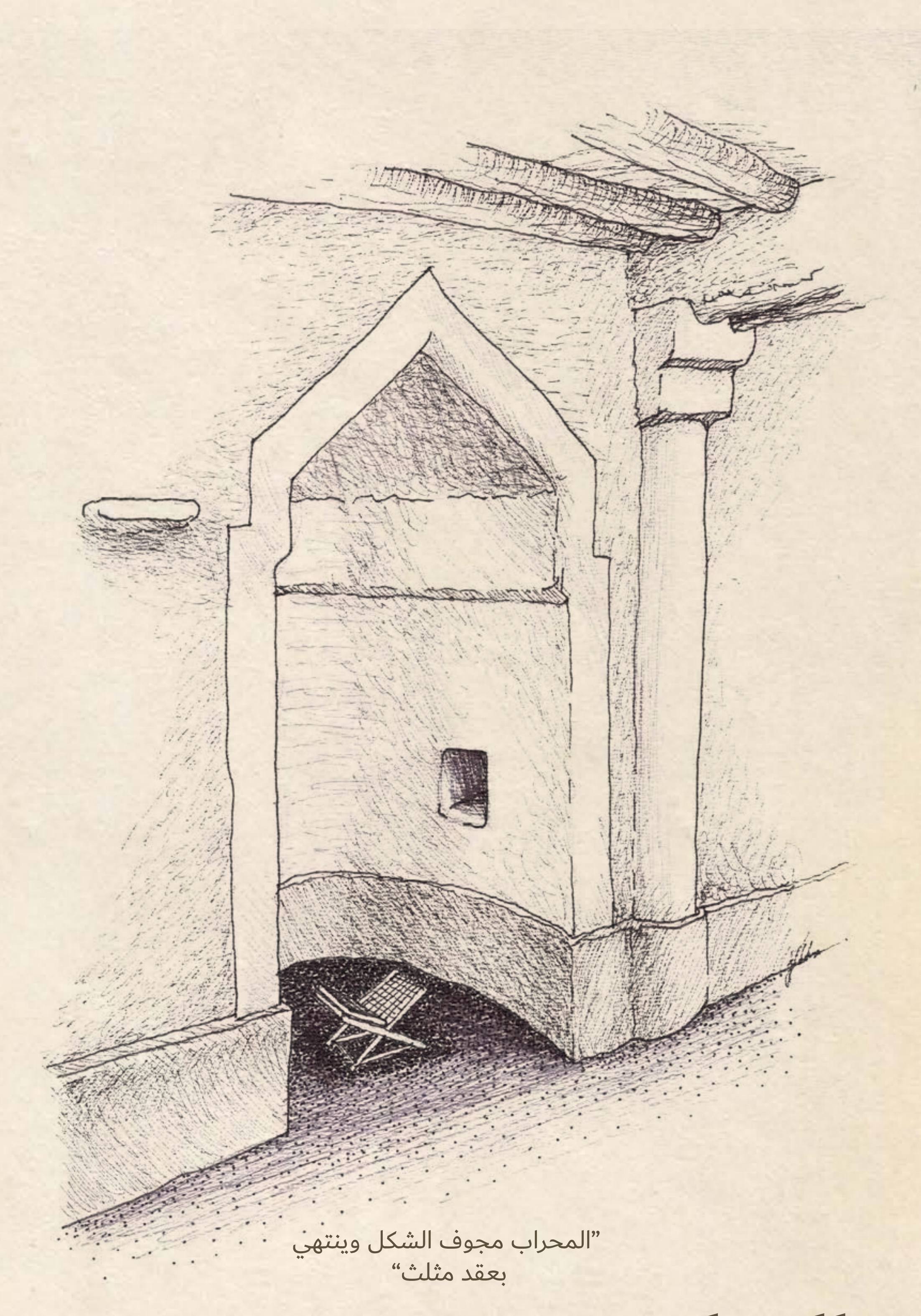

المئذنة
ميازيب خشبية
السلالم المؤدية لسطح المسجد
أعمدة حجرية تحمل عقوداً مثلثة
السرحة
مدخل المئذنة
أعمدة حجرية
المحراب
بيت الصلاة
السلالم المؤدية لسطح المسجد
السرحة
الخلوة

المحاريب
يحتوي المسجد على ثلاثة محاريب، تقع في كل من بيت الصلاة والخلوة وسطح المسجد، وجميع المحاريب مجوفة ويعلوها عقود مثلثة، وقد بنيت المحاريب من الطين، وغطيت جدران محرابي بيت الصلاة والخلوة بلياسة من الجص.

المداخل و الأبواب
أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، والأبواب محلاة بزخارف هندسية بديعة ونقوش، كما توجد على الأبواب الخارجية حلقة حديدية تستخدم للطرق على الباب.

الأسقف
تم تسقيف كل من بيت الصلاة وجزء من سرحة المسجد، بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠سم مُحَمَّل عليها طبقة من جريد وسعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، أما الخلوة فتم تسقيفها بعوارض خشبية مرصوصة بشكل أفقي مُحَمَّل عليها طبقة رقيقة من الأحجار الصخرية.

النوافذ والفتحات
يحتوي مسجد الحسيني على العديد من النوافذ ذات المساحة الصغيرة لتقليل الطاقة الحرارية النافذة إلى الداخل، ويحتوي بيت الصلاة على ست نوافذ مستطيلة ومتماثلة في الشكل، من الخشب المدعوم بالمسامير ومنفذ عليها بعض الرسومات الهندسية، وسبع نوافذ زجاجية مثلثة الشكل تقع بالحائط المقابل لحائط القبلة، كما يوجد بعض الفجوات (كوة) ببيت الصلاة والخلوة تستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية، كما يوجد بالمسجد بعض الفتحات الدائرية تقع أسفل أعمدة بيت الصلاة والسرحة تستخدم لتهوية الخلوة.

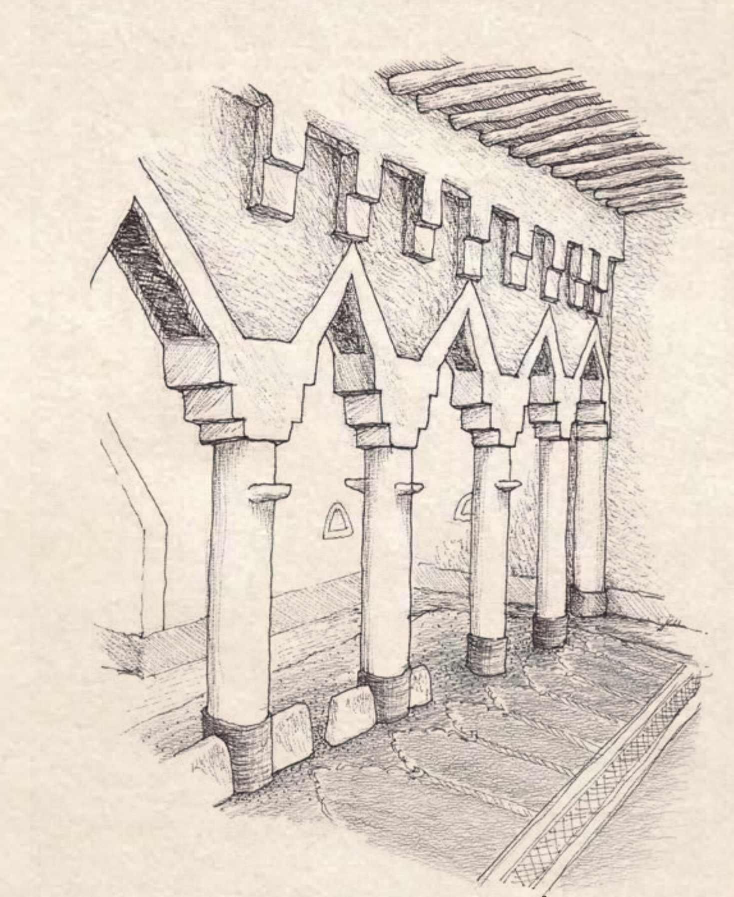


”المحراب مجوف الشكل وينتهي بعقد مثلث“

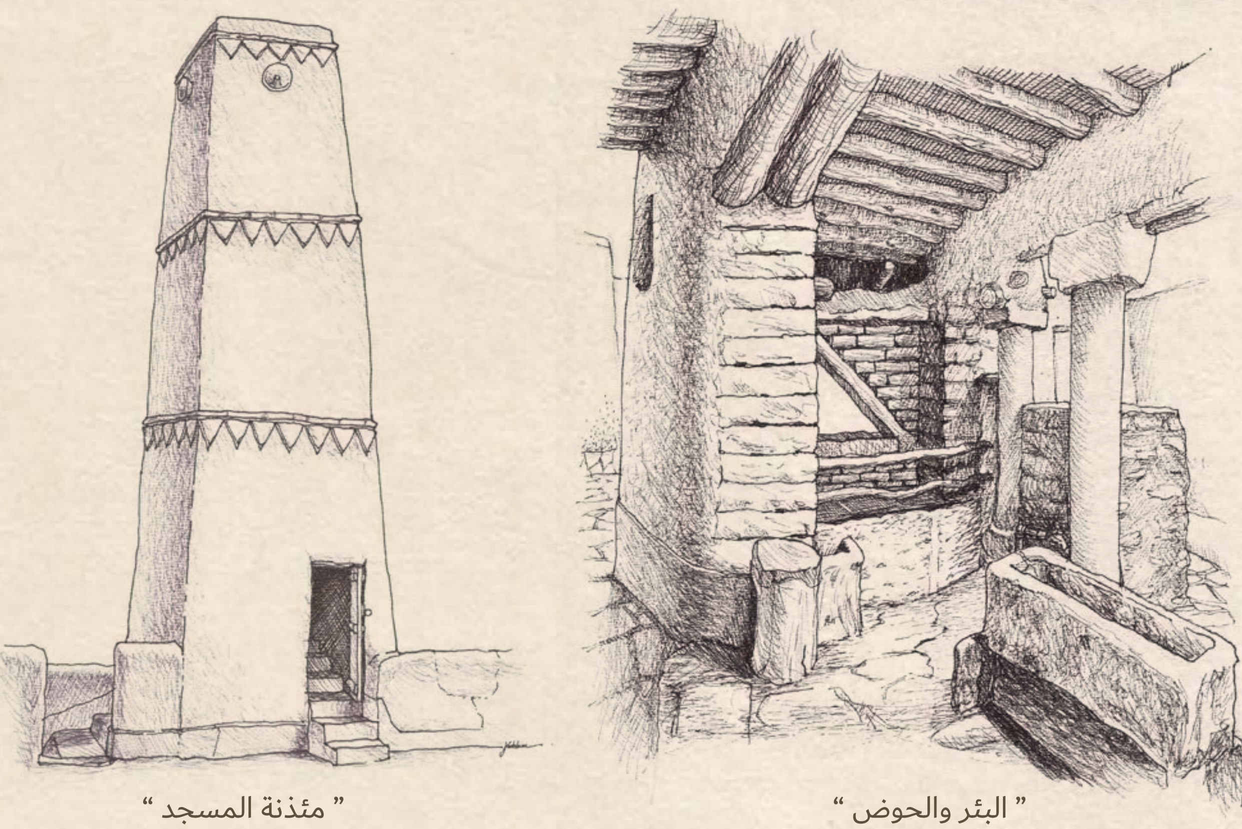
العناصر المعمارية

الأعمدة

يحتوي المسجد على أعمدة حجرية مستديرة الشكل، تحمل سقف كل من بيت الصلاة والخلوة وجزء من السرحة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من (٢٤) عموداً موزعة على أربعة صفوف تحمل تيجاناً حجرية وعقوداً مثلثة، وتحتوي السرحة على (٦) أعمدة، كما تحتوي الخلوة على (٢٤) عموداً موزعة على أربعة صفوف، تحمل تيجاناً مستطيلة مكونة من مستويين، تعلوها جسور خشبية.



"أعمدة وعقود بيت الصلاة "

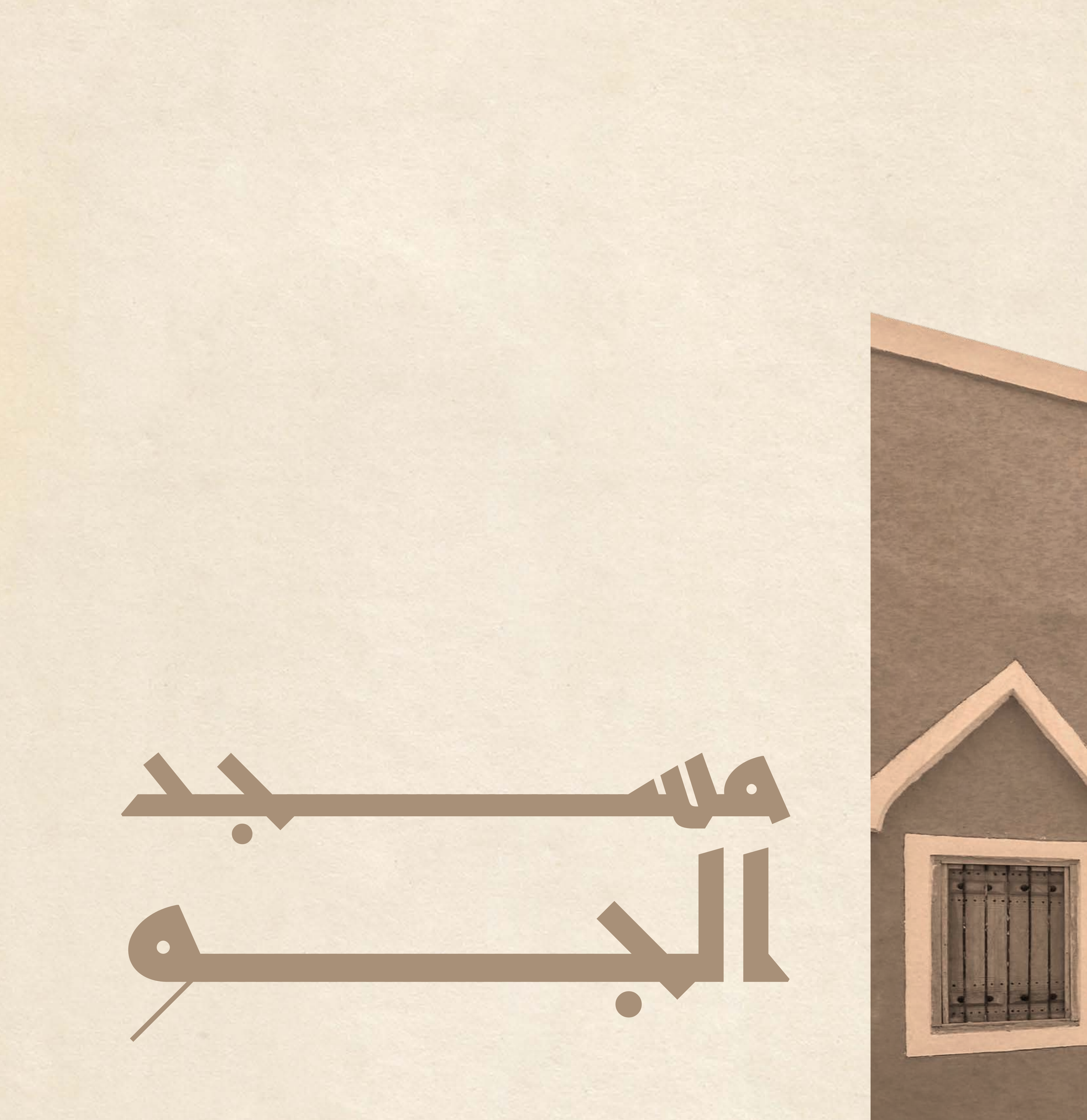


" مدخل بيت الصلاة "

" البئر والحوض "

" مئذنة المسجد "

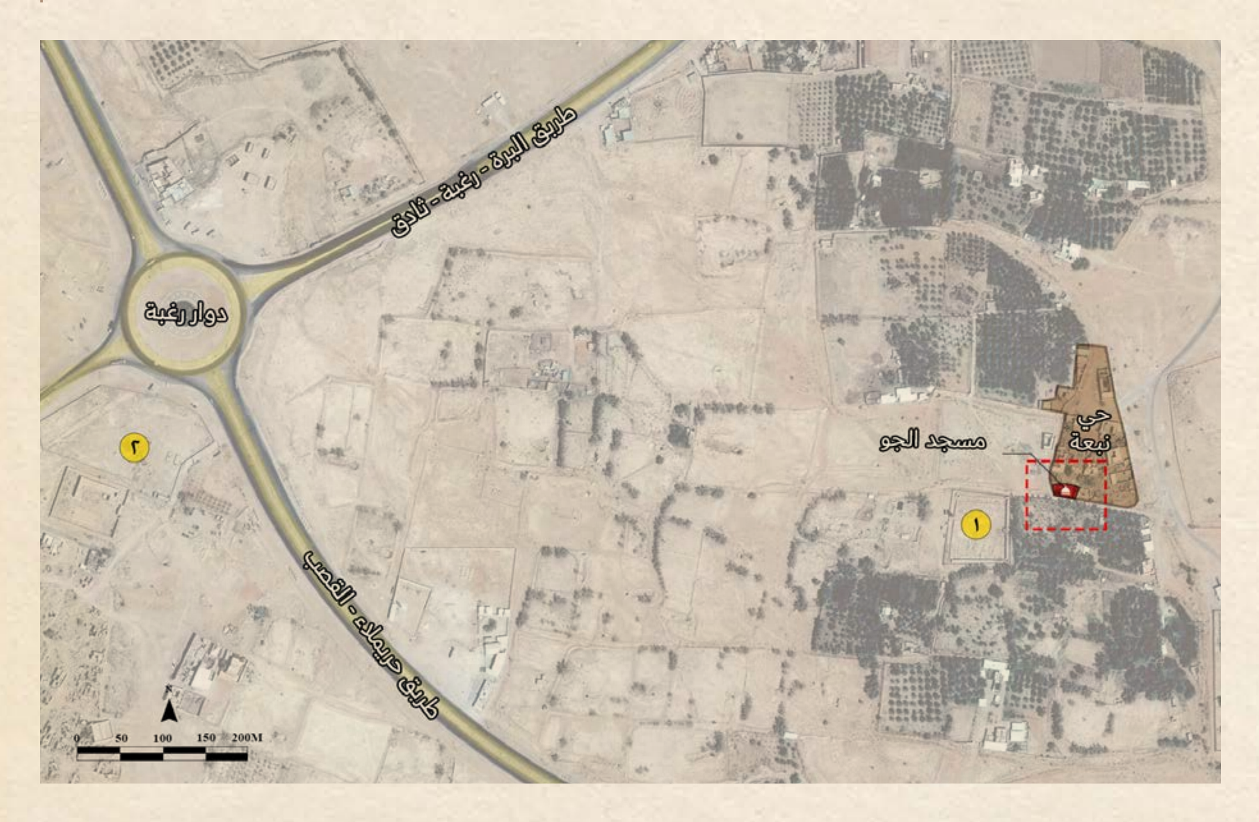



مسجد
الجو



مسجد الجو

يقع مسجد الجو ببلدة رغبة التراثية بمحافظة ثادق، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى مطلع القرن الثالث عشر الهجري؛ حيث أسسه أمير البلدة آنذاك خالد بن علي الجريسي، ويتميز المسجد بطرازه النجدي الفريد، ويعتبر من أبرز المباني التاريخية في بلدة رغبة، والمسجد مستخدم وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





١ عقدة الجريسي
٢ مرقب رغبة

يقع مسجد الجو جنوب حي نبعة ببلدة رغبة التراثية بمحافظة ثادق، في اتجاه الشرق من قلعة الجريسي القديمة، ويبعد المسجد نحو ١٢٠كم شمال غرب مدينة الرياض.

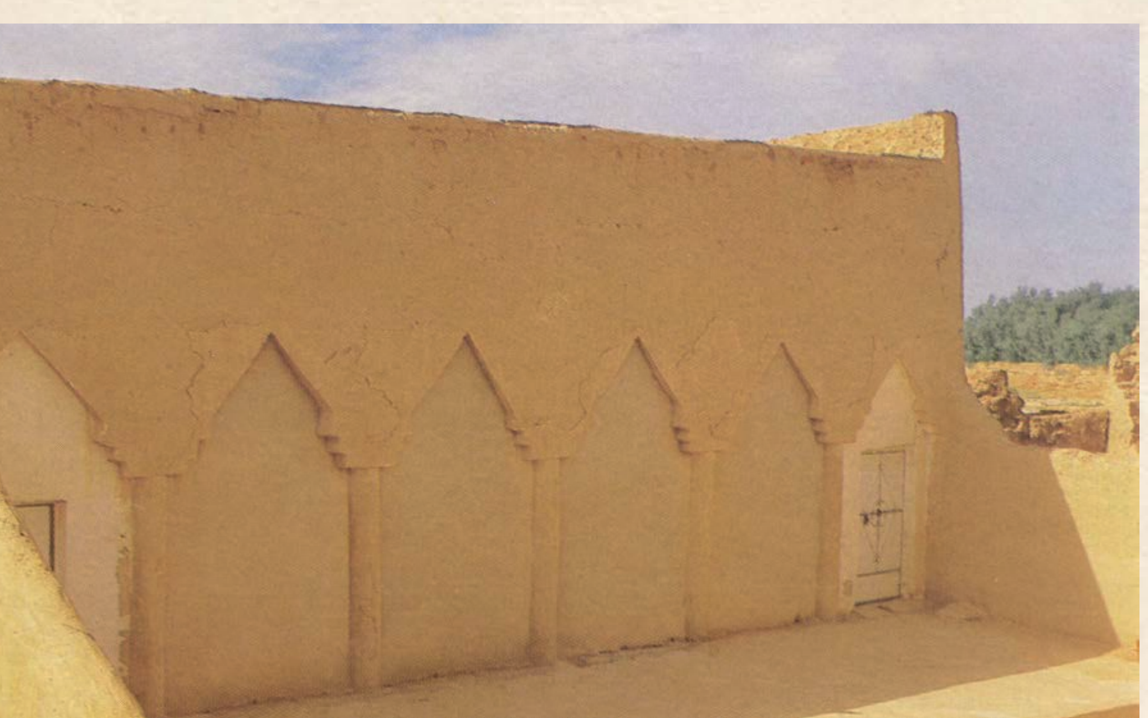
إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 45.808661 الإحداثي الشمالي: 25.162451



من أهم المباني التاريخية في بلدة رغبة





الخلفية التاريخية





يعود تاريخ إنشاء مسجد الجو إلى مطلع القرن الثالث عشر الهجري، حيث أسسه أمير البلدة آنذاك خالد بن علي ويُعد المسجد من المعالم التاريخية البارزة في المنطقة؛ حيث كان شاهداً على بداية الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وذلك بعد إعلان الإمام محمد بن سعود تأييده لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ حيث أخذت بلدان نجد في الاستجابة واحدة تلو الأخرى لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكانت بلدة رغبة من أوائل بلاد المحمل استجابة للدعوة وتأييداً لها.

وينتمي خالد بن علي بن محمد بن جريس الجريسي (مؤسس المسجد) إلى أسرة الجريسي بالزلفي حيث قدم من الزلفي واستوطن رغبة فكان معلماً وأميراً وعُرف بالشجاعة والإقدام وكان موالياً للإمام محمد بن سعود ويُعد من رجاله المخلصين، وقد ظلت الصلاة تقام في المسجد حتى توقفت بعد خروج السكان من البلدة. [1]

ثم قام بترميم المسجد الشيخ عبد الرحمن الجريسي عام ١٤٣٦هـ تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مما أعاد الحياة للمسجد مرة أخرى.

---

[1] الجريسي، خالد بن عبد الرحمن، دليلك إلى رغبة، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ١٤٢٨هـ.

التكوين المعماري

يتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، حيث تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٣٨٣م٢، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (١٢*٦م) يقع في الجزء الشمالي الغربي من المسجد ويتكون من رواقين موازيين لجدار القبلة، وسرحة تقع في منتصف المسجد تبلغ مساحتها نحو١٠٠م٢، وخلوة (١١,٧٥*٦,٢٥م) تقع أسفل السرحة، وميضأة وبئر، يقعان في شرق السرحة، بالإضافة إلى وجود غرفتين صغيرتين تقعان أسفل السلم المؤدي لسطح المسجد يتم استخدامهما في تخزين متعلقات المسجد، أما منارة المسجد فتقع أعلى بيت الصلاة وتعلو فوق سطح المسجد بنحو ٣,٢م، وللمسجد مدخل واحد يقع في الجهة الشرقية، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة شمال المسجد أعلى بيت الصلاة وهي مربعة الشكل (٨٥*٨٥ سم)، يصل ارتفاعها من سطح المسجد إلى نحو ٣,٢م، وتم بناؤها من الطين، وتنتهي المئذنة بتاج جصي مغطى بقطعة من الرخام، وقد تم تحديثها أثناء عملية الترميم الأخيرة بالمسجد.



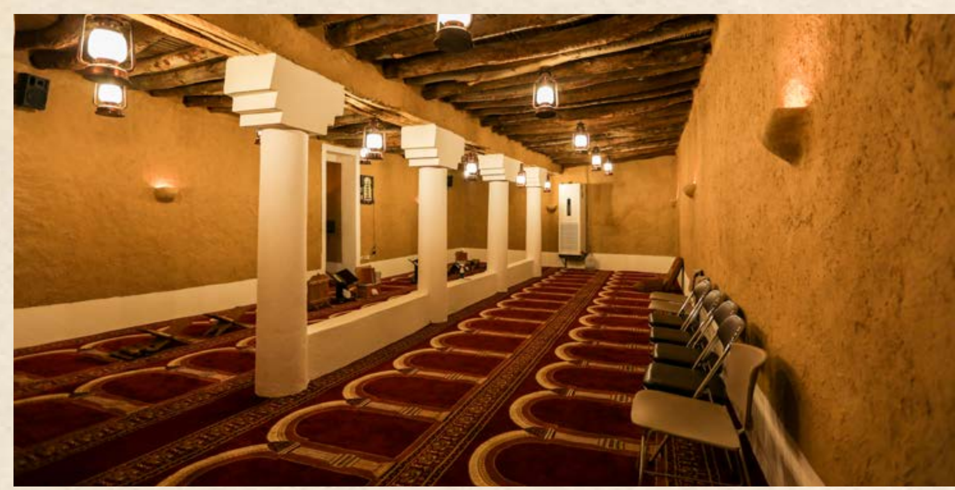
بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٧٨م٢ ويتكون من رواقين موازيين لجدار القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقود مثلثة، وبه محراب ومنبر يتوسطان حائط القبلة، ويفصل بيت الصلاة عن السرحة حائط به بابان خشبيان وأربع نوافذ خشبية وبداخله صف من الأعمدة المستديرة تحمل عقوداً مثلثة.



السرحة

تقع في منتصف المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ١٠٠م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف شبه مستطيل الشكل وبه أربع فتحات أرضية مربعة مغطاة بأحجار تستخدم لتهوية الخلوة أسفل السرحة، كما يقع في جانب السرحة سُلّمان يؤديان إلى سطح المسجد.



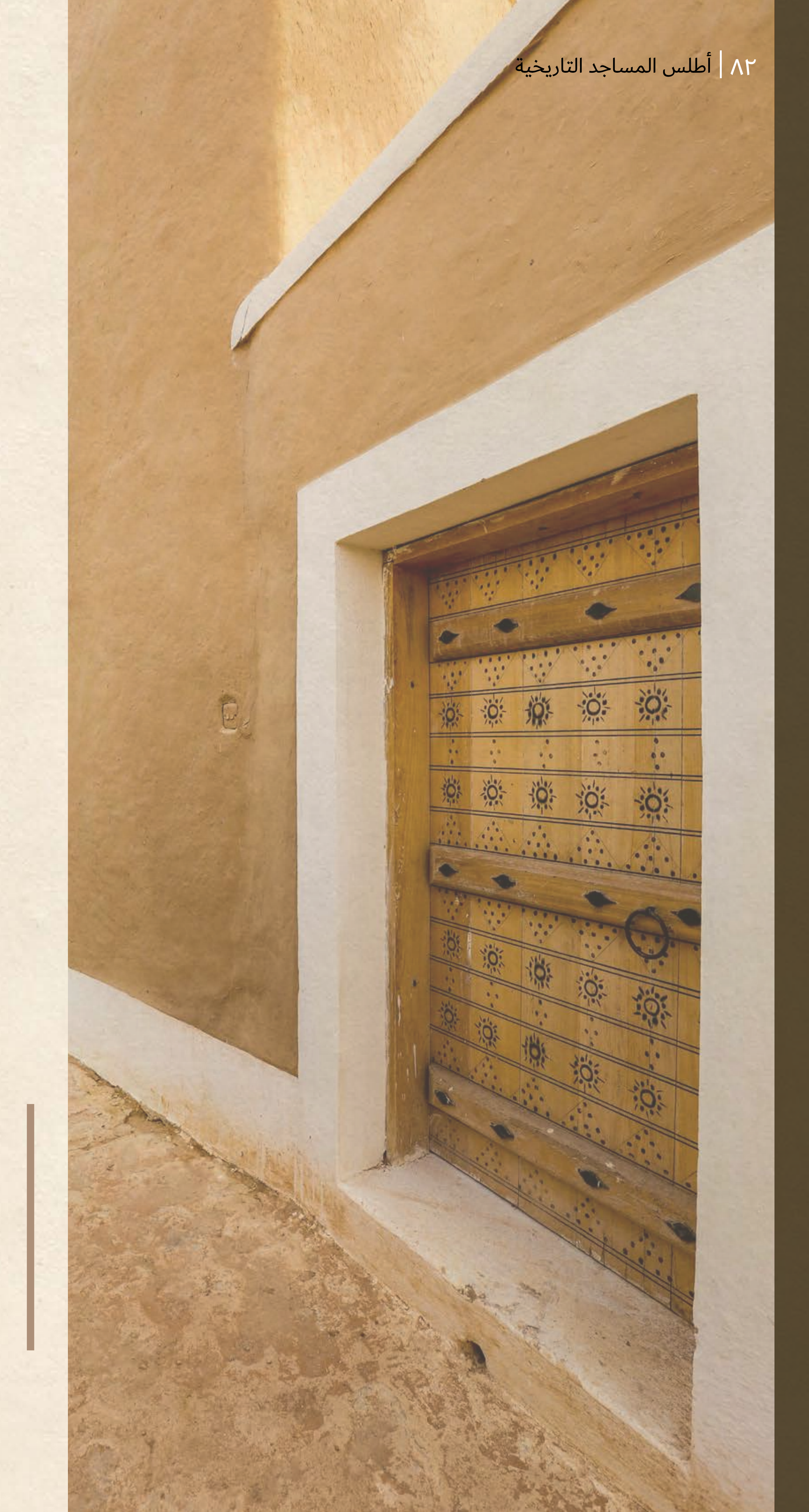
خلوة المسجد

تقع الخلوة أسفل السرحة وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ٧٣م٢، وتتكون من رواقين موازيين لجدار القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وللخلوة مدخل واحد يقع بجانب مدخل المسجد الرئيسي، وللخلوة أربع فتحات علوية للتهوية (٢٥*٢٥سم) مفتوحة على السرحة ومغطاة بشبك، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.



الميضأة

تقع الميضأة شمال شرق المسجد وتبلغ مساحتها نحو ٢٠م٢ وتتكون من حوض للوضوء مبني من الحجر، وبئر كان يستخدم لتلبية احتياج المسجد من المياه، بالإضافة إلى غرفة صغيرة مخصصة للاغتسال.



ويتسم الطابع المعماري العام للمسجد بالبساطة والجمال ويعبر عن الطراز النجدي، كما يتميز تصميم المسجد بأنه منغلق على الخارج ومفتوح للداخل والفتحات الخارجية للمسجد قليلة تماشياً مع الظروف المناخية السائدة، كما استخدمت العقود المثلثة والزخارف الهندسية والملونة. وقد استخدم عدد من مواد البناء المحلية في بناء المسجد حيث استخدم الحجر المنتظم في أساسات المسجد وتم بناء جدران المسجد من الطين وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل كما استخدم الخشب أيضاً في الأبواب والنوافذ.







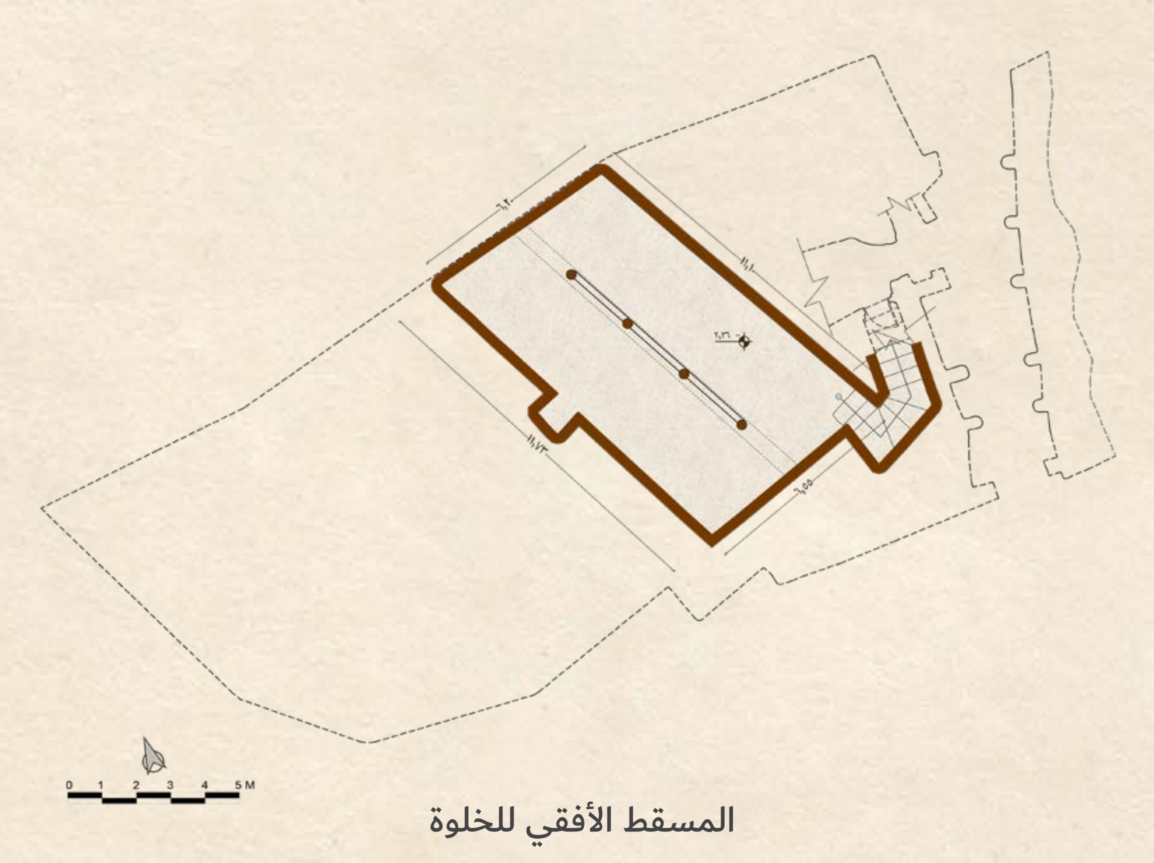






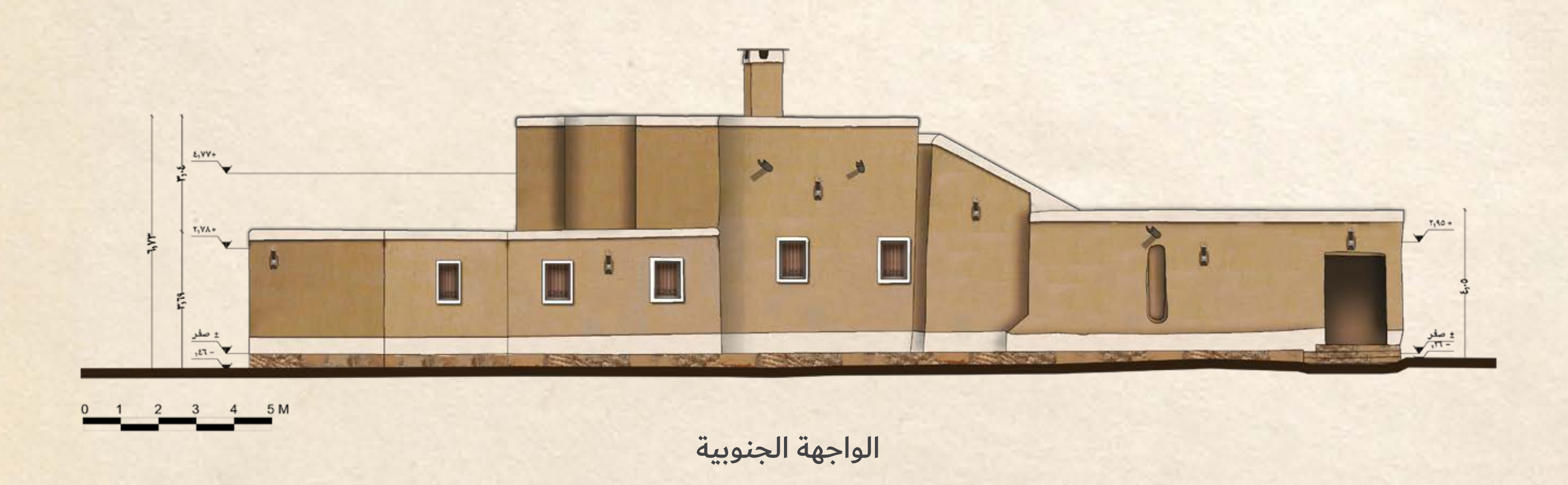


المسقط الأفقي للمسجد

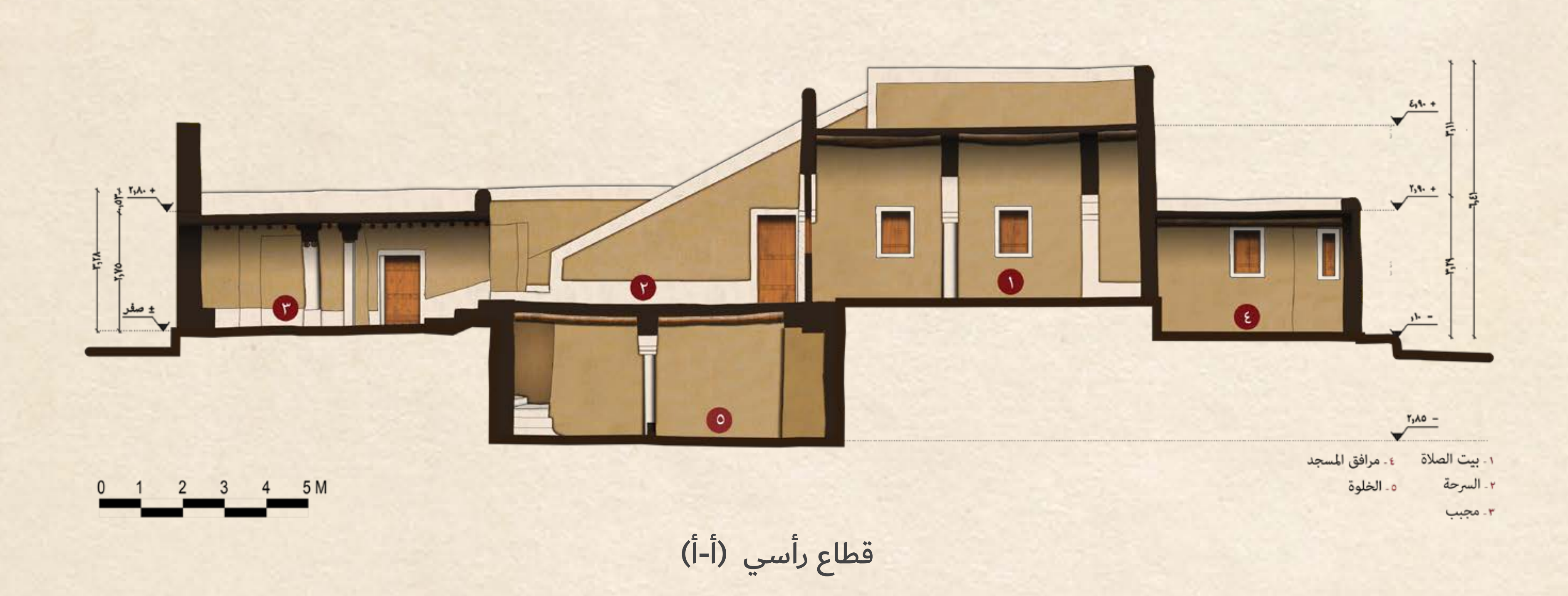


المسقط الأفقي للخلوة

التكوين المعماري



الواجهة الجنوبية



قطاع رأسي (أ-أ)

المئذنة
تقع المئذنة أعلى بيت الصلاة، ويصل ارتفاعها من سطح المسجد إلى نحو ٣,٢م.

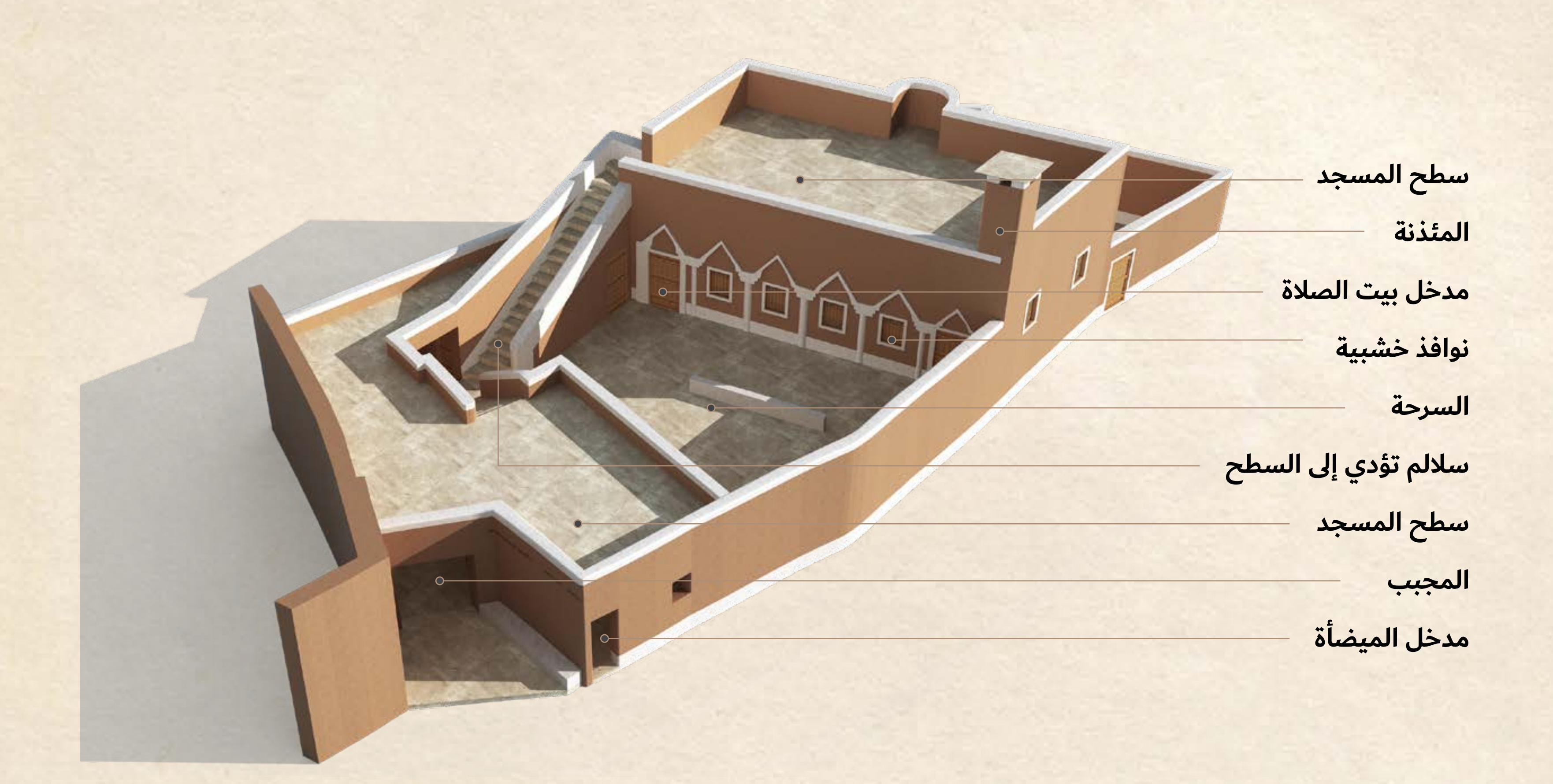
السرحة
تقع في منتصف المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ١٠٠م٢.

الميضأة
تقع الميضأه شمال شرق المسجد وتبلغ مساحتها نحو ١٣,٥م٢.

بيت الصلاة
يعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو ٧٨م٢.

خلوة المسجد
تقع الخلوة أسفل السرحة وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ٧٣م٢.

التكوين المعماري



سطح المسجد
المئذنة
مدخل بيت الصلاة
نوافذ خشبية
السرحة
سلالم تؤدي إلى السطح
سطح المسجد
المجبب
مدخل الميضأة



المحراب
بيت الصلاة
الخلوة
مدخل غرفة المستودع
السرحة
مدخل خلوة المسجد
المجبب

المحاريب

يقع المحراب الأساسي للمسجد في بيت الصلاة وسط جدار القبلة، ويقع بجانبه المنبر ويفصل بينهما عمود حجري مستدير الشكل يحمل عقدين مثلثين ويحيط بهما إطار من اللياسة الجصية، ويتكون المنبر من درجتين من الحجر، كما يوجد محراب آخر في خلوة المسجد مجوف ذو مسقط مستطيل، ومحاط بإطار من اللياسة الجصية.

النوافذ والفتحات

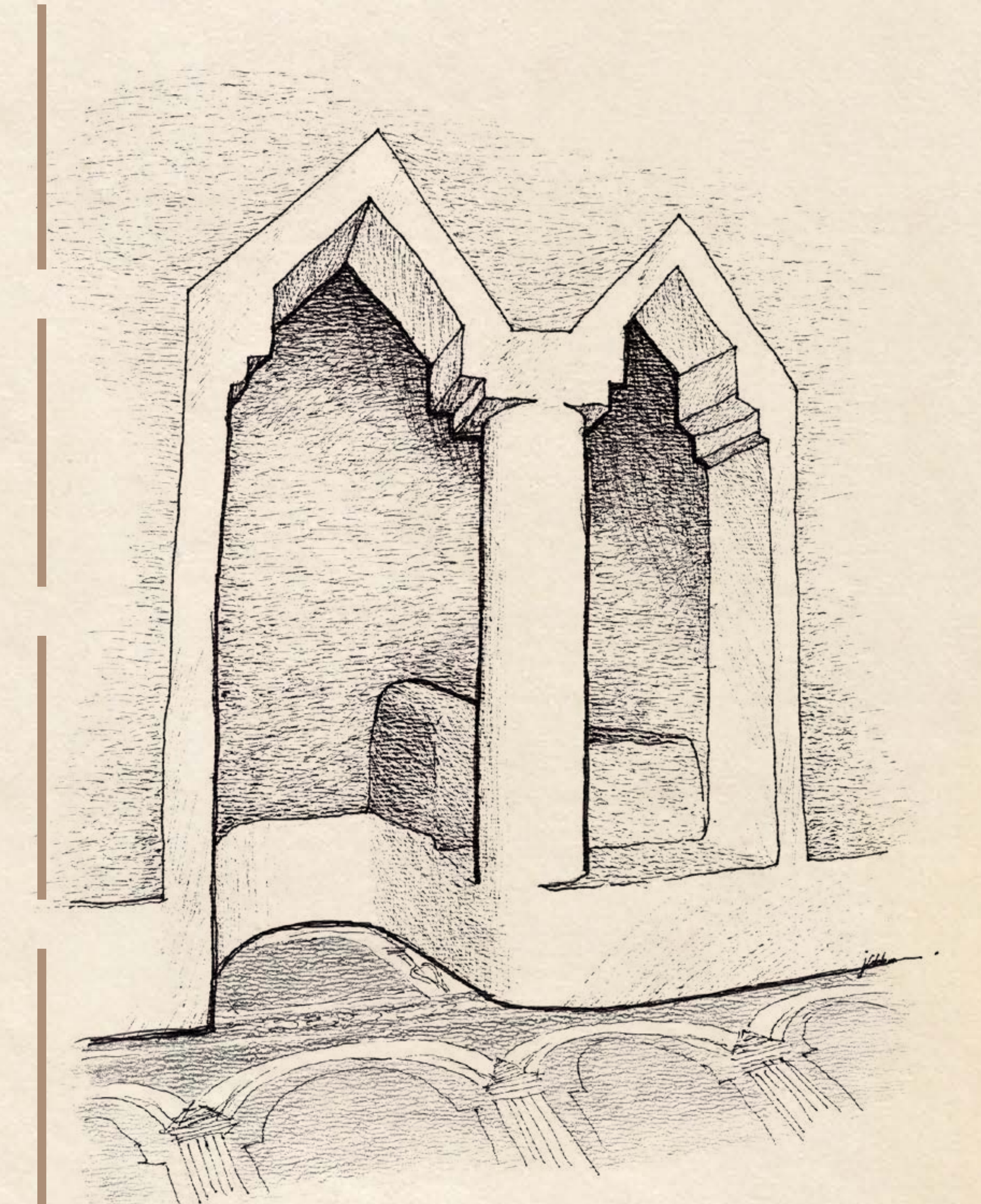
يحتوي المسجد على ثمان نوافذ متماثلة في الشكل موزعة داخل بيت الصلاة، ونوافذ المسجد مصنوعة من الخشب المدعوم بالمسامير الحديدية ومنفذ عليها زخارف هندسية، وبالمسجد عدد من الفتحات تقع في كل من الميضأة والسرحة، كما يوجد أربع فتحات في أرضية السرحة يبلغ عرضها نحو ٢٥سم تستخدم لتهوية الخلوة.

الأعمدة

أعمدة المسجد مستديرة الشكل وتحمل سقف كل من بيت الصلاة والخلوة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من عشرة أعمدة موزعة على صفين تحمل عقوداً مثلثة، أما الخلوة فتتكون من أربعة أعمدة تحمل تيجاناً مستطيلة (قنايع) تعلوها جسور خشبية.

المزولة

يحتوي المسجد على مزولة يتم من خلالها معرفة دخول وقت صلاتي الظهر والعصر، وهي تتكون من حجر مدبب (شاخص) يقع في الجهة الغربية من السرحة على الطرف الجنوبي لدروة سطح المسجد المطلة على السرحة، وتم وضعه مائلاً تجاه الشمال الشرقي جهة النجم القطبي، بالإضافة إلى مجموعة من الأحجار الصغيرة ذات الأحجام المتساوية تقريباً على أرضية صحن المسجد (السرحة)، ويتم معرفة وقت الصلاة من خلال متابعة ظل الشاخص على الأحجار.



"المحراب والمنبر وسط جدار القبلة يحيط بهما إطار من اللياسة الجصية"



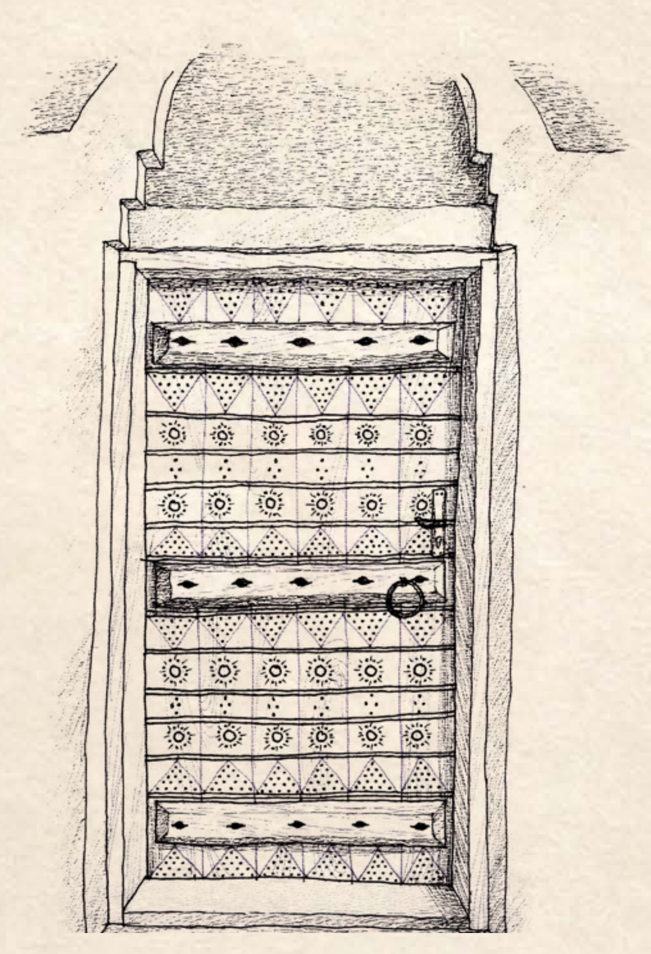
العناصر المعمارية

الأبواب و المداخل

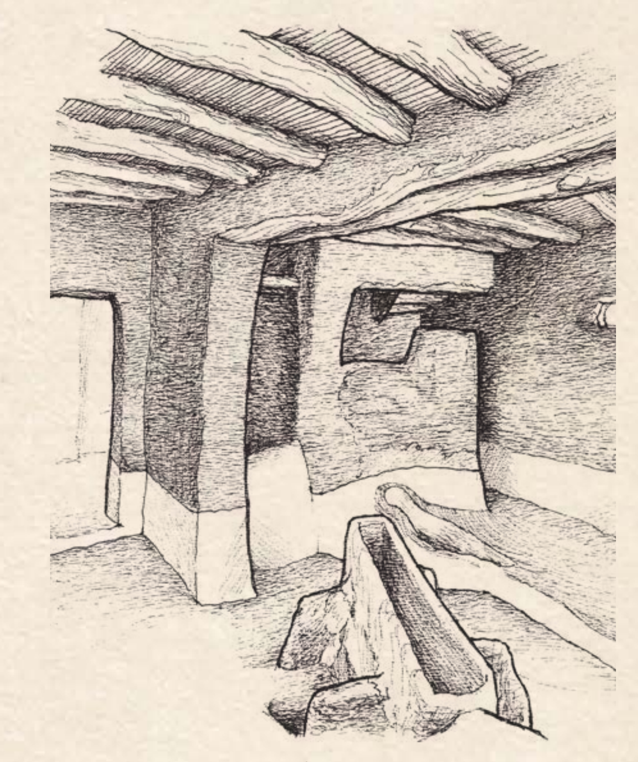
أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، والأبواب محلاة بزخارف هندسية أغلبها مكونة من نقاط هرمية ومعينات ومثلثات ودوائر في تشكيلات مختلفة.

الأسقف

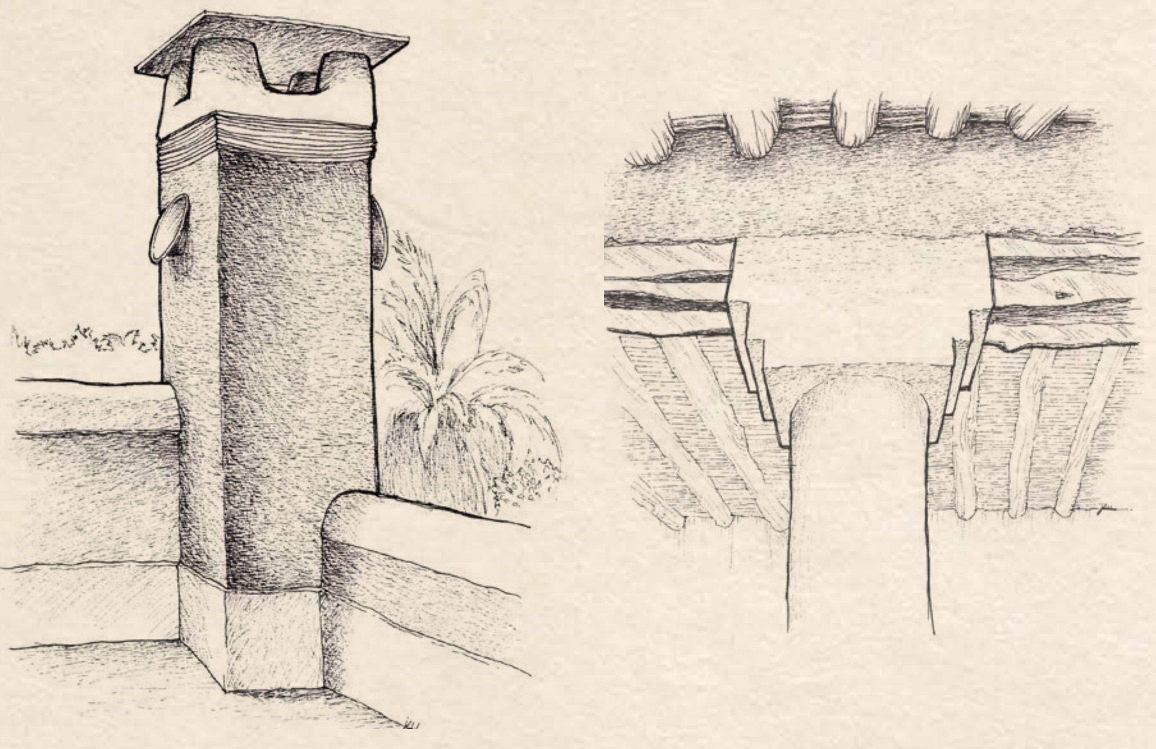
تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ٢٠ إلى ٤٠سم مُحَمَّل عليها طبقة من جريد وسعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، وتُحمل الأسقف على حواف الجدران وعلى أعمدة حجرية مستديرة، ويتم صرف مياه الأمطار من السطح إلى خارج المسجد من خلال ميازيب خشبية مفرغة ومصنعة من خشب الأثل، وبارزة للخارج بمقدار نحو نصف متر، حتى لا يلامس الماء جدار الطين.



" مدخل بيت الصلاة "



" الميضأة "



" تاج العمود الحجري "

"مئذنة المسجد "




مسجد
العوشزة



مسجد العوشزة

يقع مسجد العوشزة ببلدة الغاط القديمة بمحافظة الغاط، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ١١١٥هـ، وقد كان يُعد المسجد الرئيسي في البلدة حتى بناء مسجد العقدة في منتصف الخمسينيات، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، ويعتبر من أبرز المباني التاريخية في بلدة الغاط القديمة، والمسجد لا تقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





١ متحف الغاط
٢ جامع الغاط القديم

يقع مسجد العوشزة بمحافظة الغاط، وسط بلدة الغاط التراثية، جنوب غرب حي العوشزة (أحد أحياء بلدة الغاط القديمة)، ويطل مباشرة على الطريق الرئيسي بالبلدة والسوق القديم ويبعد المسجد نحو ٢٤٠كم شمال غرب مدينة الرياض.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 45.001245 الإحداثي الشمالي: 26.020256



من أقدم المساجد التاريخية بمحافظة الغاط



الخلفية التاريخية



يُعد مسجد العوشزة من أقدم المساجد التاريخية ببلدة الغاط؛ حيث يعود تاريخ بنائه إلى عام ١١١٥هـ [1]، وقد كان يُعد المسجد الرئيسى في البلدة حتى بناء مسجد العقدة في منتصف الخمسينيات، وكانت تقام فيه صلاة الجمعة حتى بناء مسجد العقدة، وقد انهدمت معظم معالم المسجد في عام ١٤١٨هـ إثر السيول التي غمرت البلاد في تلك الفترة، وقامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم وتأهيل المسجد عام ١٤٢٨هـ تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وبدعم من سمو الأميرة سلطانة بنت أحمد السديري والدة سمو الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز، مما أعاد الحياة للمسجد مرة أخرى.

وقد توالى على إمامة المسجد العديد من الأئمة القدامى ومنهم عبد الله بن حسين الفداغ في عهد الإمام فيصل بن تركي وصالح الراشد عام ١٣٣٩هـ إلى أن توفي عام ١٣٧٤هـ، وعبد المحسن بن عبد العزيز المنيع، ومحمد بن رشيد السليم، ومحمد بن صالح الراشد، وأحمد بن صالح الراشد من عام ١٣٩٧هـ إلى عام ١٤٠٣ هـ.

---

[1] القرني، محسن بن فرحان، إعادة تأهيل بلدة الغاط التراثية وتطويرها، سجل أبحاث ملتقى التراث العمراني الأول، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٢هـ.

التكوين المعماري:

يتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، حيث تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٣٣٨م٢، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (٢٢*٧,٥م)، يحتوي على ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، وخلوة (٢٢*٧,٥م) مستطيلة الشكل تقع أسفل بيت الصلاة، بالإضافة إلى سرحة (١٩*٤,٥م) تقع في شمال المسجد، وميضأة وبئر يقعان في جنوب المسجد، كما تم إضافة دورات مياه حديثة في شمال غرب المسجد، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:





بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٥١,٥م٢، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقوداً مثلثة، وبه محراب يتوسط حائط القبلة، ويوجد ببيت الصلاة سلم يؤدي إلى خلوة المسجد.



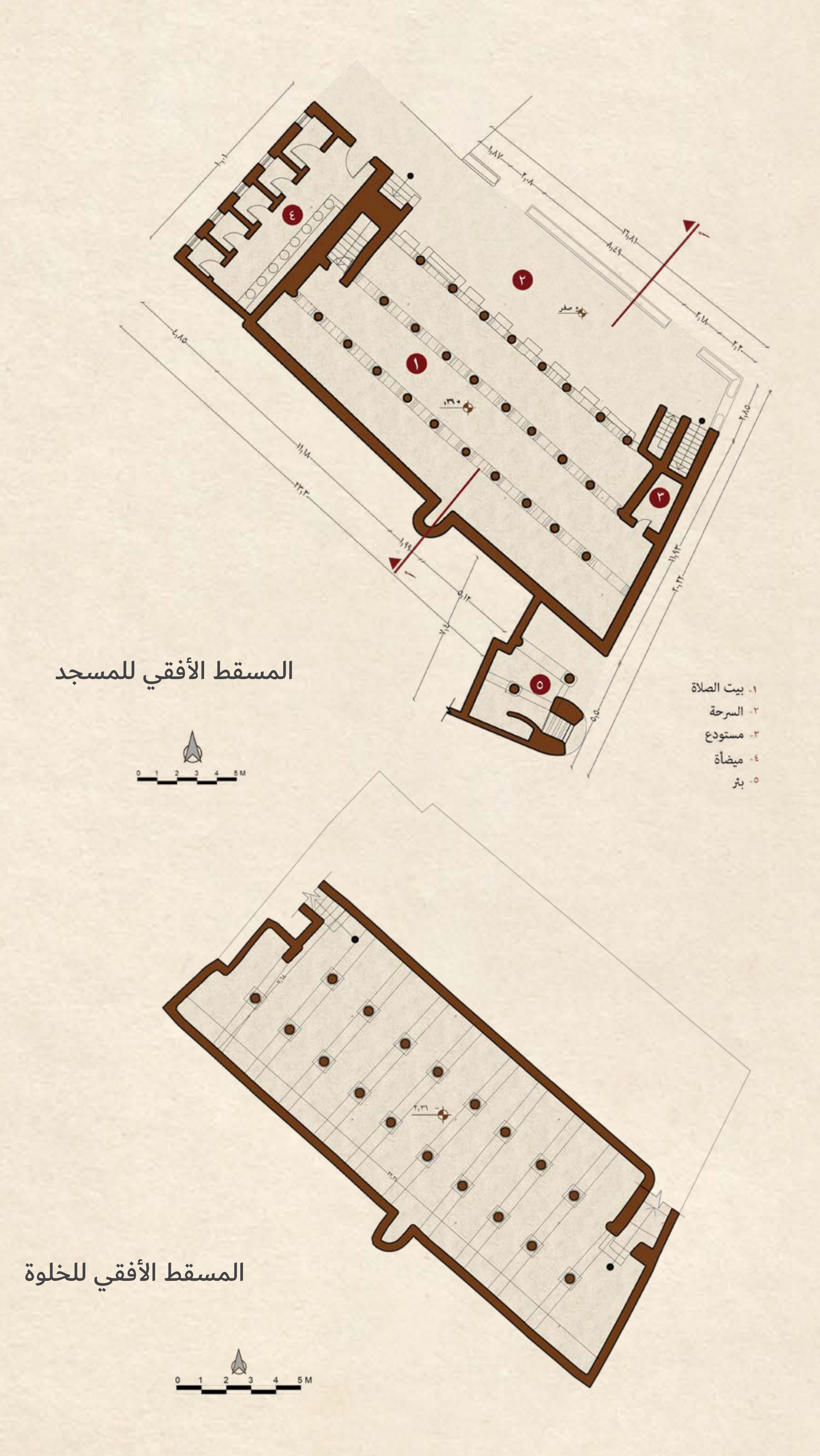
السرحة

تقع السرحة شمال المسجد في الجهة المقابلة لبيت الصلاة، وتبلغ مساحتها نحو ٨٠م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل، ويحيط بها من الجهة الشمالية سور صغير يبلغ ارتفاعه نحو ١م.



الخلوة

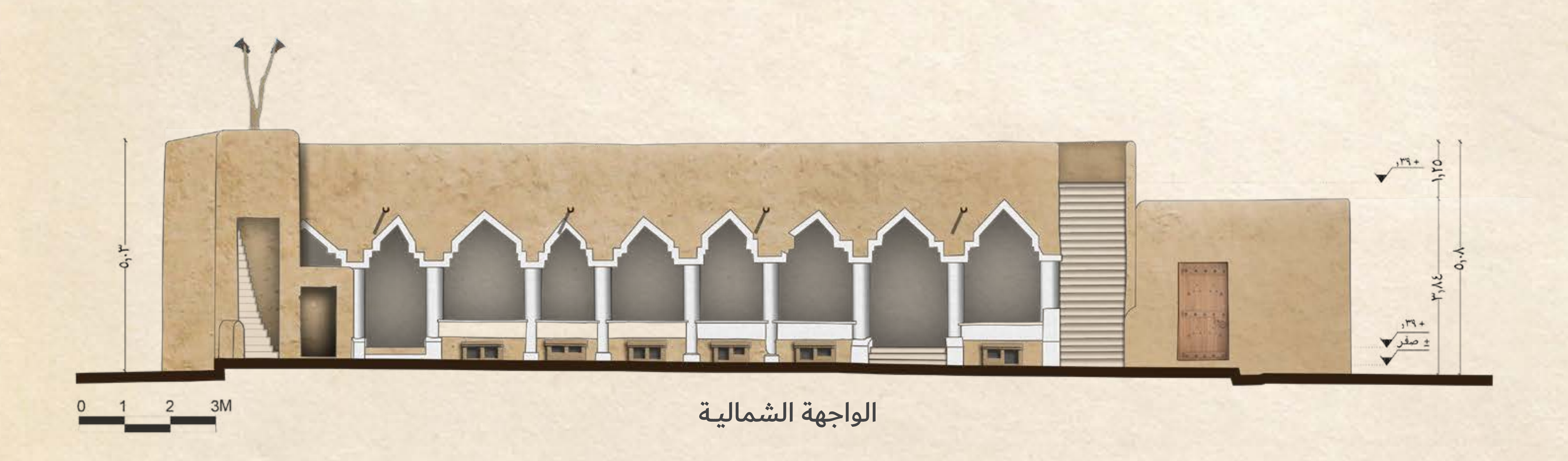
تقع الخلوة أسفل بيت الصلاة وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٥٣م٢، وتتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة الشكل، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وللخلوة مدخلان يقعان في شمال وشرق المسجد، وست نوافذ مفتوحة على سرحة المسجد، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.



المسقط الأفقي للمسجد

المسقط الأفقي للخلوة

التكوين المعماري



الواجهة الشماليـة

+ ٣,٧٠

٢,٧

٤,٨٣

٢,١٣

+ ٣٩,

± صفر

- ٢,٣١

0 1 2 3 M

١. المحراب
٢. بيت الصلاة
٣. السرحة
٤. سطح المسجد
٥. الخلوة

قطاع رأسي (أ-أ)

التكوين المعماري:

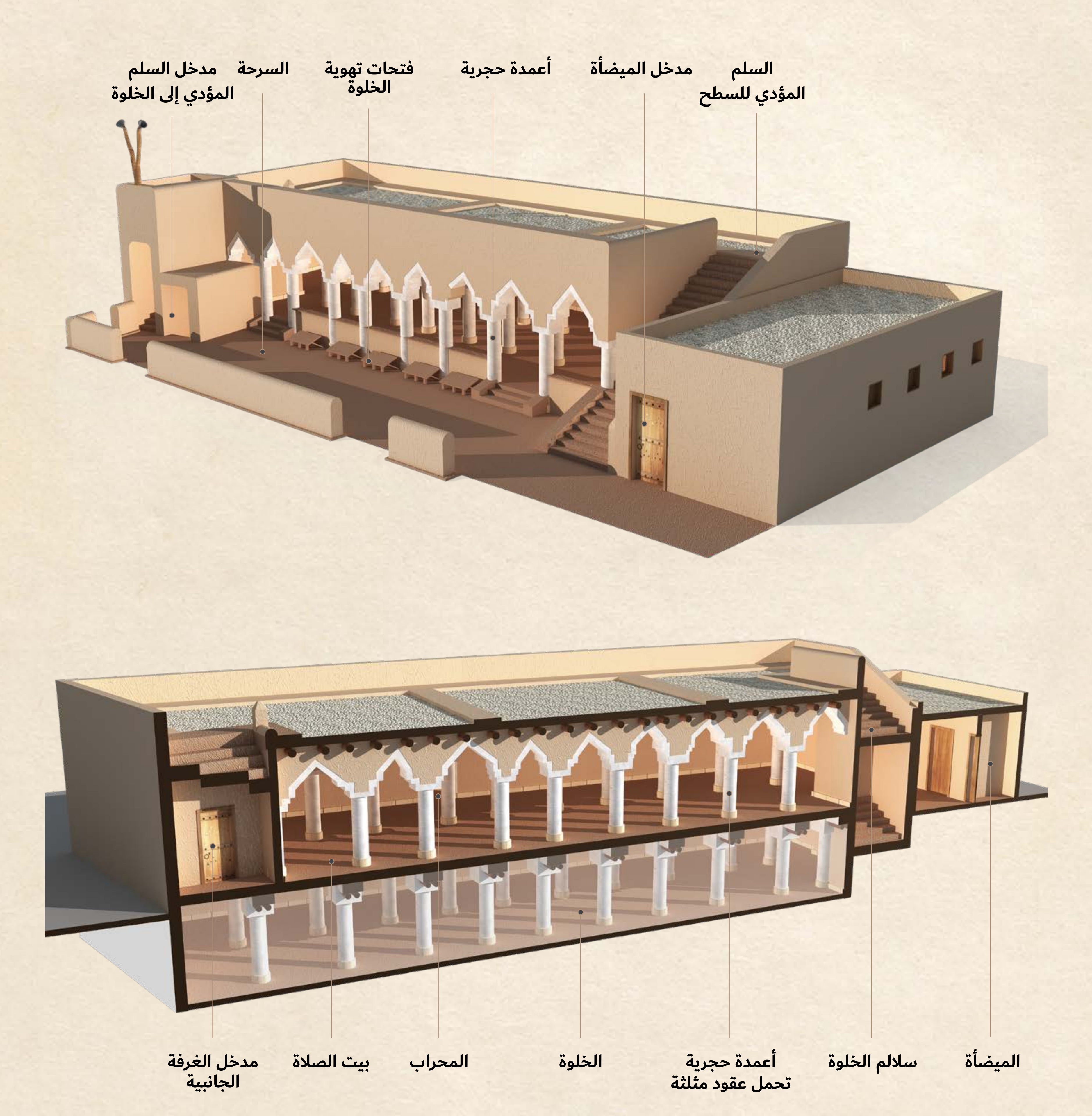
الميضأة
تقع الميضأه شمال غرب المسجد وتبلغ مساحتها نحو ٤٤م².

بيت الصلاة
يعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٥١م².

الغرفة الجانبية
تقع شرق المسجد داخل بيت الصلاة أسفل السلم المؤدي إلى السطح، وتبلغ مساحتها نحو ٣,٦م².

السرحة
تقع شمال المسجد في الجهة المقابلة لبيت الصلاة، وتبلغ مساحتها نحو ٨٠م²

الخلوة
تقع الخلوة أسفل بيت الصلاة وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٥٣م².


مدخل السلم
المؤدي إلى الخلوة
السرحة
فتحات تهوية
الخلوة
أعمدة حجرية
مدخل الميضأة
السلم
المؤدي للسطح
مدخل الغرفة
الجانبية
بيت الصلاة
المحراب
الخلوة
أعمدة حجرية
تحمل عقود مثلثة
سلالم الخلوة
الميضأة

الأبواب

أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، والأبواب محلاة بزخارف هندسية ونقوش وألوان زاهية، كما توجد على الأبواب الخارجية حلقة حديدية تستخدم للطرق على الباب.

النوافذ والفتحات

يحتوي المسجد على ست نوافذ متماثلة، تقع في خلوة المسجد، ومفتوحة على السرحة، وقد أُحيطت النوافذ بطبقة من السلك من الداخل والخارج للحماية.

الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠سم مُحَمَّل عليها طبقة من سعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، وتحمل الأسقف على حواف الجدران وعلى أعمدة حجرية مستديرة الشكل.

الأعمدة

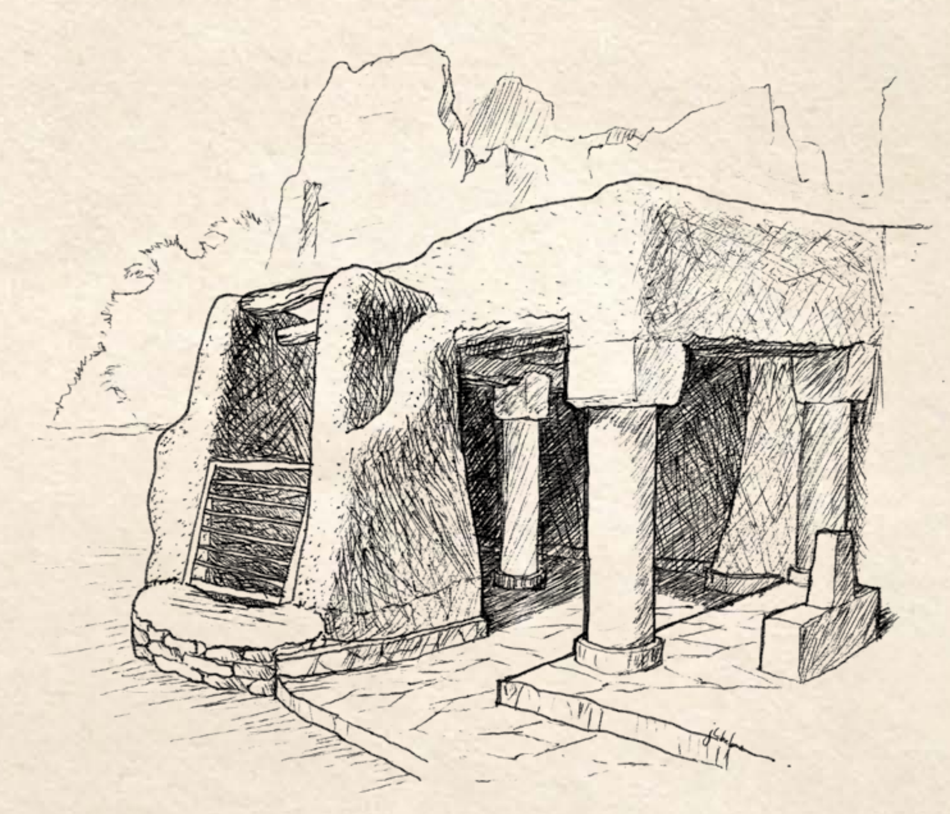
أعمدة المسجد مستديرة الشكل تحمل سقف كل من بيت الصلاة والخلوة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من (٢٦) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف تحمل تيجاناً حجرية تحمل عقوداً مثلثة، كما تحتوي الخلوة على (١٨) عموداً موزعة على صفين تحمل تيجاناً مستطيلة تعلوها جسور خشبية.

"باب خلوة المسجد "

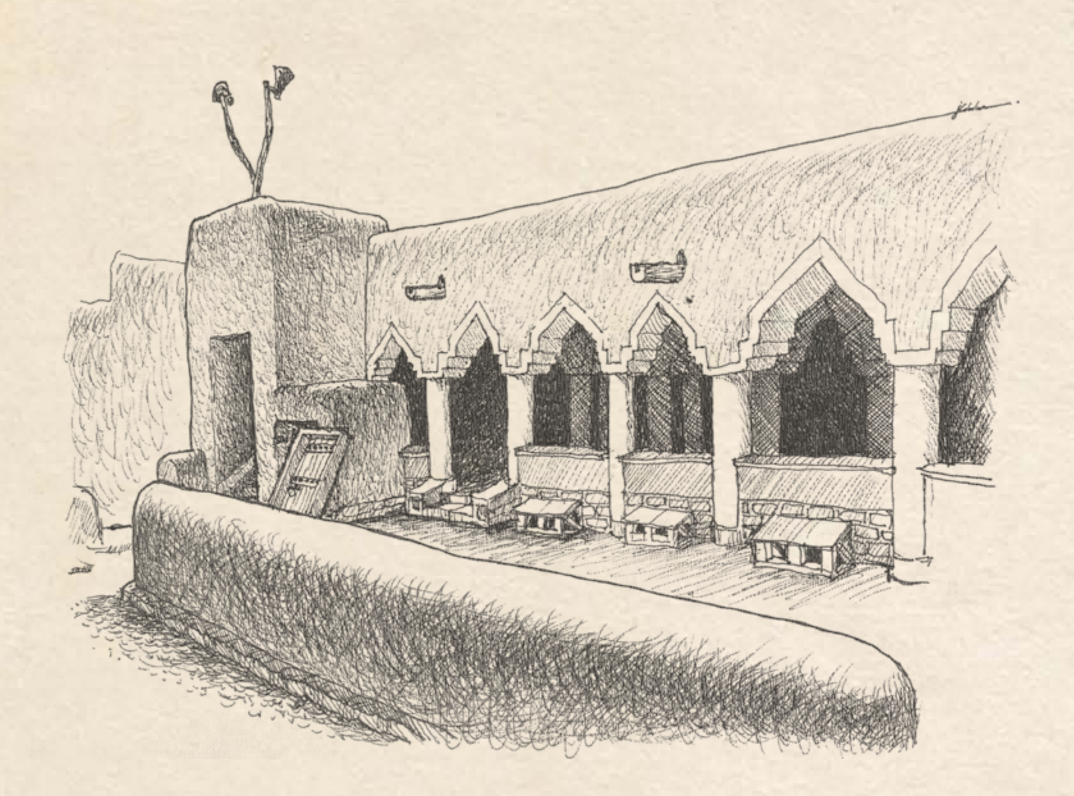


المحاريب

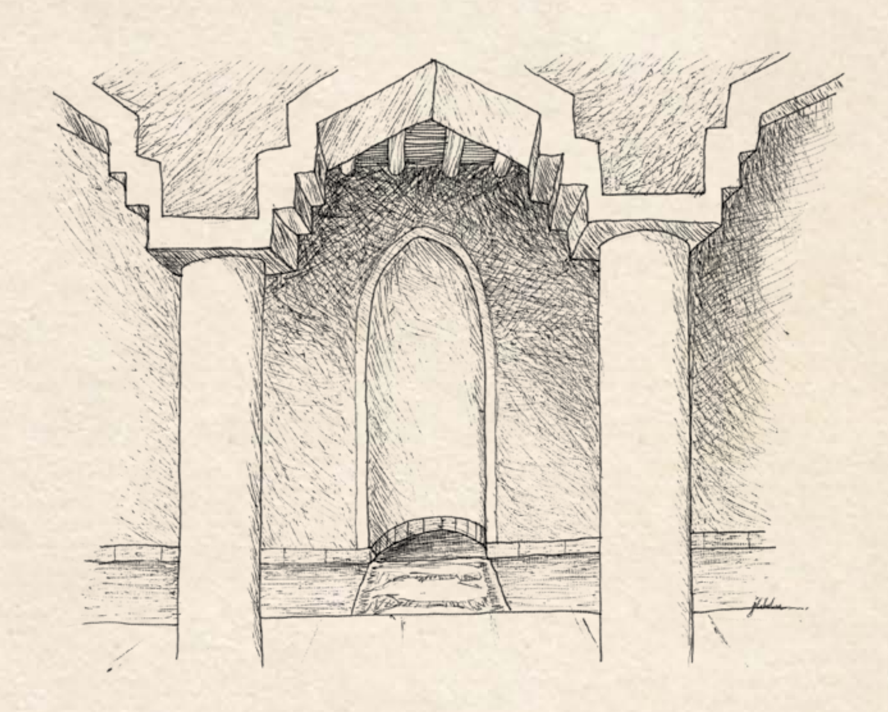
يقع المحراب الأساسي للمسجد في بيت الصلاة وسط جدار القبلة، وهو مجوف ويعلوه عقد على شكل قطع مكافئ، وزُين من الداخل باللياسة الجصية، كما يوجد محراب آخر في خلوة المسجد مجوف الشكل، وله سقف مستوٍ.



" البئر القديم "

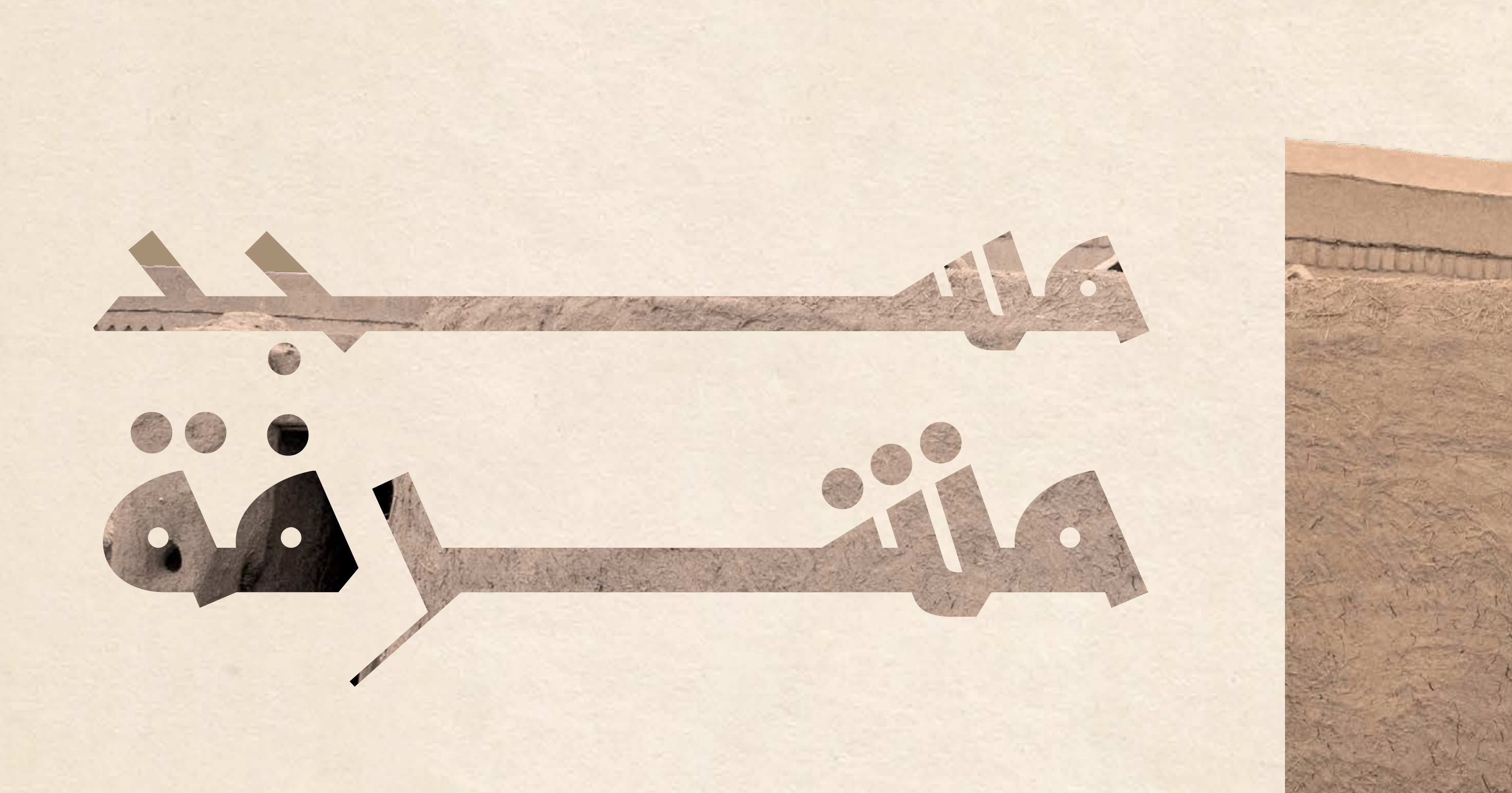


"سرحة المسجد وتظهر فتحات تهوية الخلوة "



"محراب المسجد "


مسجد مشرفة

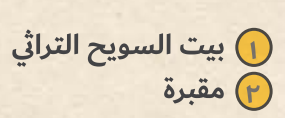

مسجد
مشرقة



مسجد مشرفة

يقع مسجد مشرفة التاريخي بروضة سدير بمحافظة المجمعة التابعة لمنطقة الرياض، ويرجع تاريخ إنشاء المسجد إلى ما قبل نحو ٣٢٠ عاماً، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية بروضة سدير، والمسجد لا تقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.







١ بيت السويح التراثي
٢ مقبرة

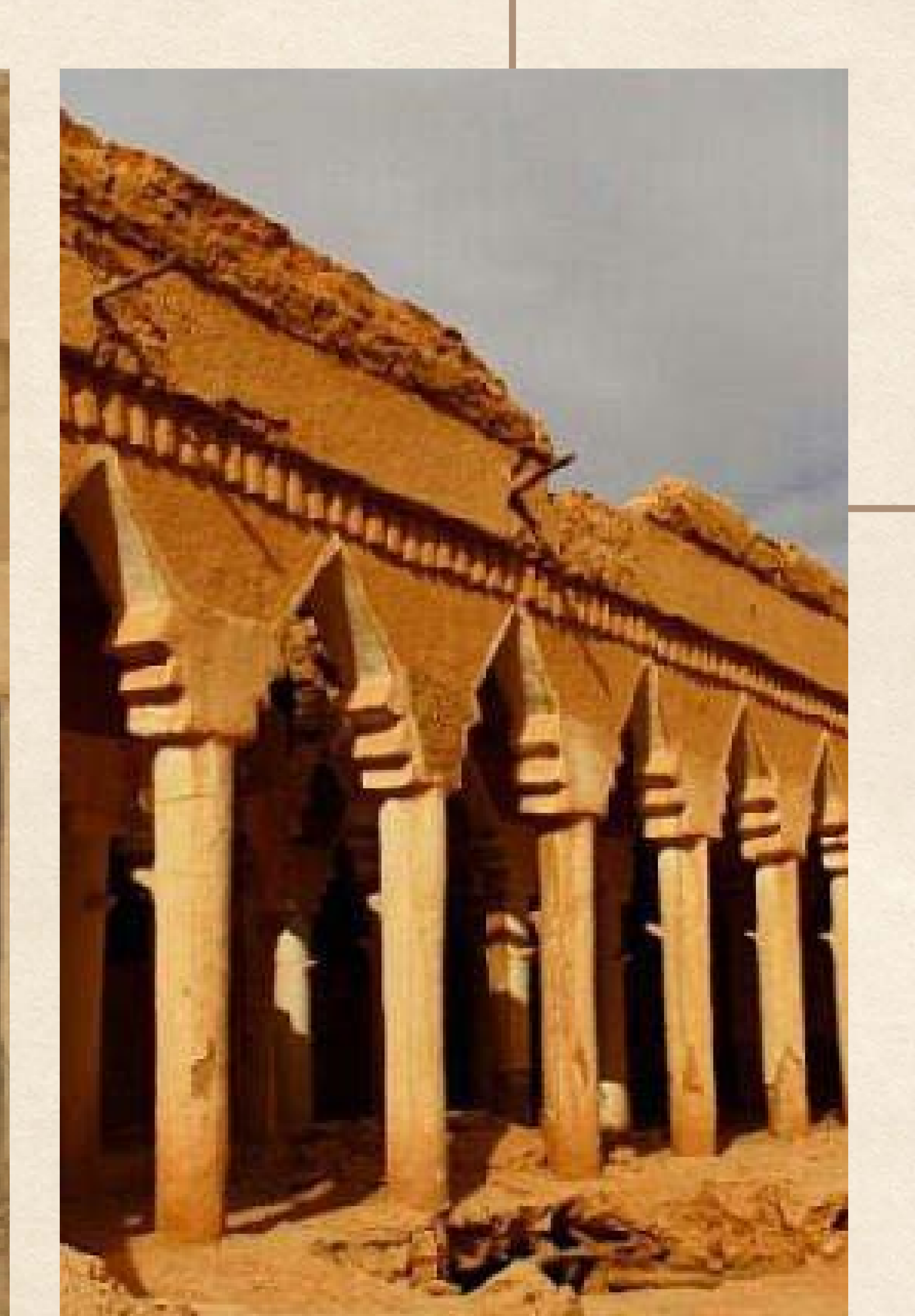
يقع مسجد مشرفة بحي الحزم شرق الديرة القديمة، غرب مدينة روضة سدير التابعة لمحافظة المجمعة بمنطقة الرياض، ويبعد المسجد نحو ١٧٠كم شمال غرب مدينة الرياض.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: **45.561898** **الإحداثي الشمالي:** **25.612749**



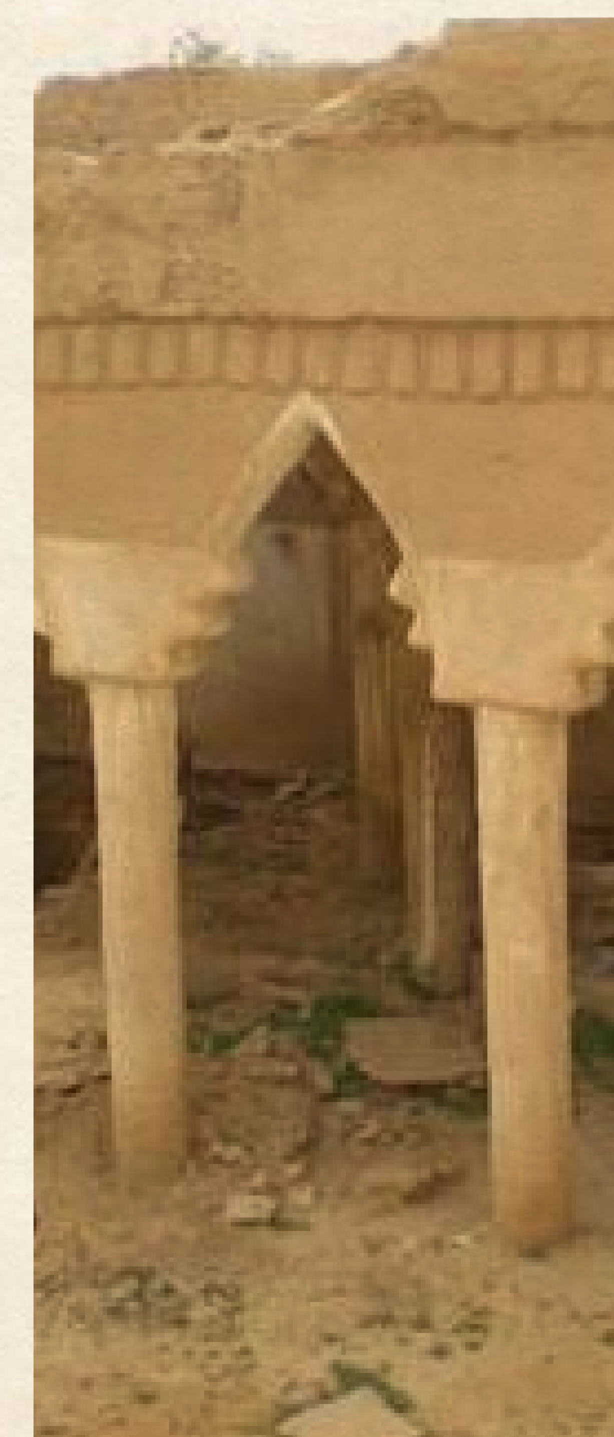
من أقدم المساجد التاريخية بروضة سدير



الخلفية التاريخية

ترجع الأهمية التاريخية لمسجد مشرفة كونه يُعد من أقدم المساجد بروضة سدير، ويرجع تاريخ أول بناء للمسجد إلى ما قبل نحو ٣٢٠ عاماً، وقد تهدَّم المسجد بعد ذلك وأُعيد بنائه في عام ١٣٣٩هـ، كما هو مدون أعلى محراب المسجد، وقد ظلت الصلاة تقام في المسجد حتى توقفت بعد خروج السكان من البلدة، وقد تم ترميم المسجد عدة مرات بعد ذلك، من أبرزها عملية الترميم التي جرت عام ١٤١٨هـ، كما قامت بلدية روضة سدير بالبدء بأعمال الترميم للمسجد والقرية عام ١٤٣٢هـ.

ومن أبرز أئمة المسجد الشيخ عبد الله بن عبيد والشيخ تركي بن فوزان والشيخ عبد الرحمن بن معمر والشيخ حماد بن الرحمن العمر والشيخ عبد العزيز إبراهيم بن فارس، ومن أبرز المؤذنين إبراهيم بن سليمان، وعبد اللطيف البابطين والذي كان مؤذناً بالمسجد لمدة ٦٠ سنة. [1]



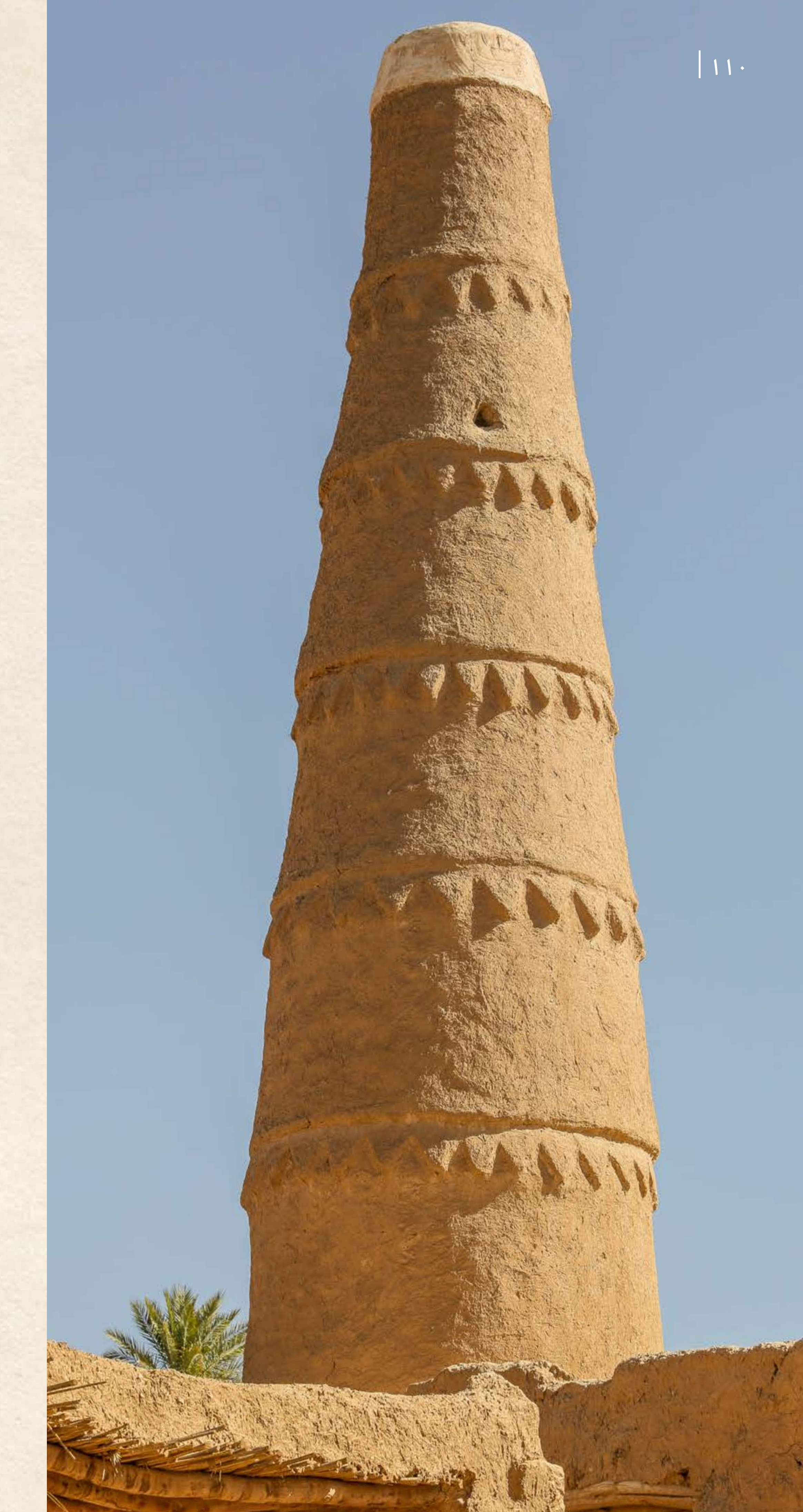
[1] موقع جريدة البلاد، مسجد مشرفة بروضة سدير، http://www.albiladdaily.com
مصدر الصور: https://www.sdeer.org

التكوين المعماري

يتميز مسجد مشرفة ببنائه على الطراز النجدي، وقد تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٤٦٧م٢، ويتسع إلى نحو ٤٨٠ مصلياً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (٨,٨٢*١٧,٨٨م) يقع غرب المسجد، وسرحة (١٠,٦٦*١٤,٩م) تقع شرق المسجد، كما يحتوي المسجد على خلوة أرضية (١١,٤٢*١٤,٤٠م) تقع أسفل المسجد، وميضأة (٤,١٠*٥,٣٧م) تقع شرق المسجد تحتوي على بئر وحوض وغرفة للاغتسال، كما يوجد بالمسجد منارة مخروطية الشكل تقع شمال شـــــرق المسجد ويبلغ ارتفاعها نحو ١٣,١٧م ، وللمسجد ثلاثة مداخل تقع بالواجهتين الجنوبية والشرقية للمسجد، وفيما يلي عرض للمكونات الرئيسية للمسجد:

المئذنة

تقع المئذنة شمال شرق المسجد، وهي مخروطية الشكل تضيق إلى الداخل كلما ارتفعت إلى الأعلى، وقد تم بناؤها من الطين والحجر، ويبلغ ارتفاعها نحو ١٣,١٧م، ويقع مدخل المئذنة أعلى السطح، وتحتوي المئذنة على سلم داخلي كان يستخدم لصعود المؤذن، وقد تم تزيين المئذنة بخمسة إطارات من المثلثات المعكوسة البارزة (الحداير) يعلوها إطار من اللياسة الجصية.



بيت الصلاة

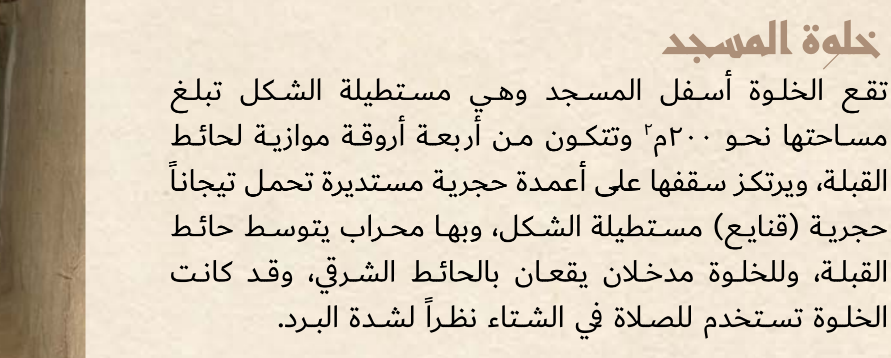
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٦٠م٢، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقود مثلثة، وبه محراب ومنبر يتوسطان حائط القبلة.



السرحة

تقع السرحة شرق المسجد وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل محاط بسور من ثلاثة اتجاهات، وتبلغ مساحتها نحو ١٦٨م٢، وتحتوي على مداخل المسجد الرئيسية، ومدخل الخلوة الشمالي، كما يقع بداخلها السلم المؤدي إلى السطح والمئذنة.





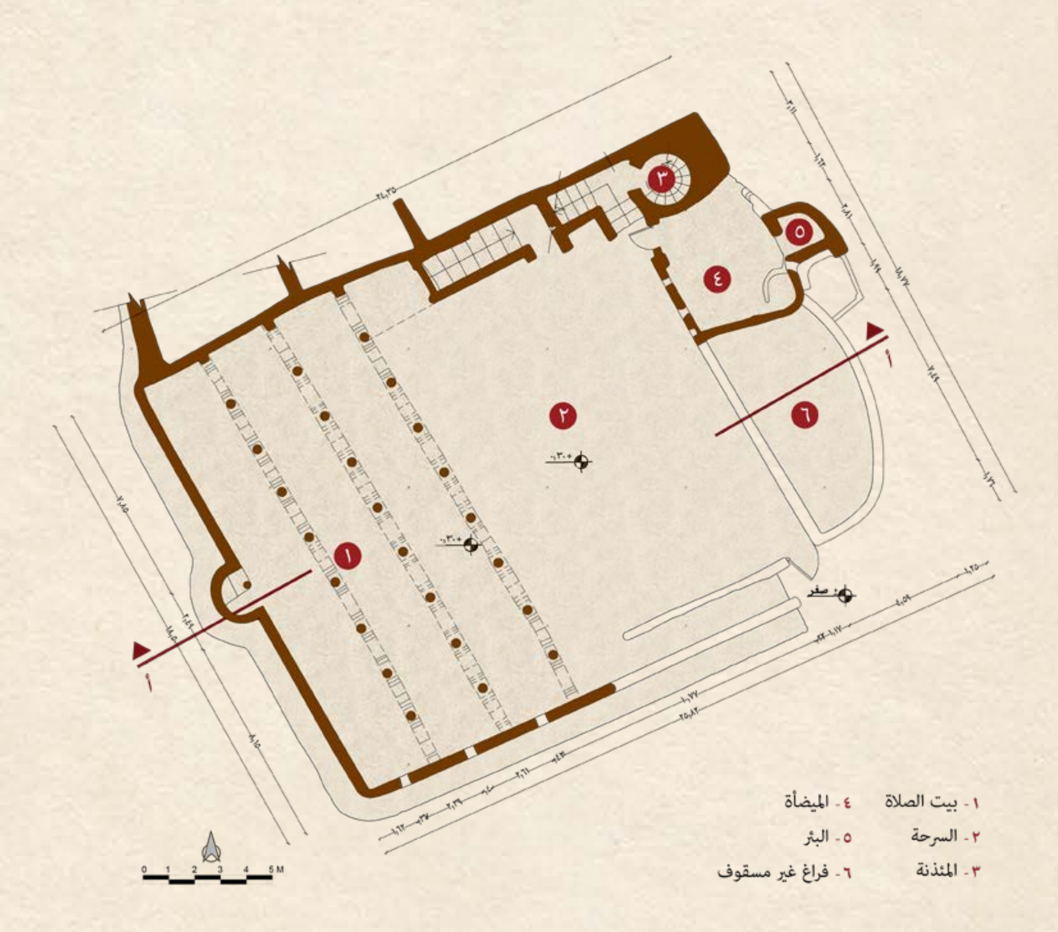
خلوة المسجد

تقع الخلوة أسفل المسجد وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ٢٠٠م٢ وتتكون من أربعة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة تحمل تيجاناً حجرية (قنايع) مستطيلة الشكل، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وللخلوة مدخلان يقعان بالحائط الشرقي، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.

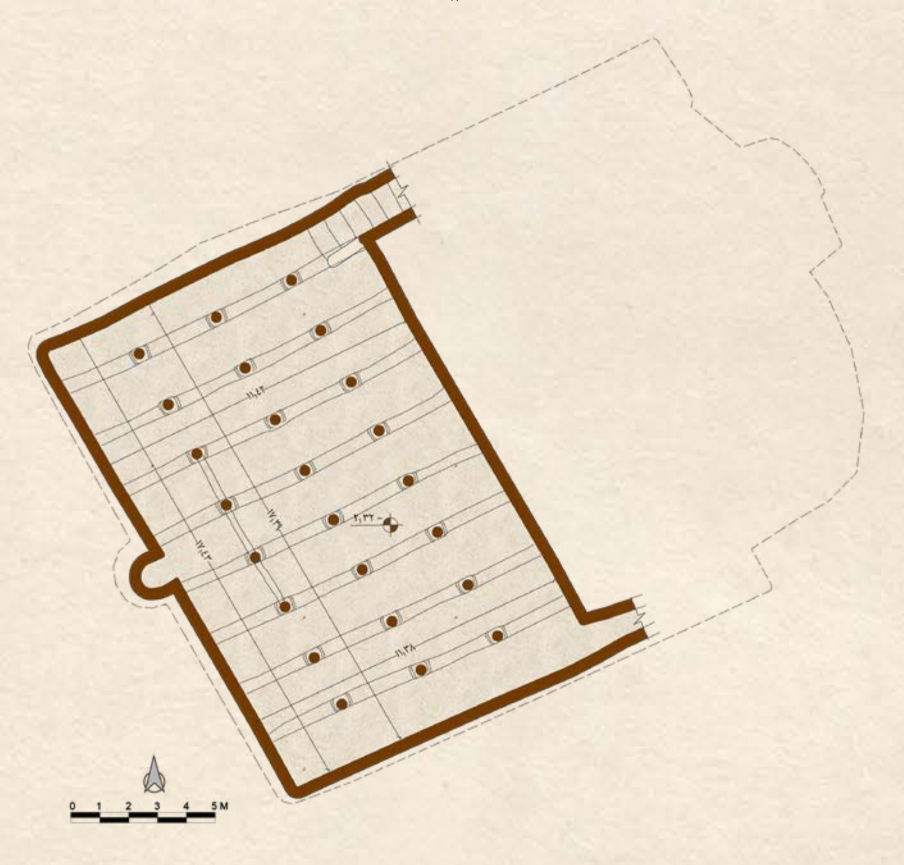


الميضأة

تقع شمال شرق المسجد، وهي مستطيلة الشكل يرتكز سقفها على عمود واحد، وتبلغ مساحتها نحو ١٩م٢، وتحتوي على حوض صغير مستطيل الشكل مبني من الصخر وغرفة للاغتسال، ولها ثلاثة مداخل، وبالميضأة بعض الفتحات الموزعة على حوائطها الداخلية.

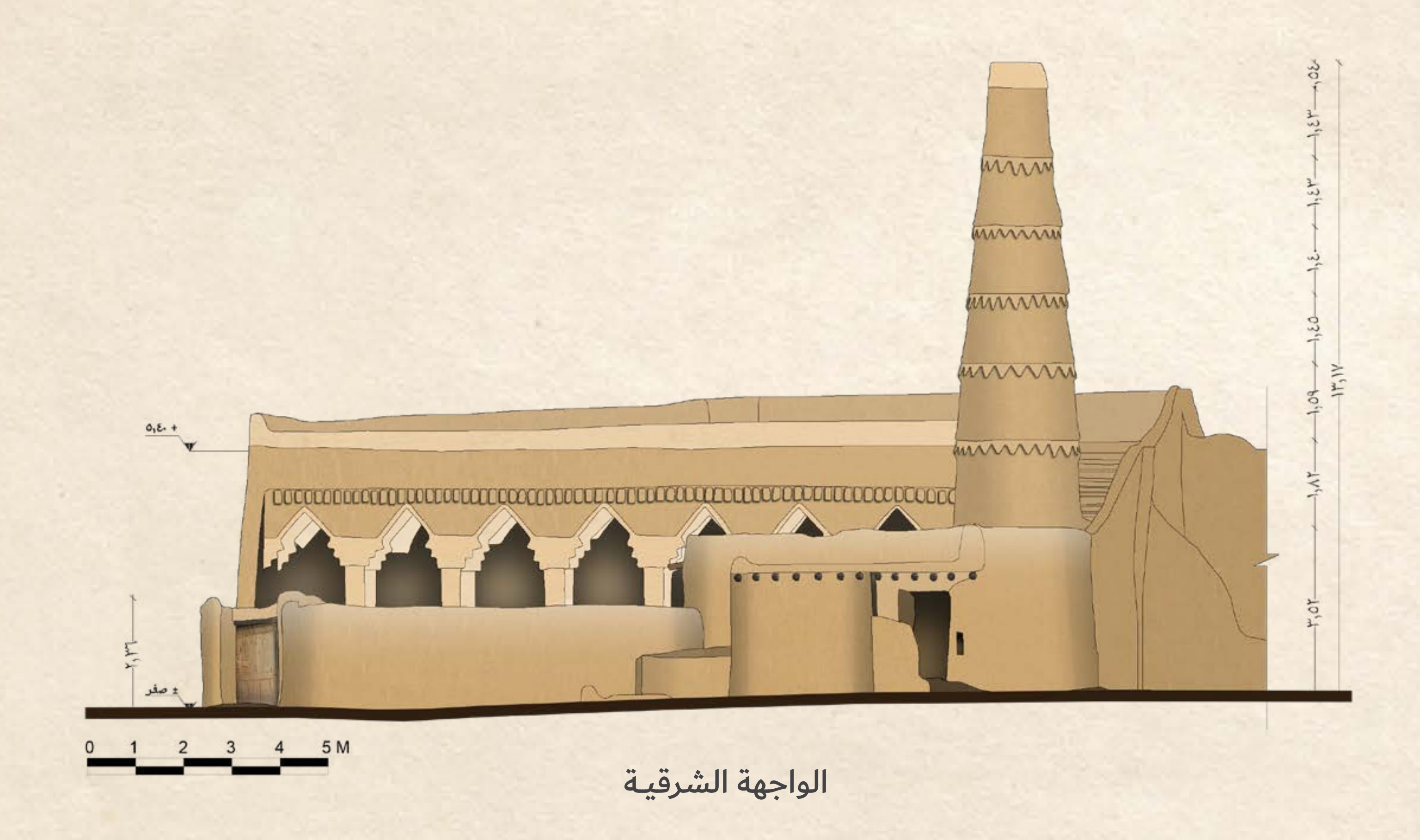


المسقط الأفقي للمسجد



المسقط الأفقي للخلوة

التكوين المعماري



الواجهة الشرقية

0 1 2 3 4 5 M

قطاع رأسي (أ-أ)

١ - بيت الصلاة
٢ - السرحة
٣ - فراغ غير مسقوف
٤ - سطح المسجد
٥ - الخلوة

التكوين المعماري:

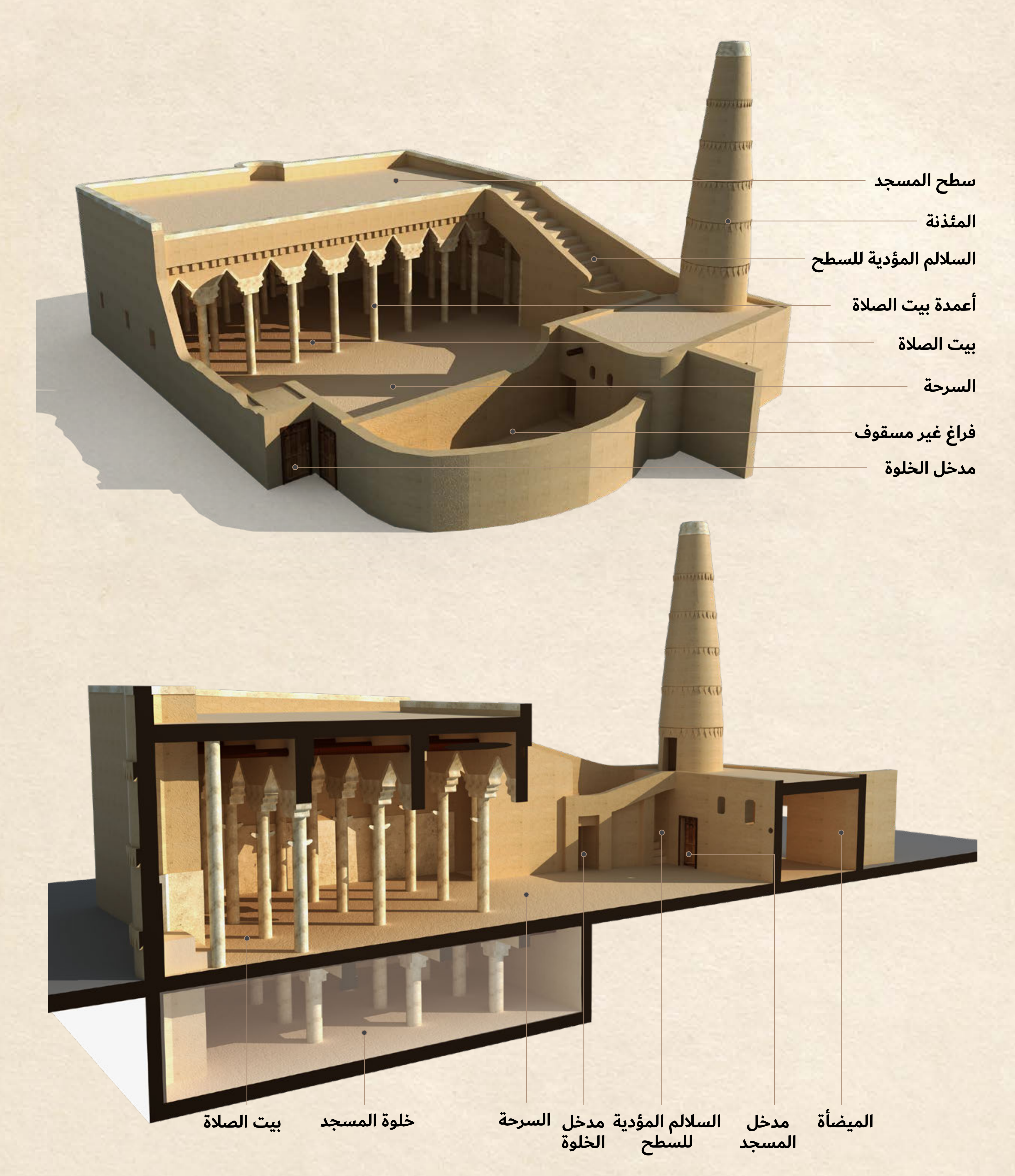
المئذنة
مخروطية الشكل تضيق إلى الداخل كلما ارتفعت إلى الأعلى، ويبلغ ارتفاعها نحو ١٣,١٧م.

الميضأة
تقع شمال شرق المسجد، وهي مستطيلة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ١٩م٢.

بيت الصلاة
يعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو ١٦٠م٢.

السرحة
عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٦٨م٢

الخلوة
تقع الخلوة أسفل المسجد وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ٢٠٠م٢.


سطح المسجد
المئذنة
السلالم المؤدية للسطح
أعمدة بيت الصلاة
بيت الصلاة
السرحة
فراغ غير مسقوف
مدخل الخلوة
بيت الصلاة
خلوة المسجد
السرحة
مدخل الخلوة
السلالم المؤدية للسطح
مدخل المسجد
الميضأة

المحاريب

يحتوي مسجد مشرفة على محرابين، يقع المحراب الأساسي داخل بيت الصلاة وسط حائط القبلة، وهو مجوف الشكل، ويقع بجانبه المنبر ويفصل بينهما عمود حجري مستدير يحمل عقدين مثلثين، يعلوهما حفر على الجص لصف أفقي من الشرفات الصغيرة مع كلمة "لا إله إلا الله محمد سول الله" وسنة إتمام البناء، ويتوسط العبارة ثلاثة مثلثات على هيئة هرم صغير، وقد تم تكسية المنبر والمحراب بلياسة الجص، أما المحراب الثاني فيقع وسط حائط القبلة بالخلوة، وهو مجوف الشكل ويعلوه عقد مثلث محاط بإطار من اللياسة الجصية.

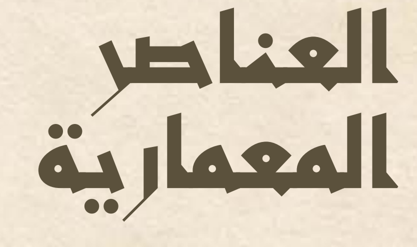
الأبواب

أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير على القطع العرضية، وتخلو أبواب المسجد من الزخارف والنقوش.

الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ١٥ إلى ٢٥سم مُحَمَّل عليها طبقة رقيقة من الأحجار الصخرية، وطبقة طينية بسمك ١٥سم، ويتم صرف مياه الأمطار من سطح المسجد إلى الخارج عن طريق ميازيب مجوفة من خشب الأثل.

" المحراب والمنبر "

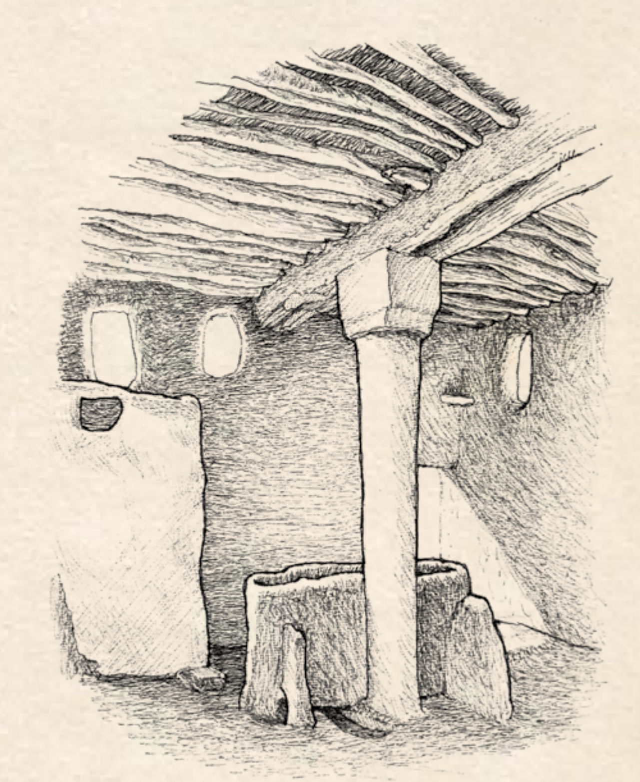




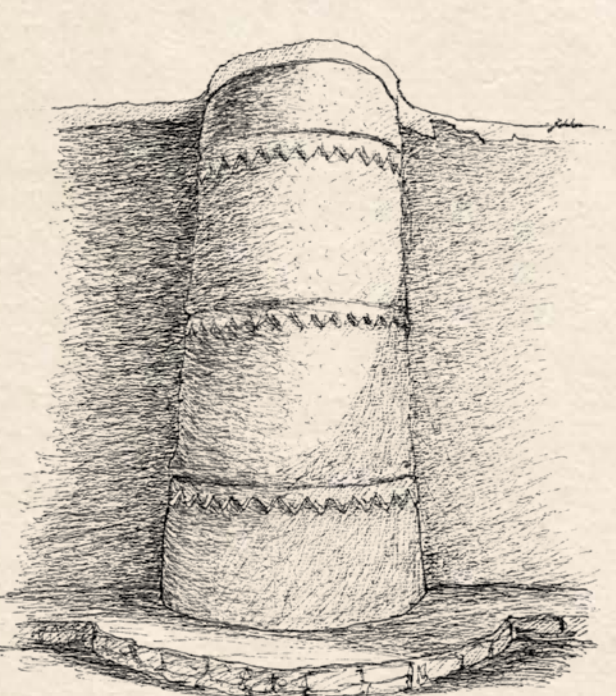
" عقد مثلث الشكل ببيت الصلاة "

الأعمدة

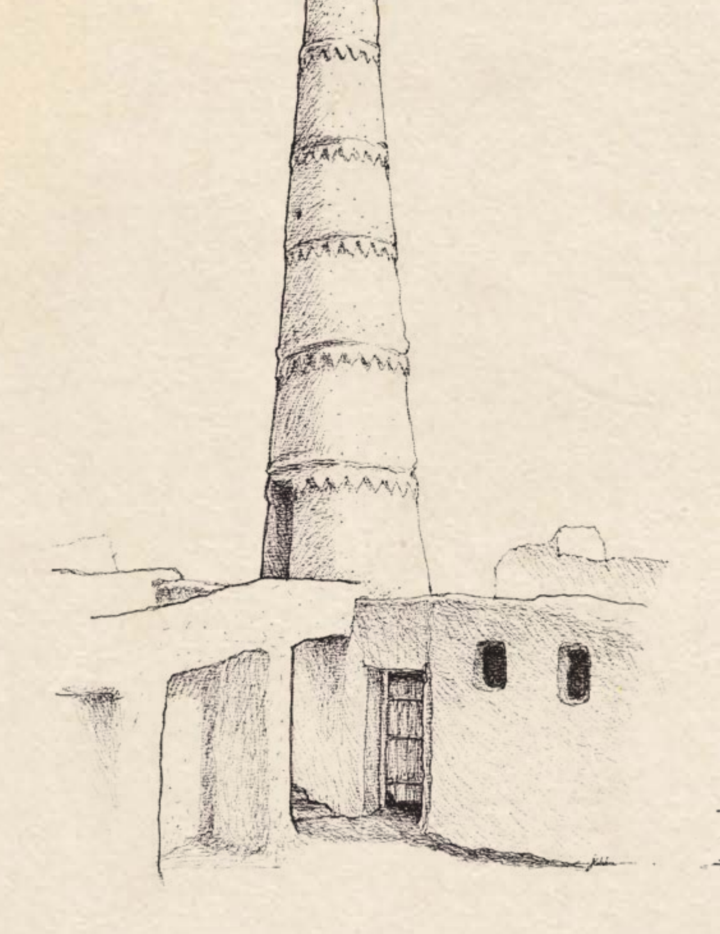
يحتوي المسجد على أعمدة حجرية مستديرة تحمل سقف كل من بيت الصلاة والخلوة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من (٢٤) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف تحمل تيجاناً حجرية، وعقوداً مثلثة الشكل، أما الخلوة فتحتوي على (٢٤) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف، تحمل تيجاناً مستطيلة تتكون من مستويين تعلوها جسور خشبية.



"الحوض والبئر "



" البروز الخارجي للمحراب "



" مئذنة المسجد"




مسجد
الداخلة



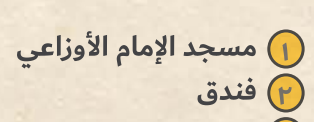


مسجد الداخلة

يقع مسجد الداخلة التاريخي شرق بلدة الداخلة القديمة بمحافظة المجمعة بمنطقة الرياض، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى الفترة ما بين عام ٨٥٠هـ إلى عام ٩٠٠هـ، ويتميز المسجد بطرازه النجدي، ويعتبر المسجد من أقدم المساجد في بلدة الداخلة، والمسجد لا تقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.







1 مسجد الإمام الأوزاعي
2 فندق
3 مبنى البريد السعودي

يقع مسجد الداخلة شرق بلدة الداخلة القديمة التابعة لمحافظة المجمعة بمنطقة الرياض، بالقرب من قصر الحكم القديم بالداخلة، ويبعد المسجد نحو ١٧٥كم شمال غرب مدينة الرياض.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 45.560572 الإحداثي الشمالي: 25.618928



أقدم المساجد في بلدة الداخلة القديمة



الخلفية التاريخية

ترجع أهمية المسجد كونه يُعد من أقدم المساجد في بلدة الداخلة، ويعود تاريخ إنشائه إلى الفترة ما بين عام ٨٥٠هـ إلى عام ٩٠٠هـ، وكان المسجد يُعد المسجد الجامع في بلدة الداخلة القديمة، وقد ظلت الصلاة تقام في المسجد حتى خروج السكان من البلدة إلى المخططات الحديثة، وقدم قام أهالي البلدة بالبدء بترميم المسجد عام ١٤٣٢هـ إلا أن أعمال الترميم لم تكتمل. [١]

---

[١] روايات شفهية من أهالي المنطقة.
مصدر الصور: https://www.sdeer.org





التكوين المعماري

يتميز مسجد الداخلة ببنائه على الطراز النجدي، وقد تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٦٦٦م٢ ويتسع لنحو ٥٠٠ مصل، ويتكون المسجد من صحن مكشوف شبه مستطيل الشكل يتوسط المسجد تبلغ مساحته نحو ١٩٠م٢، ومحاط بأربعة أروقة، رواق القبلة (٥,٣٦*٢٠,٩١م) يقع غرب المسجد، والرواق الشمالي (٢,٢٠*١٣,٢٧م)، والرواق الشرقي (٣,١٠*٢٣,٧٦م)، والرواق الجنوبي (١,٦٦*٨,٢٧م)، كما يحتوي المسجد على خلوة (٥,٧٧*٢٠,٢٩م) تقع غرب رواق القبلة، وغرفة صغيرة تبلغ مساحتها نحو ١٤,١٢م٢ كانت تستخدم ككُتاب ومدرسة، وللمسجد ثلاثة مداخل موزعة على الواجهات الخارجية للمسجد، بالإضافة إلى وجود مئذنة مستطيلة الشكل يبلغ ارتفاعها نحو ٢,٦٥م تقع شمال غرب المسجد، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة شمال غرب السجد، وهي مستطيلة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ٩م٢ وارتفاعها نحو ٢,٦٥م من سطح المسجد، كما تحتوي المئذنة على سلم داخلي لصعود المؤذن.

رواق القبلة

يُعد أكبر أروقة المسجد، وهو مستطيل الشكل تبلغ مساحته نحو ١١٢م٢، ويتكون من بلاطتين موازيتين لحائط القبلة، وبه منبر صغير يتوسط حائط القبلة، ويرتكز سقف الرواق على أعمدة مستديرة تحمل عقوداً مثلثة الشكل، وبحائط القبلة ثلاثة مداخل تؤدي إلى خلوة المسجد.





الأروقة الجانبية

يحتوي المسجد على ثلاثة أروقة جانبية، الرواق الشمالي وتبلغ مساحته نحو ٣١م٢، ويتكون من بلاطة واحدة عمودية على حائط القبلة، والرواق الجنوبي وتبلغ مساحته نحو ١٣م٢، ويتكون من بلاطة واحدة عمودية على حائط القبلة، والرواق الشرقي وتبلغ مساحته نحو٦٧م٢ ويتكون من بلاطة واحدة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقف الأروقة على الحوائط الخارجية للمسجد وعلى أعمدة دائرية تحمل عقوداً مثلثة.

السرحة (صحن المسجد)

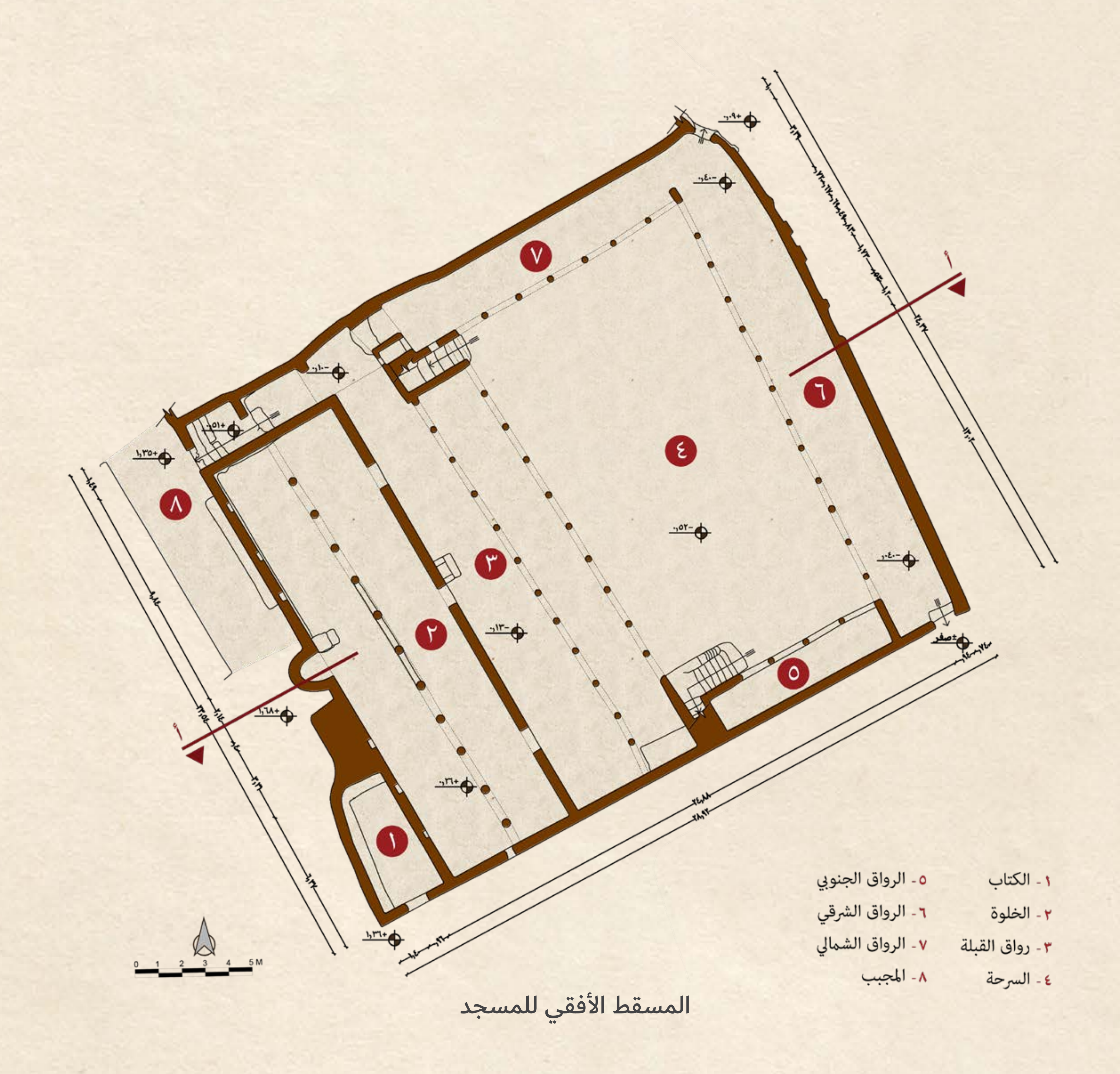
تقع بمنتصف المسجد وهي شبه مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٩٠م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف تحيط به الأروقة من جميع الاتجاهات، وقد كانت الصلاة تقام في السرحة في ليالي الصيف وفي نهار الشتاء، وتشير الروايات إلى وجود محراب ومزولة في السرحة تَهَدَّما بسبب الأمطار.





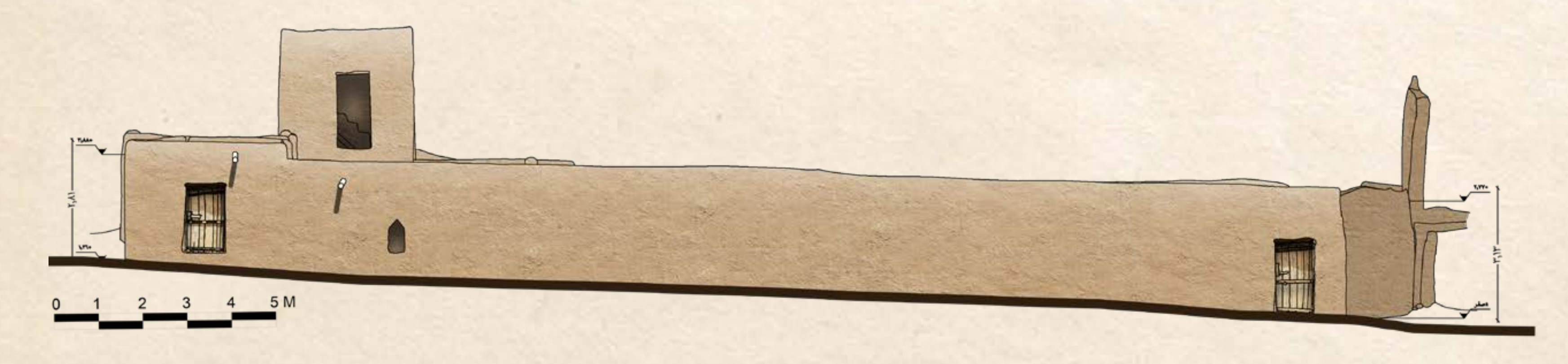
خلوة المسجد

تقع الخلوة غرب بيت الصلاة، وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ١١٧م٢، وتتكون من بلاطتين موازيتين لحائط القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة تحمل عقوداً مثلثة، وبها محراب ومنبر يتوسطان حائط القبلة، وللخلوة ثلاثة مداخل تقع بالحائط المقابل لحائط القبلة، كما تحتوي الخلوة على نافذة واحدة تقع بالحائط الجنوبي، بالإضافة إلى وجود بعض التجاويف بحائط القبلة، وكانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.



المسقط الأفقي للمسجد

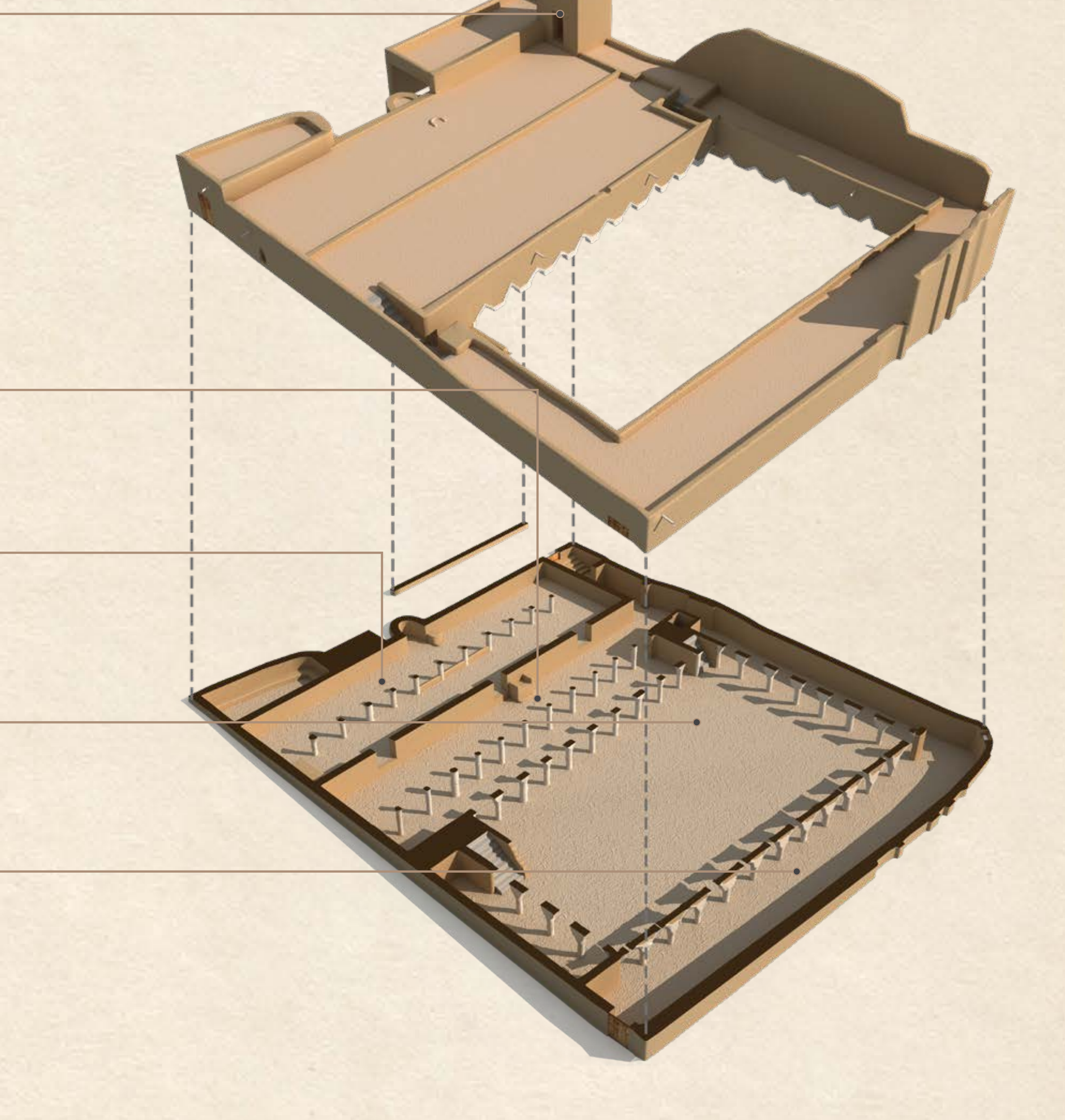
التكوين المعماري



الواجهة الجنوبية



قطاع رأسي (أ-أ)



المئذنة
تقع المئذنة شمال غرب المسجد، وهي مستطيلة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ٩م٢ وارتفاعها نحو ٢,٦٥م.

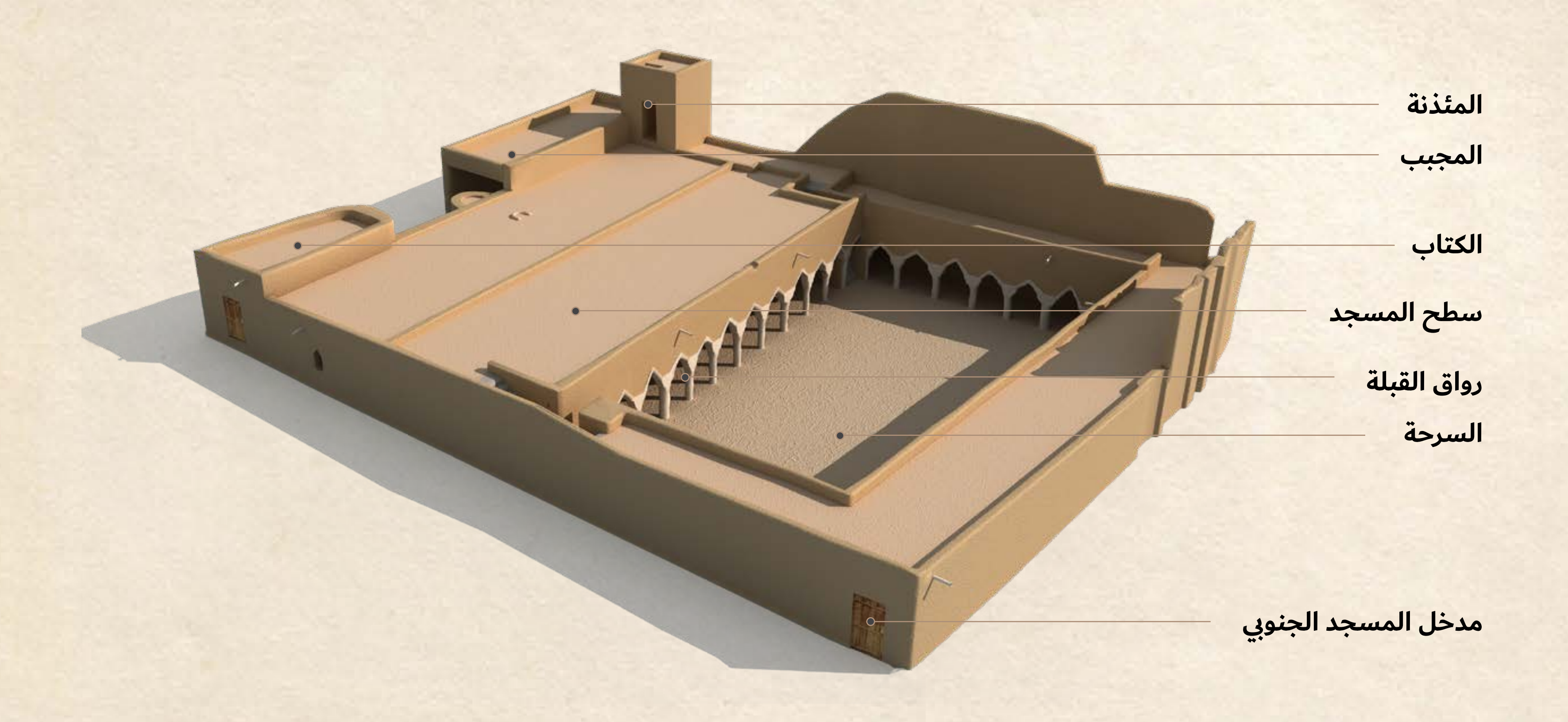
رواق القبلة
يُعد أكبر أروقة المسجد، وهو مستطيل الشكل تبلغ مساحته نحو ١١٢م٢.

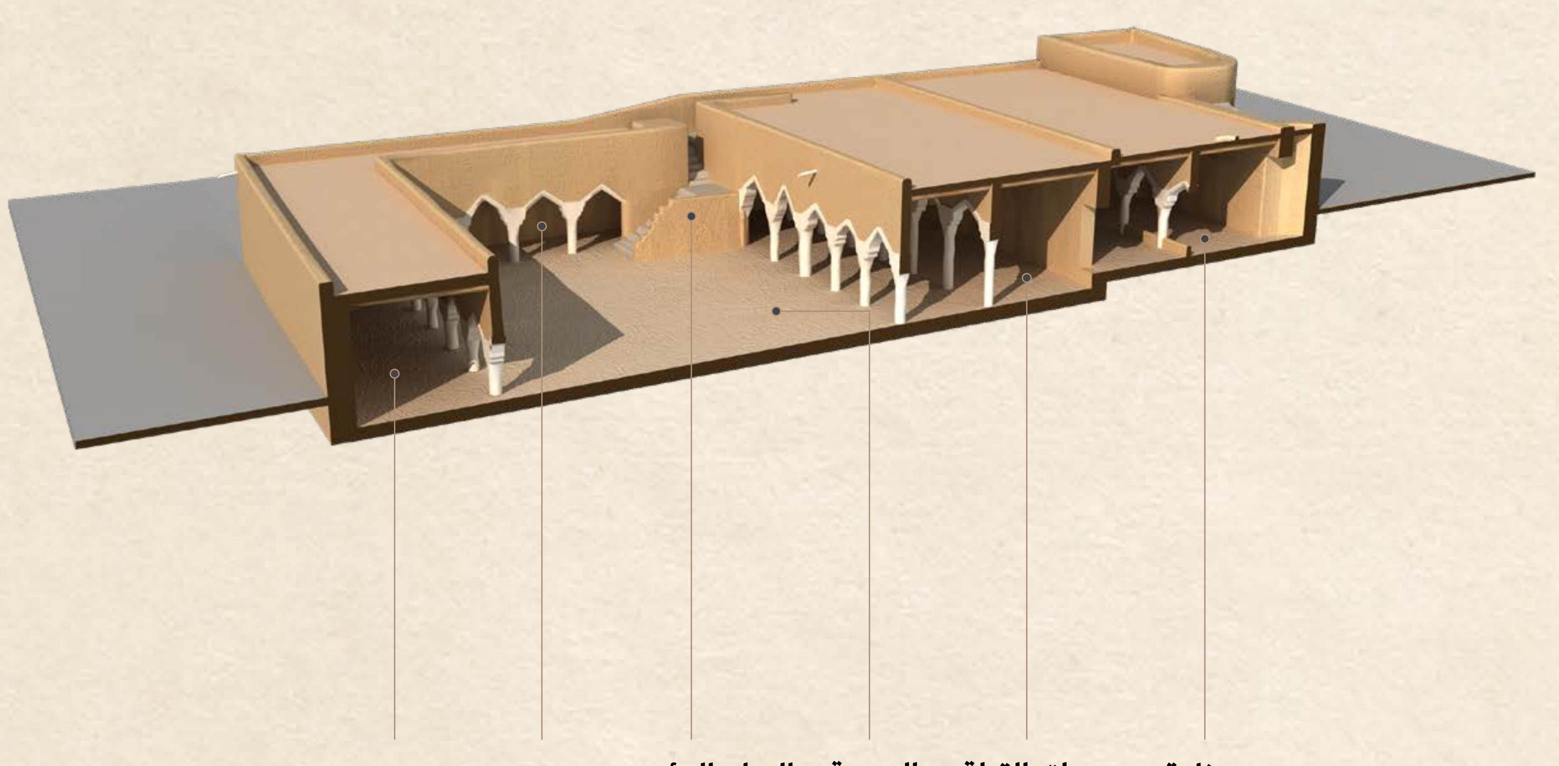
خلوة المسجد
تقع الخلوة غرب بيت الصلاة، وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ١١٧م٢.

السرحة
تقع بمنتصف المسجد وهي شبه مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٩٠م٢.

الأروقة الجانبية
يحتوي المسجد على ثلاثة أروقة جانبية، الرواق الشمالي وتبلغ مساحته نحو ٣١م٢،والرواق الشرقي تبلغ مساحته نحو٦٧م٢، أما الجنوبي تبلغ مساحته الكلية نحو ١٣م٢.

التكوين المعماري:


المئذنة
المجبب
الكتاب
سطح المسجد
رواق القبلة
السرحة
مدخل المسجد الجنوبي


خلوة المسجد
رواق القبلة
السرحة
السلم المؤدي إلى سطح المسجد
الرواق الجنوبي
الرواق الشرقي

الأبواب والمداخل

أبواب المسجد مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير على القطع العرضية، وتخلو الأبواب من الزخارف والنقوش، كما توجد على الأبواب الخارجية حلقة حديدية تستخدم للطرق على الباب.

النوافذ والفتحات

فتحات المسجد قليلة تماشياً مع الظروف المناخية السائدة، حيث يعتبر المسجد منغلق على الخارج ومفتوح للداخل على صحن المسجد، ويحتوي المسجد على أربع فتحات، فتحتان مثلثتان تقعان بتجويف محراب الخلوة، وفتحتان مستطيلتان تنتهيان بعقد مثلث إحداهما تقع بالحائط الجنوبي للخلوة، والثانية تقع داخل الكُتَّاب، ويحتوي المسجد على العديد من الفجوات (كوه) لوضع المصاحف والكتب الدينية.

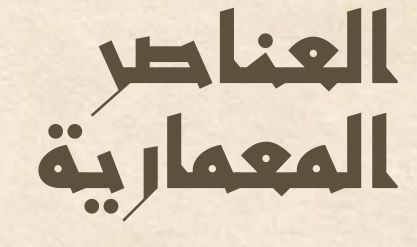
الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ١٥ إلى ٢٥سم مُحَمَّل عليها طبقة من رقائق الأحجار الصخرية مرصوصة بطريقة أفقية ومُحَمَّل عليها طبقة طينية بسمك نحو ١٥سم.

المحراب والمنبر

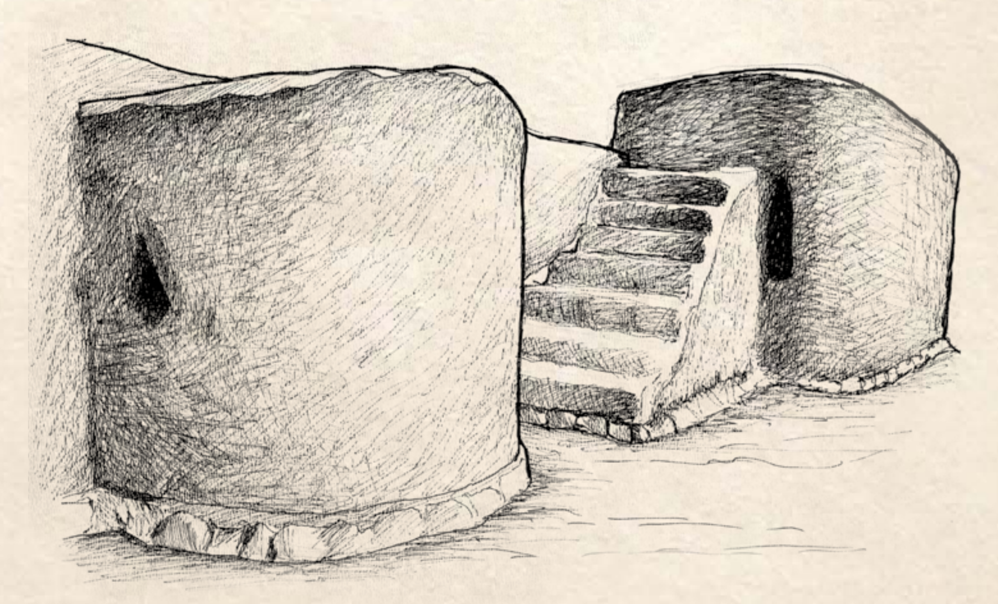
يقع المحراب بخلوة المسجد وسط جدار القبلة، وهو مجوف الشكل، وله سقف مسطح، ويقع بجانبه المنبر وهو يتكون من درجة واحدة وجلسة مربعة الشكل، كما يوجد منبر صغير يقع برواق القبلة، ويتكون من درجة واحدة وجلسة.

"أحد أبواب المسجد "

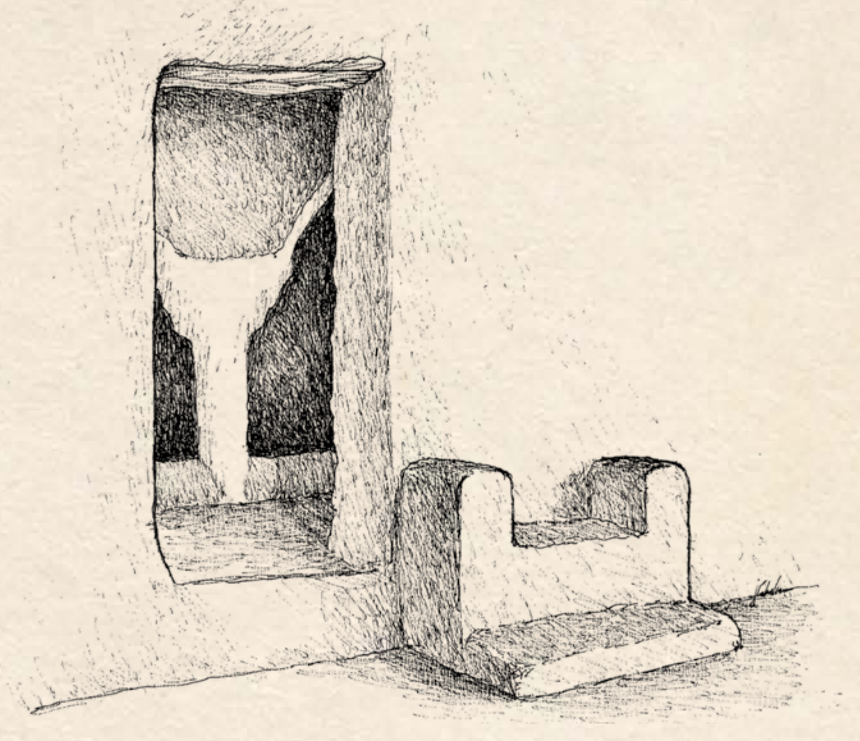


الأعمدة

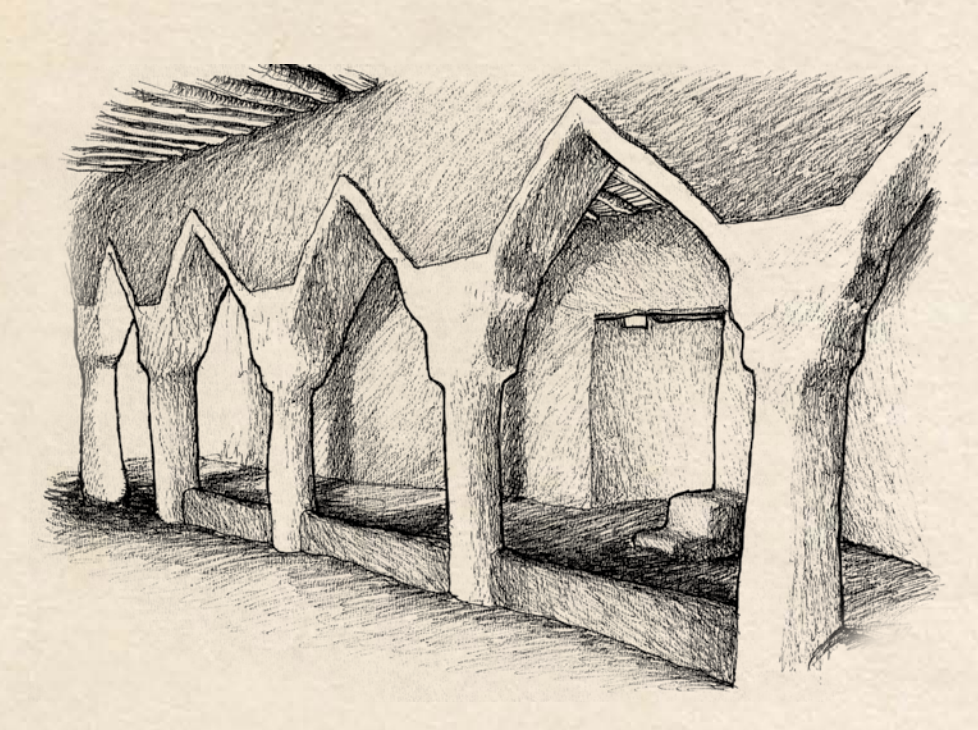
أعمدة المسجد حجرية مستديرة الشكل، وتحمل سقف كل من الخلوة وأروقة المسجد، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون رواق القبلة من (٢٠) عموداً موزعة على صفين تحمل تيجاناً حجرية (قنايع) وعقوداً مثلثة، وتتكون الخلوة من (١٠) أعمدة موزعة على صف واحد، ويحتوي الرواق الشمالي على ستة أعمدة، أما الرواق الجنوبي فيحتوي على ثلاثة أعمدة، كما يحتوي الرواق الشرقي على (١٢) عموداً.



" البروز الخارجي للمحراب"



" منبر صغير برواق القبلة"



" أعمدة ومحراب خلوة المسجد "

منطقة مكة المكرمة

مسجد البيعة
مسجد الجن
مسجد الشافعي
مسجد المدهون
مسجد عبدالله بن عباس



تتميز أغلب مساجد المنطقة ببنائها على الطراز الحجازي والذي ينتشر في المنطقة الغربية



منطقة مكة المكرمة

تقع منطقة مكة المكرمة في الجزء الأوسط الغربي من المملكة، ومقر إمارتها مدينة مكة المكرمة العاصمة المقدسة للمملكة، وتبلغ مساحتها نحو ١٣٦٨٦٧كم٢، وتعد منطقة مكة المكرمة أكثر مناطق المملكة سكاناً، وتتميز المنطقة بوجود الكعبة والحرم المكي الشريف، وتحتضن المنطقة عدد من المحافظات أهمها محافظة جدة الميناء الرئيسي على البحر الأحمر، ومحافظة الطائف التي تُعد من أهم مصايف المملكة، وتتباين درجات الحرارة في المنطقة فتصل إلى ٤٥ درجة في صيف مكة وتصل في المتوسط إلى ١٨ درجة في صيف الطائف، وتتفاوت في الشتاء ما بين درجتين وعشر درجات بحسب مواقع المدن في المنطقة، وبصفة عامة فالمناخ حار رطب على المدن الساحلية، وحار كلما اتجهنا شرقا إلى الصحراء.

وتتميز المساجد التاريخية بمنطقة مكة المكرمة ببنائها على الطراز الحجازي، والذي ينتشر في المنطقة الغربية للمملكة، بما يشمل مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة وساحل منطقة تبوك، وهي في المعظم مكونة من مدن تاريخية كبيرة وموانئ بحرية.

وقد أثرت عدة عوامل في تشكيل الطراز المعماري في المنطقة، فبالإضافة إلى المناخ المميز فقد ساعدت الحركة التجارية الكبيرة في المنطقة على جلب مواد بناء من أحجار وأخشاب متنوعة من مناطق مختلفة من أنحاء العالم الإسلامي، بالإضافة إلى أهمية المنطقة الدينية والتي جعلتها موضع اهتمام الخلافات الإسلامية المتعاقبة، ومحل تفاعل ثقافات وخبرات وتقنيات الحضارات المجاورة حيث نجد عمارة مملوكية وعثمانية وفاطمية منتشرة في المنطقة.

وتتميز أغلب المساجد بمساحتها الكبيرة وارتفاعها وبكتلتها المستطيلة، وتتكون المساجد عادةً من قاعة مغلقة، وأحياناً من صحن مكشوف تحيط به أروقة.

وتتميز مآذن المساجد بارتفاعها وتفاصيلها المعمارية المميزة، وتُبنى المآذن من الحجر وتتكون عادةً من عدة طوابق وتنتهي بطاقية وكثيراً ما يوجد بها شرفات تكون محاطة بسياج خشبي.

كما تميزت المساجد بتنوع وكثرة العناصر الزخرفية على حواف الأسطح وتنوعها بين العناصر الهندسية والنباتية والكتابية، وهي منفذة إما بالتلوين والتذهيب على سطح الأسقف، وإما بالحفر البارز أو الغائر في أفاريز الجص والأشغال الخشبية، وكثيراً ما تزخرف قمة المداخل بآيات من القرآن الكريم تنقش بخط جميل على الجص.

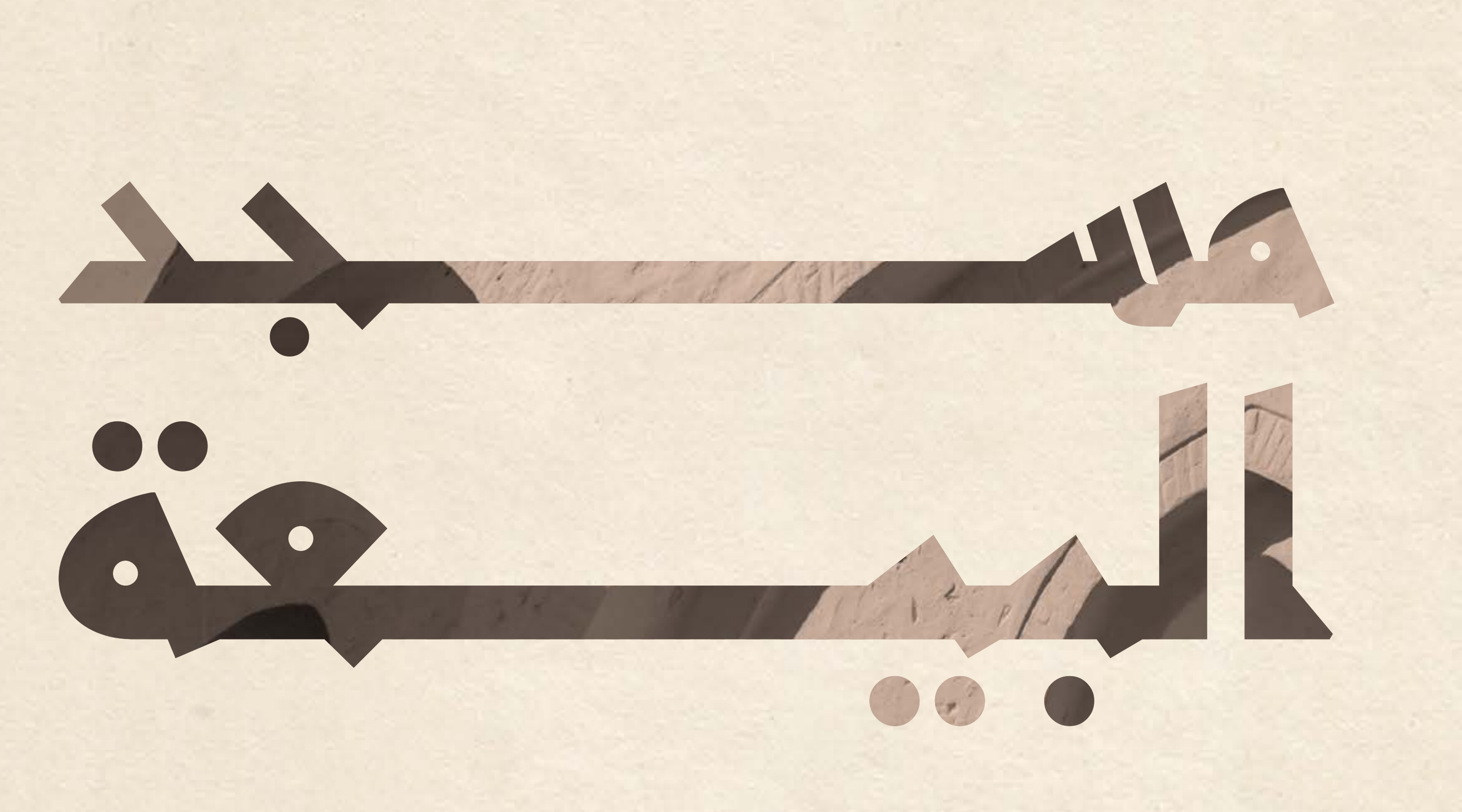
وفتحات المساجد كبيرة وتكون غالباً بعقود دائرية وعادة ما يزين جدران المساجد من الداخل حزام طويل محفور عليه آيات قرآنية، أما المحراب فيكون مجوف في الحائط وتعلوه زخارف ملونة وكتابات قرآنية.

وتتميز المنطقة كغيرها من المناطق باعتمادها على خامات البناء المحلية، فقد تم استخدام الحجر الجيري المرجاني (الحجر المنقبي) خاصة في المدن الساحلية واستخدام الحجر الصلب في المدن الداخلية.

وفيما يلي عرض لعدد من المساجد التاريخية المختارة من منطقة مكة المكرمة، والتي تبرز الطابع المعماري للمساجد التاريخية في المنطقة في تصميمها وتفاصيلها المعمارية وأسلوب بنائها.






مسجد
البيعة





مسجد البيعة

يقع مسجد البيعة التاريخي في مكة المكرمة، شمال شرق جمرة العقبة الكبرى على حدود مشعر منى، ويطلق عليه مسجد العقبة، وقد قام ببنائه أبو جعفر المنصور عام ١٤٤هـ، ويُعد المسجد من أقدم المساجد بمنطقة مكة المكرمة، والمسجد مفتوح للزيارة في الوقت الحالي.





١ جسر الجمرات
٢ موقف محبس الجن
٣ مخيمات منى

يقع مسجد البيعة شرق مدينة مكة المكرمة في السفح الجنوبي لجبل ثُبير، على حدود مشعر منى، في شعب عُرف باسم "شعب الأنصار"، ويبعد المسجد نحو ٣٠٠ متر شمال غرب جمرة العقبة الكبرى.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 39.867418 الإحداثي الشمالي: 21.424713



بُني المسجد في موضع بيعة العقبة "مسجد العقبة"



الخلفية التاريخية

يرجع تاريخ إنشاء مسجد البيعة (مسجد العقبة) إلى عام ١٤٤هـ، حيث بناه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في موضع بيعة العقبة تخليداً لذكرى البيعة، والتي نتج عنها هجرة الرسول ﷺ والصحابة إلى المدينة وتأسيس الدولة الإسلامية.

وقد أُجريت للمسجد عدة تجديدات بعد ذلك، من أهمها عمارة الخليفة العباسي المستنصر بالله عام ٦٢٩هـ، وقد كان آخر بناء للمسجد كما ذكر الطبري (ت:١٠٧٠هـ) في عهد السلطان العثماني أحمد بن محمد خان على يد الباشا حسن المعمار ثم عمره لاحقاً الوزير أحمد بن يونس في حدود عام ١٠٢٤هـ، وقد ثبتت على جدران المسجد ثلاثة ألواح من الحجر نقشت عليها تواريخ إنشاء المسجد عبر العصور، وُضع أولها على جدار القبلة على يمين المحراب من الخارج فيما ثُبت لوحان آخران على الجدار الجنوبي للمسجد.

ويختلف بناء المسجد القديم عن بنائه الحالي حيث وصفه "التقي الفاسي" (ت: ٨٣٢هـ) في كتابه "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" بالآتي: "المسجد يتكون من رواقين كل منهما مسقوف بثلاث قبب بأربعة عقود خلفها رحبة وله بابان في الجهة الشامية وبابان في الجهة اليمانية".

وكان المسجد قديماً متوار عن الطريق خلف جبل العقبة حتى عام ١٤٢٨هـ؛ حيث تمت أعمال تطوير وتوسعة المشاعر وإزالة جبل العقبة مما أظهر المسجد على الوادي.

وقد قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد بدعم من مجموعة بن لادن مع الحفاظ على الطابع التراثي للمسجد مما أعاد الحياة للمسجد مرة أخرى، ويأتي الزائرون إلى المسجد حالياً من مختلف الجنسيات ليؤدوا فيه صلاة النافلة. [١] [٢]

---

[١] البركاتي، ناصر عبد الله، مناع، محمد بن نيسان، دراسة تاريخية لمساجد المشاعر المقدسة، دار المدني، ١٩٨٨م.

[٢] الطبري، علي بن عبد القادر، الأرج المسكي في التاريخ المكي وتراجم الملوك والخلفاء، نسخة إلكترونية.

*مصدر الصورة: الكردي، محمد طاهر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، بيروت، ٢٠٠٠م.



التكوين المعماري:

يتميز مسجد البيعة بطراز معماري فريد، وقد بُني المسجد من الحجر والآجر مع استخدام الجص في كسوة الجدران من الداخل والخارج، والمسجد غير مسقوف، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٤٦٨م٢، ويتسع المسجد لنحو ٣٥٠ مصلياً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (٤,٧٠*١٤,٥م)، وصحن مكشوف (١٤,٥*٢٥,٤٢م)، وللمسجد مدخل واحد يقع في الجهة الشمالية، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:



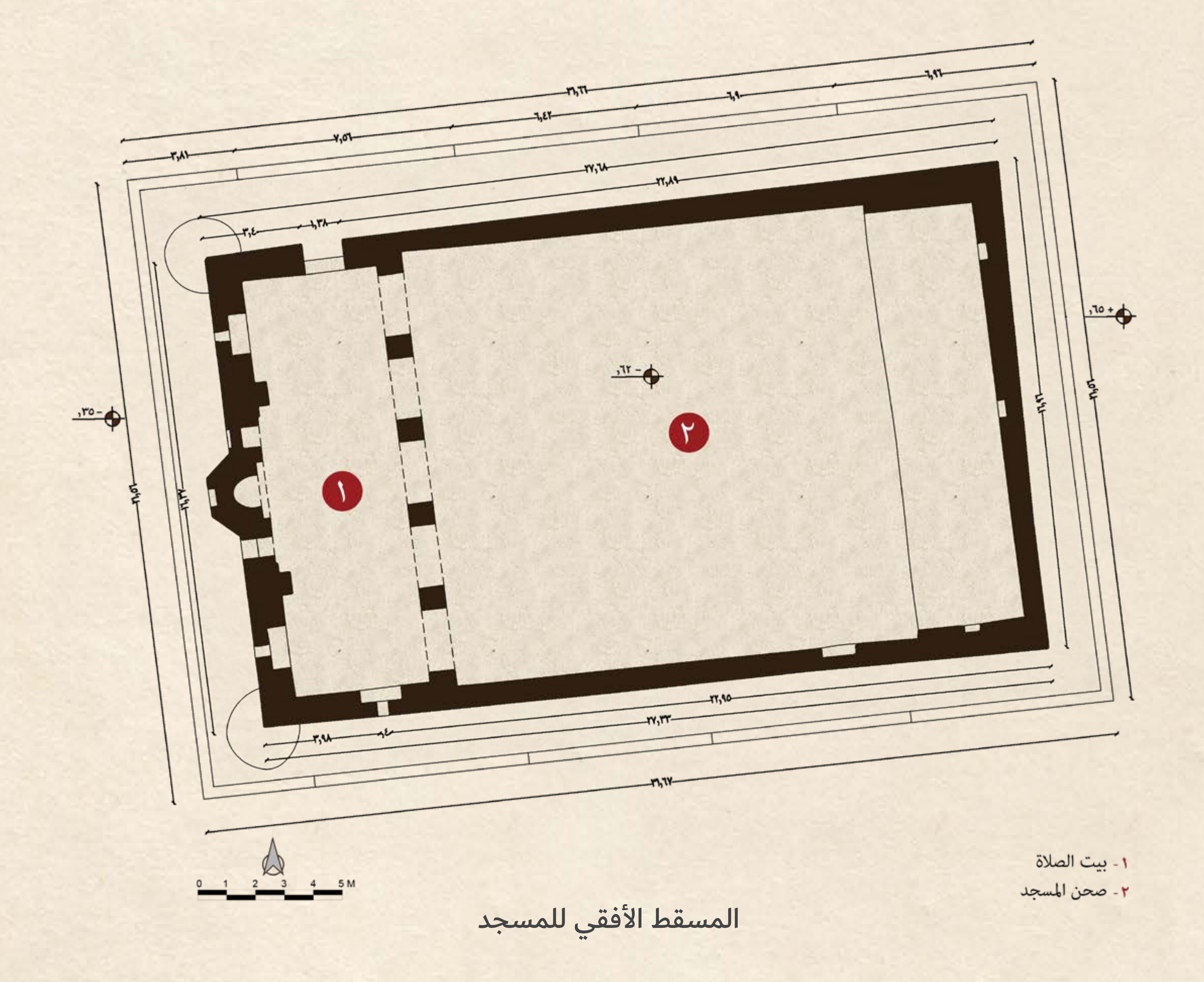
بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٨١م٢، ويتكون من رواق واحد غير مسقوف موازٍ لحائط القبلة، ويتوسط المحراب حائط القبلة لبيت الصلاة، والذي يتميز بكثرة التجاويف والعقود، ويتكون حائط القبلة من ثلاثة تجاويف بعقود مدببة من الحجر، أكبرهم عقد المنتصف، بداخلهم تجاويف بعقود دائرية، وقد زين من الأعلى بخمسة عشر شاخص من الحجر، كما يتكون الحائط المقابل لحائط المحراب من أربعة عقود مخموسة تفصل بيت الصلاة عن الصحن المكشوف، ويحتوي بيت الصلاة على مدخل المسجد الوحيد والذي يقع بالواجهة الشمالية للمسجد.



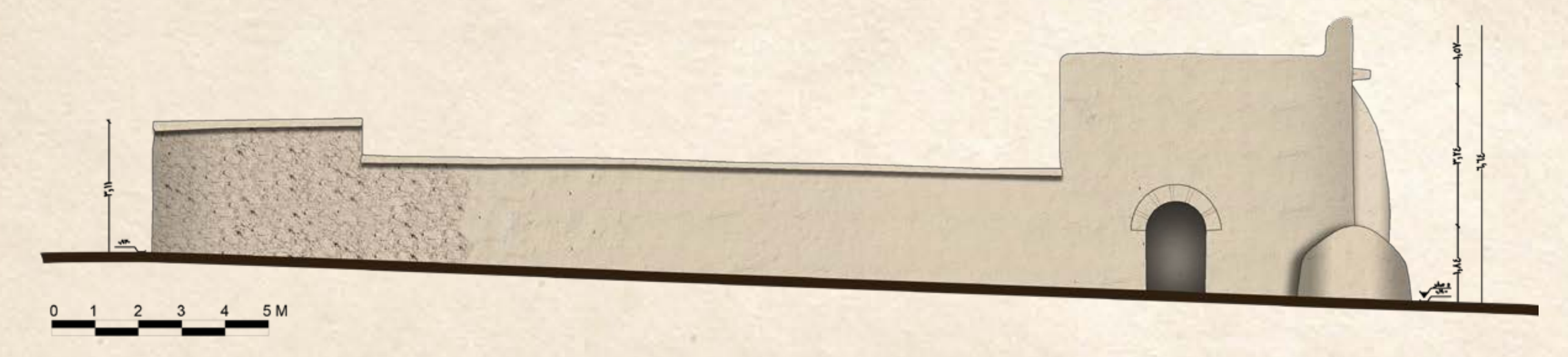
صحن المسجد

يقع الصحن شرق المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو٢٩٧م٢، ويتكون من فناء غير مسقوف محاط بسور من ثلاثة اتجاهات، ويحده من الجهة الغربية حائط بيت الصلاة الشرقي، ويحتوي الصحن على جلسة تعلو عن مستوى أرضية صحن المسجد بنحو ٠,٦٢م تقع أسفل الحائط الشرقي لصحن المسجد، يعلوها أربعة تجاويف لوضع المصاحف والكتب الدينية.

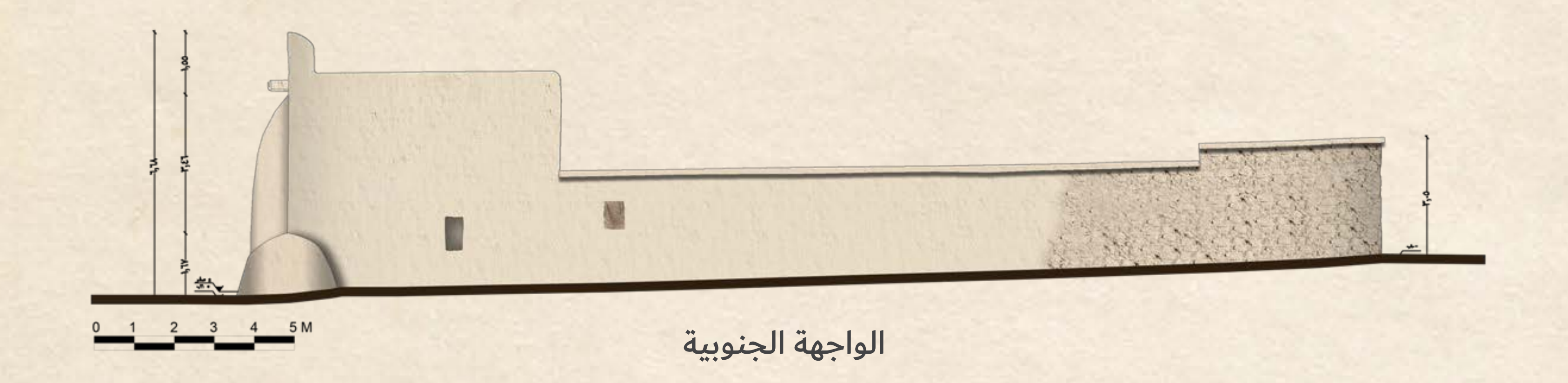


المسقط الأفقي للمسجد

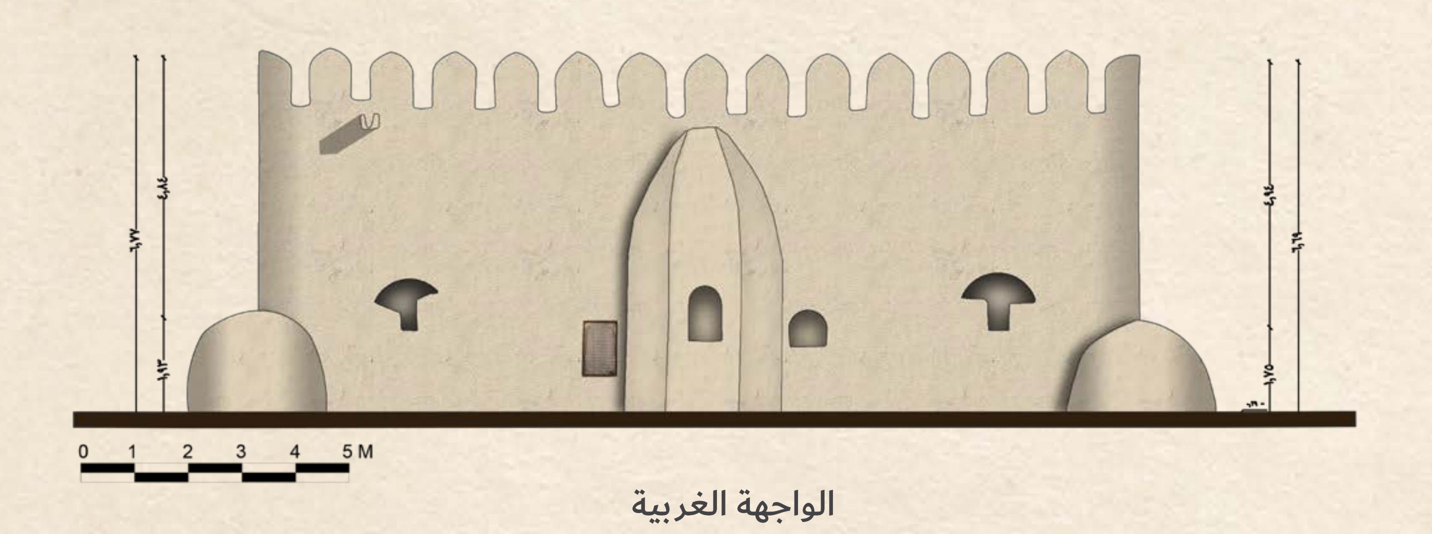
التكوين المعماري



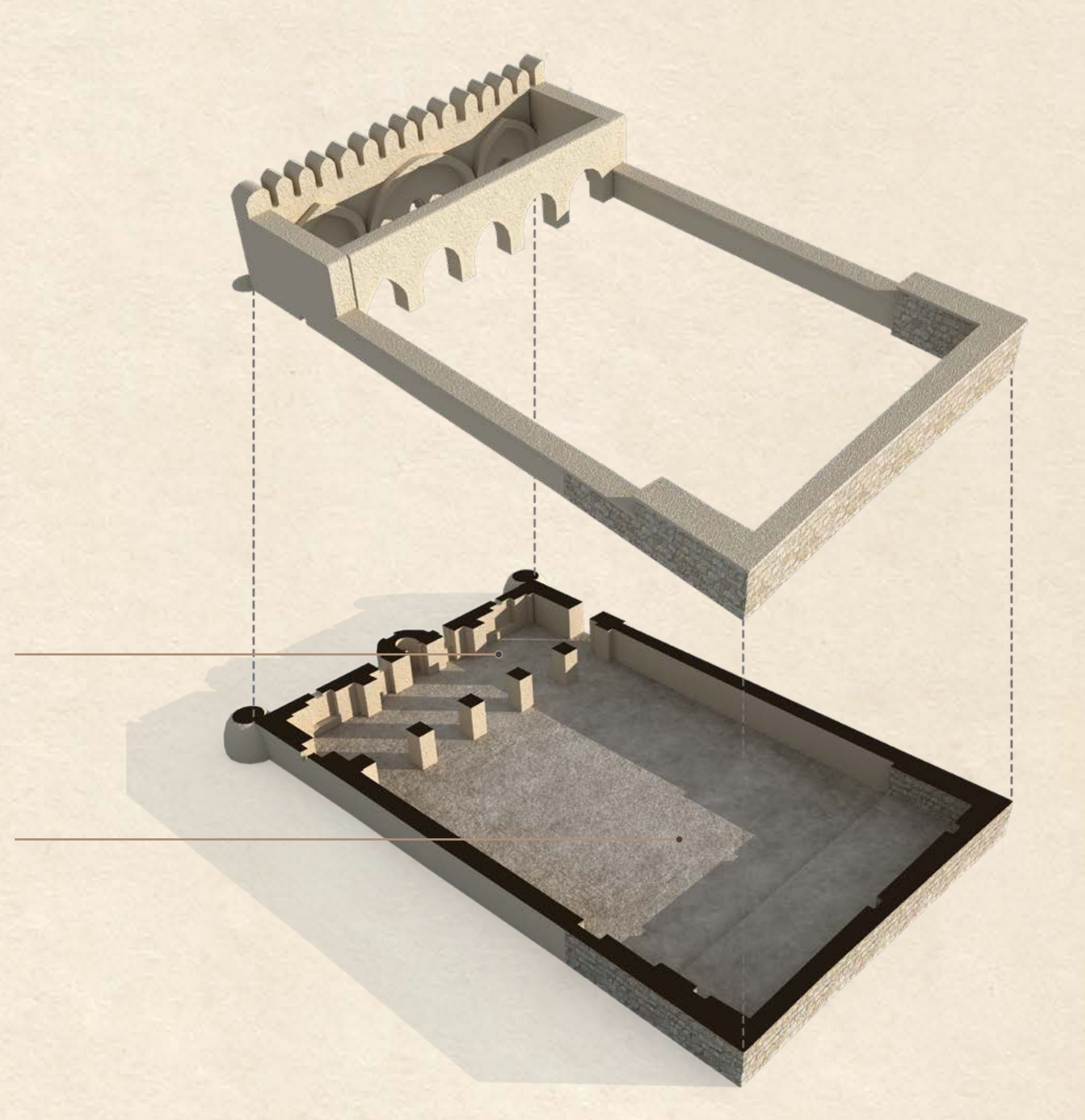
الواجهة الشمالية



الواجهة الجنوبية



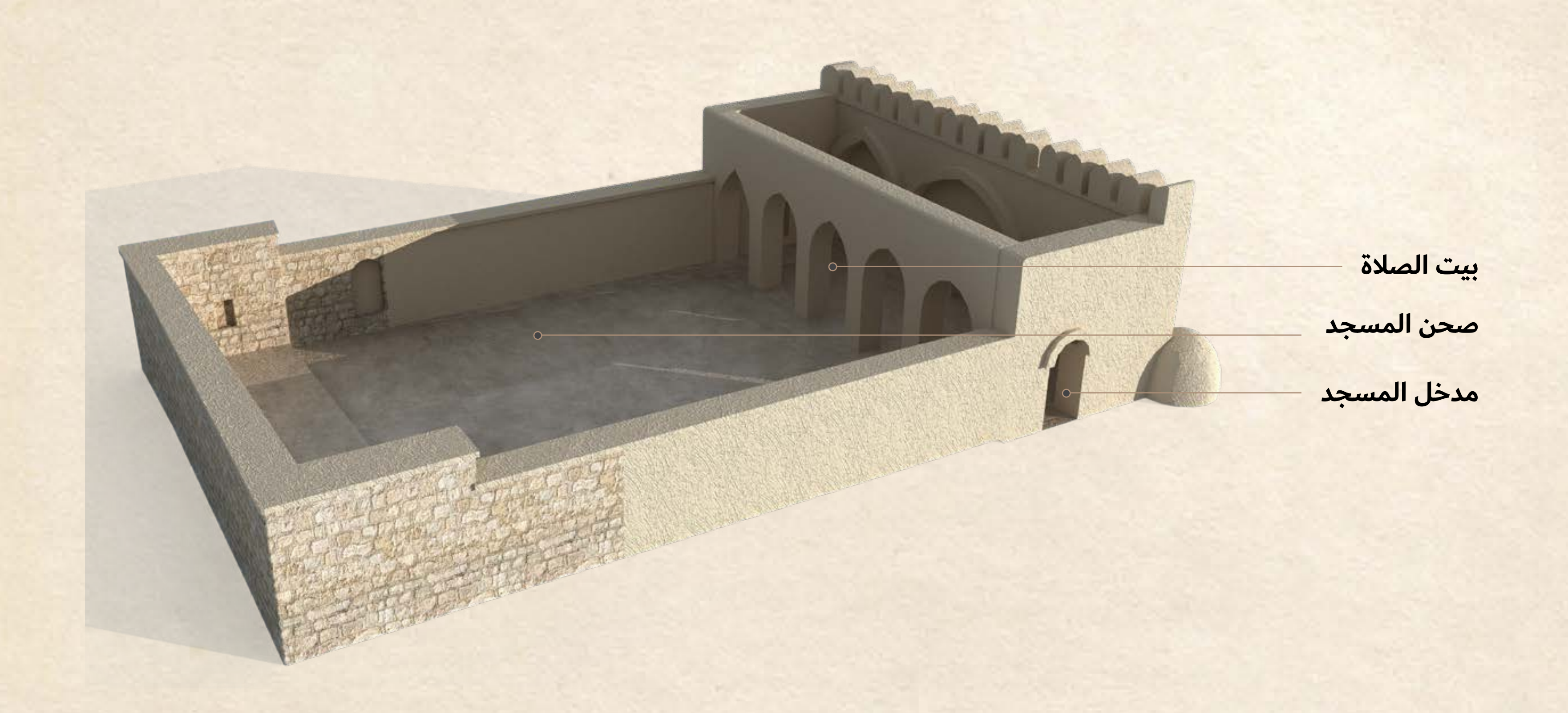
الواجهة الغربية

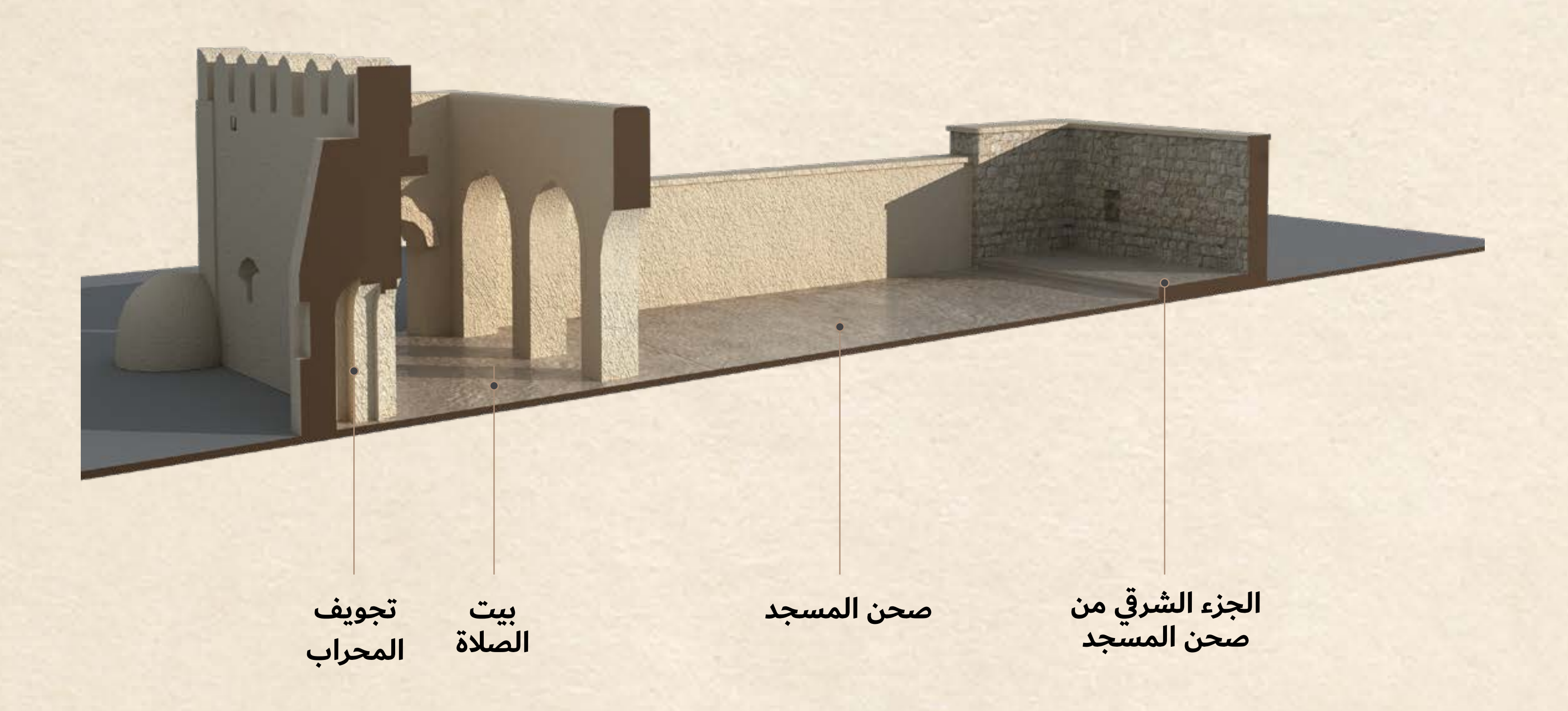


بيت الصلاة
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٨١م٢.

صحن المسجد
يقع الصحن شرق المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٩٧م٢.

التكوين المعماري:


بيت الصلاة
صحن المسجد
مدخل المسجد


تجويف المحراب
بيت الصلاة
صحن المسجد
الجزء الشرقي من صحن المسجد



المحراب

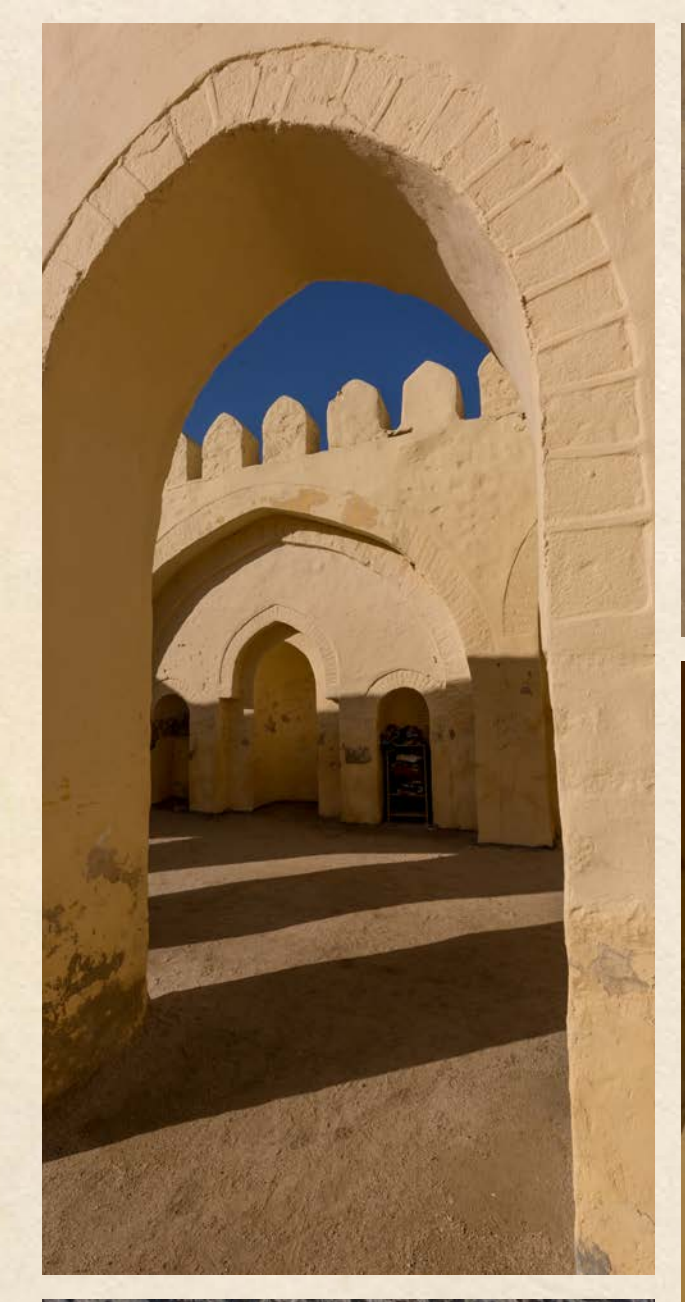
يقع المحراب وسط جدار القبلة ببيت الصلاة، وهو مبني من الحجر ومجوف الشكل ومعقود بعقد مدبب، يعلوه عقد آخر، ويبلغ عرضه نحو٢م وارتفاعه نحو ٣,٣٢م وتجويفه نحو٠,٩١م.

التجاويف والفتحات

يحتوي مسجد البيعة على خمسة تجاويف تقع شرق صحن المسجد، وهي تجاويف مستطيلة الشكل أحدهم يعلوه عقد دائري، كما يحتوي بيت الصلاة على أربع فتحات.

" المحراب والمنبر "

العناصر المعمارية

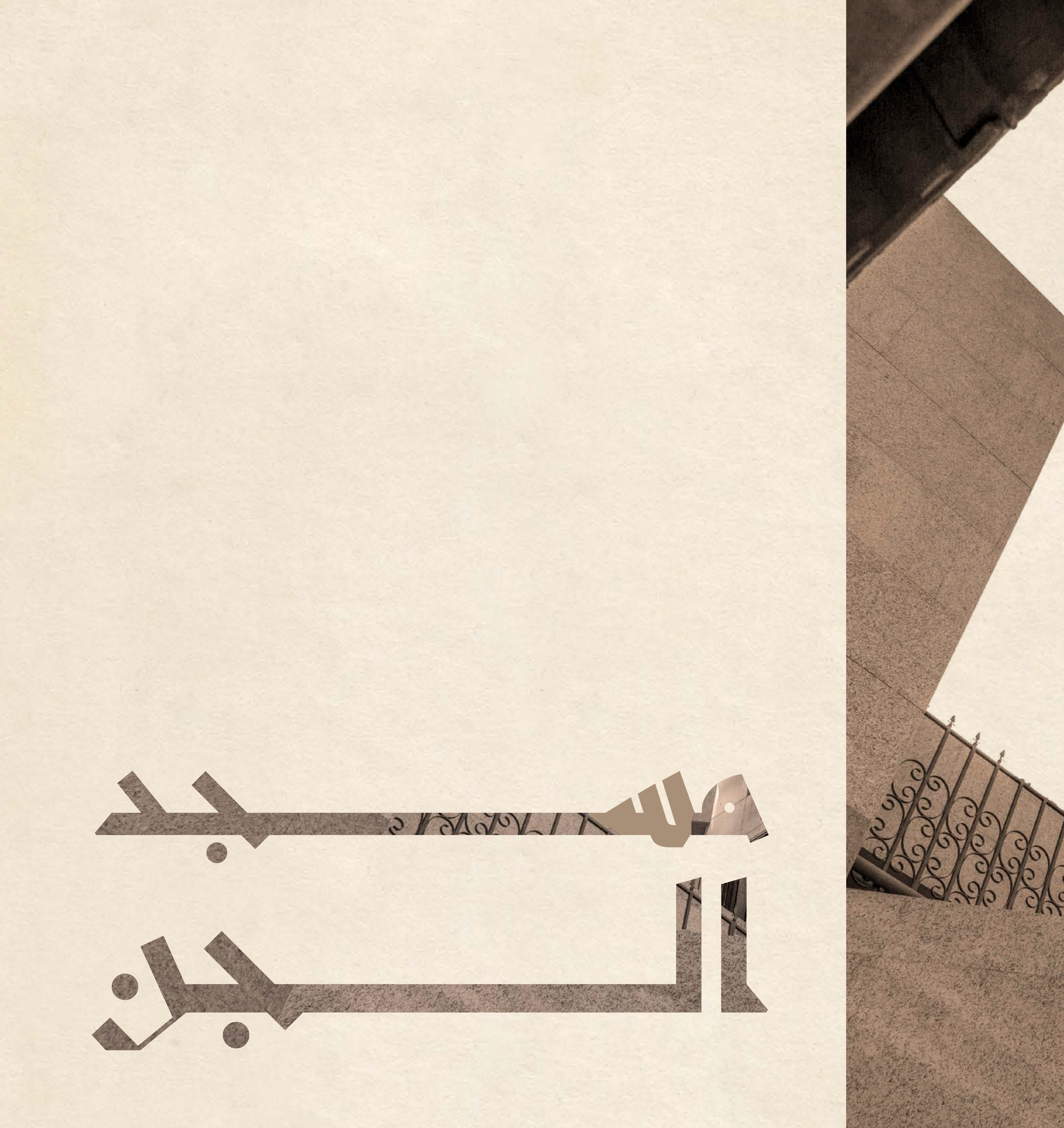








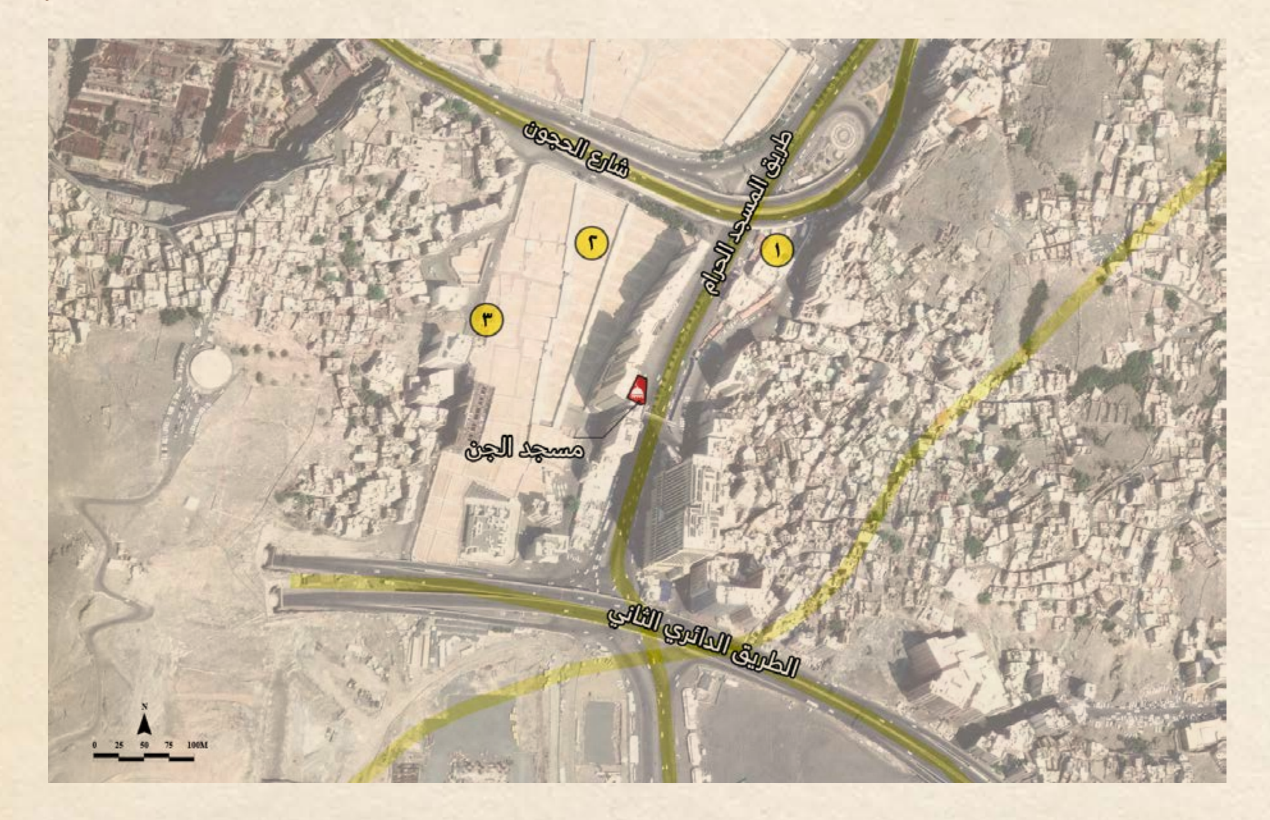



مسجد
الجن

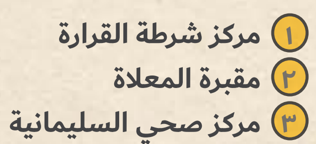


مسجد الجن:

يقع مسجد الجن التاريخي بمكة المكرمة في حي الغزة بالقرب من المسجد الحرام، ويرجع تاريخ إنشاء المسجد إلى أوائل القرن الثالث الهجري، وقد تم تجديده عدة مرات، كان آخرها في عهد الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله) عام ١٤٢١هـ، والمسجد مستخدم ومفتوح للصلاة في الوقت الحالي.







١ مركز شرطة القرارة
٢ مقبرة المعلاة
٣ مركز صحي السليمانية

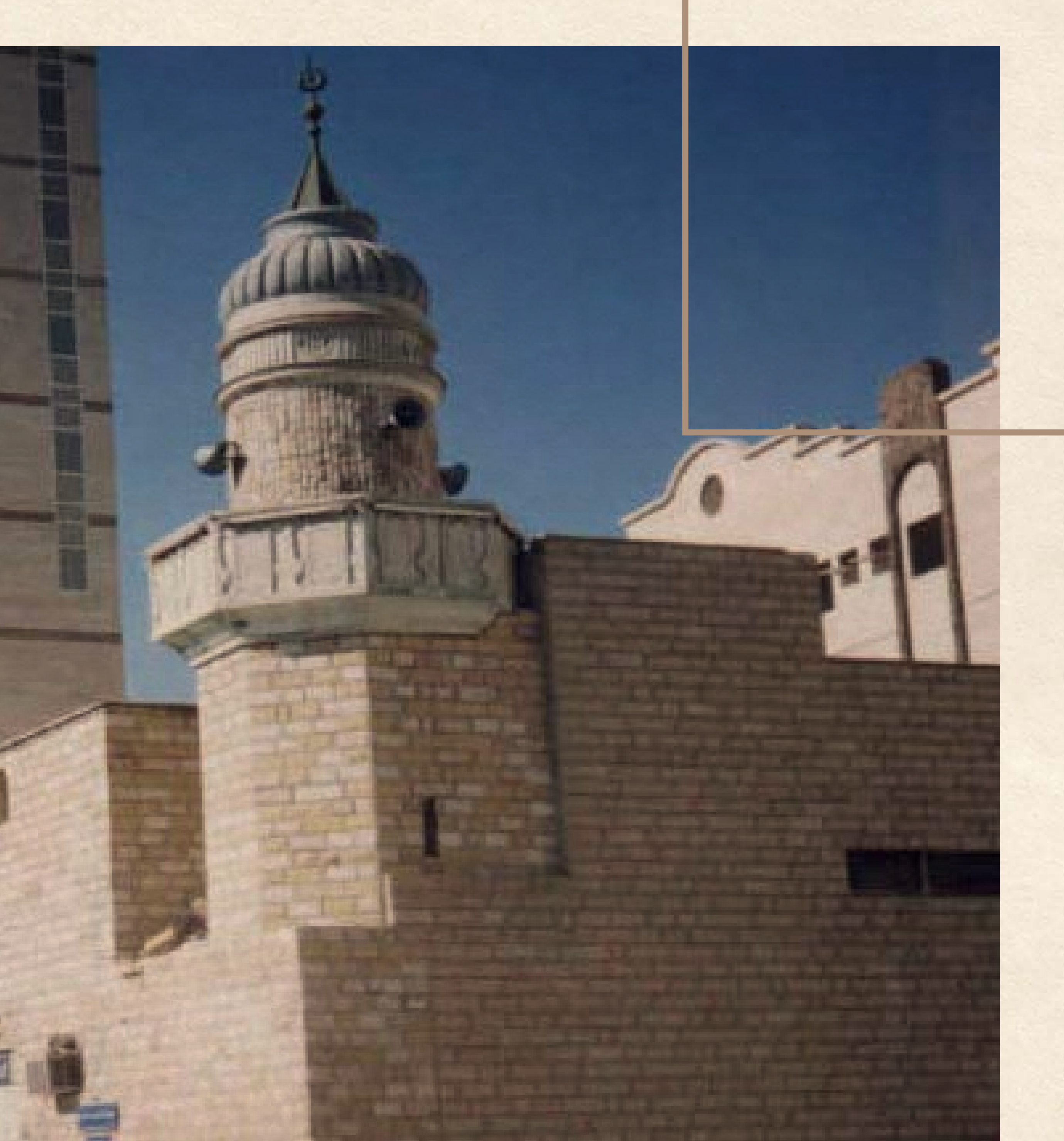
يقع مسجد الجن بمكة المكرمة في حي الغزة، على مسافة نحو ١كم شمال شرق الحرم المكي، بين الشارع المؤدي إلى مقبرة المعلاة وبين شارع المسجد الحرام.

إحداثيات المسجد:

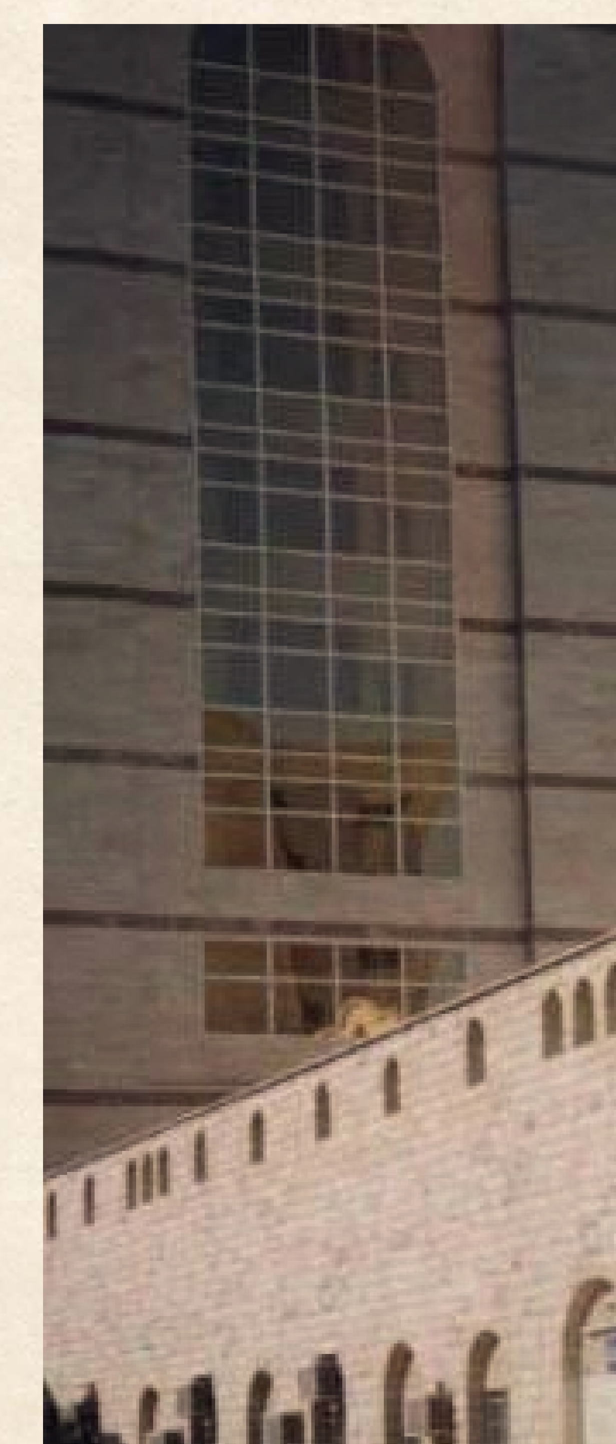
الإحداثي الشرقي: 39.828953 الإحداثي الشمالي: 21.433441



بُني المسجد في موضع اجتماع الرسول ﷺ بالجن



الخلفية التاريخية



يرجع تاريخ إنشاء مسجد الجن إلى أوائل القرن الثالث الهجري، وقد مرت عمارة المسجد بعدة أطوار عبر العصور المختلفة، كان آخرها في عهد الملك فهد بن عبد العزيز عام ١٤٢١هـ.

وقد سُمي المسجد بهذا الاسم نسبة إلى المكان الذي اجتمع فيه النبي ﷺ بالجن ليلاً وكان يصحبه الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ؓ، وفيه نزلت سورة الجن على الرسول ﷺ، وقد ذكرت المصادر بأنه المكان الذي اختطه الرسول ﷺ لعبد الله بن مسعود ؓ، عندما اجتمع الرسول ﷺ بالجن.

كما يطلق على المسجد "مسجد الحرس" وقد سُمي بالحرس لأن صاحب الحرس كان يطوف بمكة، حتى إذا انتهى إليه وقف عنده لم يجزه حتى يتوافد عنده عرفاؤه وحراسه، يأتون إليه من شعب بني عامر وثنية الحجون، فإذا توافدوا عنده رجع منحدراً إلى مكة المكرمة، وقد عرف المسجد أيضا بمسجد البيعة لما يُروى أن الجن بايعوا رسول الله ﷺ في ذلك الموضع.

ويفيد القطبي (ت: ٩٨٨هـ) أن المسجد كان متواضع البنيان على أيامه في نهاية القرن العاشر الهجري، وأشار إليه هيكل في "منزل الوحي" في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، أن المسجد هذا من طراز متواضع للمساجد التاريخية بمكة المكرمة.

ومسجد الجن حالياً، وبعد عمارته الأخيرة عام ١٤٢١هـ، أصبح بناءً جيداً ومصمماً تصميماً معمارياً مميزاً، وقد أقيم في موضعه التاريخي، ويتوافد عليه الزوار من مختلف الجنسيات. [١] [٢]

---

(١) الحنفي، قطب الدين، تاريخ القطبي، نسخة إلكترونية من المكتبة العربية http:// www.kadl.sa.

(٢) الأزرقي، محمد بن عبد الله، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق عبد الملك بن دهيش، ط١، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٣م.



التكوين المعماري:

يتميز مسجد الجن ببنائه على طراز معماري حديث، وقد تم بناؤه من البلوك والخرسانة المسلحة، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٥٠٠م٢، ويتسع لنحو ٣٥٠ مصلياً، ويتكون المسجد من مصلى للرجال (١١*٢٥م)، ومصلى للنساء بالدور العلوي تبلغ مساحته نحو ١٣٠م٢، بالإضافة إلى دورات مياه للرجال (٦*١٨م) تقع أسفل بيت الصلاة، ودورات مياه للنساء (٢,٤*٣,٣م) تقع غرب المسجد، كما يحتوي المسجد على غرفة للإمام والمؤذن وتبلغ مساحتها نحو (١٣,٣م٢) وتقع بجانب المنبر، بالإضافة إلى غرفة تبلغ مساحتها نحو٣٠م٢ تستخدم سكن لحارس المسجد، كما توجد غرفتان تقعان بجانب مدخل المسجد تبلغ مساحتهما نحو٧,٥م٢ وتستخدمان كمستودعات، أما منارة المسجد فتقع شمال شرق المسجد وتعلو فوق سطح الأرض بنحو ٢٨م، وللمسجد مدخلان أحدهما بالواجهة الشمالية ويؤدي إلى بيت الصلاة والآخر بالواجهة الغربية ويؤدي إلى دورات المياه النسائية وسكن الحارس، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة في الركن الشمالي الشرقي للمسجد، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٨م من سطح الأرض، وترتكز المئذنة على قاعدة مربعة الشكل ترتفع بارتفاع حائط المسجد، ثم تأخذ المئذنة مسقط مثمن الشكل، وتنتهي من أعلى بقبة كروية، وتحتوي المئذنة على سلم داخلي حلزوني من الحديد بكامل ارتفاعها، وقد تم تكسية المئذنة من الخارج بالجرانيت، وتحتوي المئذنة على (١٢) نافذة مستطيلة الشكل.



بيت الصلاة (مصلى الرجال)

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٧٠م٢، ويتكون من قاعة مغلقة يتوسط سقفها قبة نصف كروية، ويتوسط المحراب والمنبر حائط القبلة، ويحتوي بيت الصلاة على مدخل المسجد الرئيسي، كما يحتوي على غرفة الإمام والمؤذن، ويحتوي بيت الصلاة على العديد من النوافذ والتي تقع بالحائط الشرقي والغربي للمسجد.





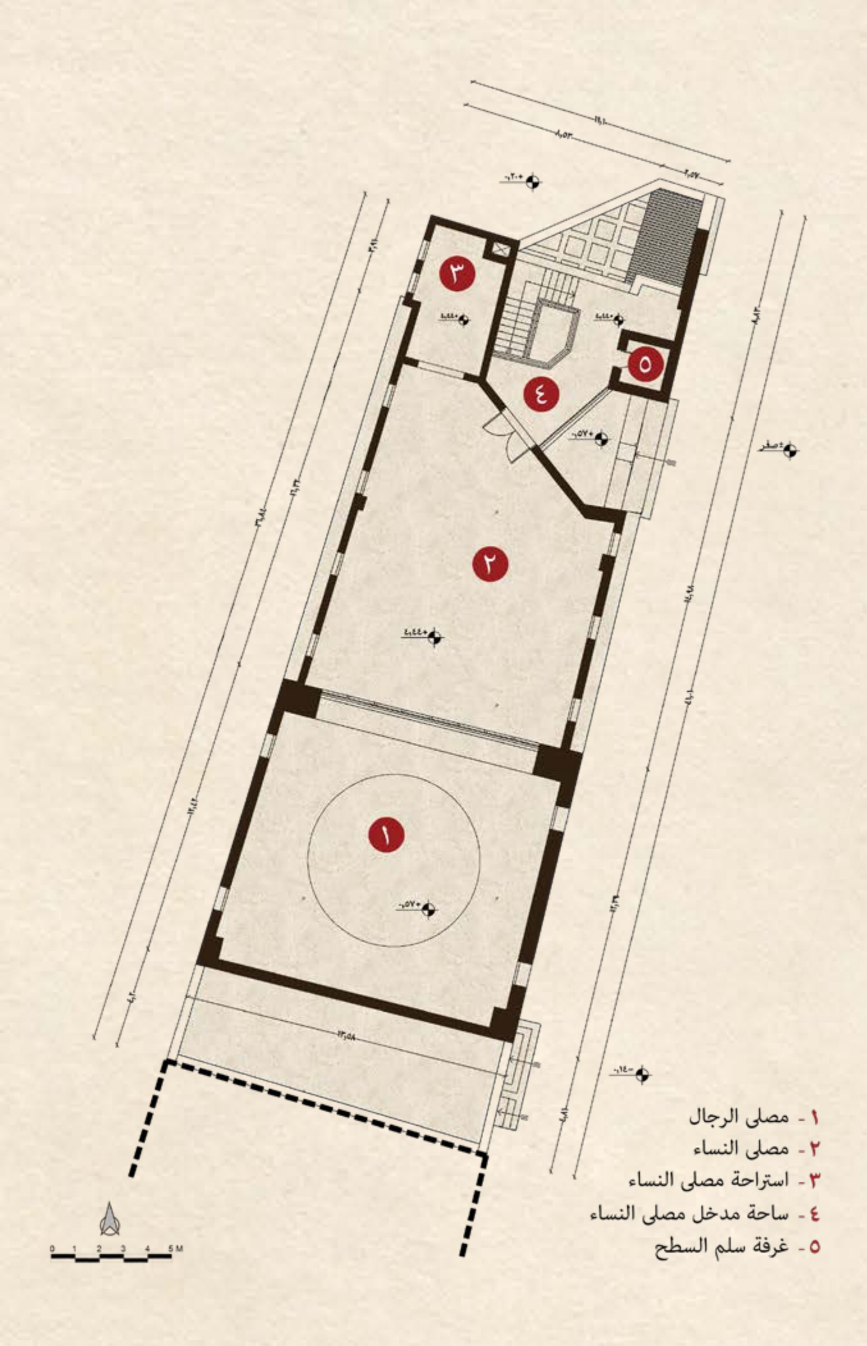
مصلى النساء

يقع مصلى النساء أعلى بيت الصلاة شمال المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٣٠م٢، ويتكون من قاعة مغلقة، ويوجد به تسع نوافذ مستطيلة تقع في كل من الحائط الشرقي والغربي للمصلى، كما يحتوي على نافذة زجاجية مستطيلة بكامل الحائط الجنوبي تطل على بيت الصلاة، ويحتوي مصلى النساء على فراغ صغير يقع شمال المصلى ويستخدم كاستراحة لكبار السن.

التكوين المعماري

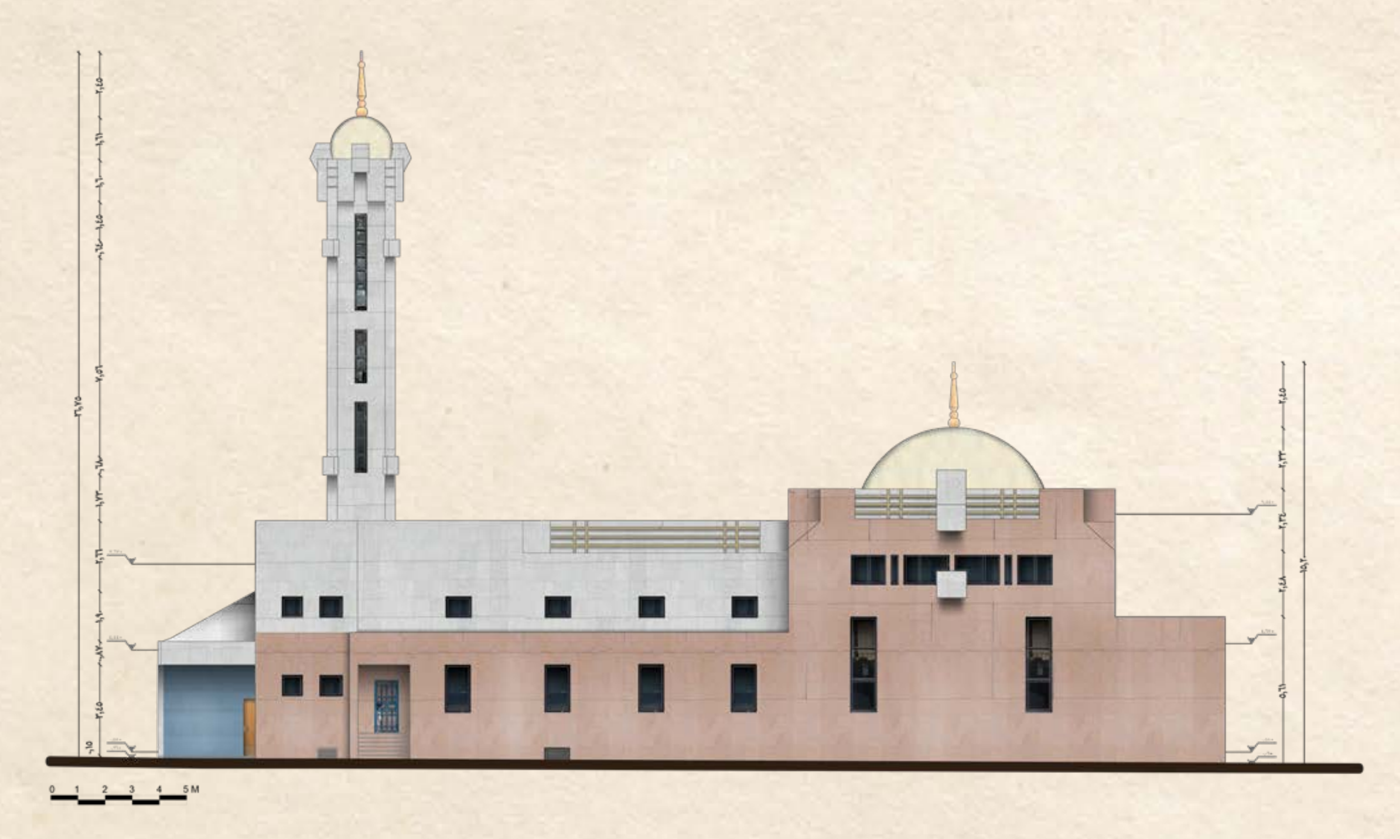
١ - مصلى الرجال
٢ - غرفة الإمام
٣ - مدخل المنبر
٤ - غرفة الحارس
٥ - دورات مياه النساء
٦ - غرفة الكهرباء
٧ - مستودعات
٨ - ساحة مدخل المسجد

المسقط الأفقي
(+2.30)



١ - مصلى الرجال
٢ - مصلى النساء
٣ - استراحة مصلى النساء
٤ - ساحة مدخل مصلى النساء
٥ - غرفة سلم السطح

المسقط الأفقي
(+5.65)



الواجهة الغربية

الواجهة الشرقية

المئذنة

تقع المئذنة في الركن الشمالي الشرقي للمسجد، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٨م من سطح الأرض.

قبة بيت الصلاة

قبة نصف كروية يبلغ قطرها نحو ٧,٥٥م، وارتفاعها نحو ٢,٣م.

مصلى النساء

يقع مصلى النساء أعلى بيت الصلاة شمال المسجد، وهو مستطيل الشكل تبلغ مساحته نحو ١٥٠م٢.

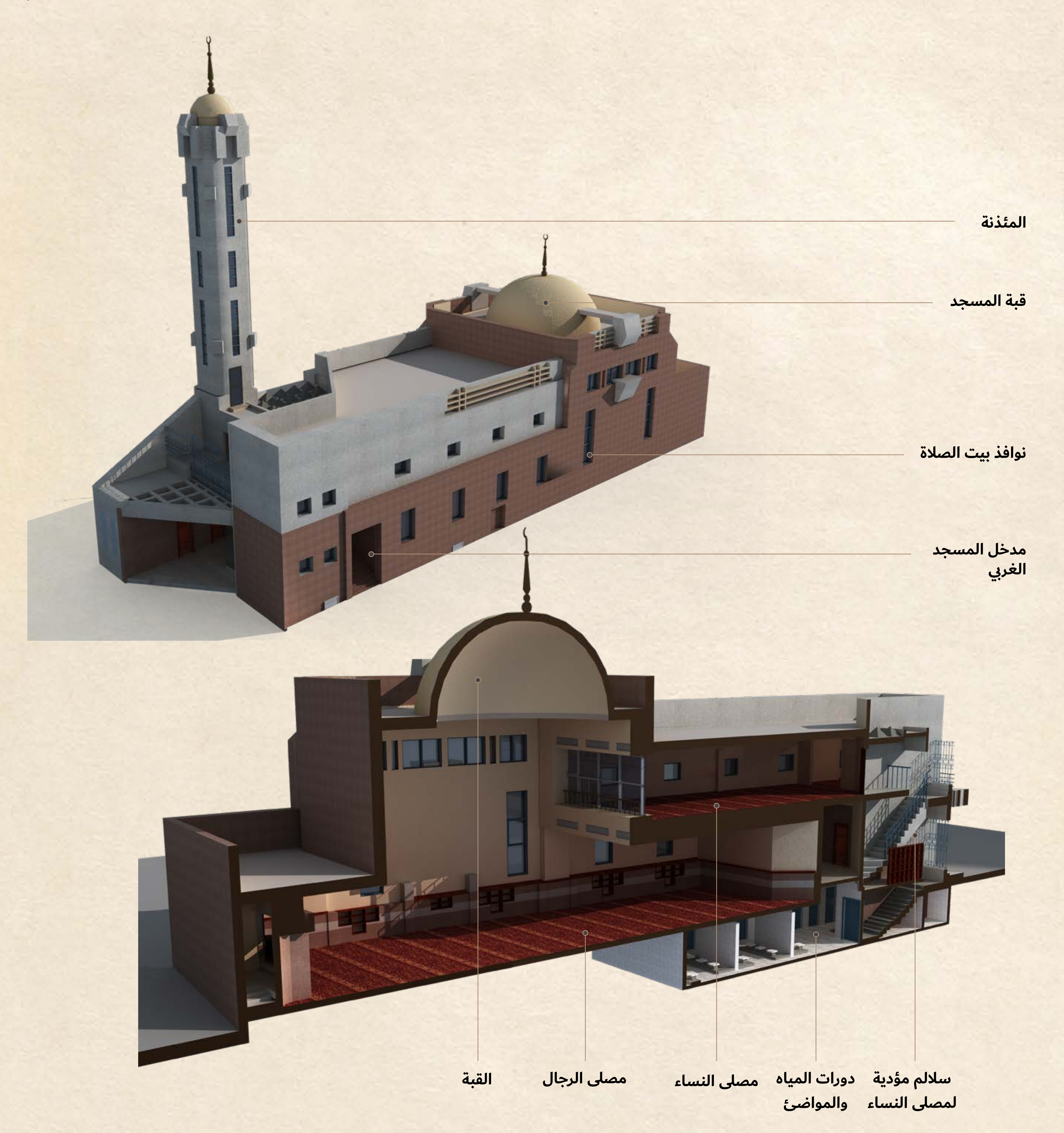
مصلى الرجال

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٧٠م٢.

دورات المياه

تقع دورات المياه أسفل المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ١٠٦ م٢.




المئذنة
قبة المسجد
نوافذ بيت الصلاة
مدخل المسجد الغربي
القبة
مصلى الرجال
مصلى النساء
دورات المياه والمواضئ
سلالم مؤدية لمصلى النساء



المحراب والمنبر

يقع المحراب بالواجهة الجنوبية لبيت الصلاة وسط حائط القبلة، وهو مجوف وله سقف مسطح، وقد تم تكسيته بالجرانيت، كما يحيط به إطار من الجرانيت، ويقع المنبر بجانب المحراب، وهو مجوف الشكل، ويبرز عن حائط القبلة بمقدار ٠,٩٥م، وللمنبر مدخلان أحدهما بحائط القبلة والآخر بالواجهة الشرقية للمسجد.

الأبواب

يحتوي مسجد الجن على العديد من الأبواب الموزعة على فراغات المسجد المختلفة، وتتنوع أبواب المسجد بين أبواب حديدية وأبواب خشبية، وأبواب بضلفة واحدة وبضلفتين.

النوافذ والفتحات

يحتوي المسجد على نحو (٤٢) نافذة زجاجية مستطيلة الشكل موزعة على فراغات المسجد المختلفة؛ حيث يحتوي مصلى الرجال على (٢١) نافذة موزعة على الحائط الشرقي والغربي، كما يحتوي مصلى النساء على (٩) نوافذ زجاجية، كما تحتوي المئذنة على (١٢) نافذة زجاجية.

الأسقف

سقف المسجد من الخرسانة، وينقسم إلى قسمين، القسم الأول يعلو سقف مصلى الرجال ويتكون من بلاطة خرسانية يتوسطها قبة نصف كروية يبلغ قطرها نحو ٧,٥٥م وارتفاعها نحو ٢,٣م، وزينت من الداخل بآيات قرآنية، أما الجزء الثاني فيقع أعلى مصلى النساء ويتكون من بلاطة مستقيمة من الخرسانة تنخفض عن سقف بيت الصلاة بنحو ١,٧٥م.








أنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا وأنه كان رجال من الإنس يعوذون



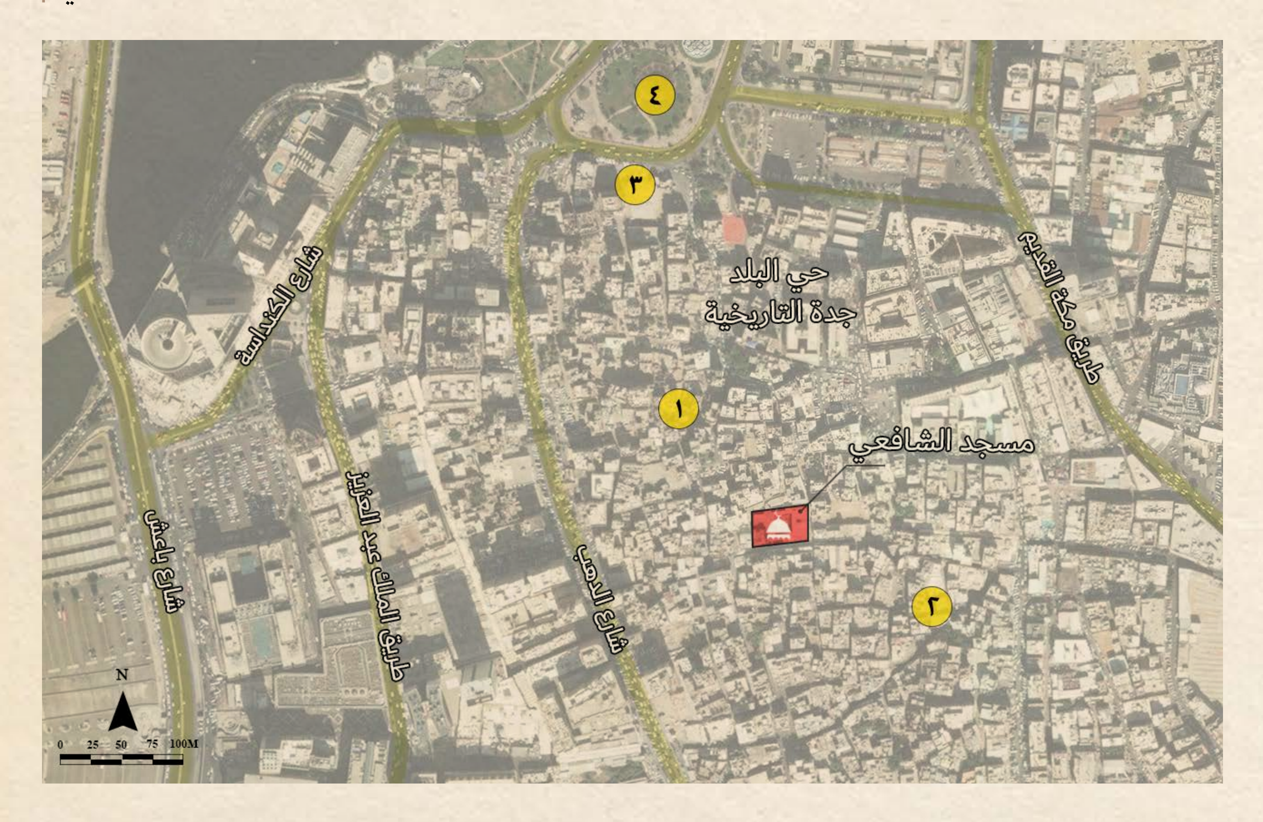

مسجد
الشافعي





مسجد الشافعي:

يقع مسجد الشافعي في حارة المظلوم بمدينة جدة التاريخية، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ٦٤٨هـ، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز الحجازي، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية في مدينة جدة، والمسجد مستخدم وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





١ بيت السلوم التراثي
٢ متحف بيت المتبولي
٣ باب جدة القديم
٤ ميدان البيعة

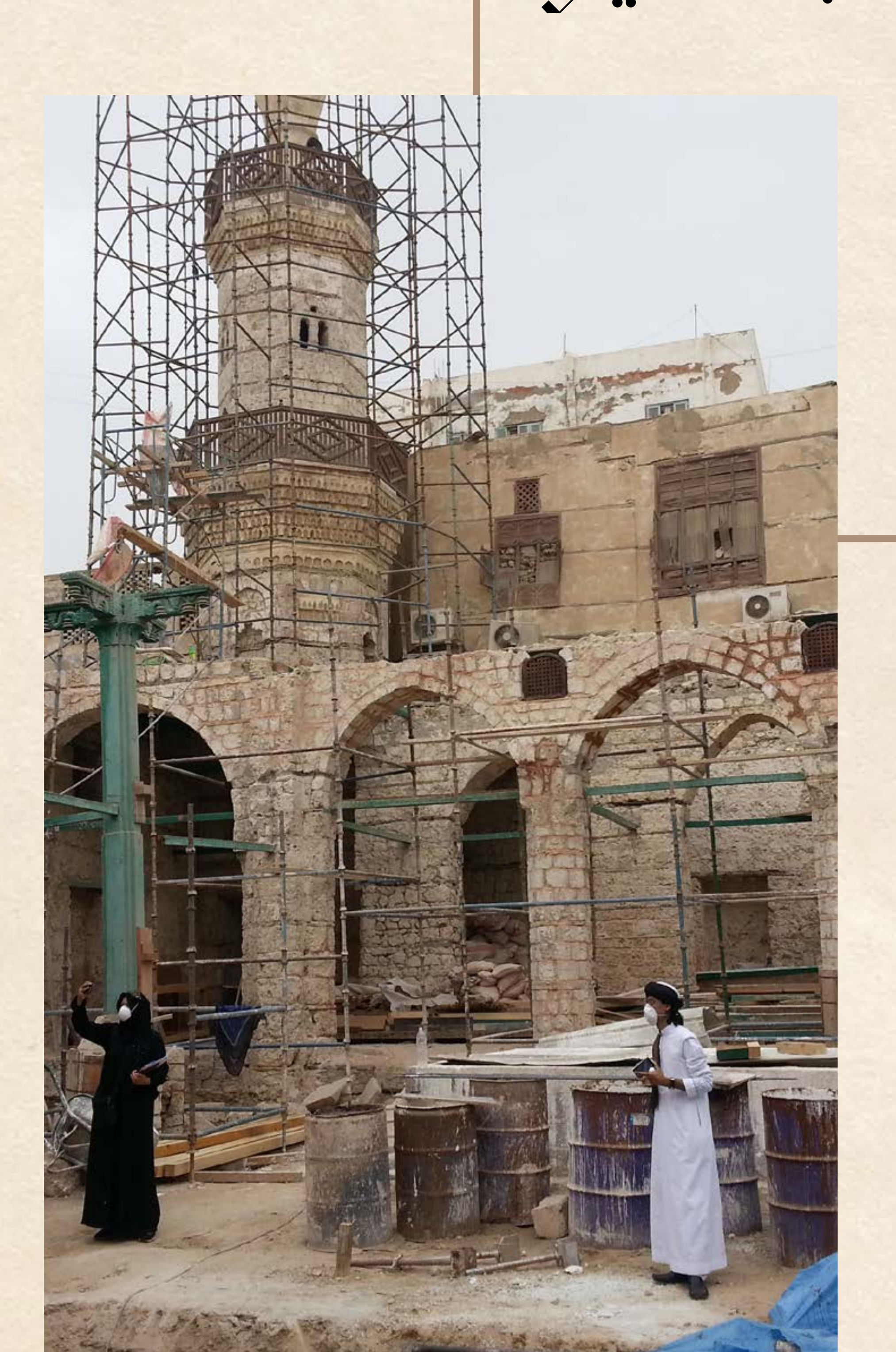
يقع مسجد الشافعي داخل حارة المظلوم، بجانب سوق الصاغة والفضيات القديم بجدة التاريخية، جنوب مدينة جدة.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 39.187576 الإحداثي الشمالي: 21.486218



أقدم مساجد مدينة جدة "المسجد العتيق"

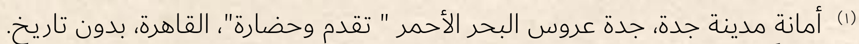


الخلفية التاريخية

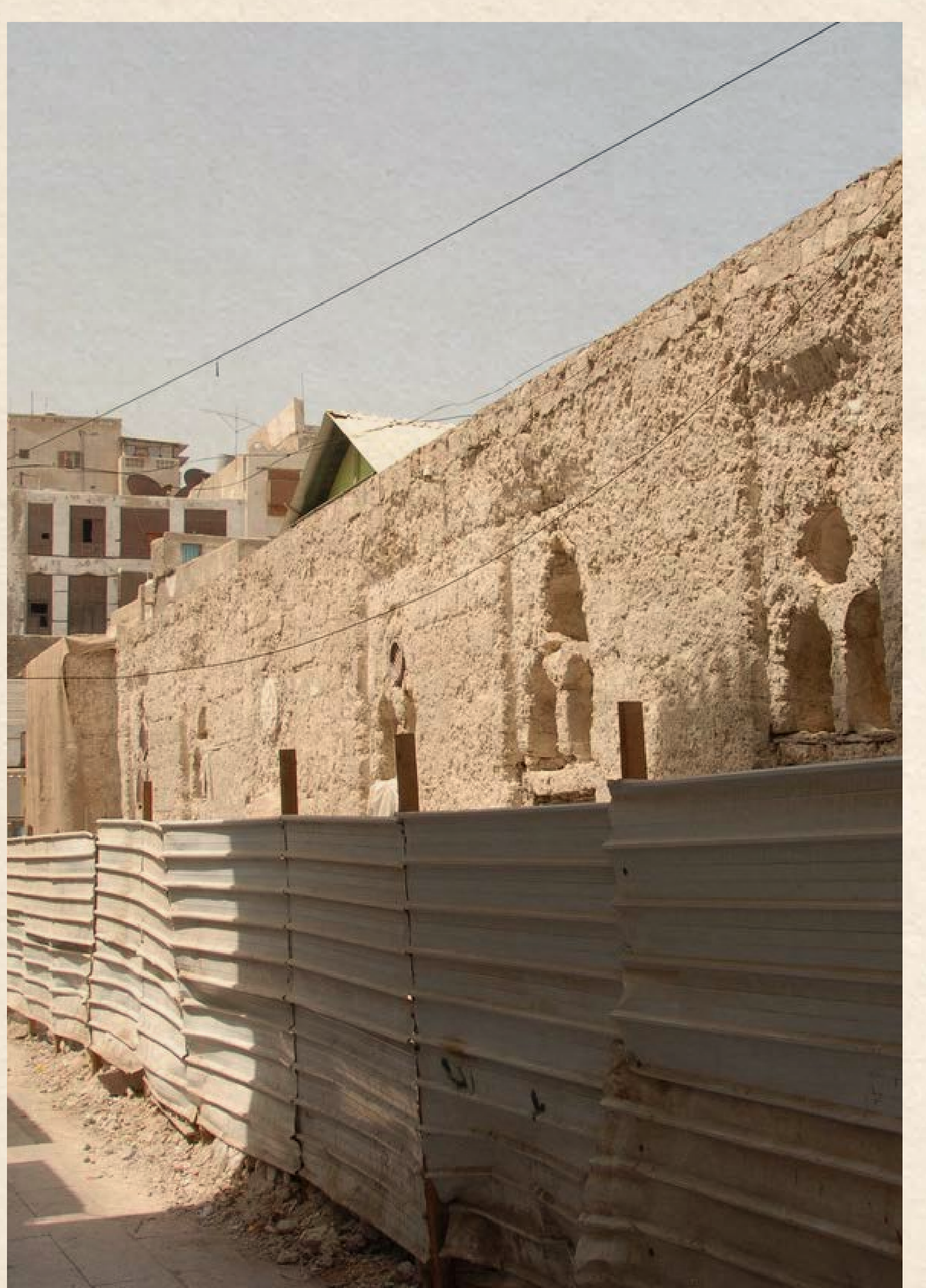
يعد مسجد الشافعي أقدم مساجد مدينة جدة، ويطلق عليه الجامع العتيق وهي تسمية تطلق على أقدم المساجد في المدن الإسلامية، وينسب اسم المسجد إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وتشير بعض المصادر إلى أن أول إنشاء للمسجد كان في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب.[١]

كما تشير المراجع التاريخية إلى حدوث عمارة رئيسية للمسجد في عهد السلطان المظفر شمس الدين يوسف (٦٤٧هـ -٦٩٤هـ)، ويرجع التجديد الرئيسي للمسجد إلى عمارة محمد بوري في عام ٩٤٦هـ/١٥٣٩م خلال فترة الحكم العثماني في عهد السلطان سليمان الأول[٢] ، وقد جدد المسجد مرة أخرى في عام ١٧٥٨م في عهد السلطان العثماني مصطفى الثالث.[٣]

وقد قامت شركة المنشآت التراثية بترميم المسجد عام ١٤٣٦هـ بتبرع من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله).



[١] أمانة مدينة جدة، جدة عروس البحر الأحمر " تقدم وحضارة"، القاهرة، بدون تاريخ.
[٢] طبقاً للنص علي باب المدخل الرئيس بالواجهة الجنوبية.
[٣] طبقاً للنص بالواجهة الشمالية علي عتب الباب.





التكوين المعماري

يتميز مسجد الشافعي ببنائه على الطراز الحجازي، والذي يتميز بمساحة المساجد الكبيرة وارتفاع بنائها، وقد تم بناؤه من الطين البحري وقوالب الحجر المنقبي المدعومة بعوارض أفقية خشبية تعرف بالتكليلة أو التخليلة، وتبلغ مساحة المسجد الكلية نحو ١٨٠٣م²، ويتسع لنحو ١٠٠٠مصل، ويتكون المسجد من صحن مكشوف (١٦,٦٩*٢٦,٠٤م) يحيط به من الجهة الشمالية والجنوبية رواق واحد ومن الجهة الغربية رواقين. وتتكون ظلة القبلة (١٣,١٠*٢٦,١٠م) من ثلاثة أروقة تسير عقودها موازية لحائط القبلة، ويتوسط سقف ظلة القبلة ملقف للهواء وفانوس مثمن، ويقع أسفل الصحن صهريج للمياه، كما يحتوي المسجد على مصلى للنساء(٣,٧*١٠,٩م) يقع شمال غرب المسجد، وللمسجد خمسة مداخل موزعة على واجهات المسجد الأربعة، أما مئذنة المسجد فتقع في الركن الجنوبي الغربي للمسجد ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٤م، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة جنوب غرب المسجد، وتم بناؤها من الحجر المنحوت، ويبلغ ارتفاعها من سطح الأرض نحو ٢٤م، وتتكون من قاعدة مربعة، يعلوها ثلاثة طوابق مثمنة الشكل، وتنتهي بطاقية مستديرة يعلوها الهلال، ويفصل بين كل طابق والآخر شرفة محاطة بسياج خشبي، ترتكز على خمسة صفوف مدّرجة من الدلايات، وفتح في كل طابق من طوابق المئذنة في ضلعين من أضلاع المثمن نافذة «قنديلية»، وفي الضلع الثالث يوجد باب صغير معقود كان مخصصاً لخروج المؤذن إلى الشرفة للمناداة إلى الصلاة، ويتخلل المئذنة بعض الفتحات الصغيرة للتهوية والإضاءة، كما يوجد سلم داخلي للمئذنة كان يُستخدم لصعود المؤذن.



ظلة القبلة

تقع ظلة القبلة شرق المسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٣٤٠م^{٢}، وتتكون من ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة خشبية وحجرية تحمل عقوداً دائرية، وبها محراب ومنبر يتوسطان حائط القبلة، وتطل ظلة القبلة من الجهة الجنوبية على الصحن المكشوف ويفصل بينهما صف من الأعمدة والعقود الحجرية، كما تحتوي الظلة على مدخلين يقعان بحائطها الشمالي والشرقي، بالإضافة إلى بعض النوافذ والتجاويف الموزعة على حوائطها الجانبية.



صحن المسجد المكشوف

يقع الصحن المكشوف وسط المسجد، وتبلغ مساحته نحو ٣٠٥م^{٢}، وهو عبارة عن فناء مكشوف محاط بالأروقة من جميع الاتجاهات، وينخفض منسوبه عن منسوب الشارع بنحو ١,٥٨م.



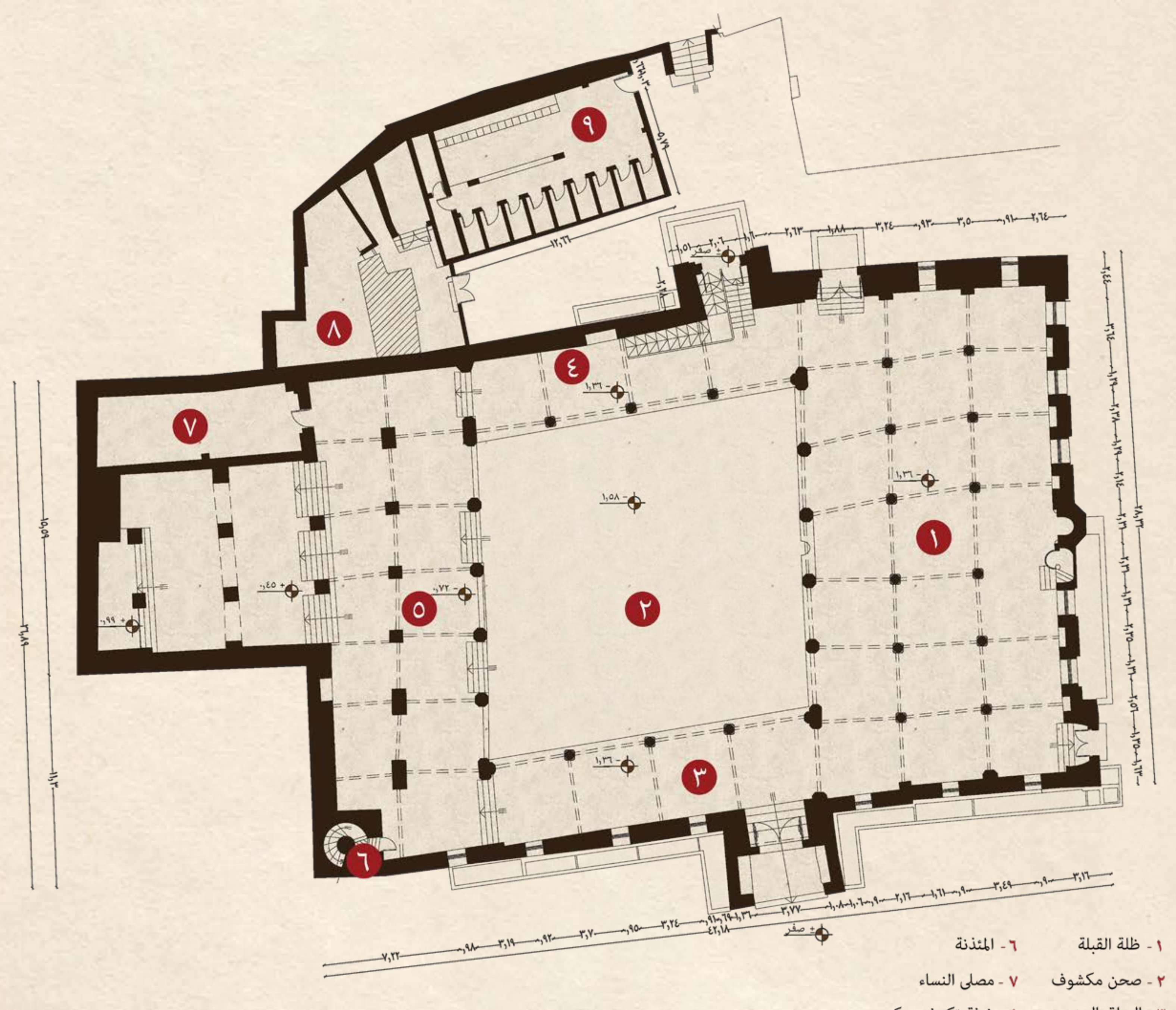
الرواق الغربي

يقع جنوب المسجد، وهو مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو ١٩٧م^{٢}، ويتكون من بلاطتين موازيتين لحائط القبلة، ويعلو عن منسوب الصحن بنحو ٠,٨٦م (خمس درجات)، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية تحمل عقوداً دائرية، وملحق به صالة مربعة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٩٠م^{٢}، وتعلو عن منسوب الرواق بنحو ١م، وتحتوي على المدخل الغربي للمسجد.



الرواقان الجنوبي والشمالي

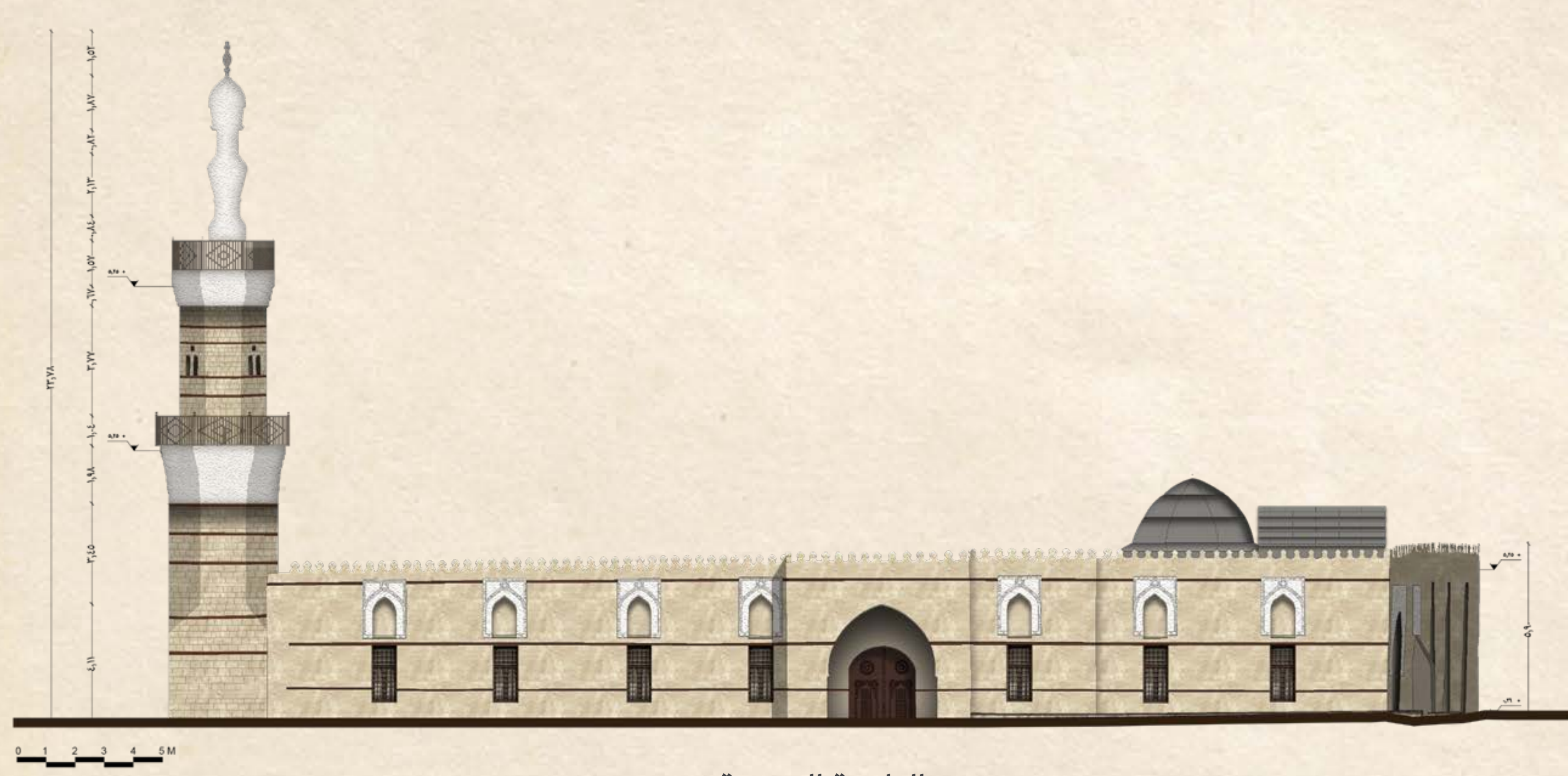
يقع الرواقان شمال وجنوب المسجد حول الصحن المكشوف، وهما مستطيلا الشكل، تبلغ مساحة كل منهما نحو ٦٥م^{٢}، ويرتكز سقف كل رواق على ثلاثة أعمدة خشبية، ويحتويان على مدخلي المسجد الشمالي والجنوبي، ويعلو منسوب الرواقين عن منسوب الصحن بنحو ٠,٢٢م.



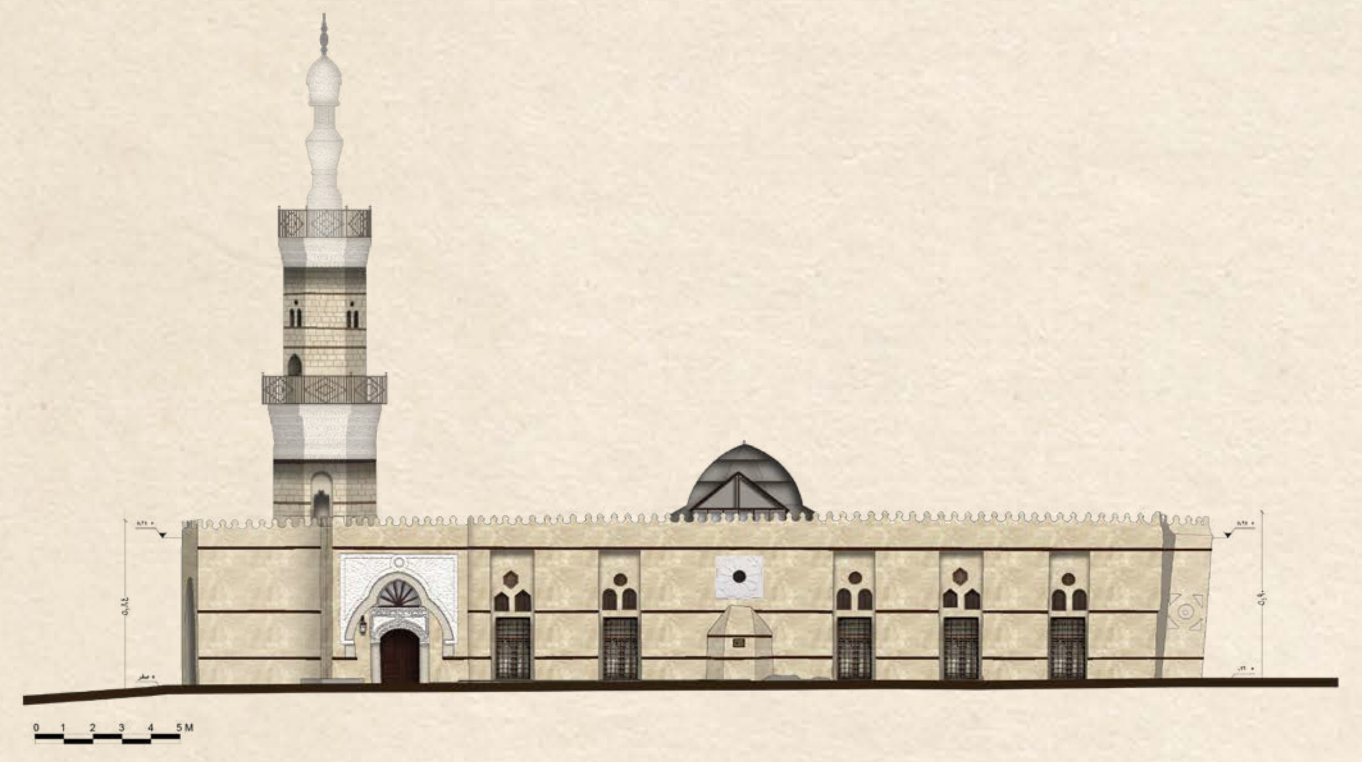
المسقط الأفقي
(+0.97)

١ - ظلة القبلة
٢ - صحن مكشوف
٣ - الرواق الجنوبي
٤ - الرواق الشمالي
٥ - الأروقة الغربية
٦ - المئذنة
٧ - مصلى النساء
٨ - غرفة تكييف مركزي
٩ - دورة مياه الرجال

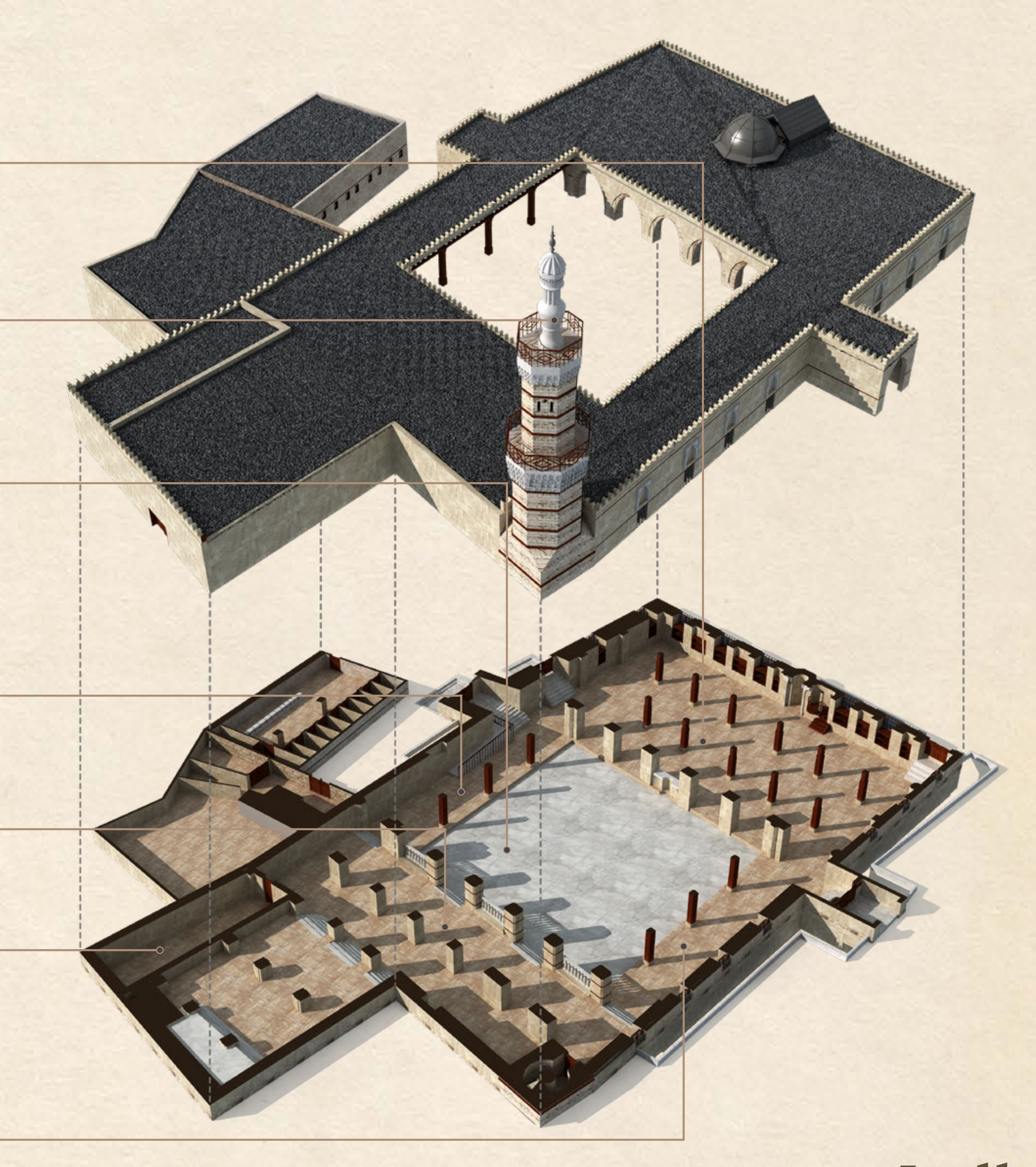
التكوين المعماري



الواجهة الجنوبية



الواجهة الشرقية



ظلة القبلة
تقع شرق المسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٣٤٠م٢.

المئذنة
تقع المئذنة جنوب غرب المسجد، ويبلغ ارتفاعها من سطح الأرض إلى نحو ٢٣,٧٨م.

صحن المسجد المكشوف
يقع وسط المسجد، وتبلغ مساحته نحو ٣٠٥م٢، وهو عبارة عن فناء مكشوف محاط بالأروقة من جميع الاتجاهات.

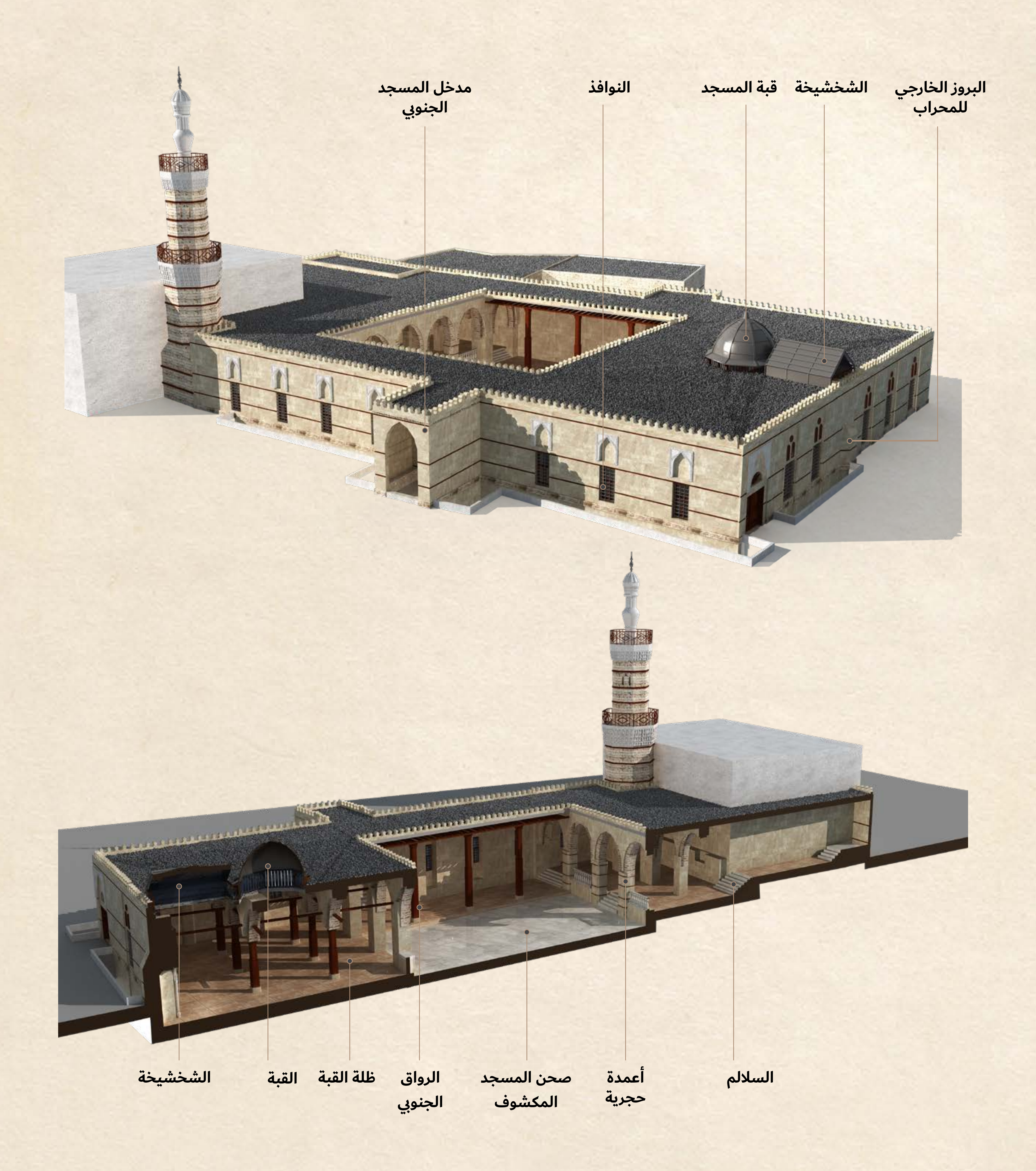
الرواق الشمالي
مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٦٥,٥م٢.

الرواق الغربي
مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو ١٩٧م٢.

مصلى النساء
يقع شمال غرب المسجد، أعلى غرفة الإمام، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٤٠م٢.

الرواق الجنوبي
مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٦٣,٥م٢.

التكوين المعماري



مدخل المسجد الجنوبي
النوافذ
قبة المسجد
الشخشيخة
البروز الخارجي للمحراب
الشخشيخة
القبة
ظلة القبة
الرواق الجنوبي
صحن المسجد المكشوف
أعمدة حجرية
السلالم



العناصر المعمارية

المحراب والمنبر

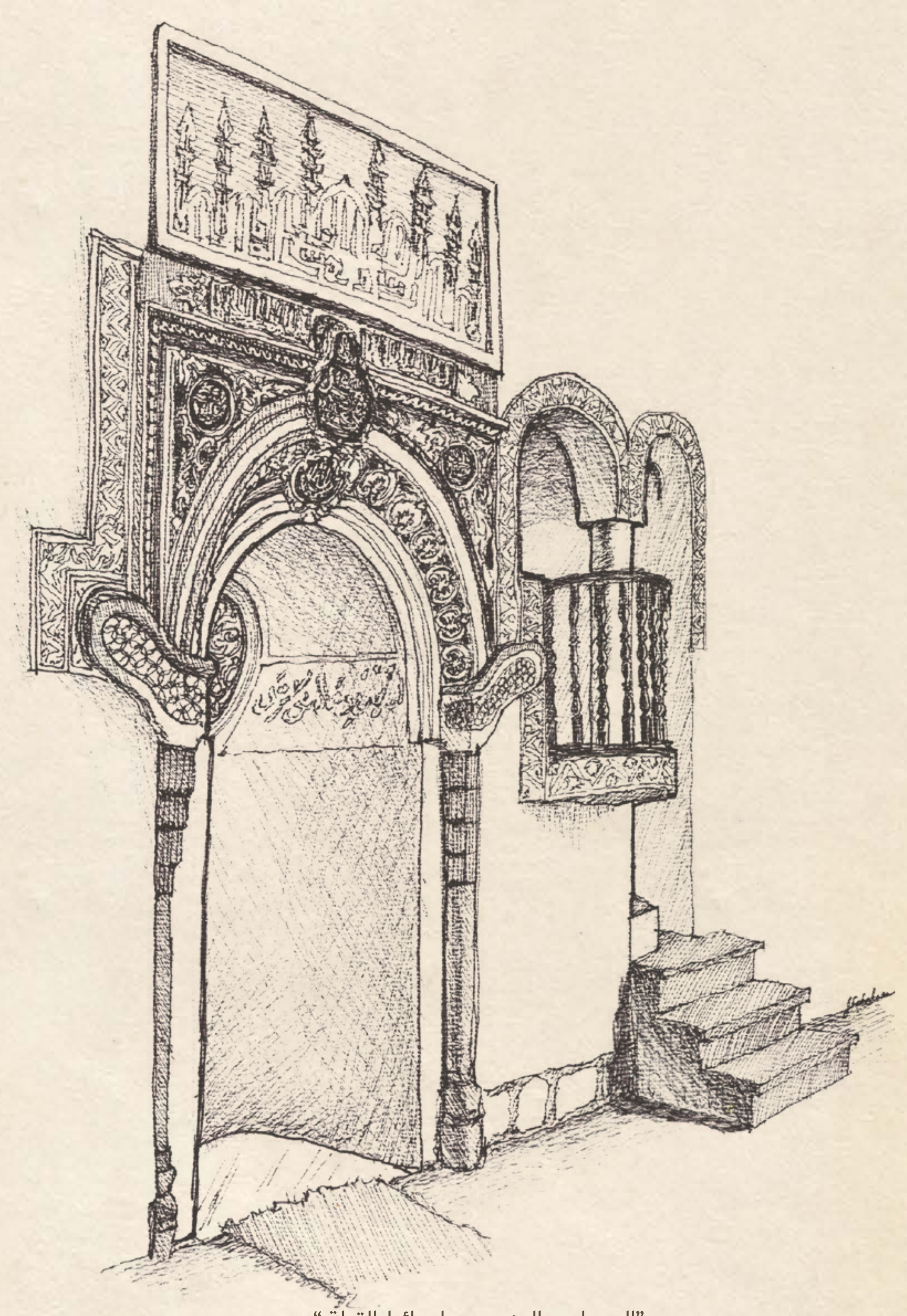
يقع محراب المسجد في ظلة القبلة وسط حائط القبلة، وهو مجوف الشكل، وتعلوه عقود دائرية متداخلة، ويكتنفه عمودان من الخشب، وزخرفت عقوده بزخارف زيتية متعددة الألوان، وكتابات قرآنية كتبت بخط الثلث، ويقع المنبر على يمين المحراب، ويرتفع عن أرضية ظلة القبلة بنحو ١,٧م، ويتكون من تجويفين يفصل بينهما عمود حجري يحمل عقدين دائريين، ويُصعد إليه من خلال درج خشبي، ويبرز المنبر من أعلى بشكل نصف دائري محاط بسياج خشبي، وقد تم العثور أثناء أعمال الترميم على محراب قديم على عمق ٢م أسفل المحراب القائم للمسجد، وتمت المحافظة عليه وتغطيته بالزجاج للتمكن من رؤيته.

النوافذ والفتحات

يتميز المسجد بكثرة النوافذ واتساعها، وأغلب النوافذ مستطيلة الشكل من الخشب والزجاج ومغطاة من الخارج بالحديد المشغول، وتعلوها نوافذ قنديلية صغيرة وعقود مدببة.

القبة والشخشيخة

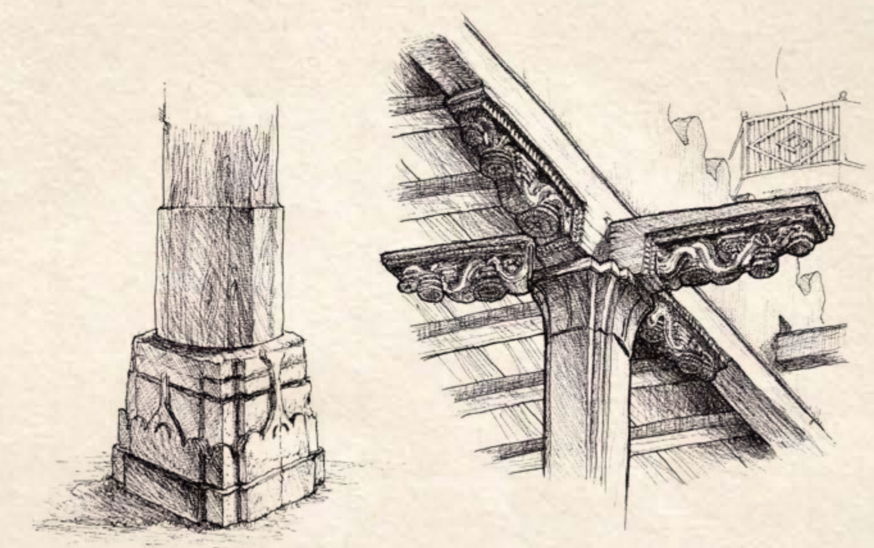
يحتوي المسجد على قبة على شكل فانوس مثمن مُحَمَّلة على قوائم خشبية تم تغطيتها من الخارج بألواح الرصاص، ويقع بجانبها ملقف للهواء مثلث الشكل مصنوع من الخشب ومغطى بالرصاص من الخارج، وقد استخدمت كل من القبة وملقف الهواء في إنارة وتهوية ظلة القبلة.

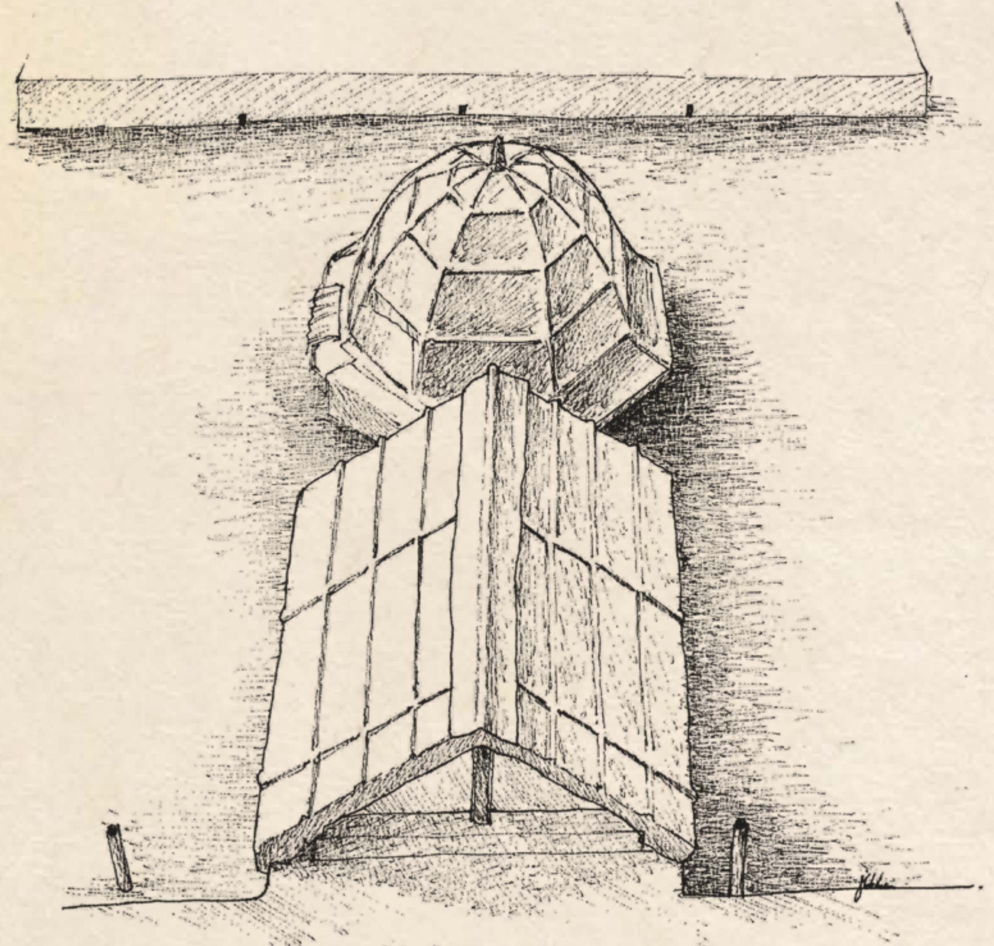


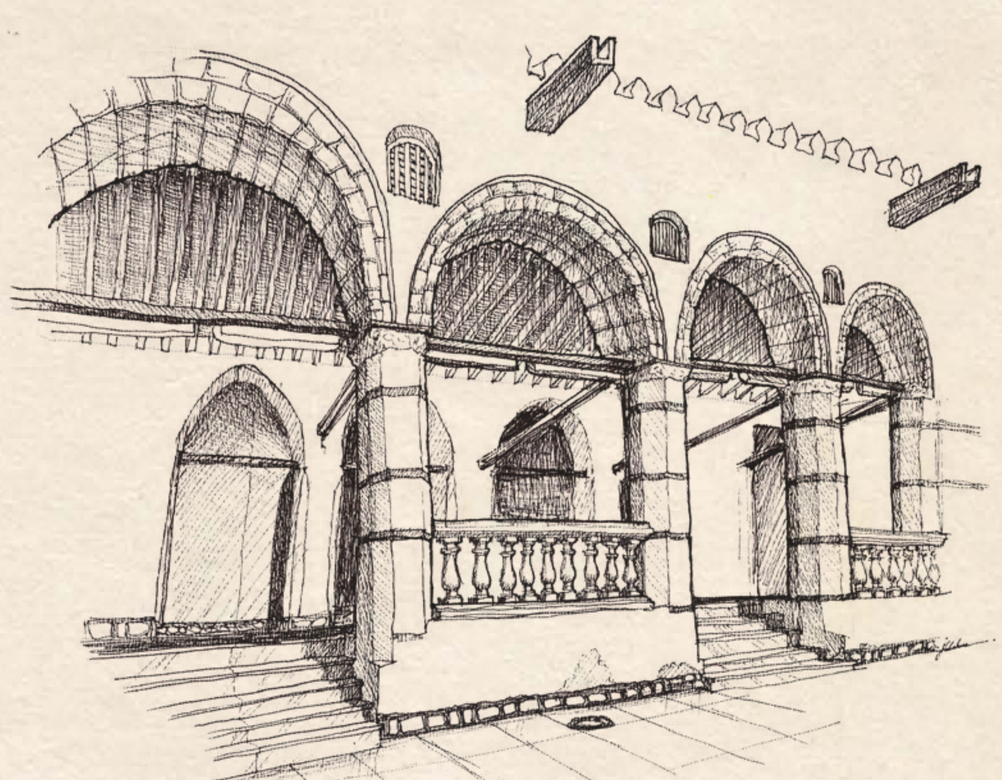
"المحراب والمنبر وسط حائط القبلة "

الأعمدة

تتنوع الأعمدة في المسجد بين أعمدة حجرية وخشبية، وتحتوي ظلة القبلة على (١٨) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف، (١٢) عموداً خشبياً بقاعدة حجرية وتاج خشبي، وستة أعمدة حجرية ثمانية الشكل تحمل عقوداً مخموسة، كما يحتوي كل من الرواق الشمالي والجنوبي على ثلاثة أعمدة خشبية، أما الرواق الغربي فيحتوي على (١٩) عموداً حجرياً موزعة على خمسة صفوف.


"تاج وقاعدة العمود الخشبي"


"القبة والشخشيخة أعلى سطح المسجد"

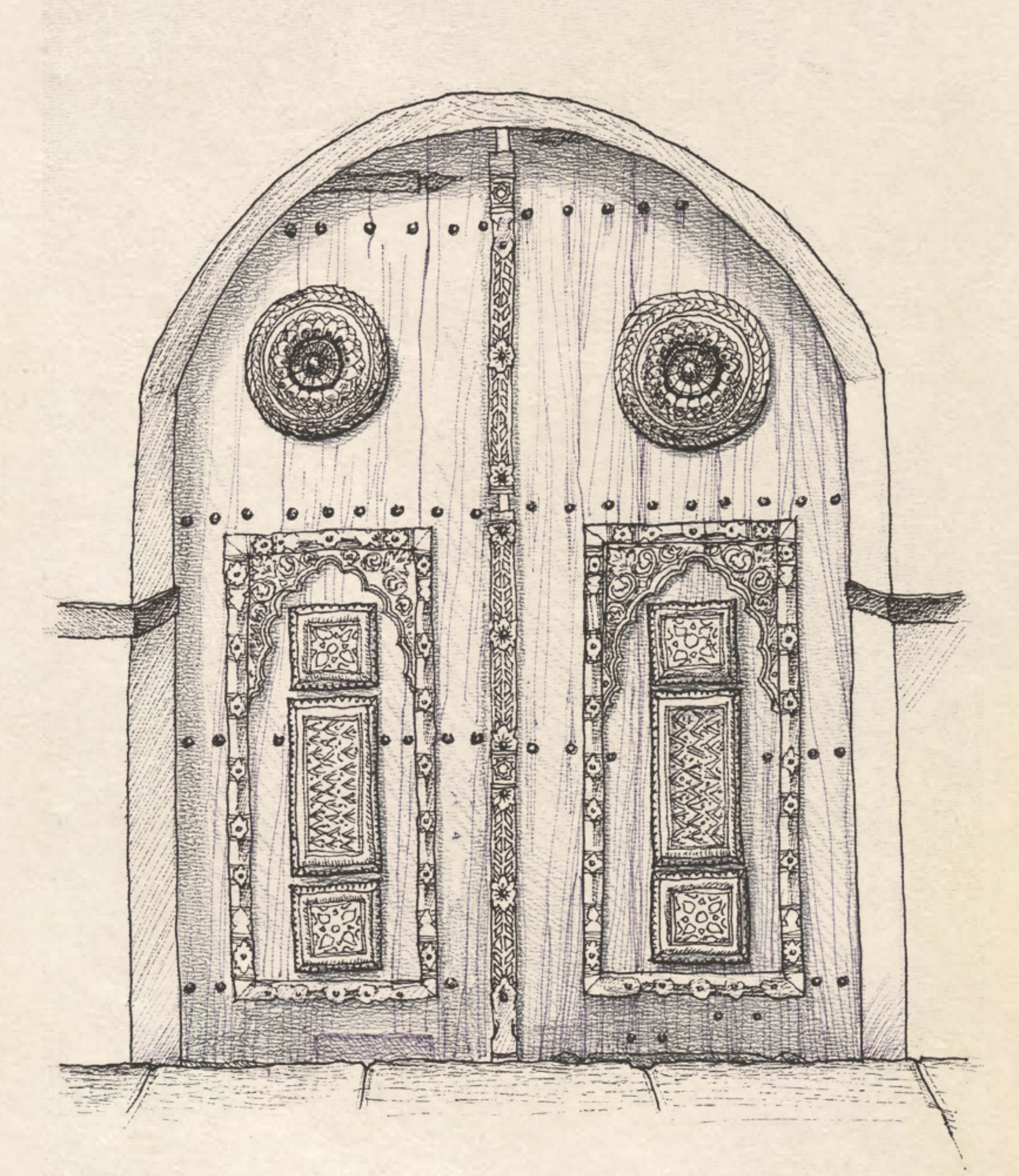

"الرواق الغربي"

الأبواب والمداخل

يحتوي مسجد الشافعي على خمسة مداخل رئيسية موزعة على واجهات المسجد الأربعة، ويقع المدخل الرئيسي بمنتصف حائط الواجهة الجنوبية، وهو مكون من باب مزدوج مصنوع من الخشب المنحوت ذي مصراعين ومنفذ عليه بعض الزخارف الهندسية، وبه باب أصغر يُعرف بـ (الخوخة)، ويعلو كتلة المدخل عقد نصف دائري، ويرجع تاريخ الباب إلى فترة العصر العثماني.

السلالم

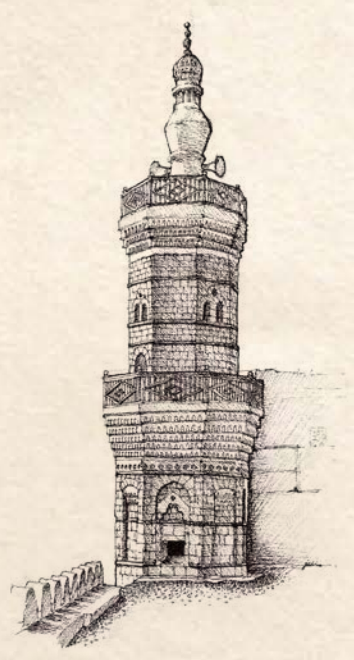
يوجد بمسجد الشافعي العديد من السلالم والتي تعد عناصر اتصال وحركة بين فراغات المسجد المختلفة، السلم الأول يقع بمدخل الرواق الجنوبي، ويتكون من (٤) درجات ويبلغ عرضه نحو ٣,١٩م، ويقع السلم الثاني بمدخل الرواق الشمالي ويتكون من(١٠) درجات ويبلغ عرضه نحو ١,٣م، ويقع السلم الثالث بحائط ظلة القبلة الشمالي ويتكون من (٦) درجات ويبلغ عرضه نحو ٢,٦م، أما السلم الرابع فيقع بمدخل حائط القبلة، ويتكون من (٤) درجات ويبلغ عرضه نحو ١,٦٣م، كما يحتوي الرواق الغربي على سلم بكامل واجهته الشرقية، ويتكون من (٤) درجات، كما يعلو الجزء الملحق بالرواق الغربي بمقدار (٧) درجات عن منسوب الرواق الغربي، كما يوجد سلم آخر يقع داخل الرواق الغربي ويؤدي إلى مصلى النساء ويتكون من (١٠) درجات ويبلغ عرضه نحو ١,٣م، بالإضافة إلى السلم الداخلي للمئذنة والذي كان يستخدم لصعود المؤذن.



"المدخل الرئيسي يرجع تاريخه إلى فترة العصر العثماني"





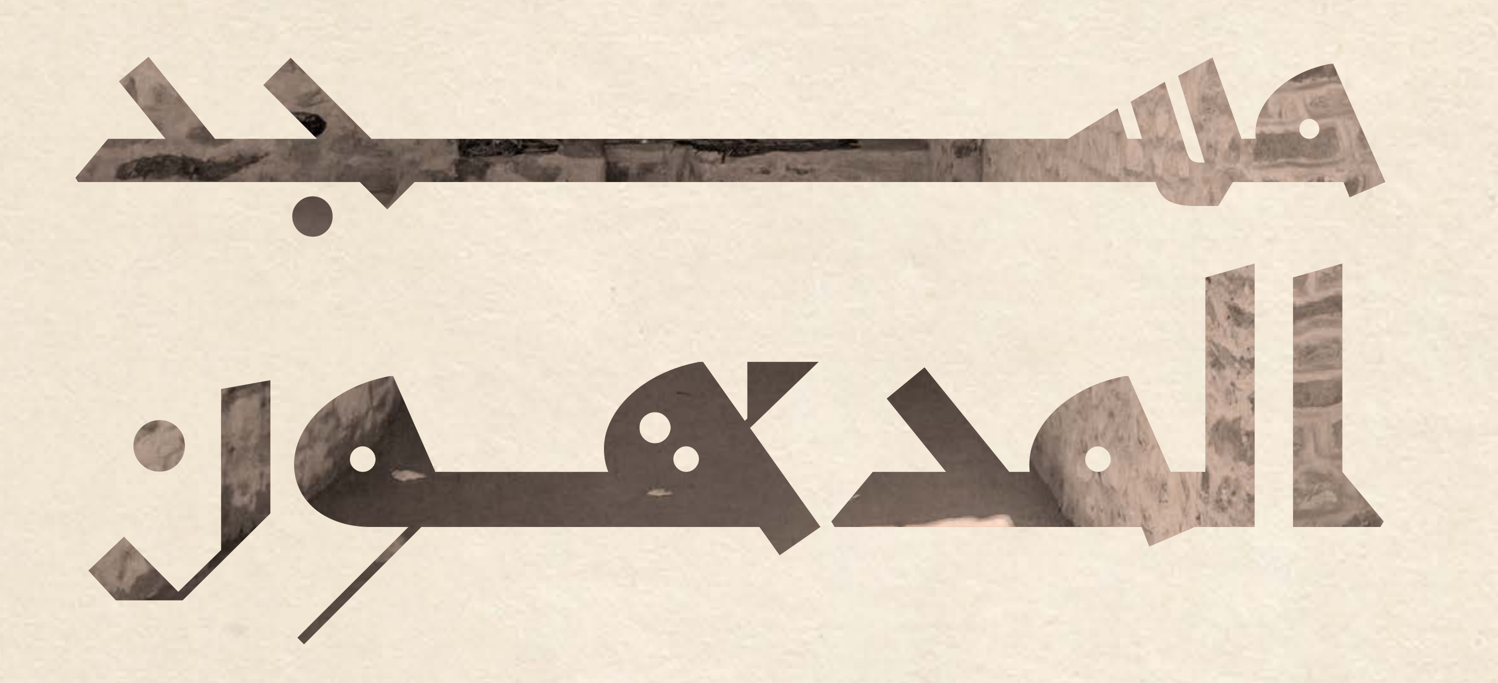


"مئذنة المسجد"

الأسقف

تم تسقيف المسجد بمرابيع خشبية مرصوصة بشكل أفقي على مسافات متساوية مُحَمَّل عليها طبقة من ألواح خشبية يعلوها طبقة إسمنتية، وطبقة من حجر البازلت ويتم صرف مياه الأمطار من سطح المسجد إلى الصحن من خلال مزاريب مجوفة من الخشب.



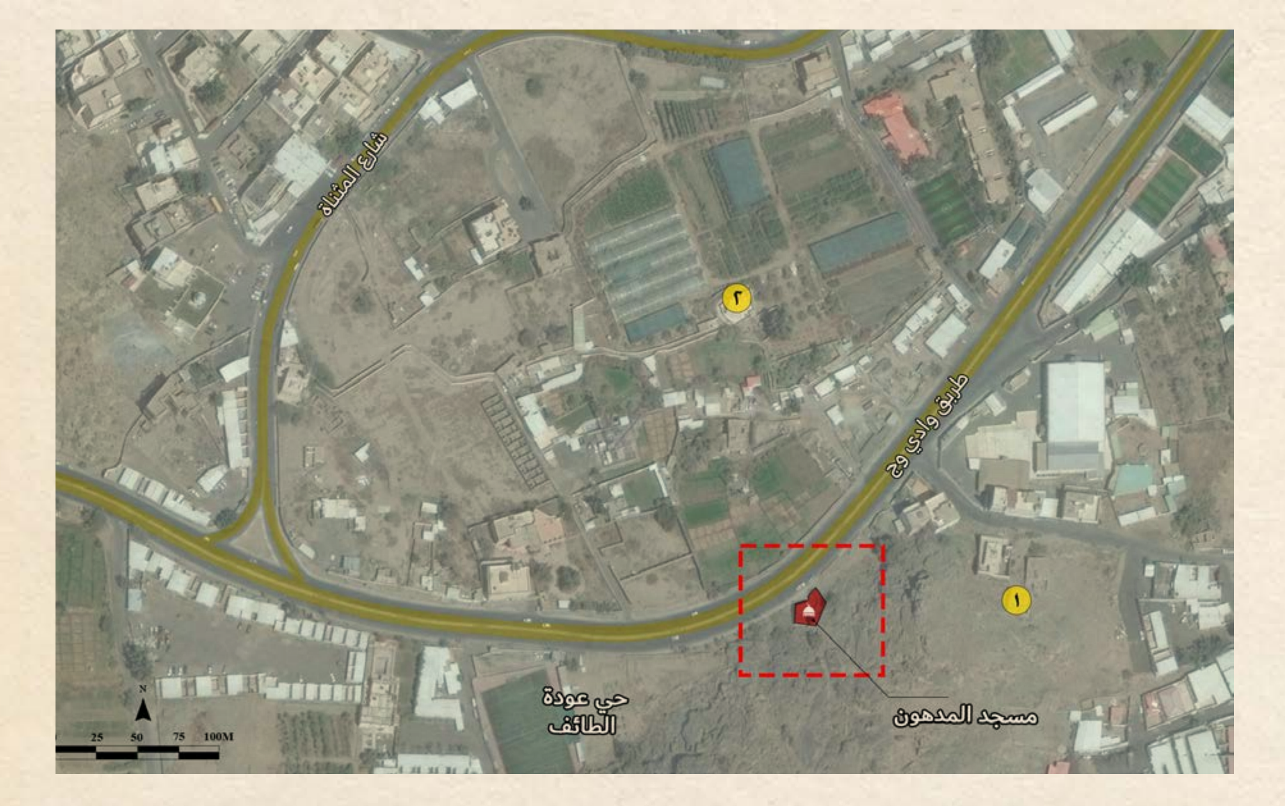

مسجد
المدهون



مسجد المدهون:

يقع مسجد المدهون جنوب غرب مدينة الطائف، ويطلق عليه مسجد القنطرة، ويُعد المسجد من أقدم المساجد التاريخية في مدينة الطائف، ويتميز المسجد ببنائه في الفترة العثمانية، والمسجد مفتوح للزيارة في الوقت الحالي.







① مسجد عبدالله بن عباس

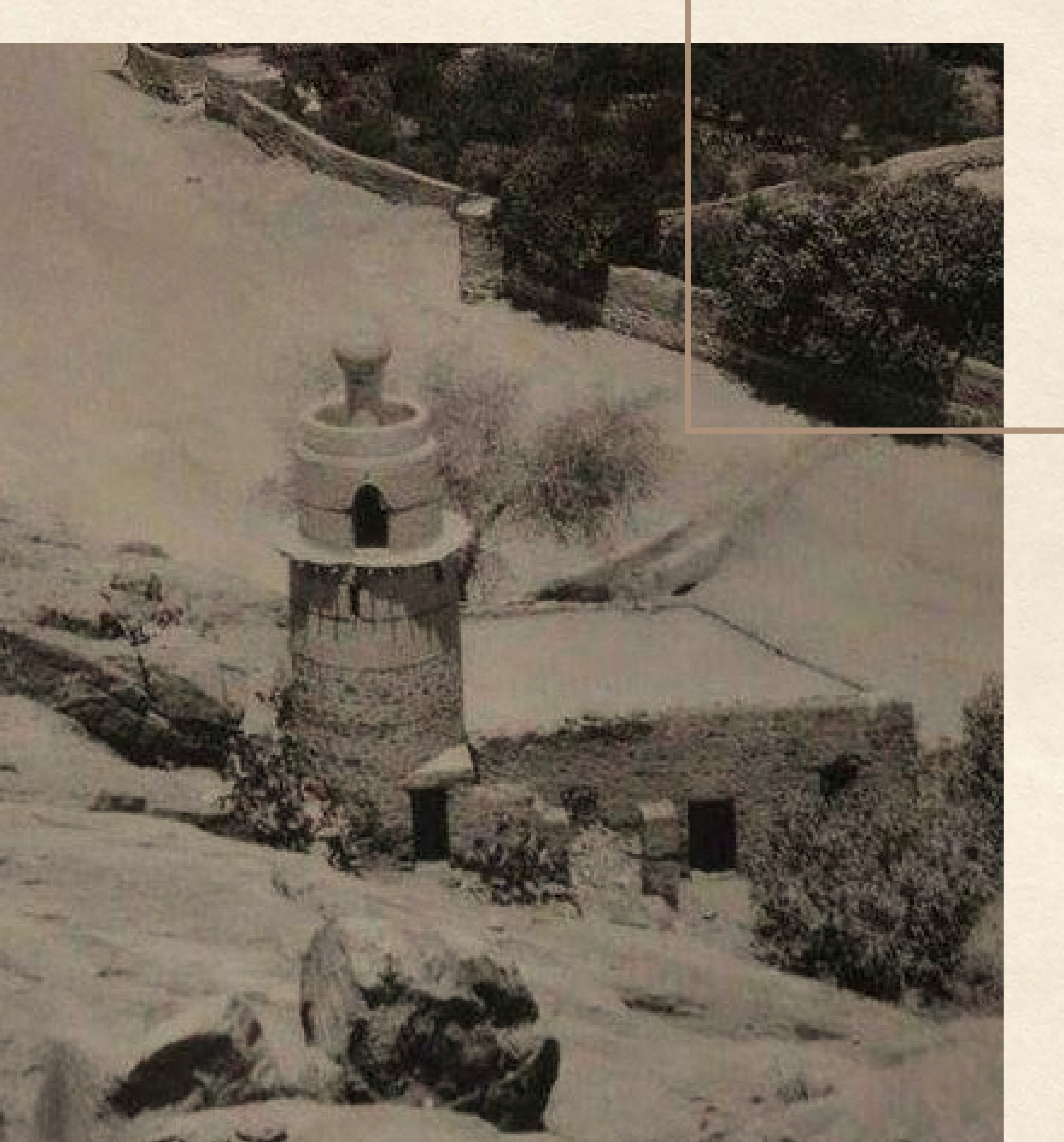
② مسجد عداس

يقع مسجد المدهون بمدينة الطائف بمنطقة مكة المكرمة، على شارع وادي وج، بين حي المثناة وحي شهار أسفل جبل المدهون، ويبعد المسجد عن وسط مدينة الطائف بنحو ٢كم في اتجاه الغرب.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 40.391344 **الإحداثي الشمالي:** 21.256083

من مساجد الحقبة العثمانية



الخلفية التاريخية

يرجع تاريخ إنشاء مسجد المدهون إلى الفترة العثمانية (٩٢٣هـ-١٣٣٤هـ) أثناء سيطرة الدولة العثمانية على الحجاز، ويُعد المسجد من المساجد التي عُمرت خارج سور الطائف القديم.

ويعد المسجد شاهداً على حقبة تاريخية هامة بمدينة الطائف، وهي الحقبة العثمانية، والتي تميزت بفن البناء والاهتمام بالعمارة، ويُعد المسجد من أهم المساجد التاريخية التي يرتادها الزوار بمدينة الطائف في الوقت الحالي.

ويطلق على المسجد عدة أسماء فبالإضافة إلى "المدهون" نسبةً إلى جبل المدهون والذي بُني المسجد أسفله، يطلق على المسجد أيضا مسجد "القنطرة" لوجود قنطرة ماء كانت تمر أمام المسجد، ومسجد "قابل" لأن بجوار المسجد مزرعة لآل قابل.

وكانت قد تهدمت أجزاء من المسجد، فتم إعادة بنائها وترميم المسجد، كما تعمل حالياً الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالشراكة مع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد على ترميم وتطوير المسجد من خلال متبرع. [١] [٢]

---

[١] آل كمال ، سليمان بن صالح، محاضرات مفردات معالم الحضارة الإسلامية، قسم التاريخ والحضارة الإنسانية، موقع جامعة أم القرى، https://uqu.edu.sa.

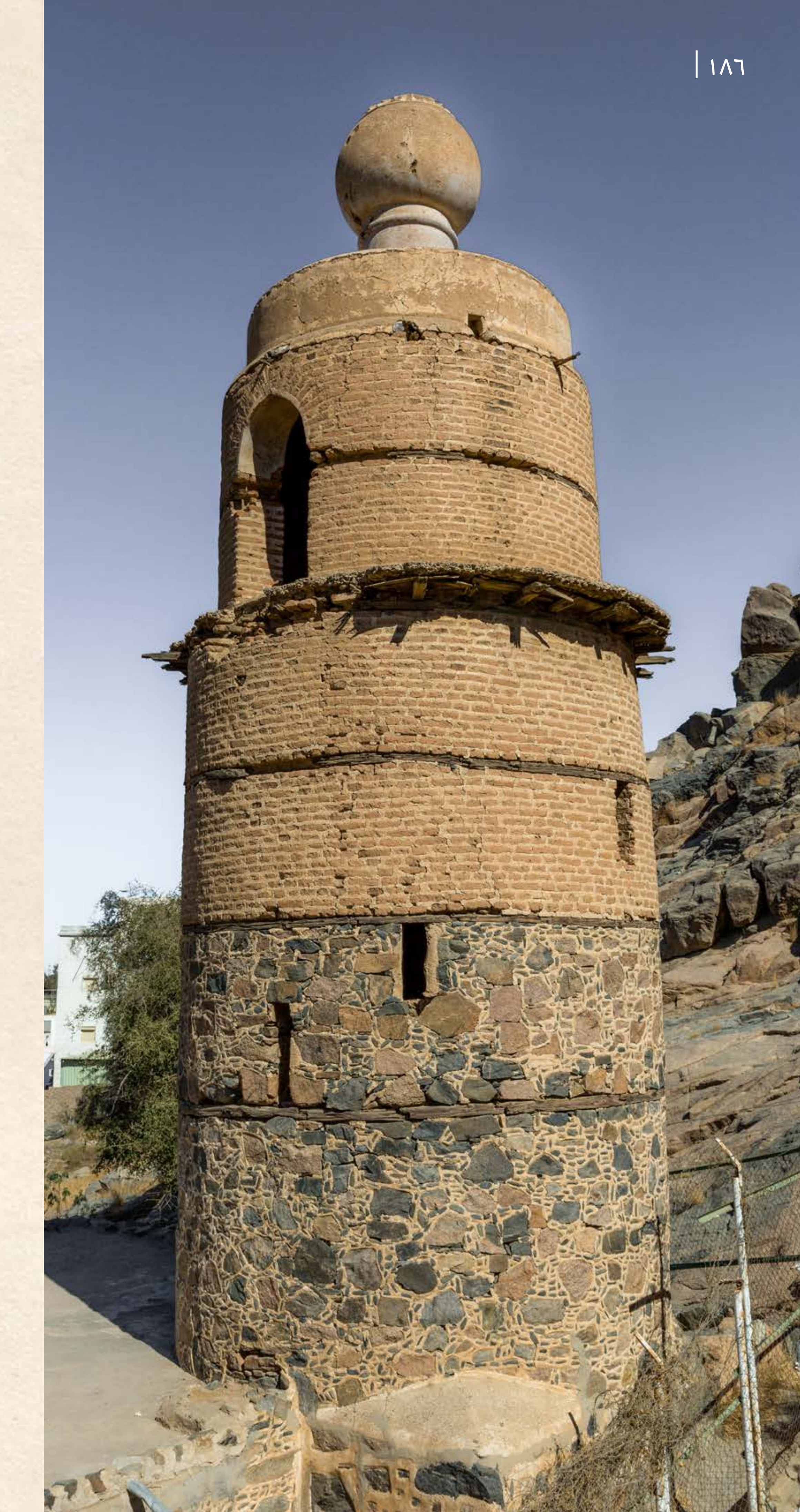
[٢] الحارثي، ناصر بن علي، مدخل إلى الآثار الإسلامية في منطقة الطائف، نادي الطائف الأدبي ١٤١٤هـ.

التكوين المعماري:

يتميز مسجد المدهون بطراز معماري فريد، وقد بُني المسجد من الأحجار والآجر والجص، وسقفه من الخرسانة، وتبلغ مساحته نحو ١٤٠م٢، ويتسع المسجد لنحو ٥٠ مصلياً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (٦,٦*١٠,١٥م) يرتكز سقفه على أعمدة خرسانية مربعة الشكل، ومصلى صيفي (٢,٩٥*٤,٥٢م) يقع جنوب شرق المسجد، بالإضافة إلى ساحة المدخل وتبلغ مساحتها نحو ٨٠م٢، وللمسجد مئذنة أسطوانية الشكل تقع جنوب شرق المسجد، وترتفع عن سطحه بنحو ١٠,٩٠م، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

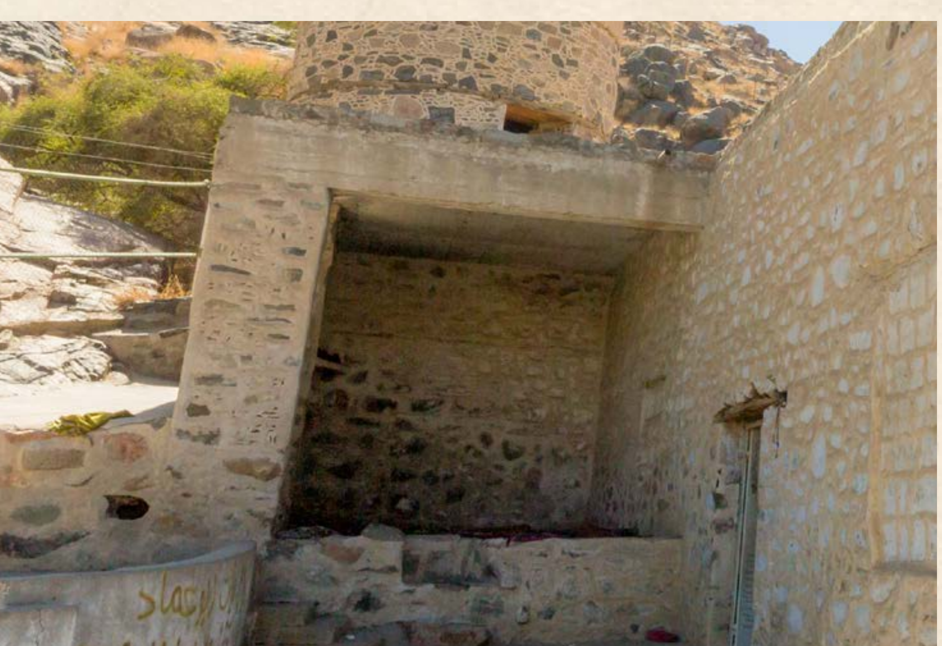
تقع المئذنة جنوب شرق المسجد، وهي أسطوانية الشكل يبلغ قطرها نحو ٤م، وارتفاعها نحو ١٤,٥م، تم بناؤها من الطوب والحجر، وتتكون من قاعدة مربعة تعلوها منارة أسطوانية يقل قطرها تدريجيا مع ارتفاع المئذنة، وتنتهي بقبة شبه بصلية، وتحتوي المئذنة على سلم داخلي، وبها فتحات مستطيلة تستخدم للإنارة والتهوية.





بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل تبلغ مساحته نحو ٦٧م٢، ويتكون من رواقين موازيين لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة خرسانية مربعة الشكل، وبه محراب يتوسط حائط القبلة، ويقع مدخل بيت الصلاة في الحائط المقابل لحائط القبلة، كما يوجد نافذتان بالحائط الشمالي.



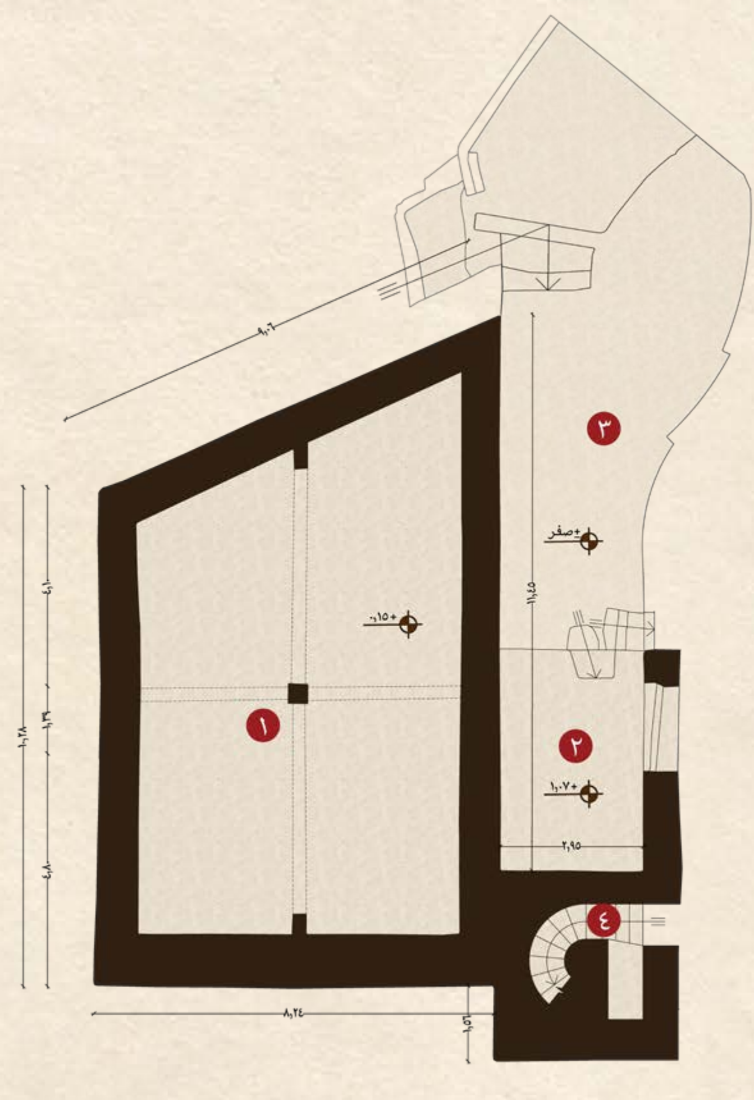
المصلى الصيفي

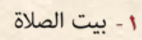
يقع المصلى الصيفي جنوب شرق المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٣,٥م٢، وهو عبارة عن غرفة محاطة بالحوائط من ثلاثة اتجاهات، وتعلو عن منسوب مدخل المسجد بنحو ٧٥سم (ثلاث درجات)، وقد كانت تقام الصلاة فيه في فصل الصيف، كما كانت تقام فيه الدروس وحلقات تحفيظ القرآن.



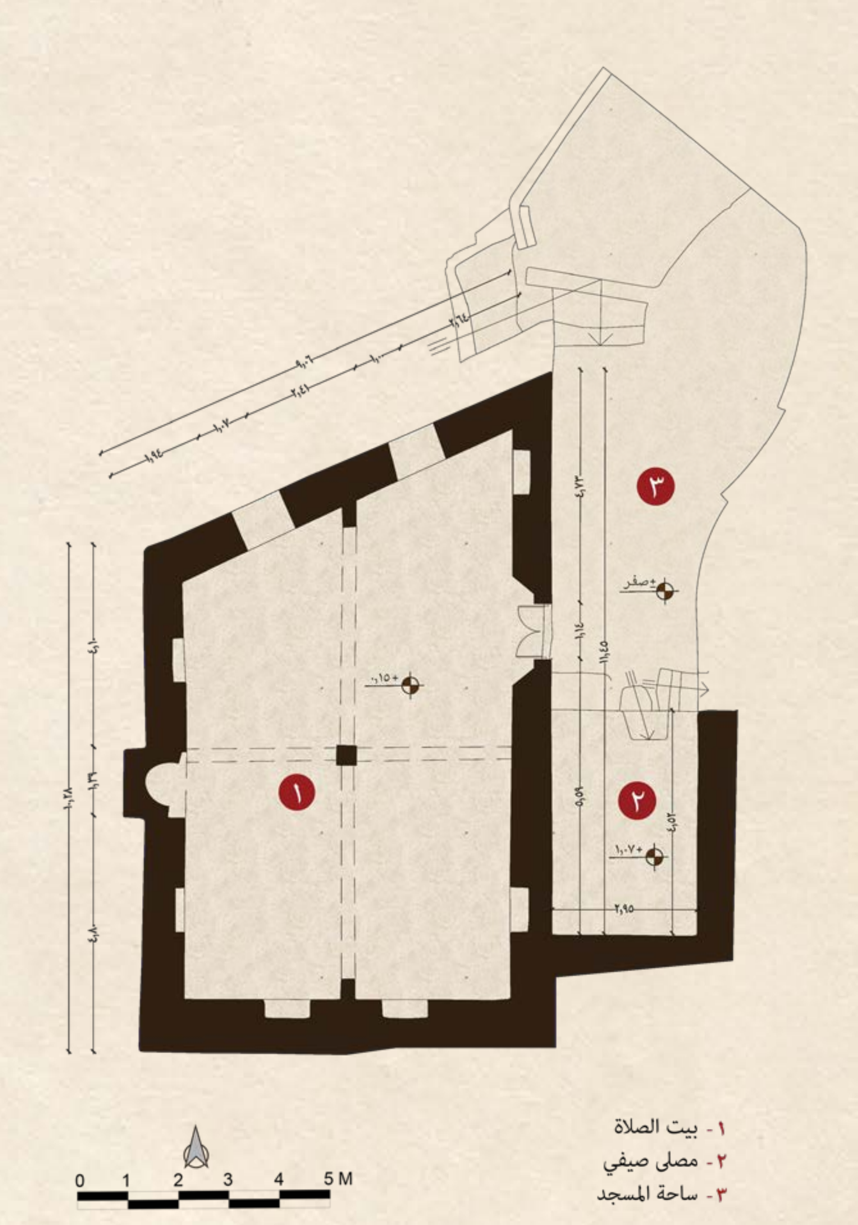
ساحة المسجد

تقع شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٨٠م٢، وهي عبارة عن فناء مفتوح يعلو عن مستوى الطريق بنحو ٣٠سم، وتُعد عنصر اتصال بين مكونات المسجد، حيث يوجد بها مدخل بيت الصلاة، ومدخل المصلى الصيفي، بالإضافة إلى المدخل المؤدي إلى السطح والمئذنة.



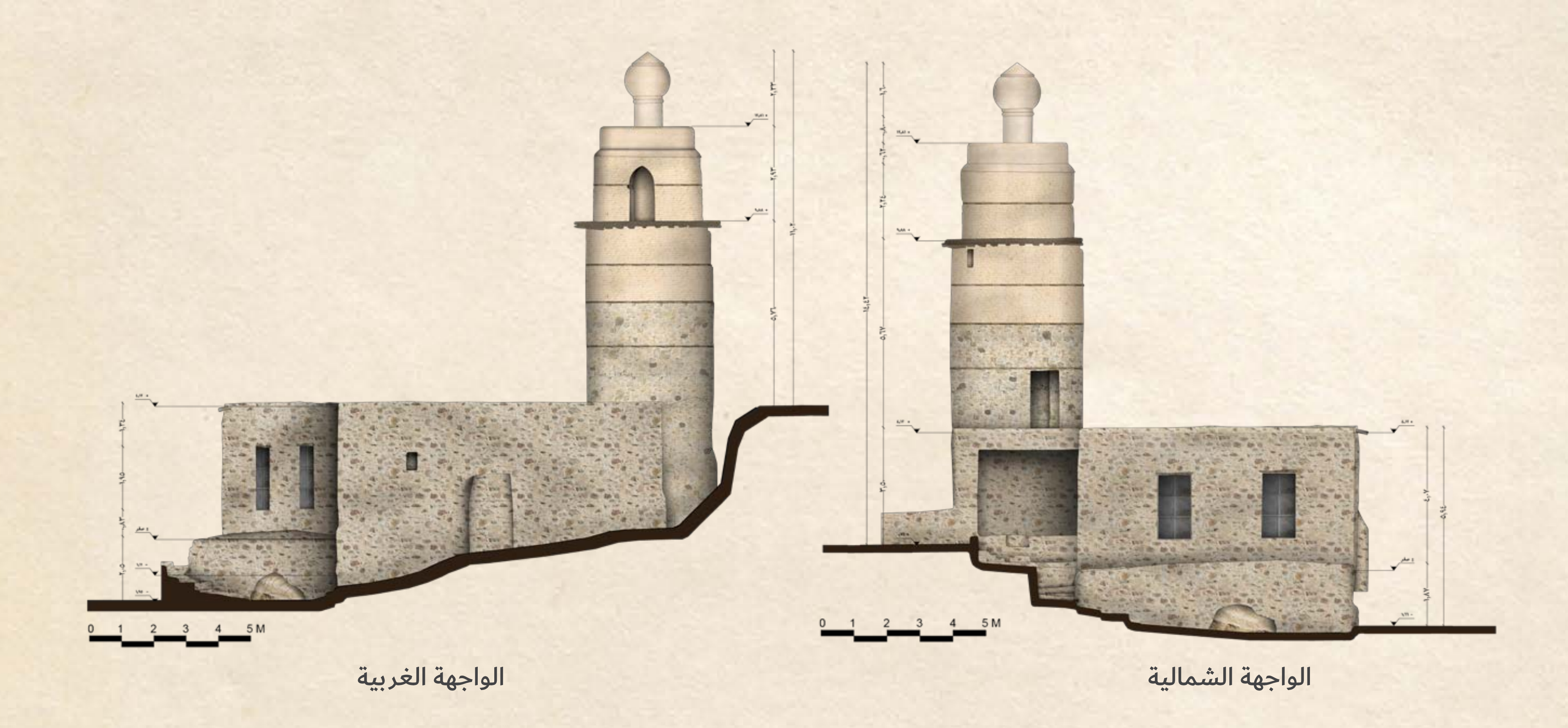


المسقط الأفقي
(+3.40)



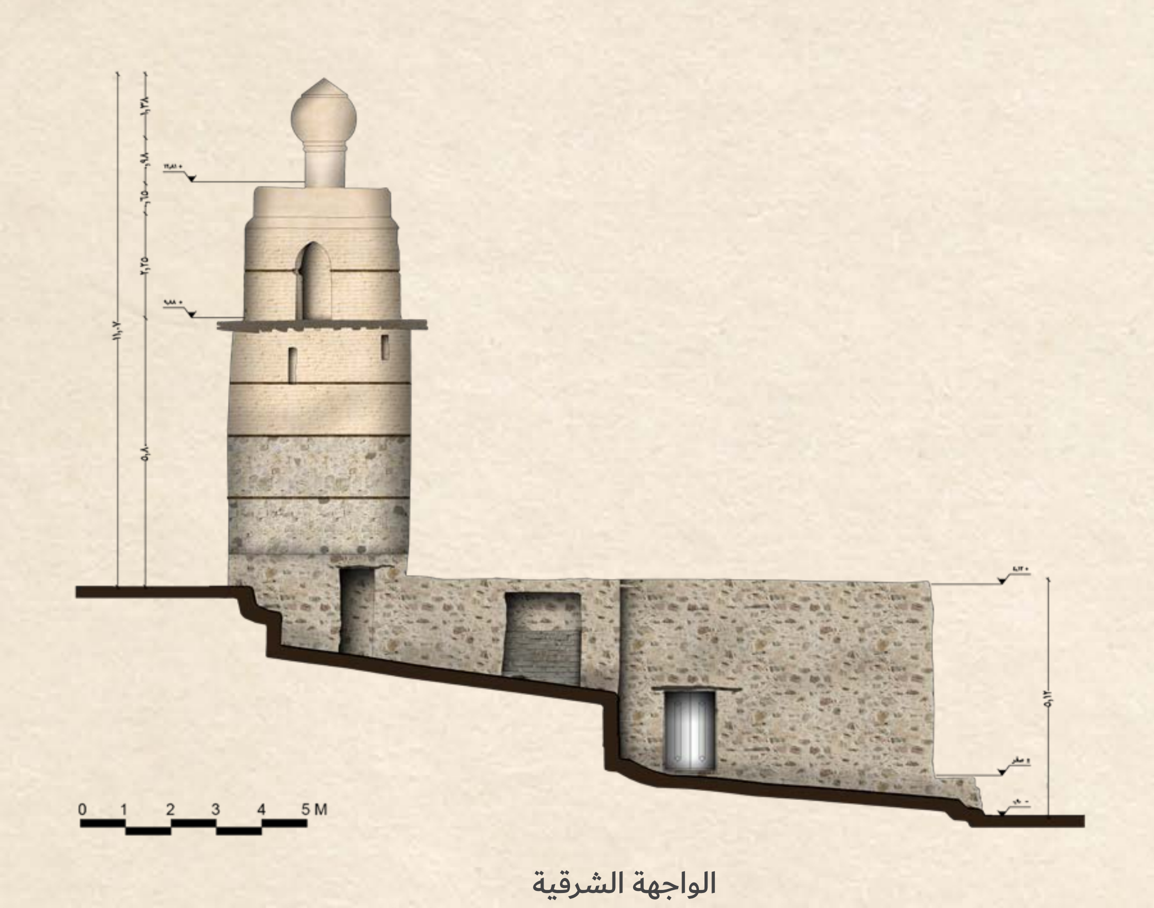
المسقط الأفقي
(+1.20)

التكوين المعماري



الواجهة الشمالية

الواجهة الغربية



الواجهة الشرقية

المئذنة
أسطوانية الشكل يبلغ قطرها نحو ٤م، وارتفاعها من سطح الأرض إلى نحو ١٤,٥م.

بيت الصلاة
يعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل تبلغ مساحته نحو ٦٧م٢.

ساحة المسجد
تقع شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٨٠م٢.

المصلى الصيفي
مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٣,٥م٢.

التكوين المعماري:


المئذنة
مدخل المئذنة
سطح المسجد
البروز الخارجي للمحراب
نوافذ بيت الصلاة
المئذنة
المصلى الصيفي
المحراب
بيت الصلاة



" بني محراب المسجد من الطوب ويقع على جانبيه عمودان من الحجر"

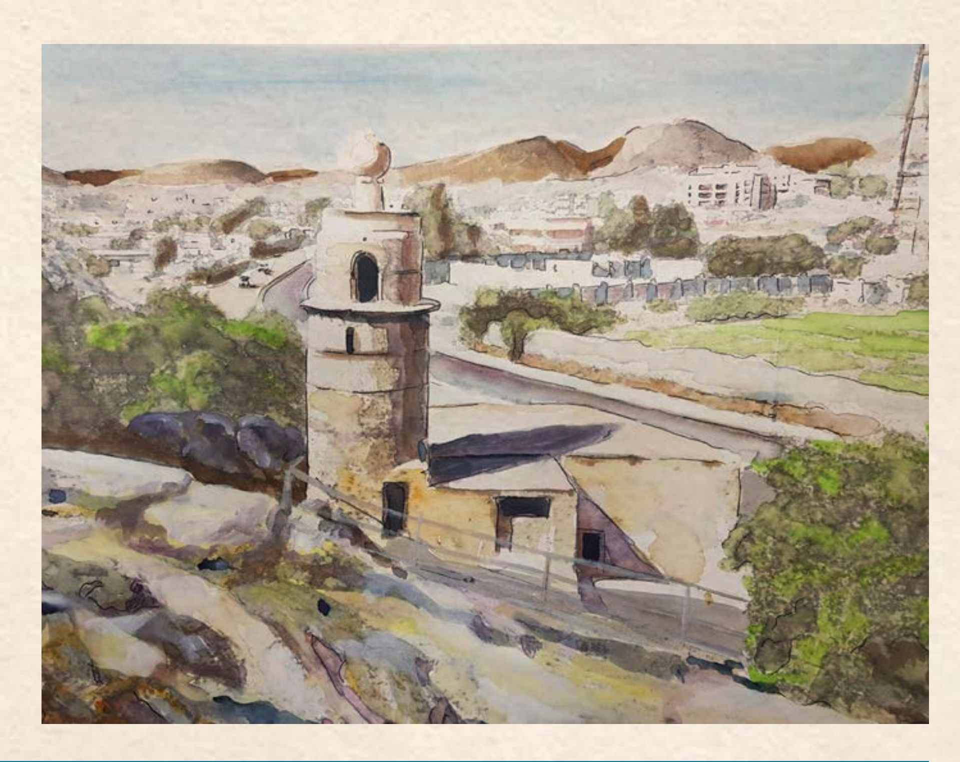
الأبواب

يحتوي المسجد على باب واحد، يُعد عنصر الاتصال بين بيت الصلاة وساحة المدخل، والباب مصنوع من الحديد، ويحتوي على بعض الزخارف الهندسية البسيطة.

المحراب

يقع المحراب وسط جدار القبلة ببيت الصلاة، وهو مبني من الطوب، ويكتنفه عمودان من الحجر، لكل منهما قاعدة وتاج وينتهيان من أعلى بعقد مخموس، يعلوه بعض الزخارف الهندسية.





النوافذ والفتحات

يتميز المسجد باتساع نوافذه، ويحتوي على نافذتين مستطيلتين متماثلتين، يقعان بالحائط الشمالي لبيت الصلاة، والنوافذ مغطاة بشباك حديدية، كما يوجد بالمسجد فتحة علوية تقع بحائط القبلة تستخدم للإنارة والتهوية، كما يوجد ستة تجاويف مستطيلة موزعة داخل بيت الصلاة تستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية.



مسجد عبدالله بن عباس





مسجد عبدالله بن عباس

يقع مسجد عبد الله بن عباس التاريخي، غرب مدينة الطائف، ويُعد المسجد من أقدم المساجد التاريخية في مدينة الطائف، ويُروى أن أول بناء للمسجد كان على يد الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند قدومه للطائف، والمسجد مغلق وغير مستخدم للصلاة في الوقت الحالي.





١ مسجد المدهون
٢ مسجد عداس

يقع مسجد عبد الله بن عباس غرب مدينة الطائف بمنطقة مكة المكرمة، خلف قصر أفراح المثناة أسفل جبل المدهون، ويبعد المسجد عن وسط مدينة الطائف بنحو ٢ كم.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 40.392558 الإحداثي الشمالي: 21.256101



يُنسب بنائه الأول إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنه



الخلفية التاريخية

ترجع الأهمية التاريخية لمسجد عبد الله بن عباس بالمثناة إلى نسبة بنائه الأول إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ﵁ عند قدومه إلى الطائف، أما بناؤه الحالي فيرجع لأواخر الفترة العثمانية (٩٢٣-١٣٣٤هـ) أثناء سيطرة الدولة العثمانية على الحجاز، وقد كان المسجد يقع خارج الركن الجنوبي الشرقي من سور مدينة الطائف القديم. [1]

[1] الحارثي، ناصر بن علي، مدخل إلى الآثار الإسلامية في منطقة الطائف، نادي الطائف الأدبي، ١٤١٤هـ.



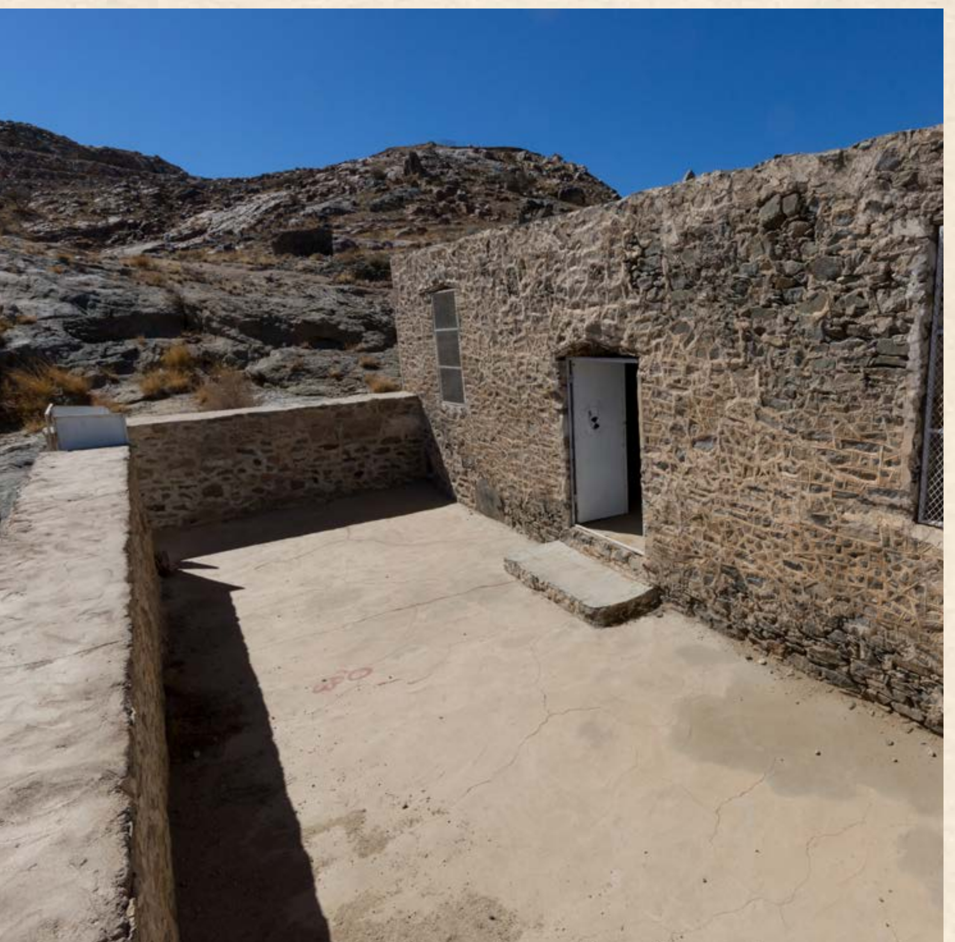
التكوين المعماري

يتميز مسجد عبد الله بن عباس بطراز معماري مميز، وقد بُني المسجد من الحجر الخالص، وسقفه من الخشب، وتبلغ مساحته الكلية نحو ١٦٥م٢، ويتسع لنحو ١١٠مصلين، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (٧,١٥*١١,١٥م)، وفناء مكشوف (٣,٩*١١,١٥م)، وللمسجد مدخل واحد يقع بالواجهة الشرقية للمسجد، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:



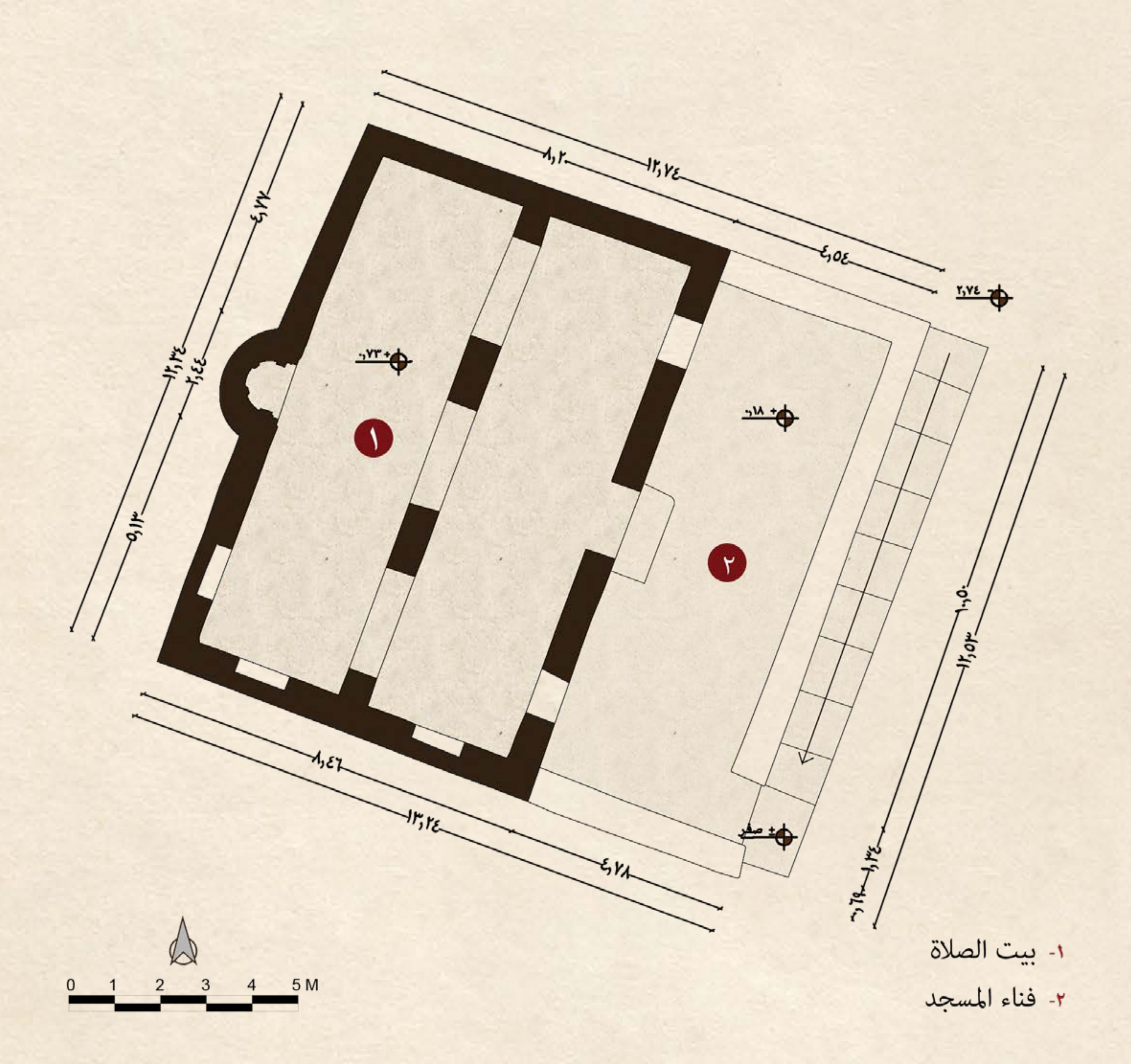
بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، ويعلو عن منسوب أرضية المسجد بنحو ٤٨سم (درجتين)، وتبلغ مساحته نحو ٨٠م٢، ويتكون من رواقين موازيين لحائط القبلة يفصلهما حائط به ثلاث فتحات بعقود دائرية، وبه محراب يتوسط حائط القبلة، ويقع مدخل بيت الصلاة في الحائط المقابل لحائط القبلة، كما يوجد نافذتان على جانبي حائط مدخل بيت الصلاة.



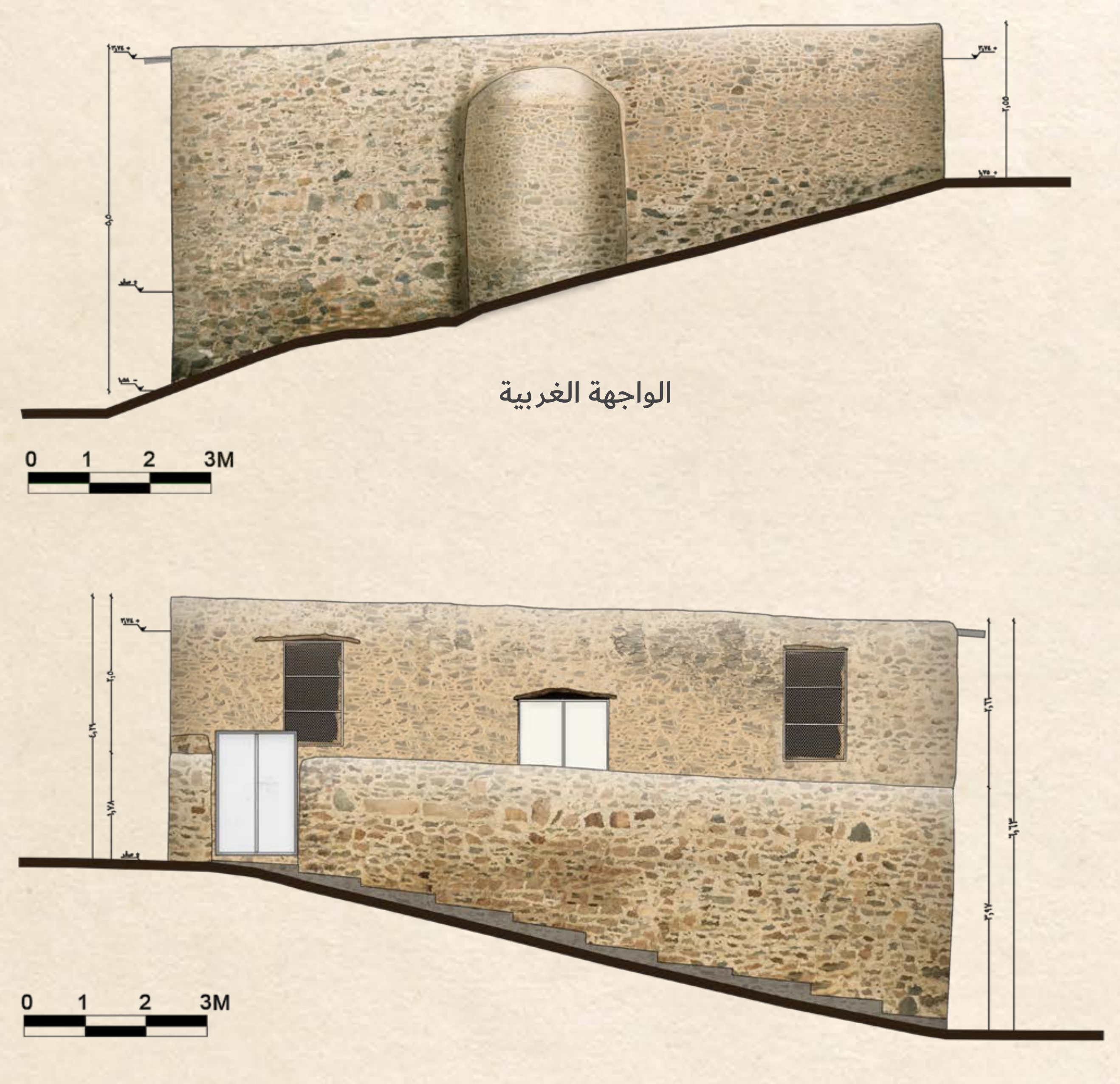
فناء المسجد

يقع الفناء شرق المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٤٣,٥م٢، ويتكون من فناء مكشوف محاط بسور حجري، ويحتوي فناء المسجد على مدخل المسجد الخارجي، بالإضافة إلى باب بيت الصلاة، كما تطل نوافذ بيت الصلاة من الخارج على فناء المسجد.



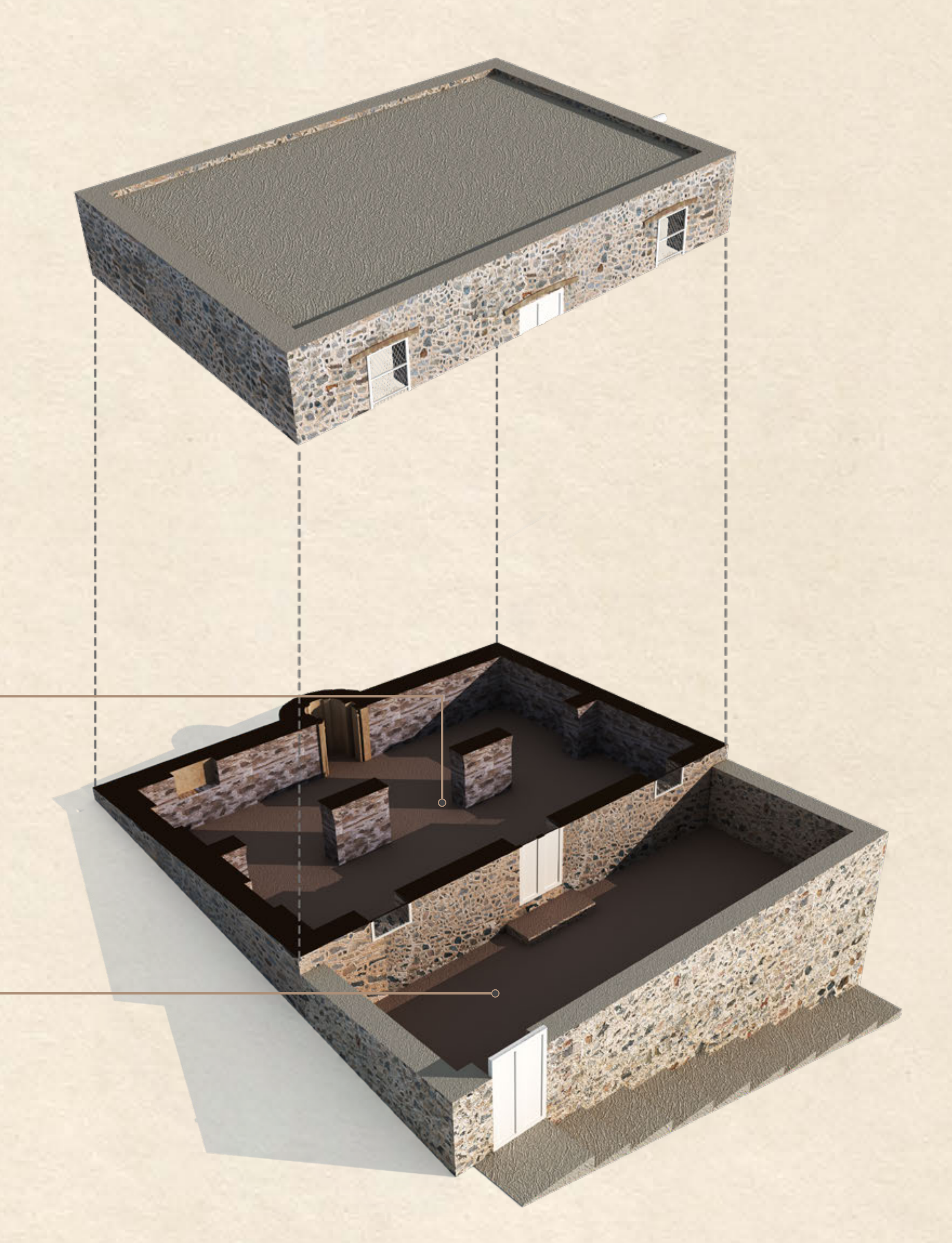
المسقط الأفقي

التكوين المعماري



الواجهة الغربية

الواجهة الشرقية



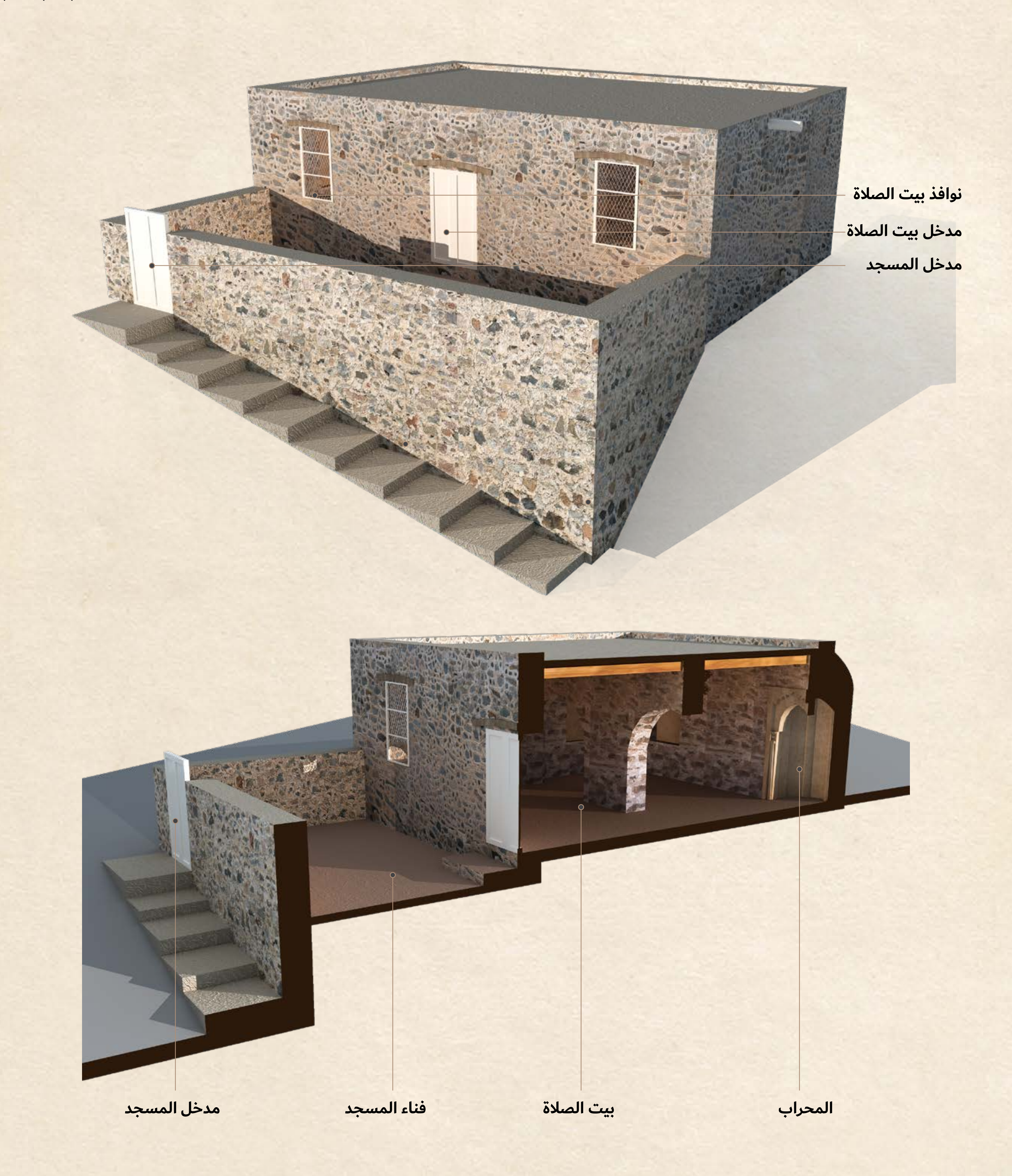
بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، ويعلو عن منسوب المسجد بنحو ٤٨سم (درجتين)، وتبلغ مساحته نحو ٨٠م٢.

فناء المسجد

يقع الفناء شرق المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٤٣,٥م٢.

التكوين المعماري


نوافذ بيت الصلاة
مدخل بيت الصلاة
مدخل المسجد
مدخل المسجد
فناء المسجد
بيت الصلاة
المحراب



المحراب

يحتوي المسجد على محراب حجري يقع وسط جدار القبلة ببيت الصلاة، وهو مجوف الشكل ويعلوه عقد مفصص، ويحتوي المحراب على رسوم بارزة مشكلة بالجص، ويكتنف المحراب عمودان من الحجر، ويبرز المحراب عن مستوى جدار القبلة من الخارج بنحو ١م.

الأبواب

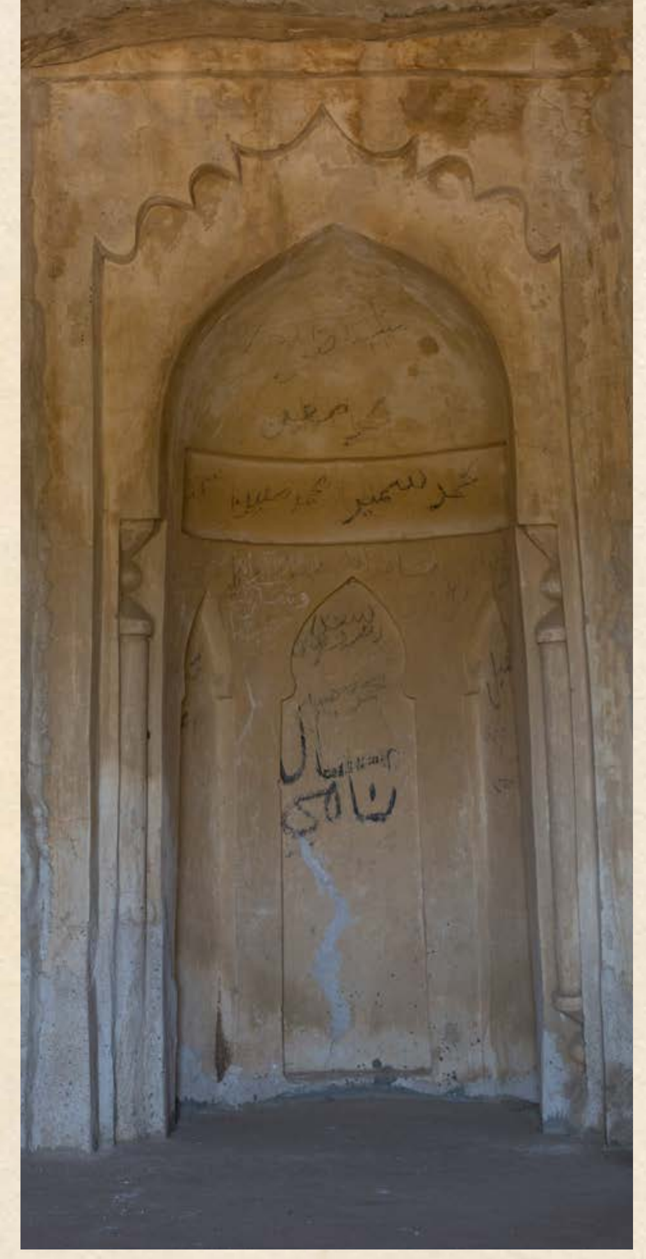
يحتوي المسجد على بابين، باب لفناء المسجد وباب لبيت الصلاة، والأبواب مصنوعة من الحديد، وتخلو من الزخارف الهندسية والنقوش.

النوافذ والفتحات

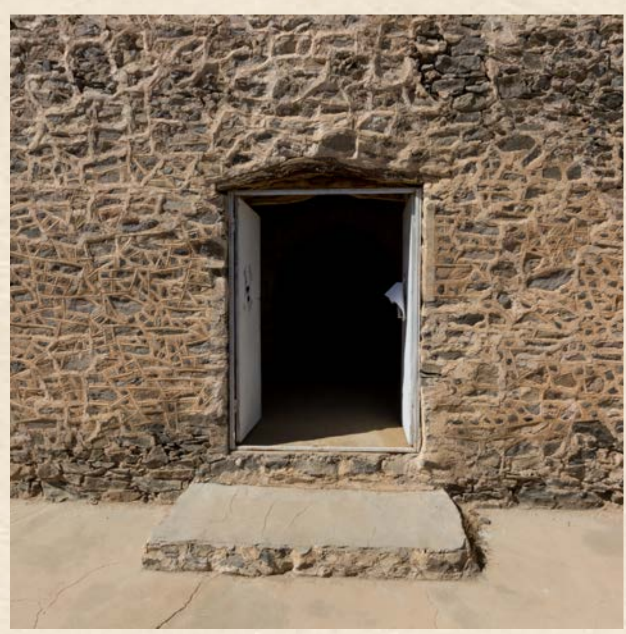
يحتوي المسجد على نافذتين مستطيلتين ومتماثلتين في الشكل، يقعان بالحائط الشرقي لبيت الصلاة على جانبي باب المدخل، والنافذتان مصنوعتان من شباك حديدية مفرغة تسمح لدخول الهواء لبيت الصلاة، كما يوجد بالمسجد ثلاثة تجاويف مستطيلة لحمل المصاحف والكتب الدينية.

الأسقف

تم تسقيف بيت الصلاة بمرابيع خشبية مرصوصة على مسافات متساوية، يعلوها ألواح من الخشب موضوعة بشكل أفقي ثم طبقة من الخرسانة بسمك ١٠سم، ويتم صرف مياه الأمطار من السطح إلى خارج المسجد عن طريق ميازيب وضعت بأرضية السطح.









منطقة المدينة المنورة

مسجد الغمامة
مسجد أبو بكر الصديق
مسجد عمر بن الخطاب
مسجد علي بن أبي طالب
مسجد العنبرية
مسجد الصخرة



تتميز المساجد التاريخية في المدينة المنورة ببناء أغلبها على الطراز العثماني.



تمهيد

منطقة المدينة المنورة

تقع منطقة المدينة المنورة في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساحة بين مناطق المملكة حيث تبلغ مساحتها نحو ١٤٦٦٦٩كم٢، ومقر إمارة المنطقة المدينة المنورة، ومن أشهر معالمها الحرم النبوي الشريف، وتطل المنطقة على البحر الأحمر من خلال محافظتي بدر وينبع، ومن أبرز المراكز العمرانية في المنطقة المدينة المنورة والعلا وبدر وينبع وخيبر.

وتتميز المساجد التاريخية في المدينة المنورة ببناء أغلبها على الطراز العثماني، حيث بنيت أو أعيد بناؤها في عهد الحكم العثماني على منطقة الحجاز، وتتكون المساجد غالباً من قاعة مغلقة تعلوها قبة كبيرة، تحيط بها أروقة مفتوحة تعلوها قباب صغيرة، كما تتميز المساجد بمآذنها القلمية الطويلة، وبكثرة استخدام العقود الدائرية والمدببة والزخارف والمقرنصات خاصة في المحاريب والمآذن.

وتتميز المنطقة كغيرها من المناطق باعتمادها على خامات البناء المحلية، فبُنيت أغلب مساجدها من الحجر البركاني المتوفر في الحرات، واستخدمت الأخشاب المحلية المتوفرة في المنطقة كجذوع النخل وجريده، كما استخدمت أيضاً الأخشاب المستوردة من الهند، ويعتبر الطمي هو المادة الأساسية في عمل المونة، كما استخدمت النورة في عملية التلبيس الخارجي.

وفيما يلي عرض لعدد من المساجد التاريخية المختارة من منطقة المدينة المنورة، والتي تُبرز الطابع المعماري للمساجد التاريخية في المنطقة في تصميمها وتفاصيلها المعمارية وأسلوب بنائها.





مسجد الغمامة





مسجد الغمـــــــــامة

يقع مسجد الغمامة في المدينة المنورة على بعد نحو ٤٠٠ م جنوب غرب المسجد النبوي الشريف، ويرجع تاريخ أول بناء للمسجد إلى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك في الفترة بين عامي (٨٧هـ – ٩٣هـ)، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية في المدينة المنورة، والمسجد مستخدم وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





١ المسجد النبوي الشريف

٢ مسجد أبو بكر الصديق

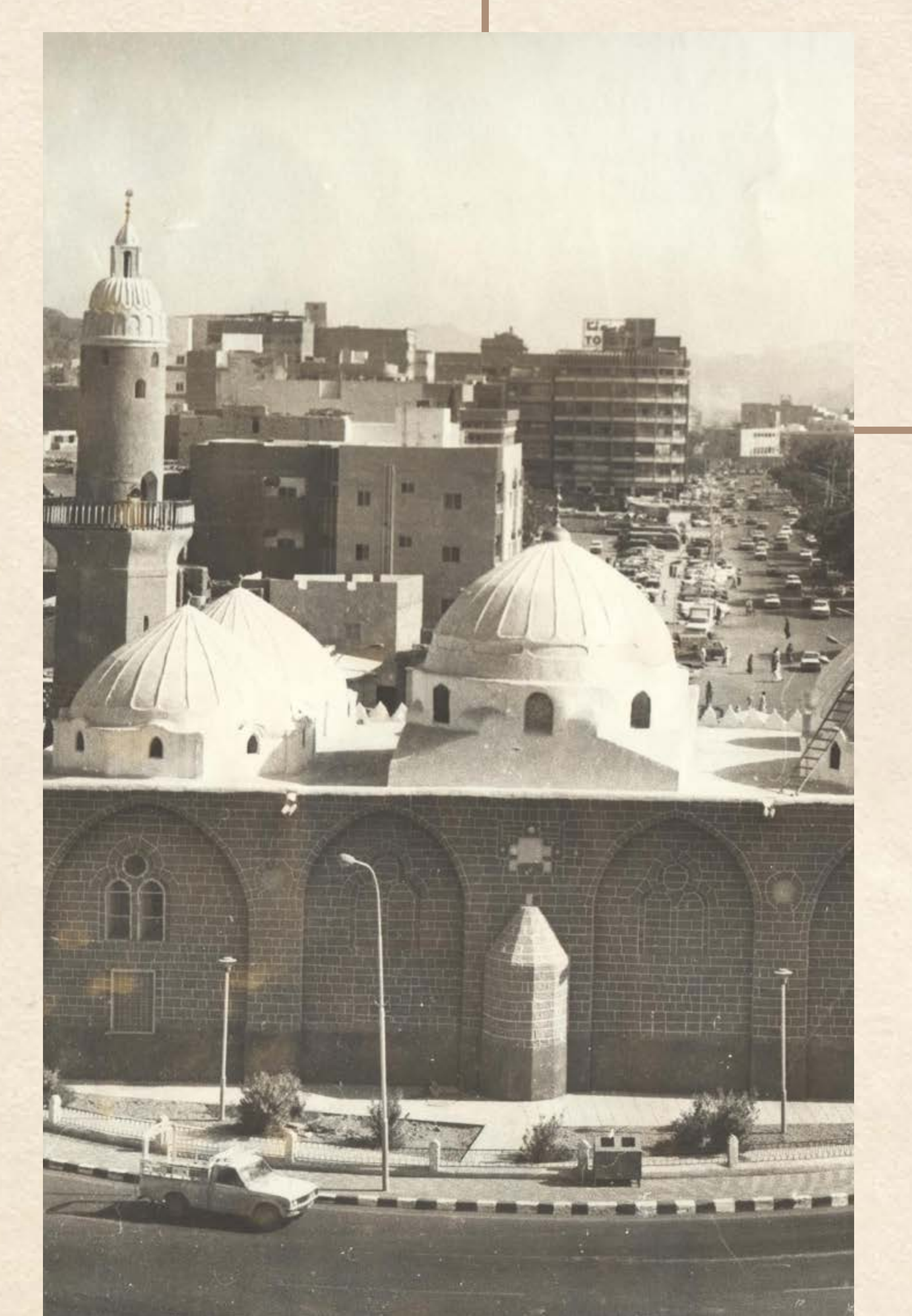
يقع مسجد الغمامة بالمدينة المنورة جنوب حي المناخة، بالقرب من طريق الحسن بن علي، ويبعد المسجد نحو ٤٠٠م جنوب غرب المسجد النبوي.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 39.607017 الإحداثي الشمالي: 24.465826



آخر المواقع التي داوم النبي ﷺ على صلاة العيدين والاستسقاء فيه



الخلفية التاريخية

يعد موقع مسجد الغمامة آخر المواقع التي داوم فيها النبي ﷺ على صلاة العيدين والاستسقاء، ومن هنا سُمي بالمصلى، وقد استمرت هذه السُنَّة بعد وفاة النبيﷺ ، فكان الولاة والخطباء يصلون فيه صلاة العيدين والاستسقاء، وظل الأمر كذلك حتى أواخر القرن التاسع الهجري؛ حيث انتقلت الصلاة إلى المسجد النبوي، وقد سُمي المسجد بالغمامة لما روي أن غمامة حجبت الشمس عن الرسول ﷺ عند صلاته.

ويرجع أول بناء للمسجد في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك في الفترة بين عامي (٨٧هـ – ٩٣هـ)، وقد كان المسجد موضع اهتمام الخلفاء والسلاطين فكانوا يعمرونه ويهتمون بعمارته، وقد اتفقت الروايات التاريخية على أن أول عمارة شاملة للمسجد هي عمارة السلطان المملوكي حسن بن السلطان محمد بن قلاوون، وذلك في الفترة ما بين عامي (٧٤٨-٧٦٢هـ).

ويرجع الإنشاء الحالي للمسجد إلى عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٢٥٥-١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩-١٨٦٠م)، وقد تم تجديد المسجد عام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله، وقد توالت أعمال الصيانة والترميم للمسجد بعد ذلك وكان آخرها عام ١٤٣١هـ، حيث قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد بدعم من شركة المناخة للتنمية ضمن مشروع تطوير منطقة المناخة. [1]

[1] كعكي، عبد العزيز عبد الرحمن إبراهيم، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، المجلد الأول المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ.







التكوين المعماري

يتميز مسجد الغمامة ببنائه على طراز معماري فريد تأثر بالطراز العثماني، ويتميز بكثرة القباب والعقود الداخلية، وقد تم بناؤه من الحجر الأسود المتطابق، وطليت قبابه بالنورة البيضاء، ويتخذ المسجد الشكل المستطيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٧٧٥م٢، ويتسع لنحو ٥٠٠ مصل، ويتكون المسجد من قاعة للصلاة (١٤,٨٠*٢٩,٧٥م) يُغطى سقفها بست قباب في صفين متوازيين أكبرهم قبة المحراب، ورواق المدخل (٥*٣٠,٤٢م)، وهو مستطيل الشكل، ومُغطى بخمس قباب نصف كروية محمولة على عقود مدببة، وللمسجد منارة تقع في الجهة الغربية ويبلغ ارتفاعها من سطح الأرض إلى نحو ٢٦,٨٢م، وللمسجد ثلاثة مداخل رئيسية تقع جميعها برواق المدخل، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

يحتوي مسجد الغمامة على مئذنة واحدة تقع في الركن الشمالي الغربي، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٧م، وتتكون من قاعدة مربعة بارتفاع حائط المسجد، ثم تأخذ المئذنة مسقط مثمن، ينتهي بشرفة محاطة بسياج خشبي، وبها باب صغير معقود بعقد مدبب، ويعلو الشرفة جسم أسطواني به فتحات صغيرة، وتنتهي المئذنة بقبة منخفضة مشكلة بهيئة فصوص، يعلوها فانوس، ويتوجها هلال نحاسي، وبالمئذنة سلم داخلي دائري من الحجر.

قاعة الصلاة

تعتبر قاعة الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٤٣٩م^{٢}، وتتكون من بلاطتين موازيتين لحائط القبلة، يفصلهما عمودان مستطيلان يحملان عقوداً مدببة يعلوها قباب السقف، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وتحتوي قاعة الصلاة على ثلاثة مداخل تقع جميعها بالحائط المقابل لحائط القبلة، وبها بعض النوافذ الموزعة على حوائطها الجانبية، وقد تم استقطاع الركن الشمالي الشرقي لقاعة الصلاة واستخدامه مصلى للنساء.



ويغطي سقف قاعة الصلاة ست قباب، أكبرهم قبة المحراب، موزعة على صفين متوازيين، وتمتد بطول قاعة الصلاة، وجميع القباب تحتوي على نوافذ مستطيلة ذات عقود مدببة تستخدم للإنارة والتهوية.



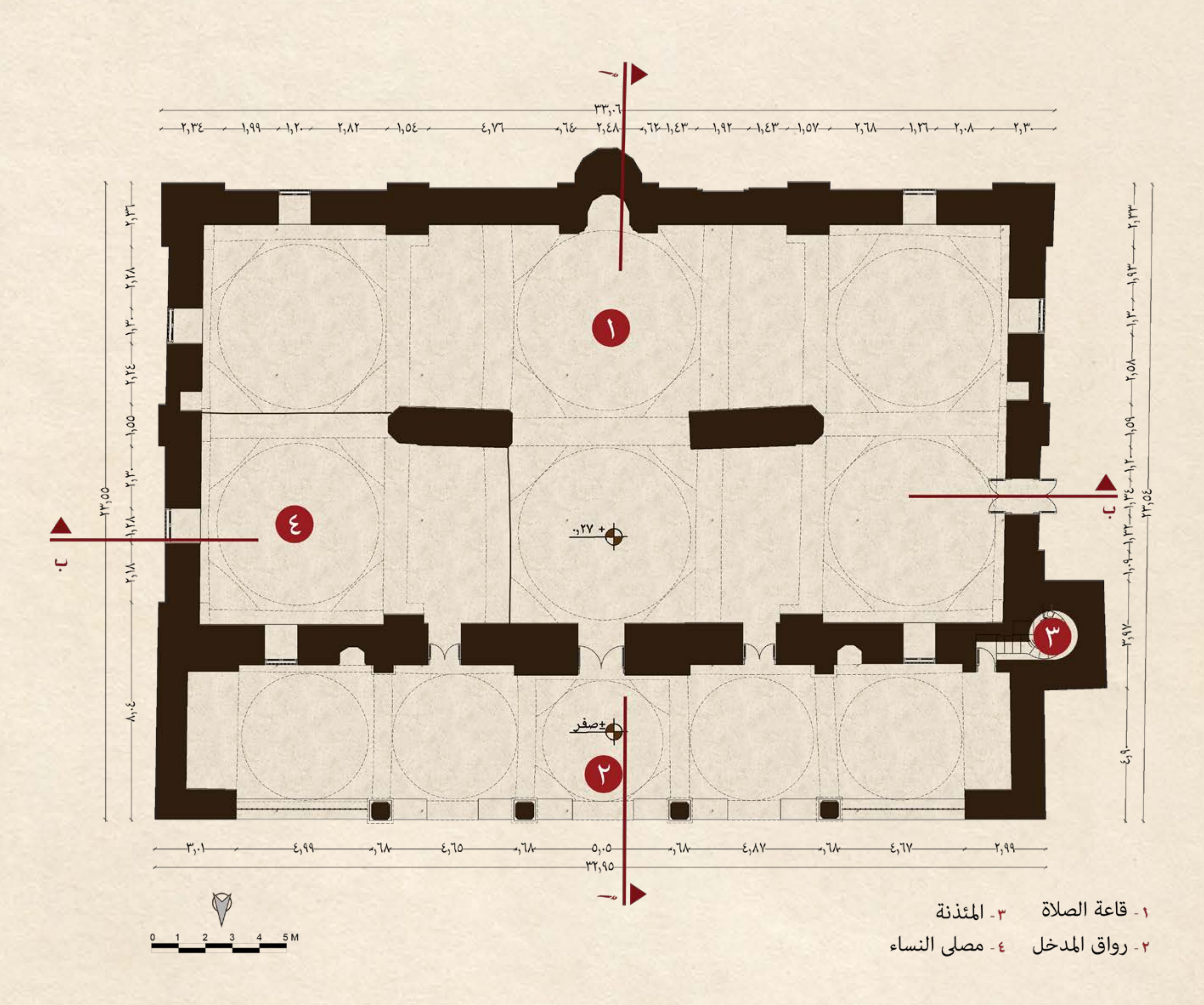
رواق المدخل

يقع رواق المدخل شمال المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٤٨م^{٢}، ويتكون من خمس وحدات فراغية تغطيها خمس قباب كروية مُحَمَّلة على عقود مدببة، أكبرهم قبة المدخل، وترتكز على أعمدة مربعة الشكل، وقد تم تحويل المسقط المربع لكل بلاطة من البلاطات الخمسة إلى مسقط دائري من خلال المثلثات الكروية.



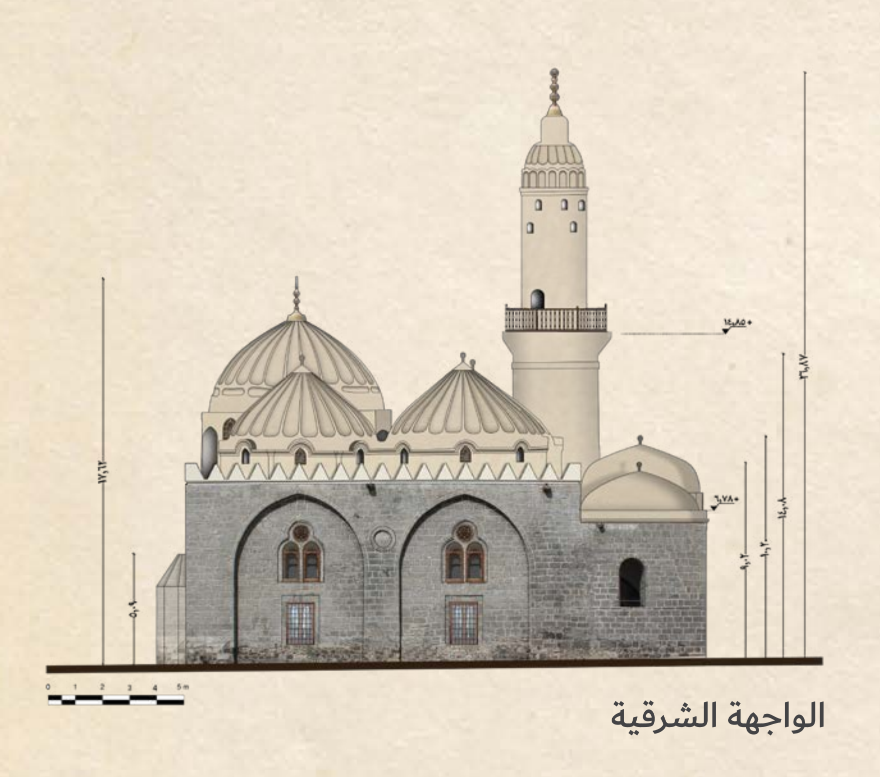
وتقع مداخل المسجد الثلاثة برواق المدخل، كما يحتوي الرواق على مدخل المئذنة، ويوجد بكل من الحائط الشرقي والغربي لرواق المدخل نافذة مستطيلة الشكل ذات عقد دائري، كما يحتوي حائط رواق المدخل على محرابين صغيرين من الحجر.





المسقط الأفقي للمسجد

التكوين المعماري



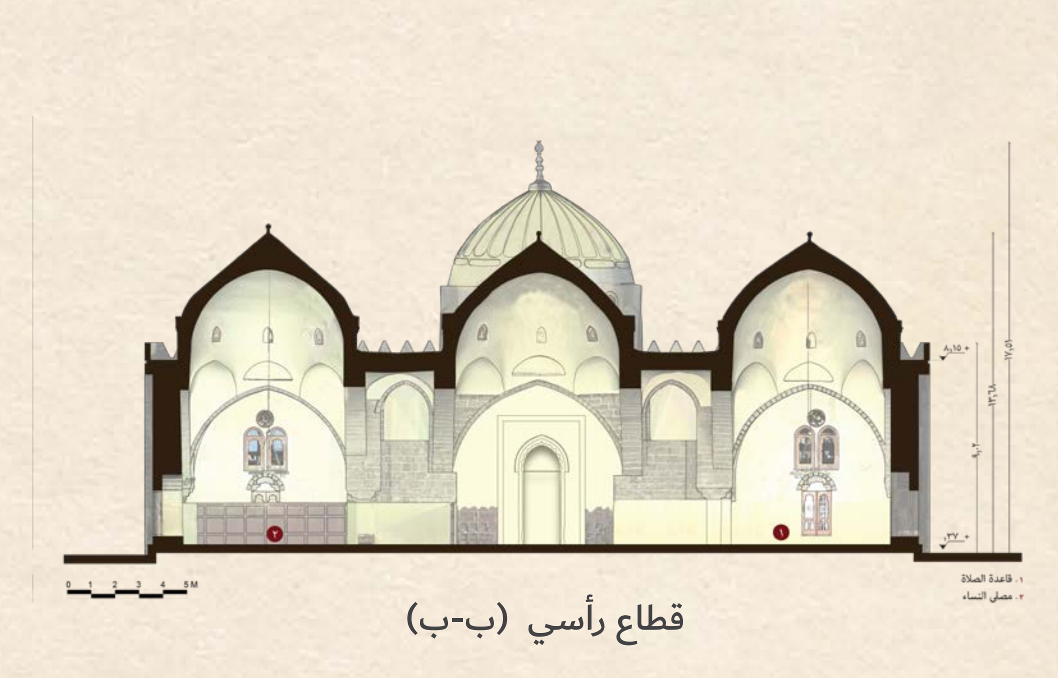
الواجهة الشرقية



الواجهة الشمالية



قطاع رأسي (أ-أ)



قطاع رأسي (ب-ب)

المئذنة
تقع غرب المسجد، ويبلغ ارتفاعها من سطح الأرض إلى نحو ٢٦,٨٢م.

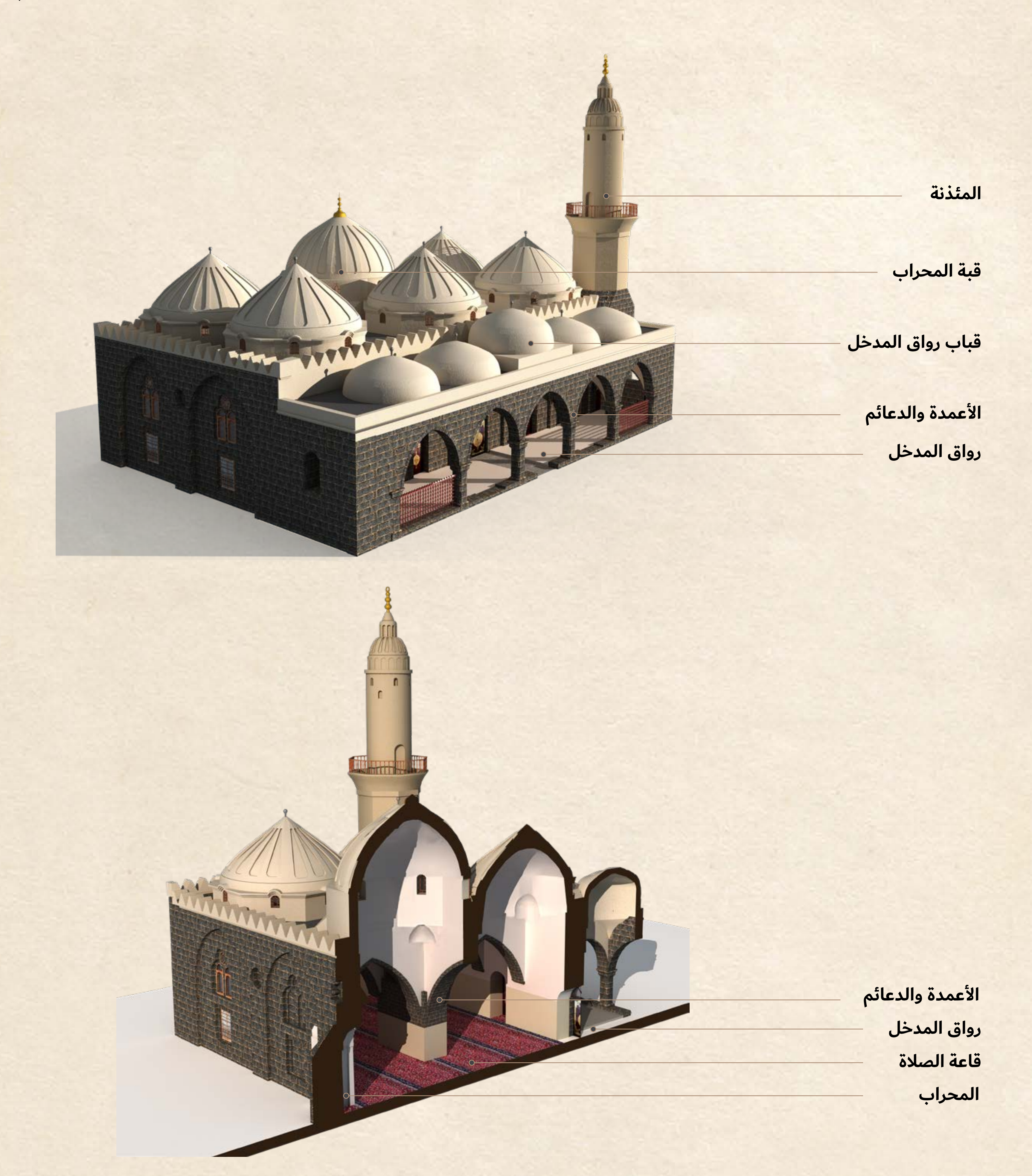
القباب
يوجد بالمسجد (١١) قبة تغطي سطح المسجد بالكامل، ست قباب تغطي سطح قاعة الصلاة، أكبرهم قبة المحراب، وممر قباب يغطي سطح رواق المدخل.

رواق المدخل
يقع شمال المسجد، وهو مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو ١٤٨م٢.

قاعة الصلاة
قاعة الصلاة تعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٤٣٩م٢.

مصلى النساء
جزء خاص لصلاة النسـاء.

التكوين المعماري:


المئذنة
قبة المحراب
قباب رواق المدخل
الأعمدة والدعائم
رواق المدخل
الأعمدة والدعائم
رواق المدخل
قاعة الصلاة
المحراب

العناصر المعمارية



"مئذنة المسجد"

المحاريب

يقع المحراب الرئيسي للمسجد وسط حائط القبلة بقاعة الصلاة، وهو عبارة عن تجويف مستطيل الشكل ينتهي أعلاه بعقد زخرفي، ويتمثل المسقط الأفقي للمحراب في قوصرة سباعية الأضلاع ترتفع حتى بداية العقد الداخلي، وهو عبارة عن عقد مدبب يحيط به من الخارج العقد الزخرفي، ويكتنف المحراب جزء من عمودين دائريين مرتبطين بالعقد الزخرفي، كما يحتوي رواق المدخل على محرابين مجوفي الشكل يقعان بحائطه الجنوبي.

الأبواب

يحتوي المسجد على ثلاثة مداخل، يتوسط المدخل الرئيسي الحائط الشمالي بقاعة الصلاة، ويتكون من باب خشبي ذي مصراعين ويعلوه عقد دائري، ويقع على جانبي المدخل الرئيسي مدخلان متشابهان، يتكون كل منهما من باب خشبي ذي مصراعين، وقد زينت الأبواب الثلاثة بألواح مفرغة من النحاس منقوش عليها بعض الزخارف الهندسية، ويتوسطهم صرة نحاسية.

الأعمدة

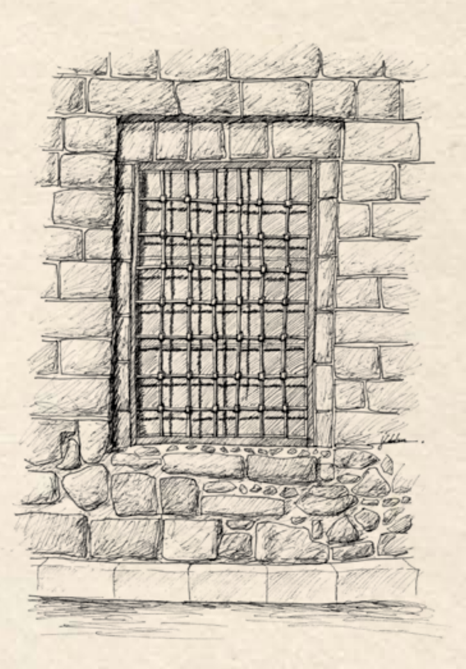
يحتوي رواق المدخل على أربعة أعمدة مربعة الشكل، تتكون من قاعدة مربعة يعلوها عمود من الحجر شطفت أركانه، وينتهي بتاج مربع الشكل، كما تحتوي قاعة الصلاة على عمودين من الحجر تحمل عقوداً مدببة تعلوها القباب.

القباب

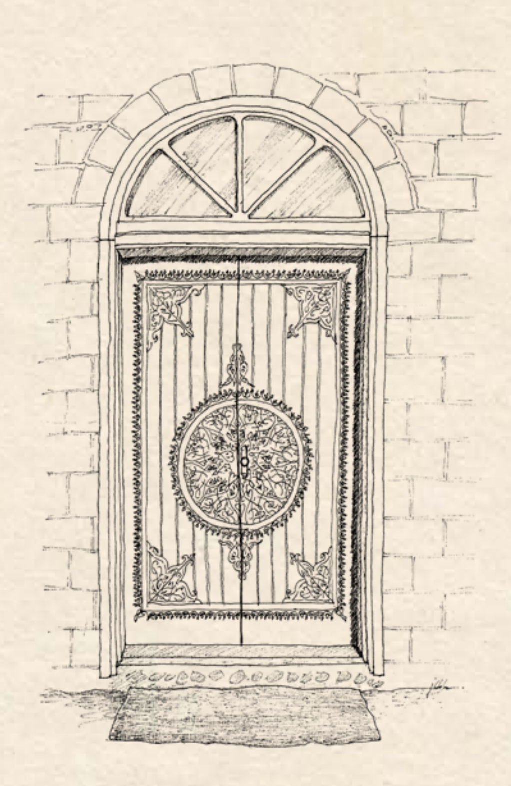
يوجد بالمسجد (١١) قبة تغطي سطح المسجد بالكامل، ست قباب تغطي سطح قاعة الصلاة، أكبرهم قبة المحراب، موزعة على صفين متوازيين، وتمتد بطول قاعة الصلاة، وجميع قباب قاعة الصلاة تحتوي على نوافذ مستطيلة ذات عقود مدببة تستخدم للإنارة والتهوية، كما يوجد خمس قباب تغطي سطح رواق المدخل، موزعة على صف واحد أكبرهم قبة المدخل.

النوافذ والفتحات

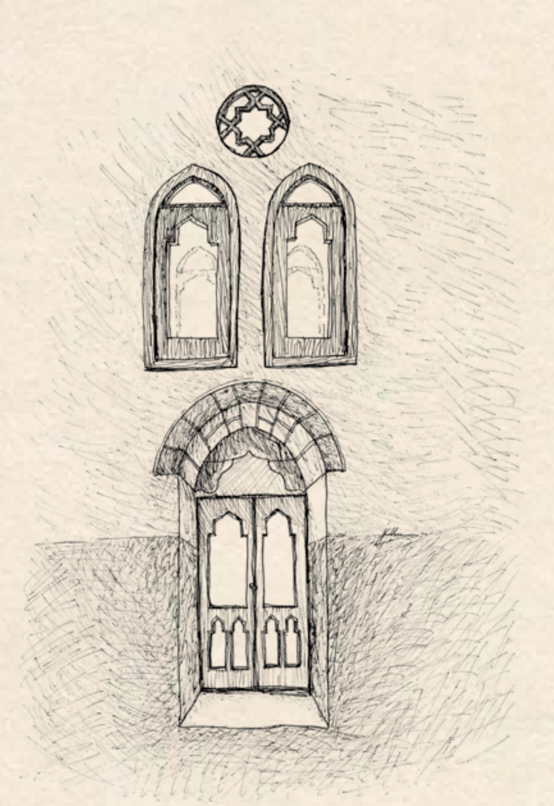
يتميز المسجد بكثرة النوافذ واتساعها؛ حيث تحتوي قاعة الصلاة على سبع نوافذ مستطيلة الشكل مصنوعة من الخشب والزجاج، ومعقودة بعقد مدبب من الداخل، كما يحتوي المسجد على ست نوافذ قنديلية تتكون كل واحدة من نافذتين متجاورتين معقودتين بعقد دائري يعلوهما نافذة دائرية الشكل، أما رواق المدخل فيحتوي على فتحتين مستطيلتين يقعان على جانبي الرواق يعلوهما عقد دائري، كما تحتوي رقاب قباب قاعة الصلاة على نوافذ مصنوعة من الخشب والزجاج، ومعقودة بعقد مدبب، تستخدم لإنارة وتهوية قاعة الصلاة.



"إحدى نوافذ المسجد من الخارج "



"مدخل المسجد الرئيسي"



"نوافذ المسجد من الداخل"



"التجاويف الخارجية"




مسجد
أبو بكر
الصديق



مسجد أبو بكر الصديق

يقع مسجد أبو بكر الصديق في المدينة المنورة على بعد نحو ٣٠٠م جنوب غرب المسجد النبوي، ويرجع تاريخ أول بناء للمسجد إلى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك في الفترة بين عامي (٨٧هـ – ٩٣هـ)، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية في المدينة المنورة.





① المسجد النبوي الشريف

② مسجد الغمامة

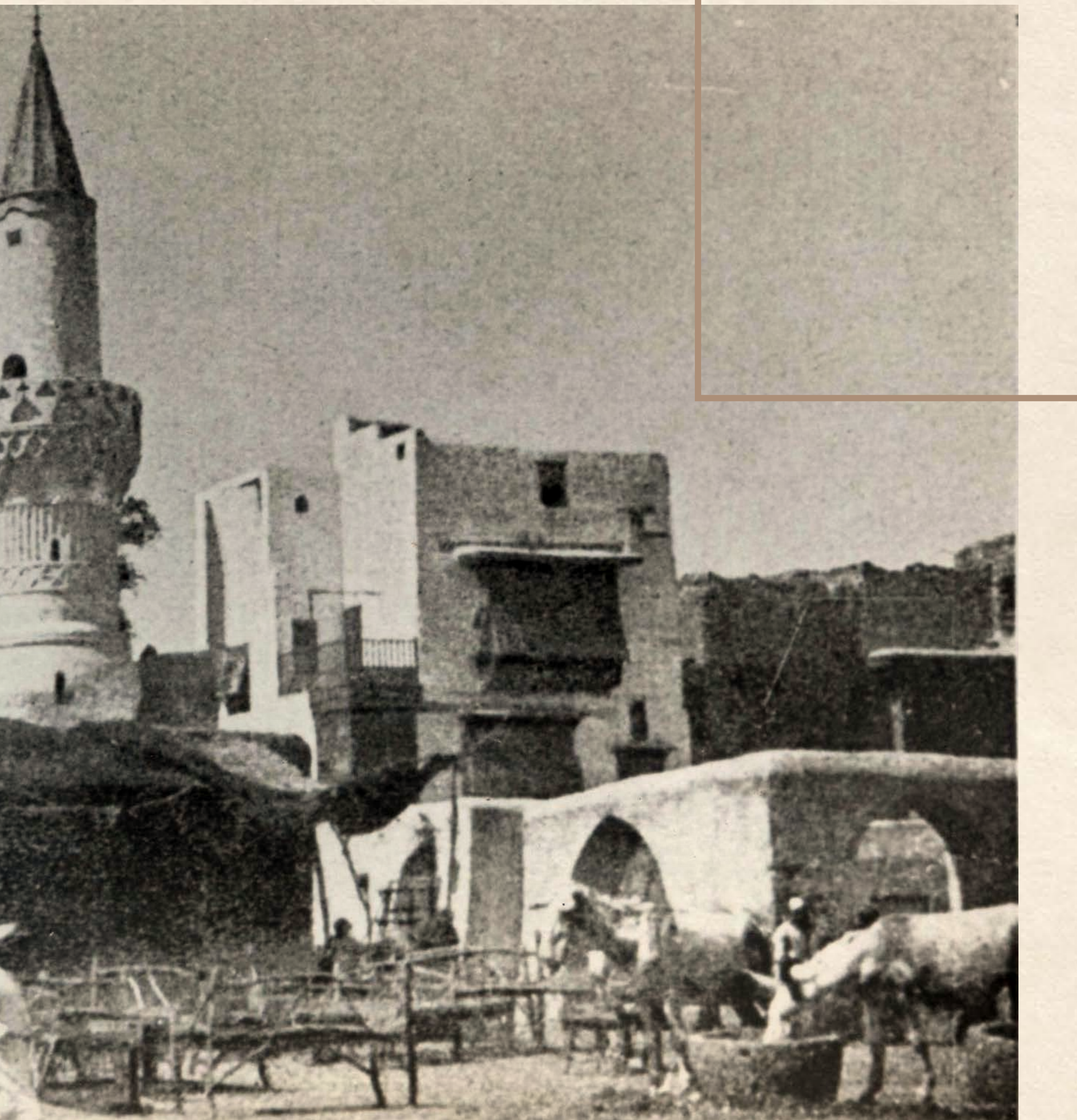
يقع مسجد أبو بكر الصديق بالمدينة المنورة جنوب حي المناخة، بالقرب من طريق الحسن بن علي، ويبعد المسجد نحو ٣٠٠م جنوب غرب المسجد النبوي.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 39.606438 الإحداثي الشمالي: 24.46612



أحد المواقع التي صلى بها النبي ﷺ صلاة العيد



الخلفية التاريخية

يُعد موقع مسجد أبو بكر الصديق أحد المواقع التي صلى فيها النبي ﷺ صلاة العيد، ويُنسب المسجد إلى سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ؛ لأنه صلى صلاة العيد في موضعه أثناء خلافته تأسياً بالنبي ﷺ.

ويُعد المسجد أحد المساجد التاريخية في منطقة المناخة المعروفة قديماً بـ"سوق المدينة"، وقد كان هذا السوق فضاءً واسعاً فصلى فيه النبي ﷺ صلاة العيد في مواضع متفرقة منه، وأُنشئت فيما بعد مساجد على تلك المواضع عُرفت بمساجد أو مصليات الأعياد، ويشير المؤرخون إلى أن موضع مسجد سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ هو موضع دار محمد بن عبدالله بن كثير بن الصلت ﷺ.

ويعود تاريخ أول بناء للمسجد إلى الفترة بين عامي (٨٧-٩٣هـ) في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك؛ حيث قام عمر بن عبد العزيز بعمارة جميع المساجد والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ، وقد خضع المسجد بعد ذلك للكثير من الإصلاحات والترميم، وتعتبر عمارة السلطان محمود الثاني العثماني عام ١٢٥٤هـ هي نفس العمارة القائمة اليوم.

كما خضع المسجد للكثير من الإصلاحات والترميم في عهد الدولة السعودية، كان آخرها عام ١٤٣٠هـ؛ حيث قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد بدعم من شركة المناخة للتنمية ضمن مشروع تطوير منطقة المناخة. [١]



---

[١] كعكي، عبد العزيز عبد الرحمن إبراهيم، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، المجلد الأول المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ.

*مصدر الصورة: رفعت، إبراهيم، مرآة الحرمين، الجزء الثاني، القاهرة، ١٩٢٥م.



التكوين المعماري

يتميز المسجد ببنائه على الطراز العثماني، وقد بُني المسجد من الحجر البازلتي الأسود المنحوت، ويتخذ المسجد الشكل المربع وتبلغ مساحة المسجد الكلية نحو ٢٨٠م² ويتسع لنحو ١٥٠مصلياً، ويتكون المسجد من قاعة للصلاة (٩,٣٥*٩,٤٩م) تعلوها قبة كبيرة بكامل القاعة، وساحة خارجية (٧,٩٧*١٤,٥١م) تقع شرق المسجد، وللمسجد منارة أسطوانية الشكل تقع شمال المسجد، يبلغ ارتفاعها نحو ٢٢,٨٦م، وللمسجد مدخلان رئيسيان يقعان في الواجهة الشرقية، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة في الركن الشمالي الشرقي للمسجد، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٣م، وتتكون من قاعدة مربعة الشكل حتى مستوى سطح المسجد ثم تأخذ المئذنة مسقط أسطواني ينتهي بشرفة تحتوي على الكثير من المقرصنات والزخارف الجصية، وبها باب صغير يعلوه عقد دائري، ويعلوها جسم أسطواني آخر، وتنتهي المئذنة بشكل مخروطي مثبت أعلاه هلال من النحاس، ويتوسط المئذنة درج يلتف داخلها حول عمود من الحديد حتى يصل لمنسوب الشرفة.



قاعة الصلاة

تعتبر قاعة الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهي مربعة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٨٤م^{٢}، وتتكون من وحدة فراغية تغطيها قبة كروية يبلغ قطرها نحو ١٠م، كما تحتوي قاعة الصلاة على مدخلين ونافذة تقع جميعها بحائطها الشرقي، بالإضافة إلى مدخل المئذنة.



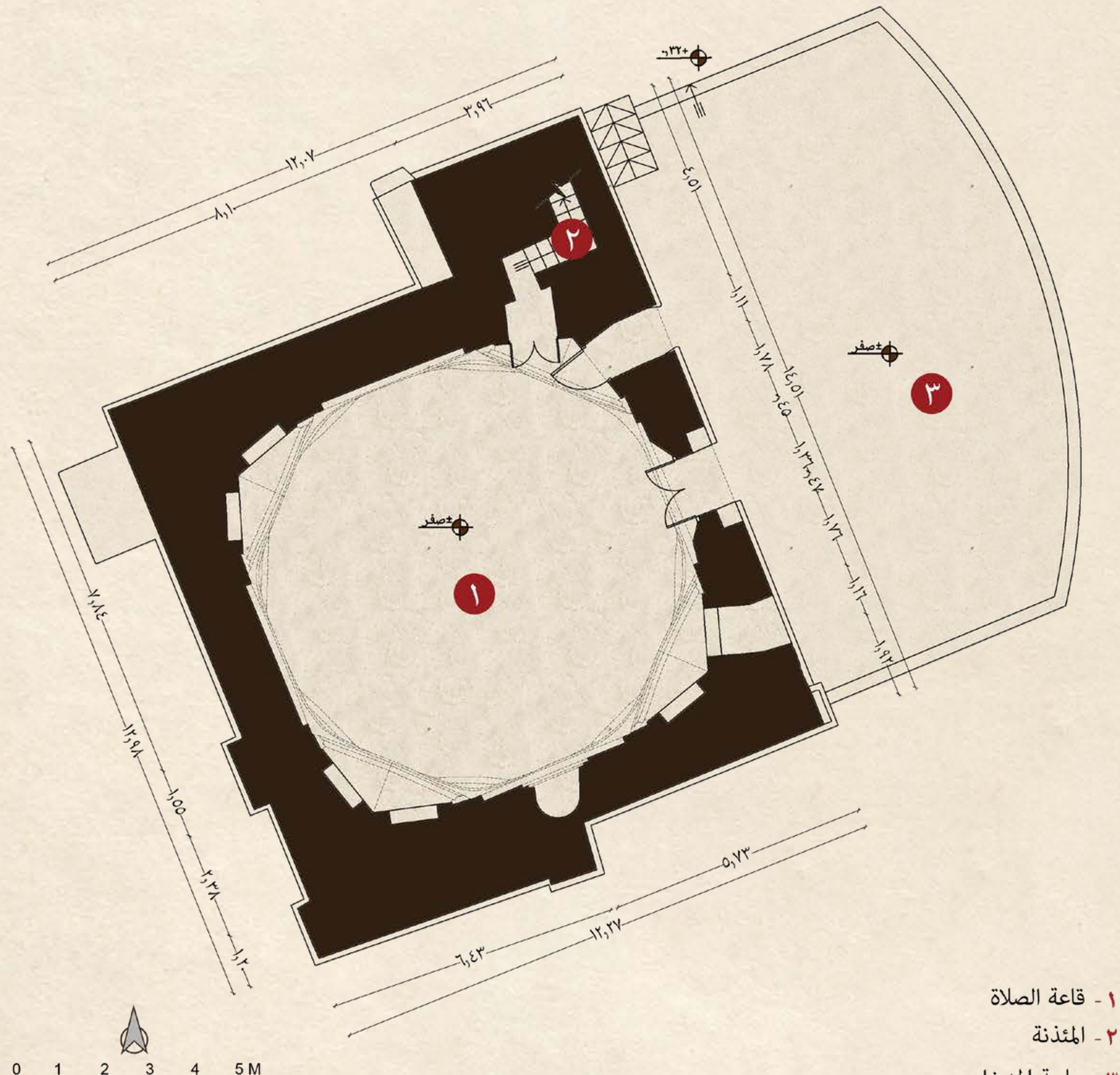
ويقع المحراب وسط حائط القبلة بقاعة الصلاة، ويبلغ عرضه نحو ١م وتجويفه داخل الحائط نحو ١م وارتفاعه نحو ٢,٣م، وهو مجوف الشكل، ويعلوه عقد دائري، ومحاط ببعض الزخارف الهندسية، وقد تم تثبيت لوحة من الخشب المشغول في أعلى المحراب كُتب عليها قوله تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب).



ساحة المسجد



تقع الساحة شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٩٦,٥م^{٢}، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل، مفتوح على الفراغ المحيط بالمسجد، وينخفض منسوبه نحو ٠,٣٢م عن المنطقة المحيطة بالمسجد ويحتوي على مداخل قاعة الصلاة.

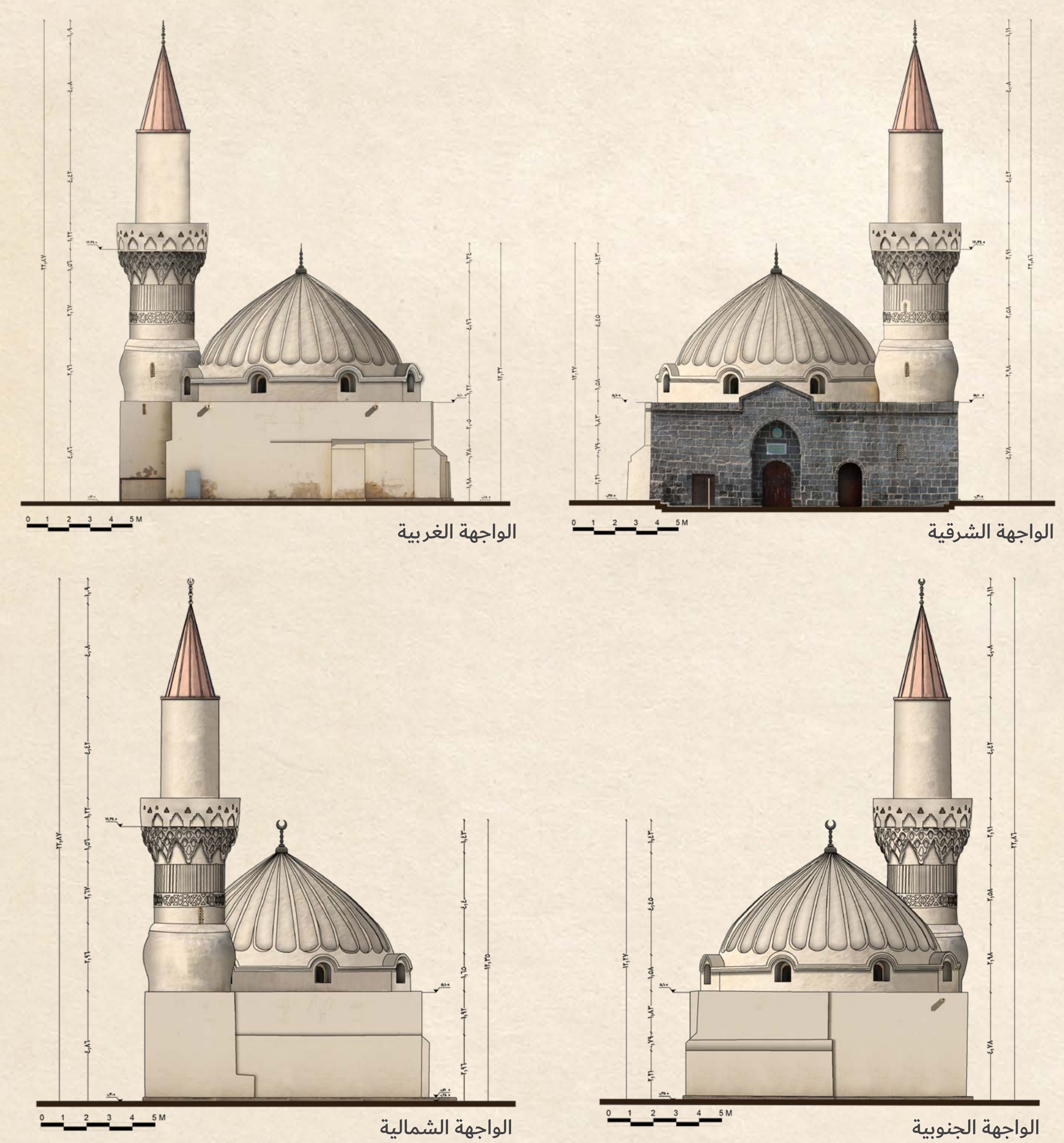


١ - قاعة الصلاة
٢ - المئذنة
٣ - ساحة المدخل

0 1 2 3 4 5 M

المسقط الأفقي

التكوين المعماري



الواجهة الشرقية

الواجهة الغربية

الواجهة الجنوبية

الواجهة الشمالية

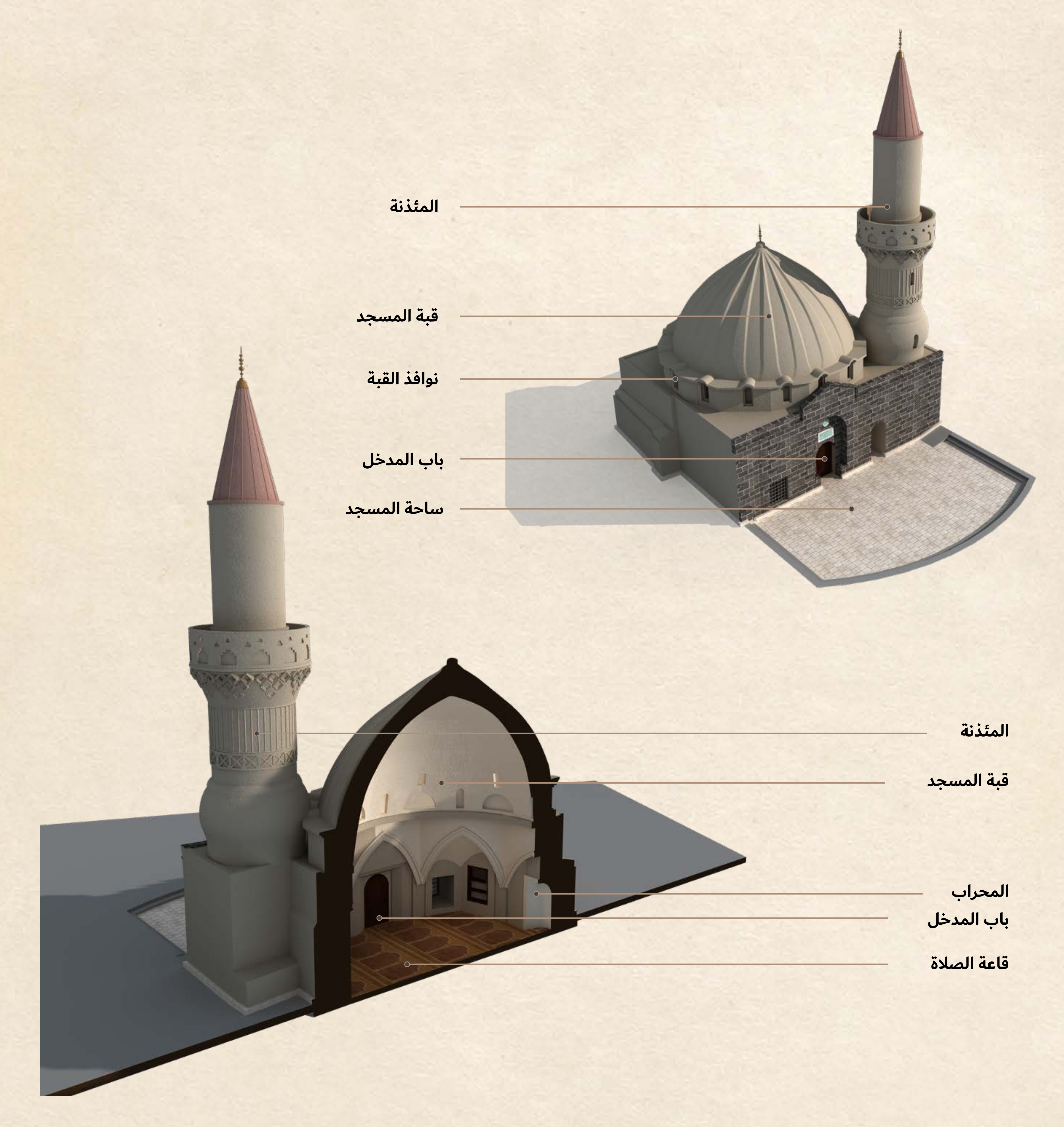
المئذنة
تقع المئذنة شمال شرق قاعة الصلاة، ويبلغ ارتفاعها من سطح الأرض نحو ٢٢,٨٦م.

قبة المسجد
يبلغ قطر القبة من الخارج نحو ٩,٩٥م.

ساحة المسجد
تقع شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٩٦,٥م٢.

قاعة الصلاة
قاعة الصلاة تعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهي مربعة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ٨٤م٢.

التكوين المعماري



المئذنة
قبة المسجد
نوافذ القبة
باب المدخل
ساحة المسجد
المئذنة
قبة المسجد
المحراب
باب المدخل
قاعة الصلاة



المحراب

يقع المحراب وسط حائط القبلة بقاعة الصلاة، وهو مجوف الشكل، ويعلوه عقد دائري، ومحاط بإطار من الزخارف الجصية، وقد تم تثبيت لوحة من الخشب المشغول في أعلى المحراب كُتب عليها قوله تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب)

الأبواب والمداخل

يحتوي المسجد على مدخلين، المدخل الرئيسي للمسجد يقع بمنتصف الحائط الشرقي لقاعة الصلاة، وهو باب مزدوج مكون من مصراعين خشبيين، ويعلوه عقد دائري، ويقع الباب الثاني على يمين الباب الأول ويتكون من ضلفة خشبية واحدة، ويعلوه عقد دائري.

النوافذ والفتحات

يحتوي مسجد أبو بكر الصديق على نافذة خشبية واحدة تقع بحائط قاعة الصلاة الشرقي، تتكون من مصراعين زجاجيين مركب عليهما إطار من الخشب مزين بأشكال هندسية، كما يوجد برقبة القبة ثمانية نوافذ صغيرة معقودة بعقود دائرية، كما تحتوي قاعة الصلاة على بعض التجاويف المحاطة بإطار من الخشب وتستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية.

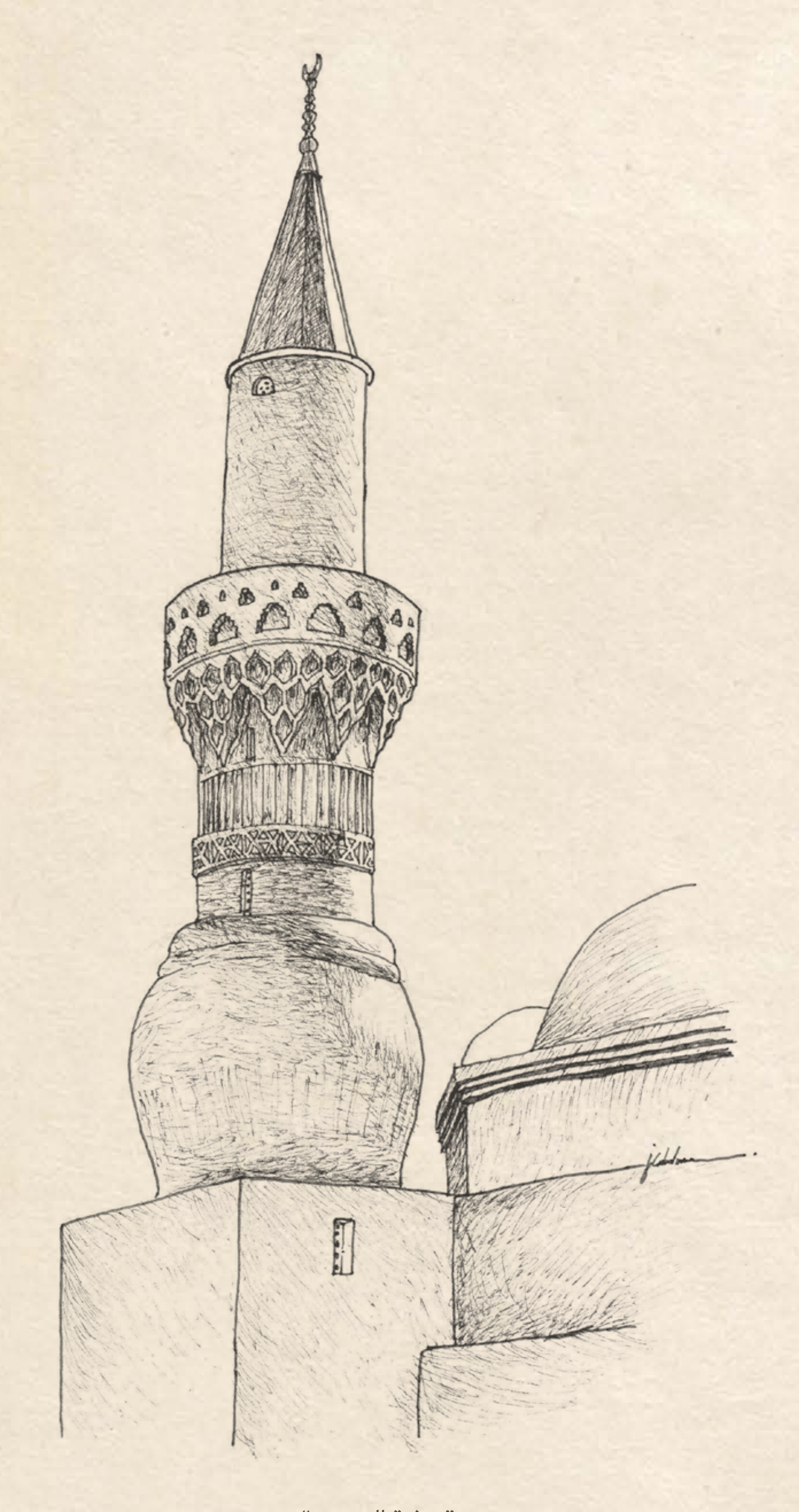
القباب

يتكون سقف المسجد من قبة واحدة تعلو قاعة الصلاة، وهي قبة نصف كروية ترتكز على الحوائط الجانبية للمسجد، من خلال المثلثات الكروية والتي تحول المسقط المربع إلى مسقط دائري، ويبلغ قطر القبة من الخارج نحو ١٠م، وللقبة رقبة يبلغ ارتفاعها نحو ١,٢٢م

"محراب المسجد"



"المدخل الرئيسي للمسجد "



"مئذنة المسجد"



"ركن قاعة الصلاة"





مسجد
عمر بن
الخطاب



مسجد عمر بن الخطاب

يقع مسجد عمر بن الخطاب في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد النبوي الشريف، ويرجع تاريخ أول بناء للمسجد إلى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك في الفترة بين عامي (٨٧هـ – ٩٣هـ)، ويعتبر من أبرز المباني التاريخية بالمدينة المنورة.





١ المسجد النبوي الشريف
٢ مسجد الغمامة
٣ مسجد أبو بكر الصديق

يقع مسجد عمر بن الخطاب في الجهةالجنوبية الغربية من المسجد النبوي الشريف قرب مسجد المصلى (الغمامة)، ويطل من الناحية الغربية على طريق قباء ومن الناحية الشمالية على ميدان مسجد الغمامة، وكان موضع المسجد قبل اتساع الناحية العمرانية بالمدينة المنورة يشرف على الحافة الشرقية لوادي بطحان جنوب مسجد الغمامة.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 39.606607 الإحداثي الشمالي: 24.464367



أحد المواقع التي صلى بها النبي ﷺ صلاة العيد



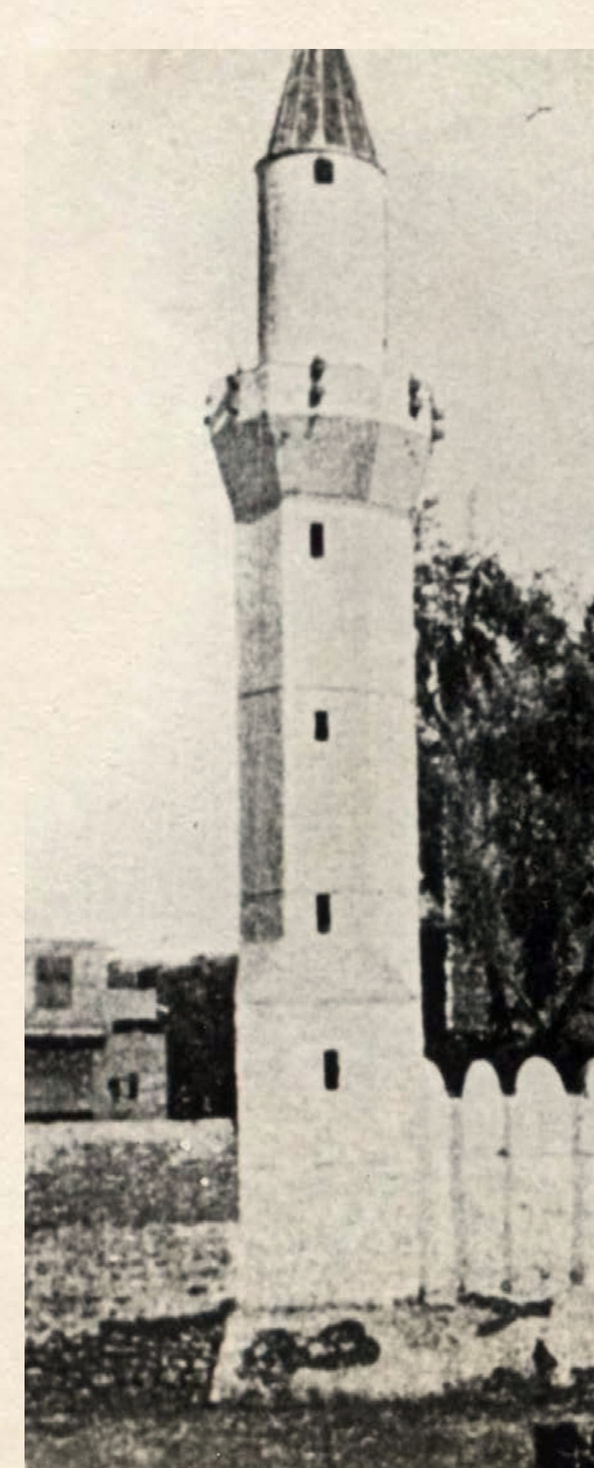
الخلفية التاريخية

يُعد موقع مسجد عمر بن الخطاب أحد المواقع التي صلى فيها النبي ﷺ صلاة العيد، ويُنسب المسجد إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه صلى صلاة العيد في موضعه أثناء خلافته تأسياً بالنبي ﷺ.

ويشير المؤرخون إلى أن موضع مسجد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فضاءً في ديار بني مزينة في موضع دار عبد الله بن درة المزني رضي الله عنه وقيل كان موضع دار محمد بن عبد الرحمن بن كثير بن الصلت رضي الله عنه.

ويعود تاريخ أول بناء للمسجد إلى الفترة بين عامي (٨٧-٩٣هـ) في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك؛ حيث قام عمر بن عبد العزيز بعمارة جميع المساجد والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ، وفي عام ٨٥٠هـ قام شمس الدين محمد بن أحمد السلاوي بإعادة بناء وتشييد المسجد، وقد عُمِّرَ المسجد في عهد السلطان محمود الثاني العثماني عام ١٢٥٤هـ، وتعتبر عمارة السلطان عبد المجيد الأول عام ١٢٦٦هـ هي نفس العمارة القائمة اليوم.

وقد خضع المسجد للكثير من الإصلاحات والترميم في عهد الدولة السعودية، كان آخرها عام ١٤٣٠هـ؛ حيث قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد بدعم من شركة المناخة للتنمية ضمن مشروع تطوير منطقة المناخة.[١]



[١] كعكي، عبد العزيز عبد الرحمن إبراهيم، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، المجلد الأول المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ.

*مصدر الصورة: رفعت، إبراهيم، مرآة الحرمين، الجزء الثاني، القاهرة، ١٩٢٥م

التكوين المعماري

يتميز مسجد عمر بن الخطاب ببنائه على الطراز العثماني، وقد تم بناؤه من الحجر البازلتي، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٤٥٠م٢، ويتسع لنحو ٢٠٠ مصل، ويتكون المسجد من فراغ قبة الصلاة (٧,٨٧*٧,٩٣م) وهو مربع الشكل وتعلوه قبة كبيرة بكامل القاعة، وصحن مكشوف تبلغ مساحته نحو ١٢٧,٥م٢ يقع شمال قبة الصلاة، وفراغ غير مسقوف تبلغ مساحته نحو٢٧,٢م٢، يقع جنوب قبة الصلاة، كما يحتوي المسجد على غرفة لعامل المسجد (٣,٥٥*٣,٧٥م)، وللمسجد مئذنة ثمانية الأضلاع يبلغ ارتفاعها من الأرض نحو ٢٢,١١م، وللمسجد مدخلان يقعان في الواجهتين الشمالية والغربية، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

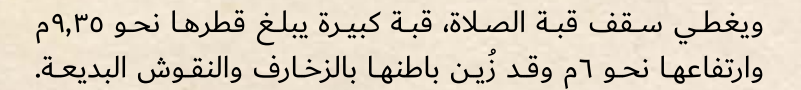
تقع المئذنة في الركن الشمالي الغربي للمسجد، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٢م، وترتكز المئذنة على قاعدة مربعة الشكل ترتفع بارتفاع حائط المسجد، ثم تأخذ المئذنة مسقط مثمن الشكل ينتهي بشرفة، بها باب صغير معقود بعقد دائري، ويعلوها جسم أسطواني آخر ينتهي بمخروط ينتهي أعلاه بهلال من النحاس، ويتوسط المئذنة درج داخلي من الحجر يصل إلى منسوب الشرفة، كما تحتوي المئذنة على مجموعة من الفتحات المستطيلة تستخدم للإنارة والتهوية.



قبة الصلاة

يعتبر فراغ قبة الصلاة هو المكون الرئيسي للمسجد، وهو شبه مربع الشكل، تبلغ مساحته نحو ٦٣م٢، وبه محراب يتوسط حائط القبلة، كما يحتوي فراغ قبة الصلاة على مدخل واحد يقع بالحائط الغربي، وأربع نوافذ موزعة على حائط القبلة والحائط المقابل له، بالإضافة إلى ستة تجاويف محاطة بإطار من الخشب موزعة على كل من الحائط الشمالي والجنوبي تستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية.





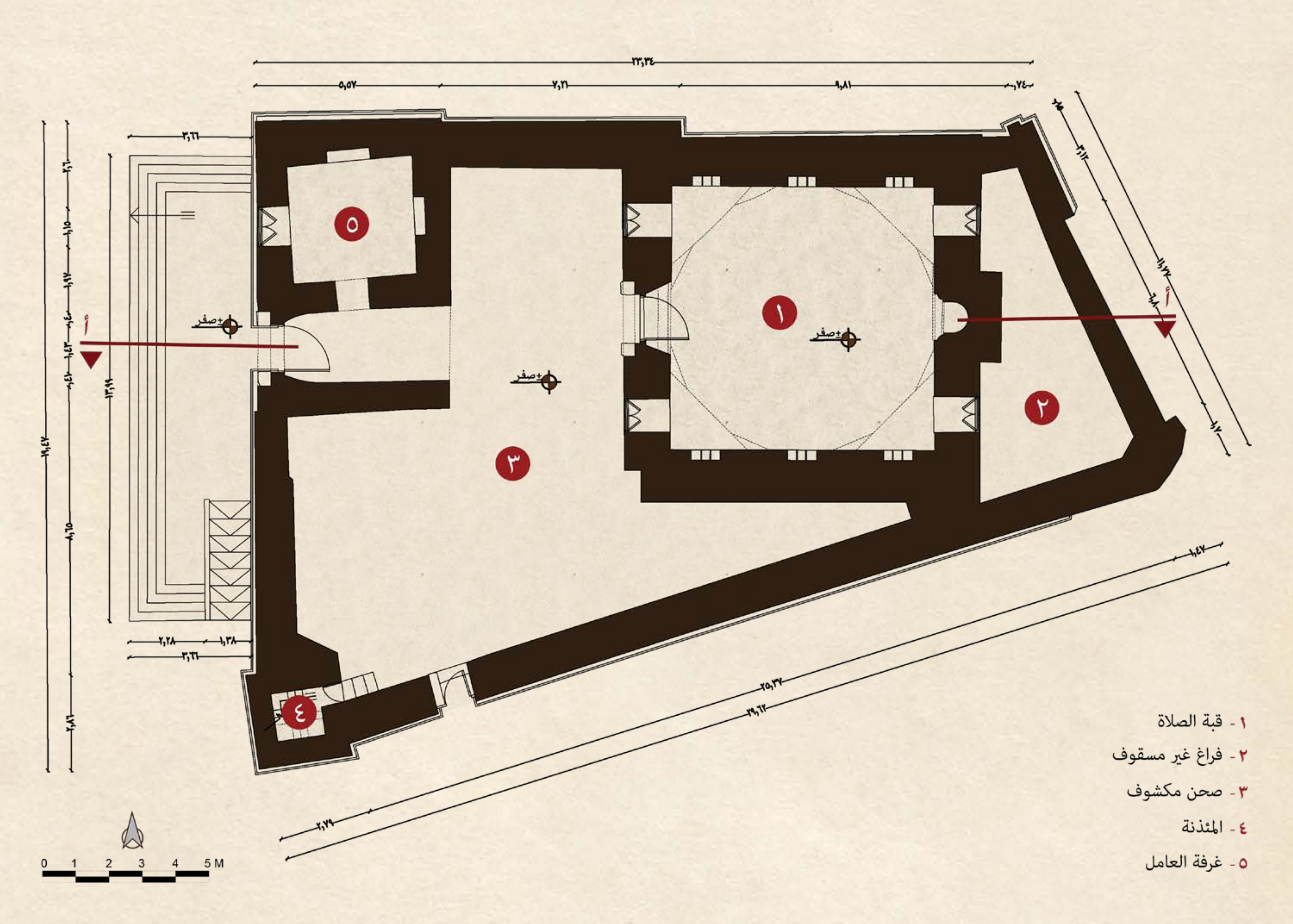
ويغطي سقف قبة الصلاة، قبة كبيرة يبلغ قطرها نحو ٩,٣٥م وارتفاعها نحو ٦م وقد زُين باطنها بالزخارف والنقوش البديعة.





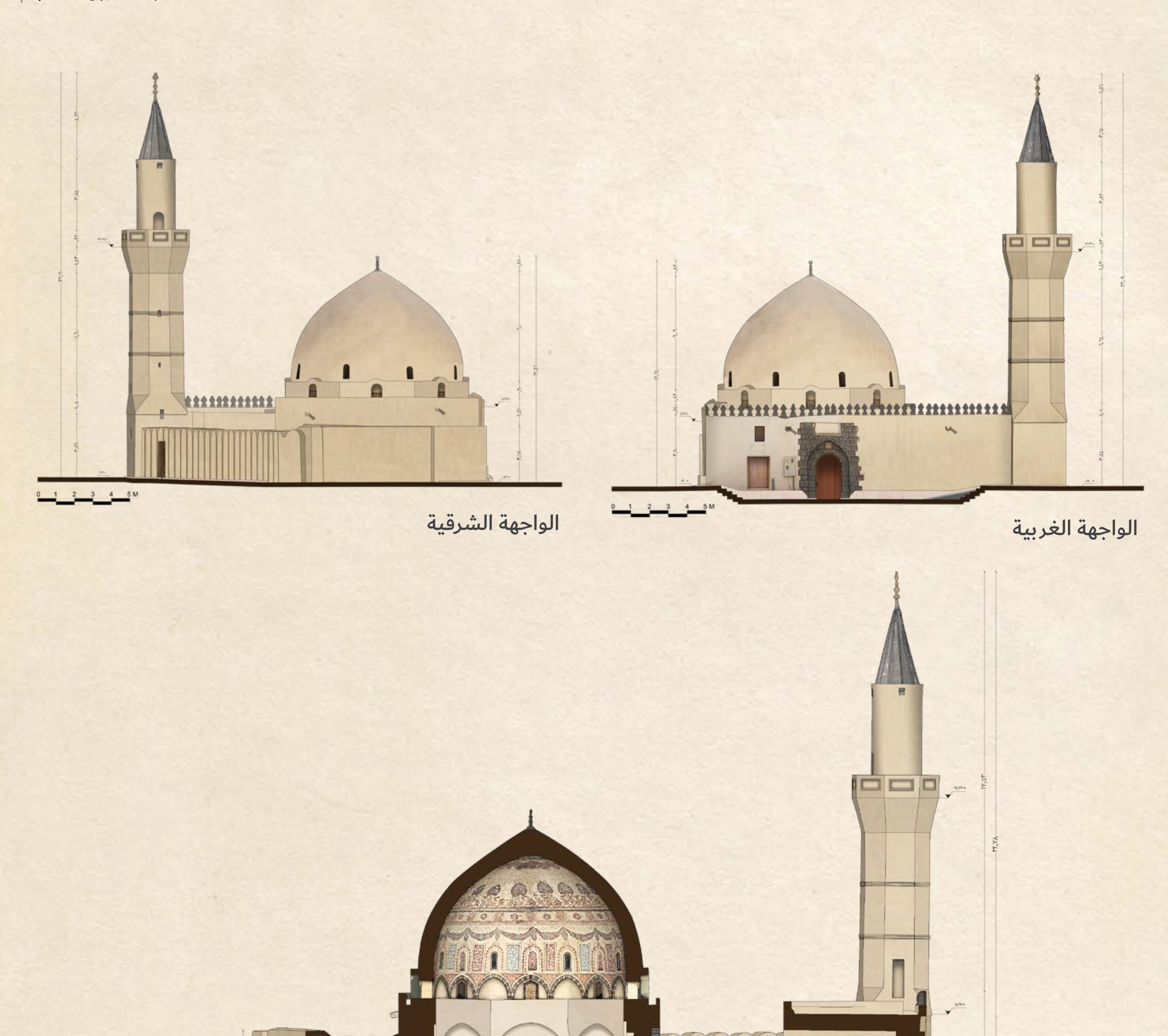
الصحن المكشوف

يقع الصحن شمال المسجد وتبلغ مساحته نحو ١٢٧,٦م٢، وهو عبارة عن فناء مكشوف محاط بسور من الخارج، ويحتوي صحن المسجد عل مداخل المسجد الرئيسية، بالإضافة إلى مدخل غرفة العامل.



المسقط الأفقي

التكوين المعماري



الواجهة الشرقية

الواجهة الغربية

قطاع رأسي (أ-أ)

القبة
يبلغ قطر القبة نحو ٩,٣٥م وارتفاعها نحو ٦م، ويعلوها هلال من النحاس.

المئذنة
تقع المئذنة شمال غرب المسجد، ويبلغ ارتفاعها من الأرض إلى نحو ٢٢,١١م.

قاعة الصلاة
قبة الصلاة تعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهي شبه مربعة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ٦٣م٢.

الصحن المكشوف
يقع الصحن شمال المسجد وتبلغ مساحته نحو ١٢٧,٦م٢.

غرفة العامل
تقع شمال غرب المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ١٣,٥م٢، وهي مربعة الشكل.

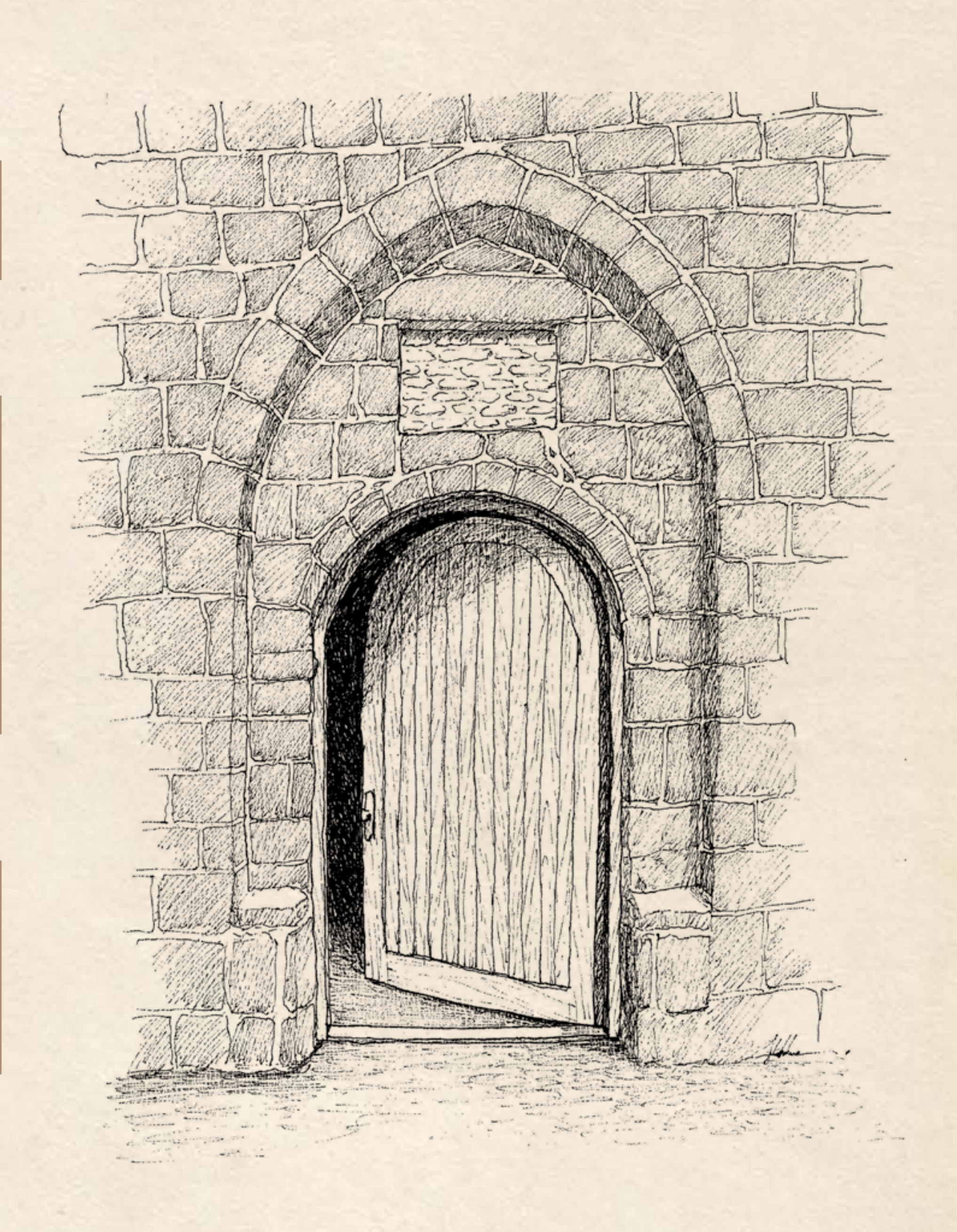
فراغ المسجد المكشوف
يقع جنوب المسجد وتبلغ مساحته نحو ٢٧,٢م٢، وهو مثلث الشكل.

التكوين المعماري

القبة
المئذنة
المدخل الغربي
ساحة المسجد
مدخل المسجد الجنوبي

القبة من الداخل
مدخل قاعة الصلاة
مدخل المسجد الجنوبي
قاعة الصلاة





"مدخل فراغ قبة الصلاة"

المحراب

يقع المحراب وسط حائط القبلة بقاعة الصلاة، وهو مجوف الشكل ويعلوه عقد دائري، ويحيط به ثلاثة عقود متداخلة.

النوافذ والفتحات

يحتوي المسجد على العديد من النوافذ؛ حيث توجد بقاعة الصلاة أربع نوافذ مستطيلة الشكل ومتماثلة، كما تحتوي رقبة قبة قاعة الصلاة على ثمان نوافذ معقودة بعقد دائري وموزعة على مسافات متساوية، يعلوها ثماني نوافذ زجاجية مستطيلة ذات عقد دائري، كما تحتوي قاعة الصلاة على ستة تجاويف موزعة على الحائط الشرقي والغربي ومحاطة بإطار من الخشب تستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية.

القباب

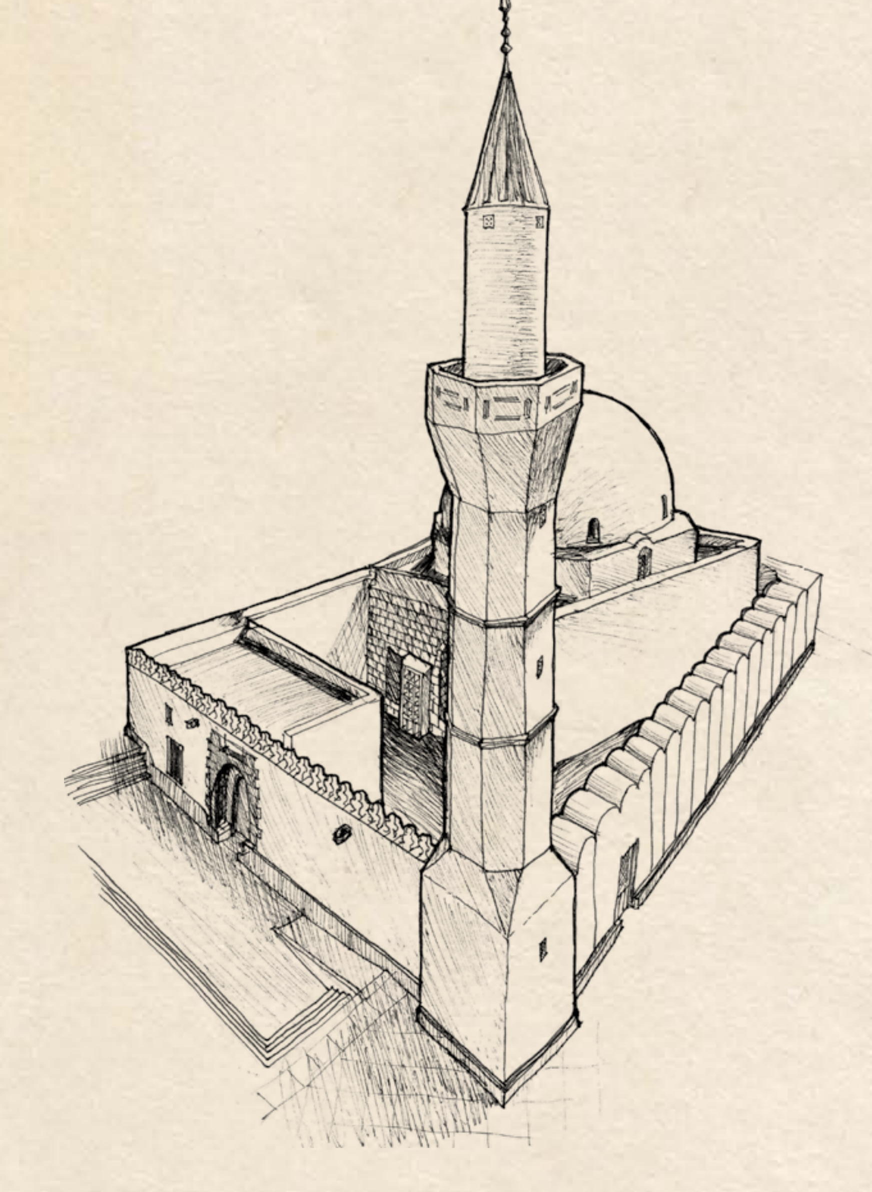
تغطي سقف قاعة الصلاة قبة كبيرة ترتكز على عقود الحوائط الأربعة لقاعة الصلاة، ويبلغ قطر القبة نحو ٩,٣٥م، وارتفاعها نحو ٦م، ويعلوها هلال من النحاس، وقد زُين باطن القبة بالزخارف والنقوش البديعة.



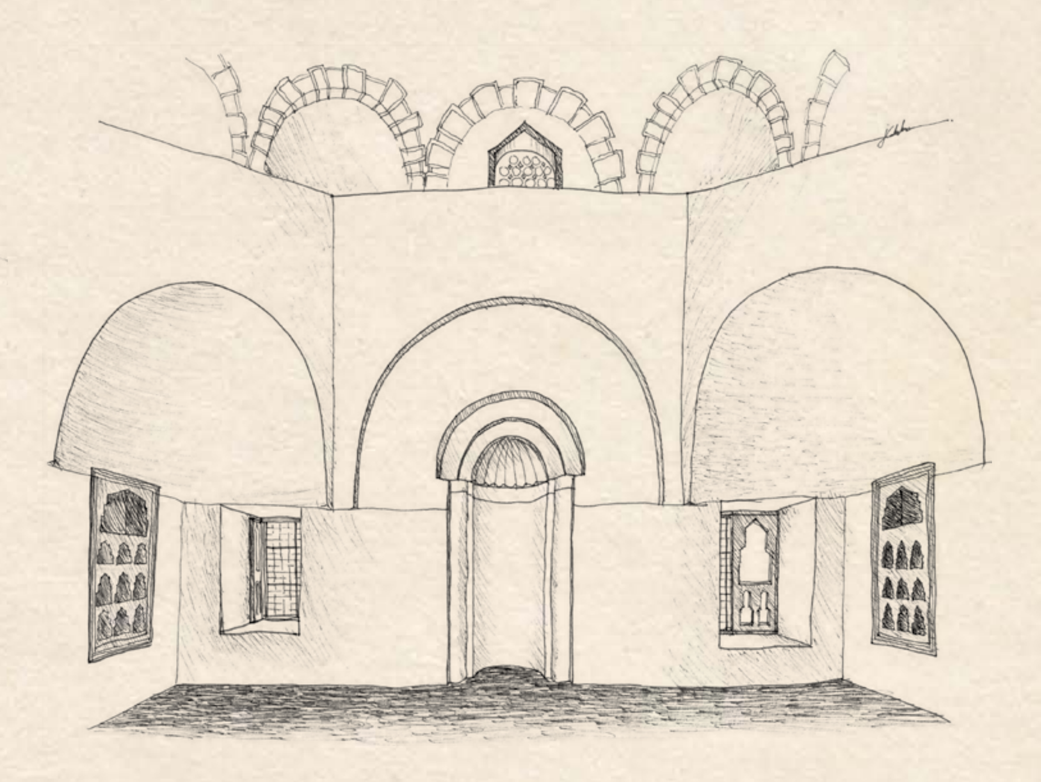
"مدخل المسجد الغربي"

الأبواب والمداخل

يحتوي مسجد عمر بن الخطاب على مدخلين رئيسيين متشابهين، يقع المدخل الأول بحائط الواجهة الشمالية لسور المسجد، ويقع المدخل الثاني بمدخل قبة الصلاة، وتتكون المداخل من باب خشبي يعلوه عقد دائري، ويعلو كتلة المدخل عقد مدبب من الحجر.



"المسجد والمئذنة"



"فراغ قبة الصلاة"



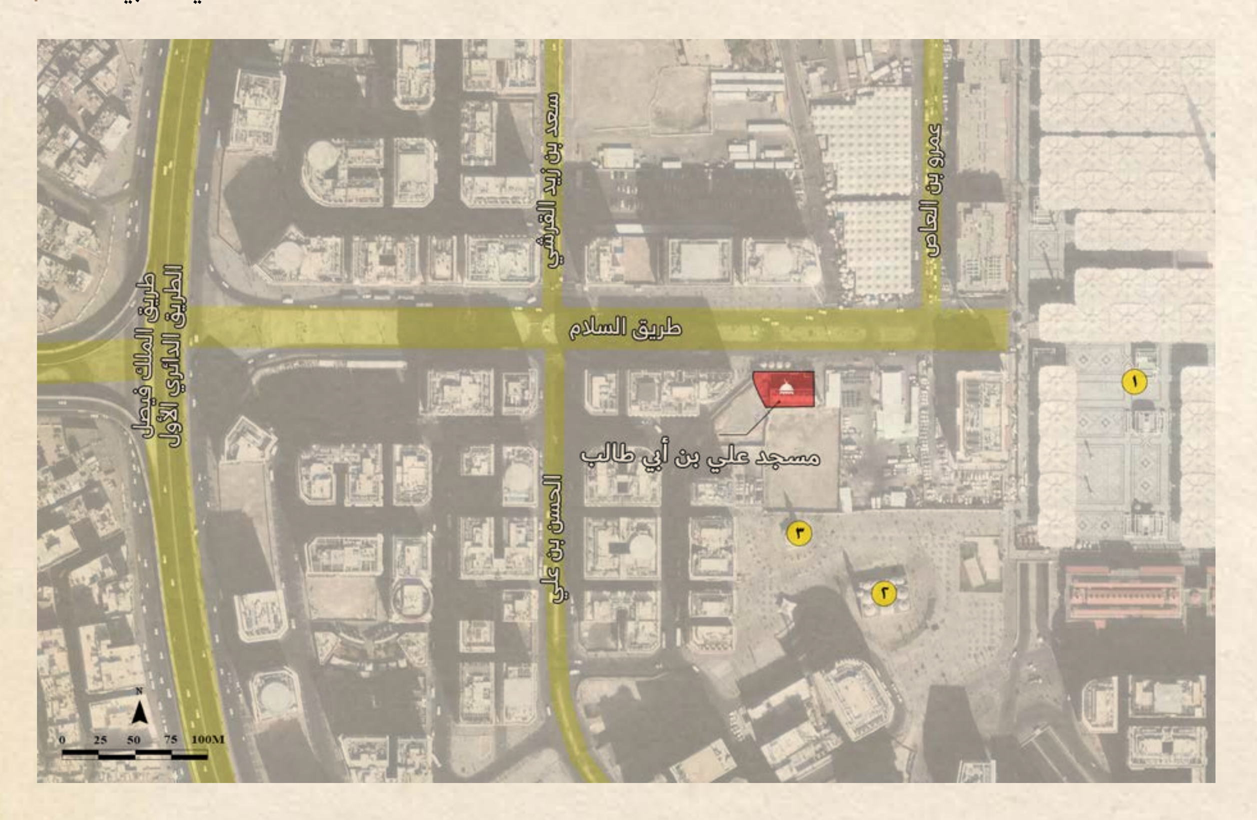
مسجد علي بن أبي طالب





مسجد علي بن أبي طالب

يقع مسجد علي بن أبي طالب في المدينة المنورة على بعد نحو ٣٠٠م جنوب غرب المسجد النبوي، ويرجع تاريخ أول بناء للمسجد إلى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك في الفترة بين عامي (٨٧هـ – ٩٣هـ)، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية في المدينة المنورة، والمسجد غير مستخدم في الوقت الحالي.





① المسجد النبوي الشريف
② مسجد الغمامة
③ مسجد أبو بكر الصديق

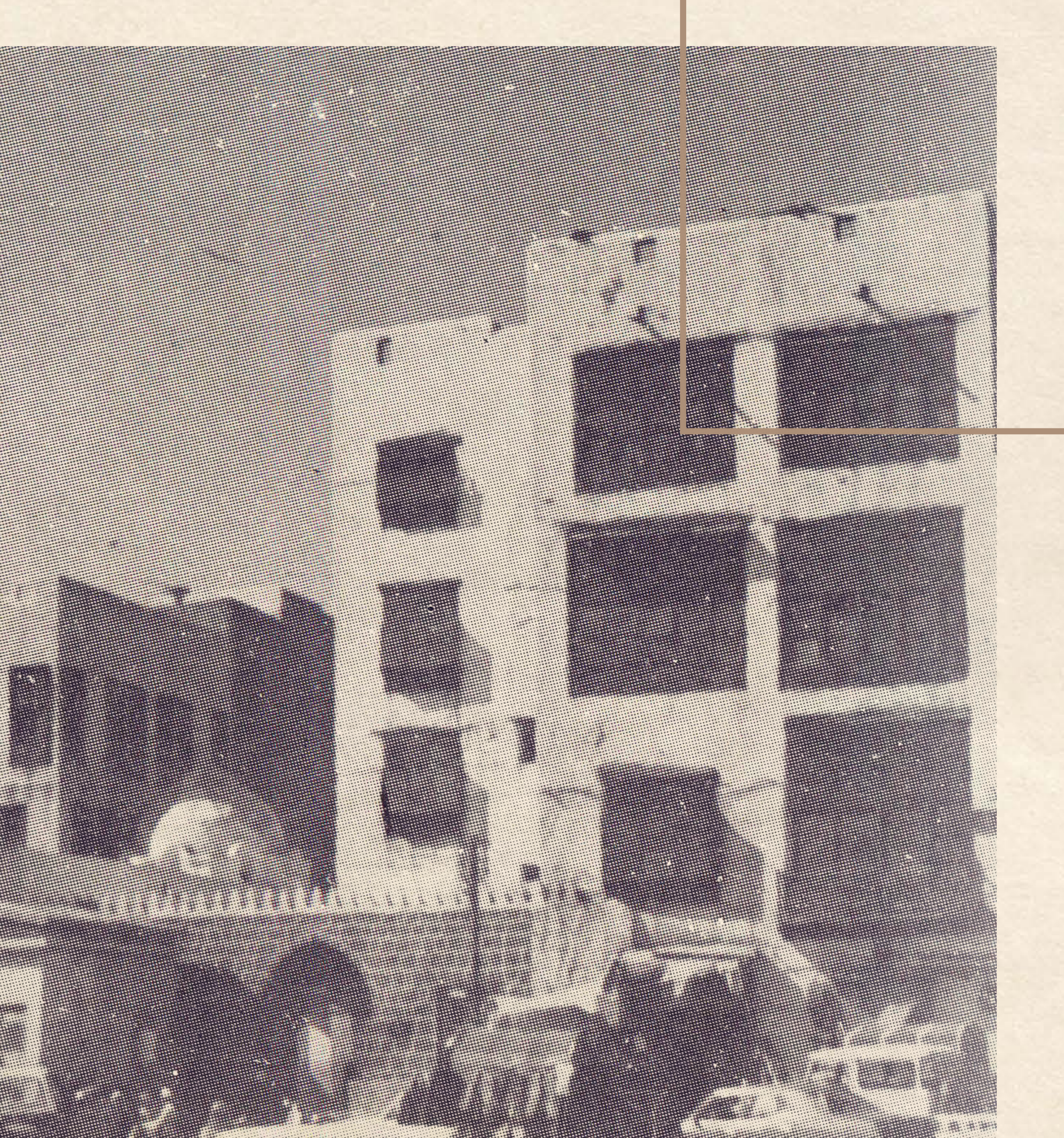
يقع مسجد علي بن أبي طالب بطريق باب السلام بحي المناخة بمنطقة المدينة المنورة، ويبعد المسجد نحو ٣٠٠م جنوب غرب المسجد النبوي.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 39.606288 الإحداثي الشمالي: 24.46704



أحد المواقع التي صلى بها النبي ﷺ صلاة العيد



الخلفية التاريخية

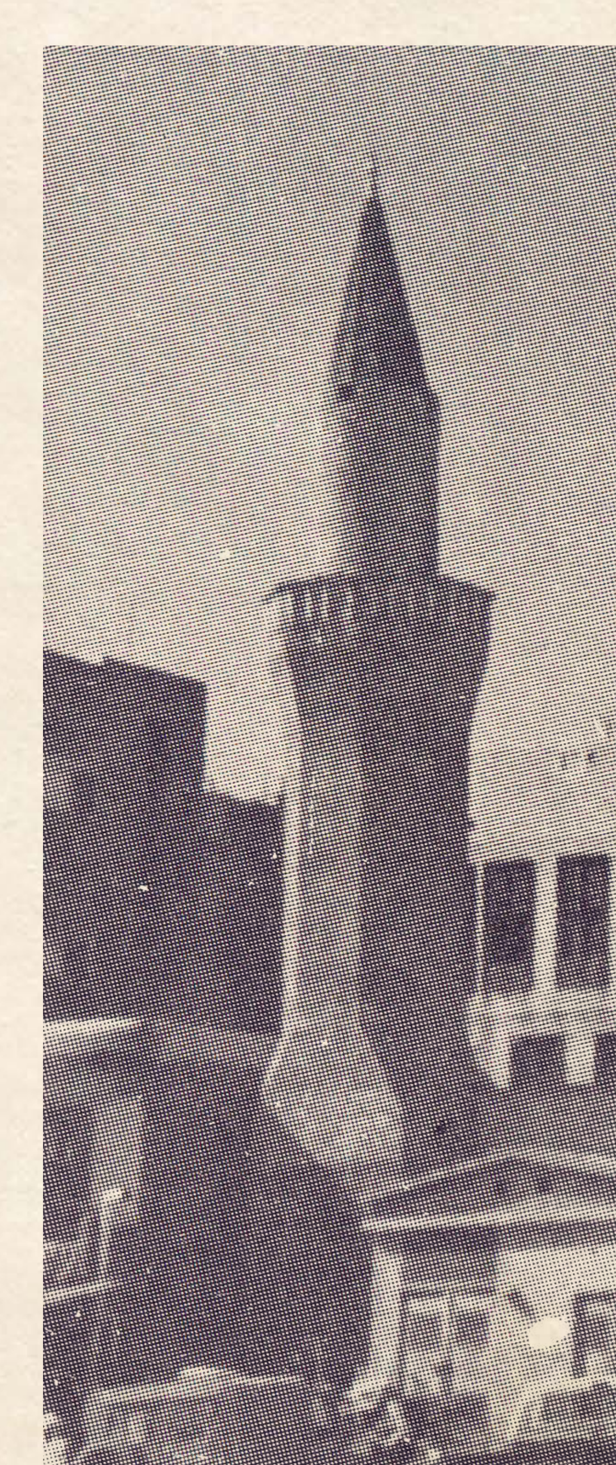
يُعد موقع مسجد علي بن أبي طالب أحد المواقع التي صلى فيها النبي ﷺ صلاة العيد، ويُنسب المسجد إلى سيدنا علي بن أبي طالب ؓ لأنه صلى صلاة العيد في موضعه تأسياً بالنبي ﷺ.

ويعود تاريخ أول بناء للمسجد إلى الفترة بين عامي (٨٧-٩٣هـ) في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة آنذاك؛ حيث قام عمر بن عبد العزيز بعمارة جميع المساجد والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ، وقد تهدم المسجد بعد ذلك وجدد بناءه أمير المدينة زين الدين ضيغم المنصوري عام ٨٨١هـ، كما تم تجديد المسجد وترميمه عام ١٢٦٨هـ في عهد السلطان عبد المجيد الأول عام ١٢٦٩هـ.

وفي عهد الدولة السعودية قامت وزارة الحج والأوقاف بإجراء بعض الإصلاحات وذلك في الفترة بين عامي (١٣٩٩هـ -١٤٠٠هـ)، ضمن ترميم مسجد المصلى ومسجد أبو بكر الصديق ومسجد عمر بن الخطاب.

وقد تعرض المسجد لأضرار بالغة نتيجة شق نفق الخدمات للمسجد النبوي، مما أدى إلى ميلان المئذنة وتصدع المسجد بالكامل، فتمت إزالته وإعادة بنائه بنفس التصميم والأسلوب القديم مع إضافة دورات مياه ومصلى للنساء وذلك في عام ١٤١١هـ.

وقد خضع المسجد الجديد للترميم عام ١٤٢٩هـ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) ضمن مشروع ترميم مساجد مصليات العيد والتي انتهى العمل بها عام ١٤٣٠هـ. [١] [٢]



---

[١] السمهودي، علي بن عبدالله (ت:٩١١هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، نسخة إلكترونية.

[٢] كعكي، عبد العزيز عبد الرحمن إبراهيم، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، المجلد الأول المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ.

*مصدر الصورة: لمعي، صالح، المدينة المنورة، تطورها العمراني وتراثها المعماري، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨١م.

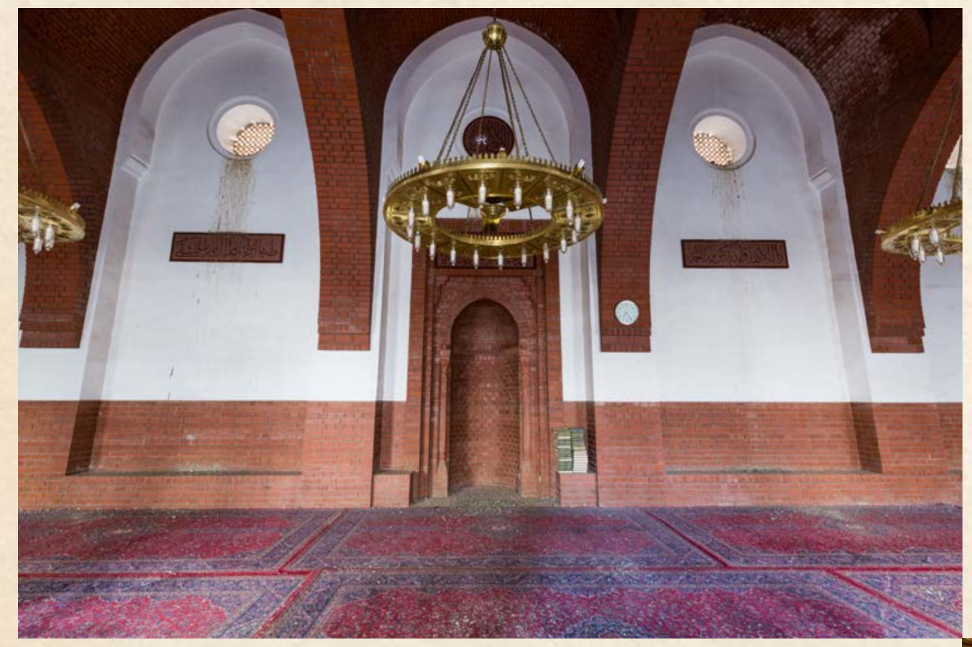


التكوين المعماري

يتميز مسجد علي بن أبي طالب بطراز معماري فريد، ويتميز المسجد بارتفاع حوائطه وكثرة قبابه، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٩٨٢م٢، ويتسع لنحو ٤٠٠ مصل، ويتكون المسجد من قاعة للصلاة (٢٩,٧٦*٦,٧٥م) وصحن مكشوف (٢٦,٠٦*١١,٣٦م)، كما يحتوي المسجد على مصلى للنساء(٤,٩٥*٣,٣٥م) يقع شرق المسجد، وغرفة للإمام تبلغ مساحتها نحو ٢٨م٢ تقع جنوب غرب المسجد، كما يوجد بالمسجد دورات مياه للرجال والنساء، وغرفة صغيرة(٥,٦٨*٢,٩م) تحتوي على مولِّد للكهرباء، أما منارة المسجد فتقع جنوب شرق المسجد، وهي مثمنة الشكل ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٧,٦٣م، وقد استخدم البلوك والخرسانة المسلحة في بناء معظم مكونات المسجد، وللمسجد مدخلان رئيسيان يقعان في الواجهتين الشمالية والشرقية، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

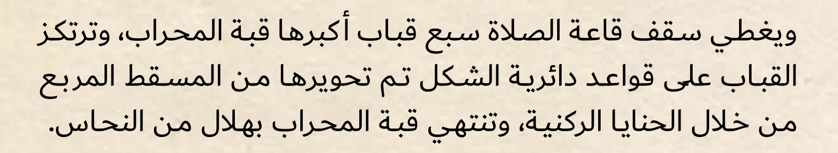
تقع المئذنة في الركن الجنوبي الشرقي للمسجد، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٧,٦٣م، وترتكز المئذنة على قاعدة مربعة الشكل ترتفع حتى نصف حائط قاعة الصلاة، ثم تأخذ المئذنة مسقط مثمن الشكل ينتهي بشرفة، يعلوها جسم مثمن آخر ينتهي بمخروط ينتهي أعلاه بهلال من النحاس، وبالمئذنة سلم داخلي، كما تحتوي المئذنة على فتحات صغيرة تساهم في إضاءة وتهوية السلم.



قاعة الصلاة

تعتبر قاعة الصلاة هي المكون الرئيسي للمسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٢١١م^{٢}، وتتكون من سبع وحدات فراغية محمولة على عقود مدببة، أكبرها فراغ المحراب، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وتحتوي قاعة الصلاة على مدخل المئذنة في حائطها الشرقي، كما تحتوي قاعة الصلاة على خمس نوافذ تقع جميعها بالحائط المقابل لحائط المحراب.



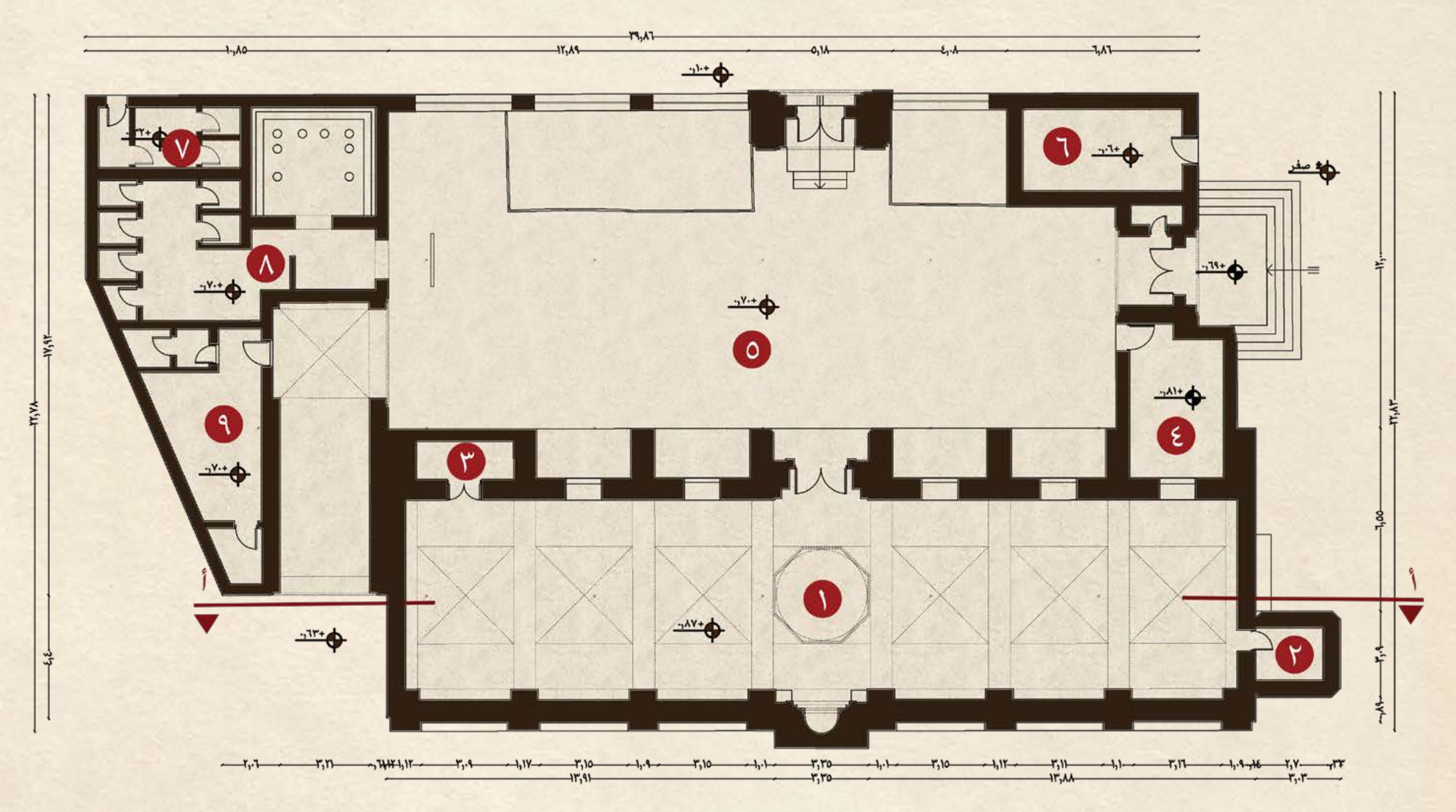


ويغطي سقف قاعة الصلاة سبع قباب أكبرها قبة المحراب، وترتكز القباب على قواعد دائرية الشكل تم تحويرها من المسقط المربع من خلال الحنايا الركنية، وتنتهي قبة المحراب بهلال من النحاس.



الصحن المكشوف

يقع شمال المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٨٠م^{٢}، وهو عبارة عن فناء مكشوف محاط بسور من الجهة الشمالية، ويحتوي على مدخلي المسجد الشمالي والشرقي، كما يقع بداخله مدخل دورات المياه بالإضافة إلى مدخل مصلى النساء.

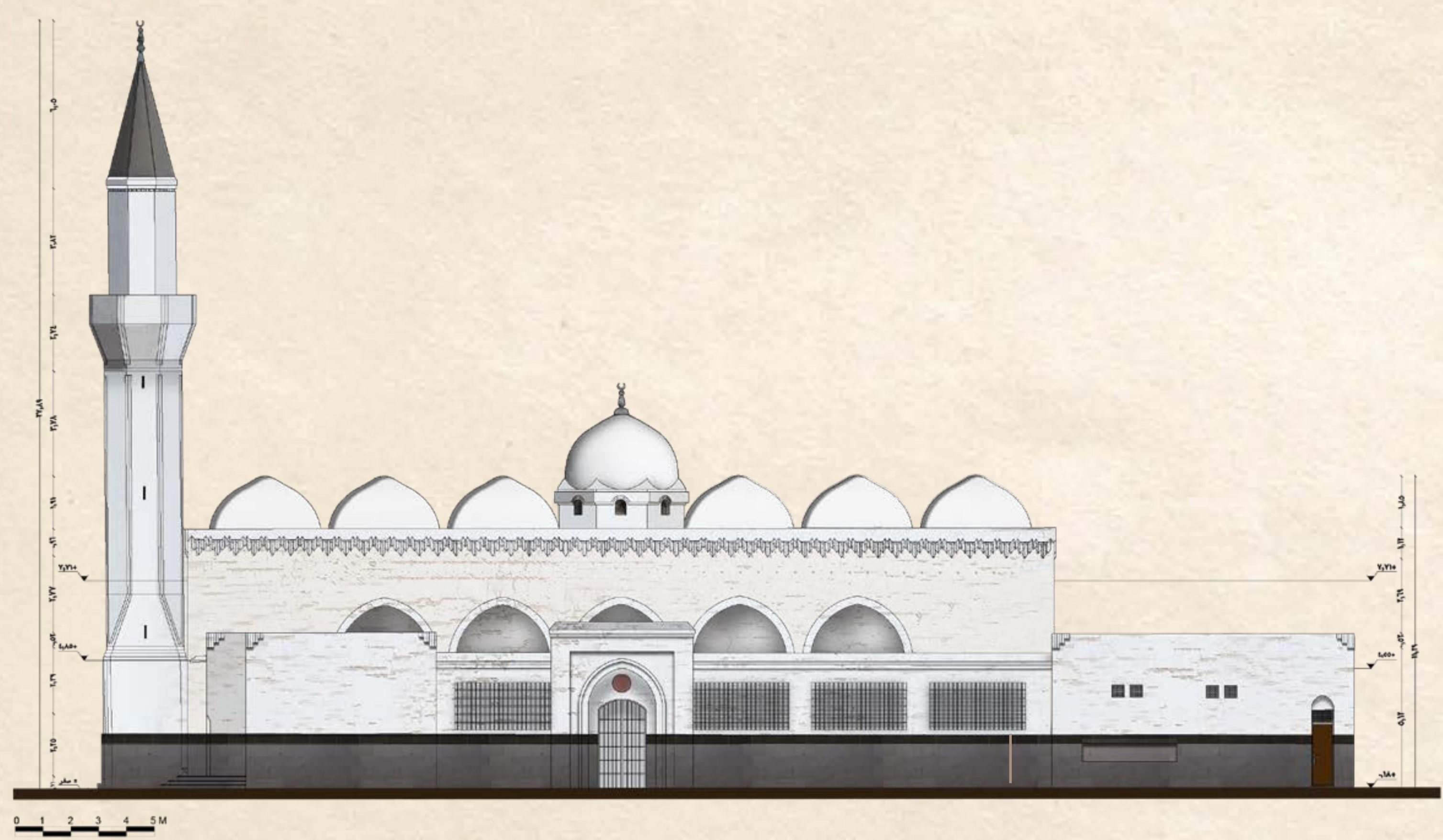


١ - قاعة الصلاة
٢ - المئذنة
٣ - مستودع
٤ - مصلى النساء
٥ - صحن المسجد
٦ - غرفة المحول الكهربائي
٧ - دورة مياه نساء
٨ - دورة مياه رجال
٩ - غرفة الإمام

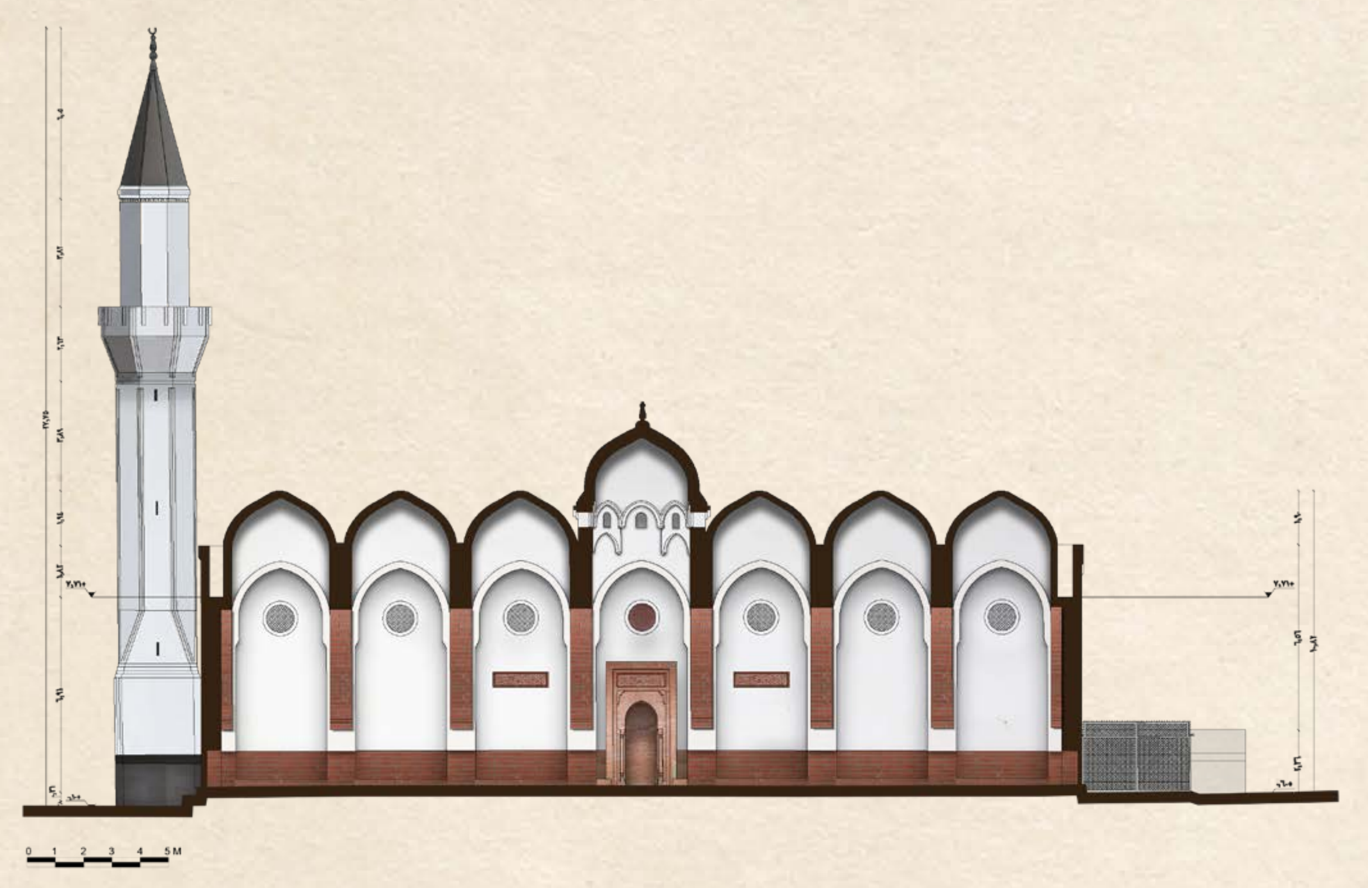
0 1 2 3 4 5M

المسقط الأفقي

التكوين المعماري



الواجهة الشمالية



قطاع رأسي (أ-أ)

المئذنة
تقع جنوب شرق المسجد، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٧,٦٣م من سطح الأرض.

القباب
يحتوي المسجد على سبع قباب تغطي قاعة الصلاة أكبرها قبة المحراب.

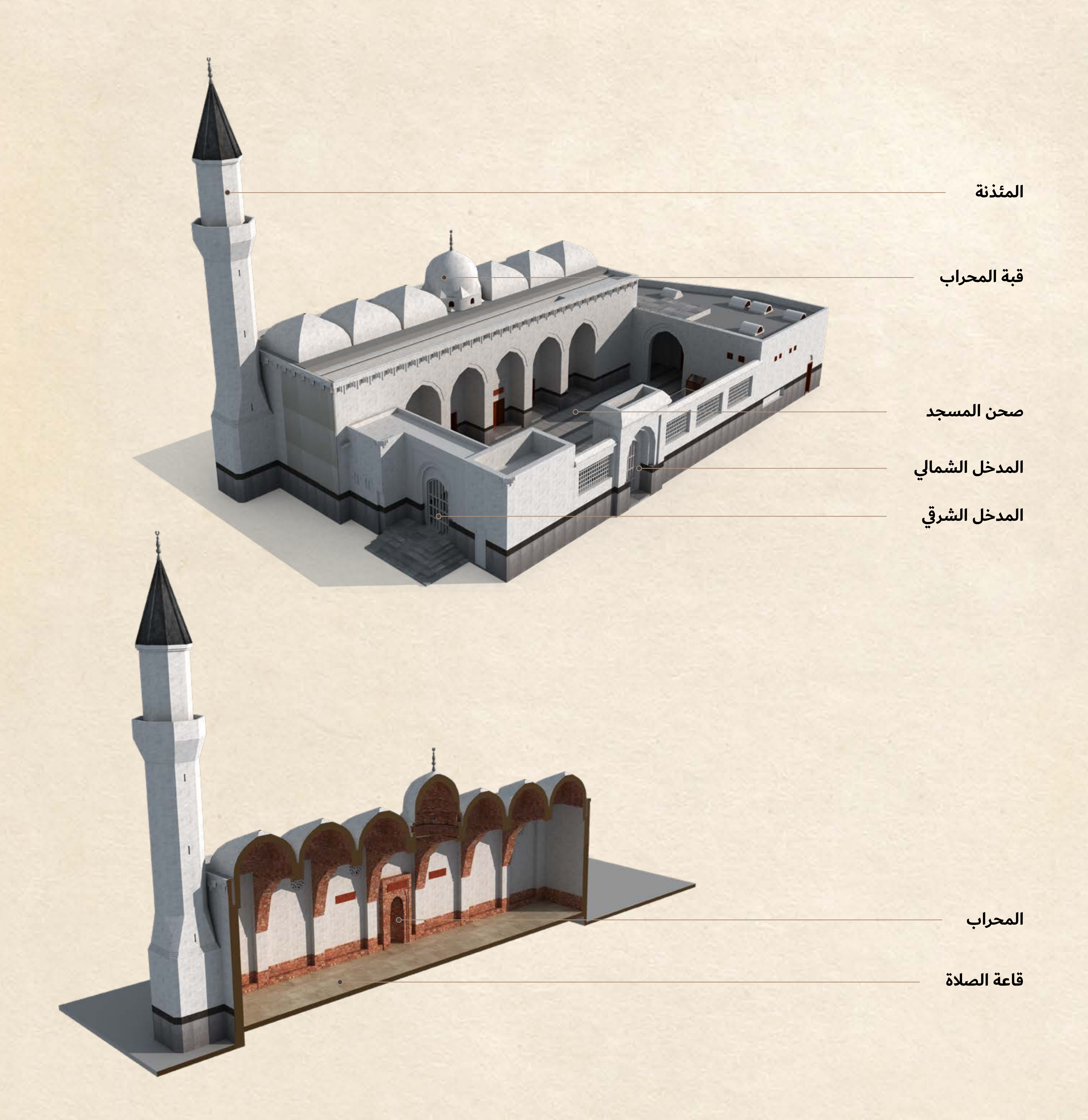
غرفة الإمام
تقع غرب المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٢٨م٢، وهي مثلثة الشكل.

الصحن المكشوف
يقع شمال المسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٨٠م٢.

قاعة الصلاة
تعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٢١١م٢.

مصلى النساء
يقع مصلى النساء شرق المسجد وتبلغ مساحته نحو ١٨م٢.

التكوين المعماري

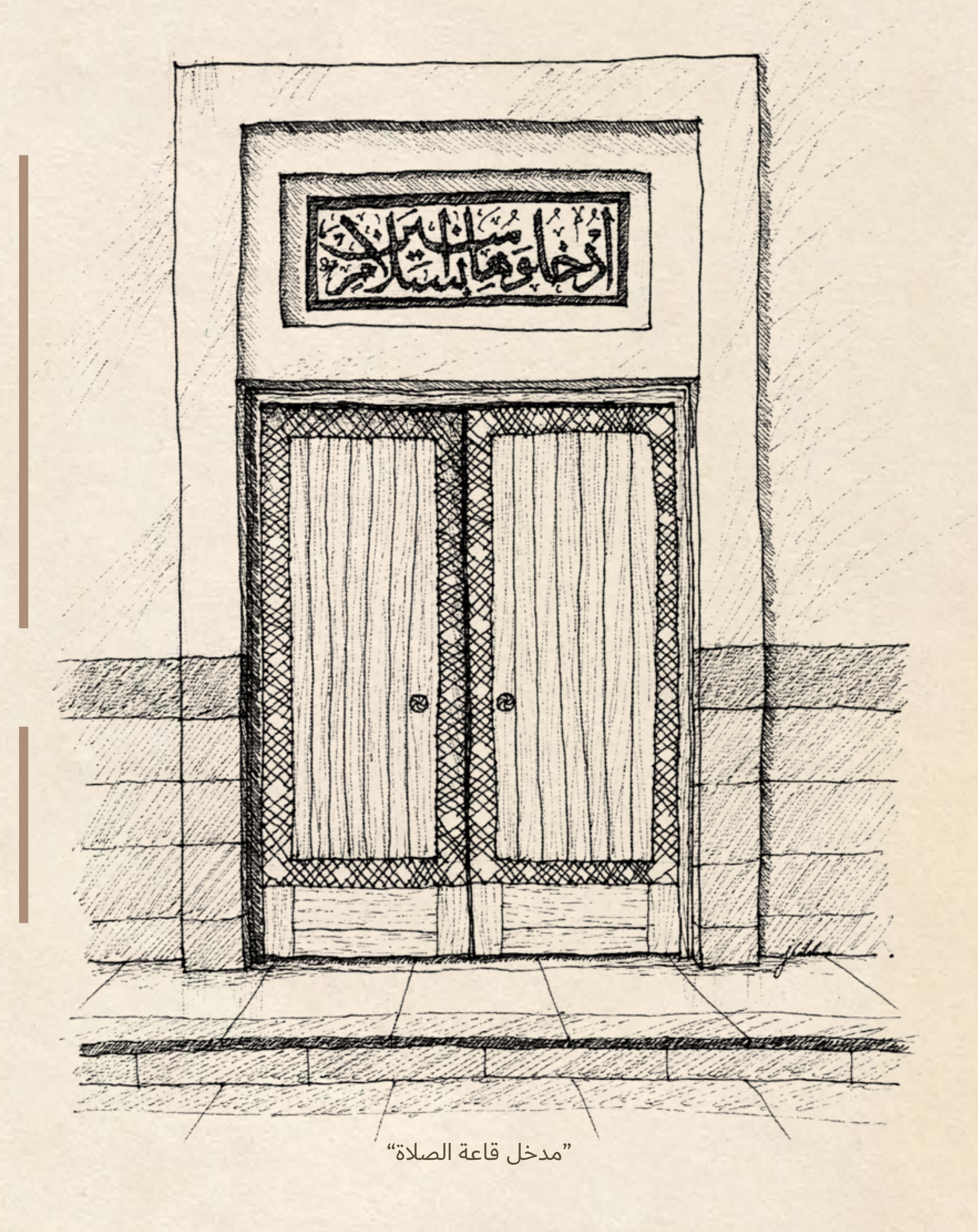

المئذنة
قبة المحراب
صحن المسجد
المدخل الشمالي
المدخل الشرقي
المحراب
قاعة الصلاة

الأبواب والمداخل

يحتوي المسجد على مدخلين رئيسيين، يتوسط المدخل الأول حائط الواجهة الشمالية للمسجد، ويتكون من باب حديدي ذي مصراعين، مستطيل الشكل يعلوه عقد دائري، وتبرز كتلة المدخل بثلاثة عقود مدببة ومتداخلة يتوسطهم دائرة من الجص كُتب عليها اسم المسجد، أما المدخل الثاني فيقع بحائط الواجهة الشرقية للمسجد، ويتشابه في تكوينه مع المدخل الأول. كما يحتوي المسجد على ثمانية أبواب داخلية، تُعد عناصر اتصال بين فراغات المسجد المختلفة، أبرزها مدخل قاعة الصلاة، وهو مستطيل الشكل، ويتكون من مصراعين خشبيين، زخرفت قوائمه وعوارضه بزخارف هندسية، وكُتب بأعلاه (أدخلوها بسلام آمنين).

القباب

يحتوي المسجد على سبع قباب تغطي قاعة الصلاة أكبرها قبة المحراب، وترتكز القباب على قواعد دائرية الشكل تم تحويرها من المسقط المربع من خلال الحنايا الركنية، والقباب ذات قطاع مدبب، وتنتهي قبة المحراب بهلال من النحاس.



"مدخل قاعة الصلاة"

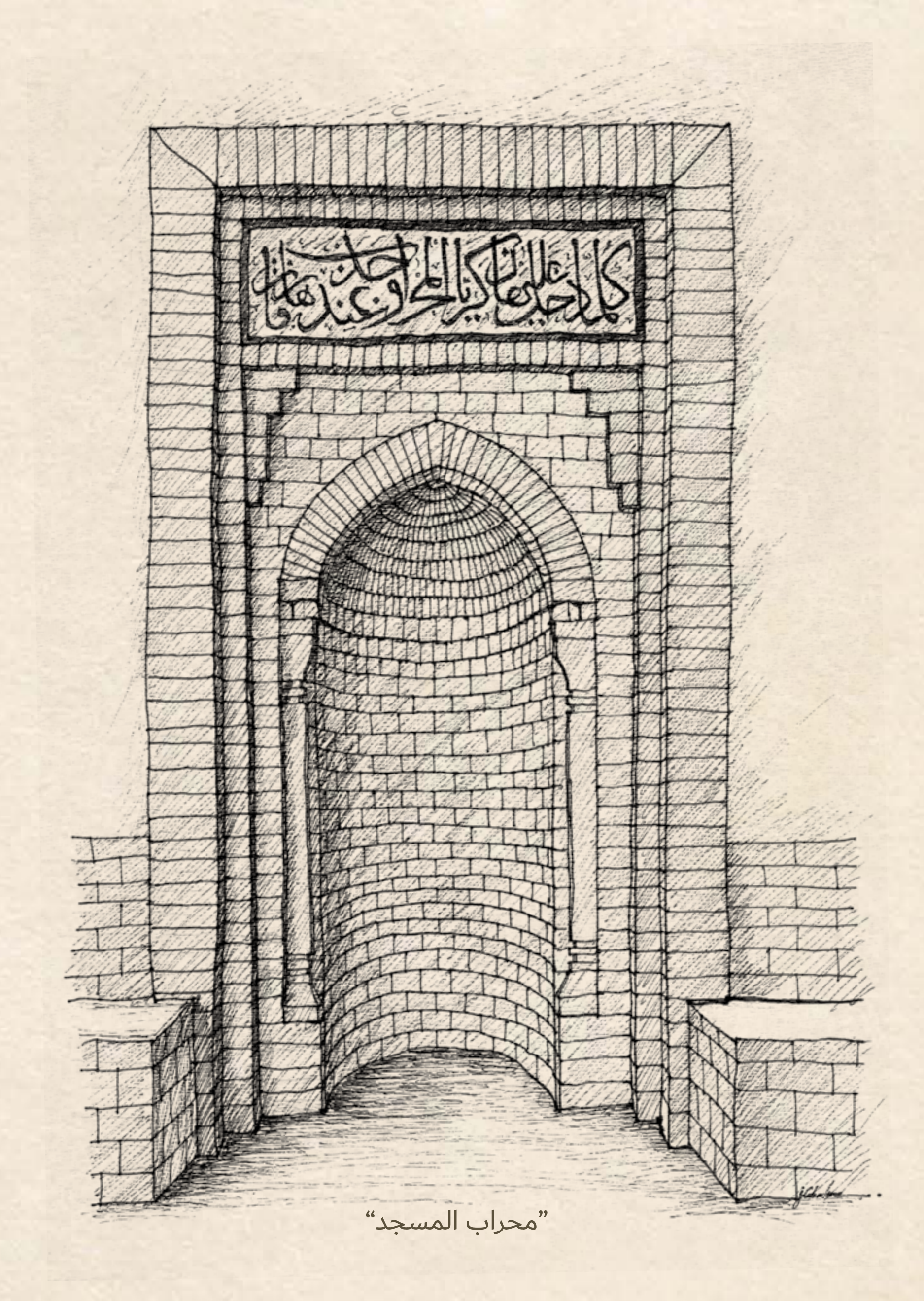
العناصر المعمارية

المحراب

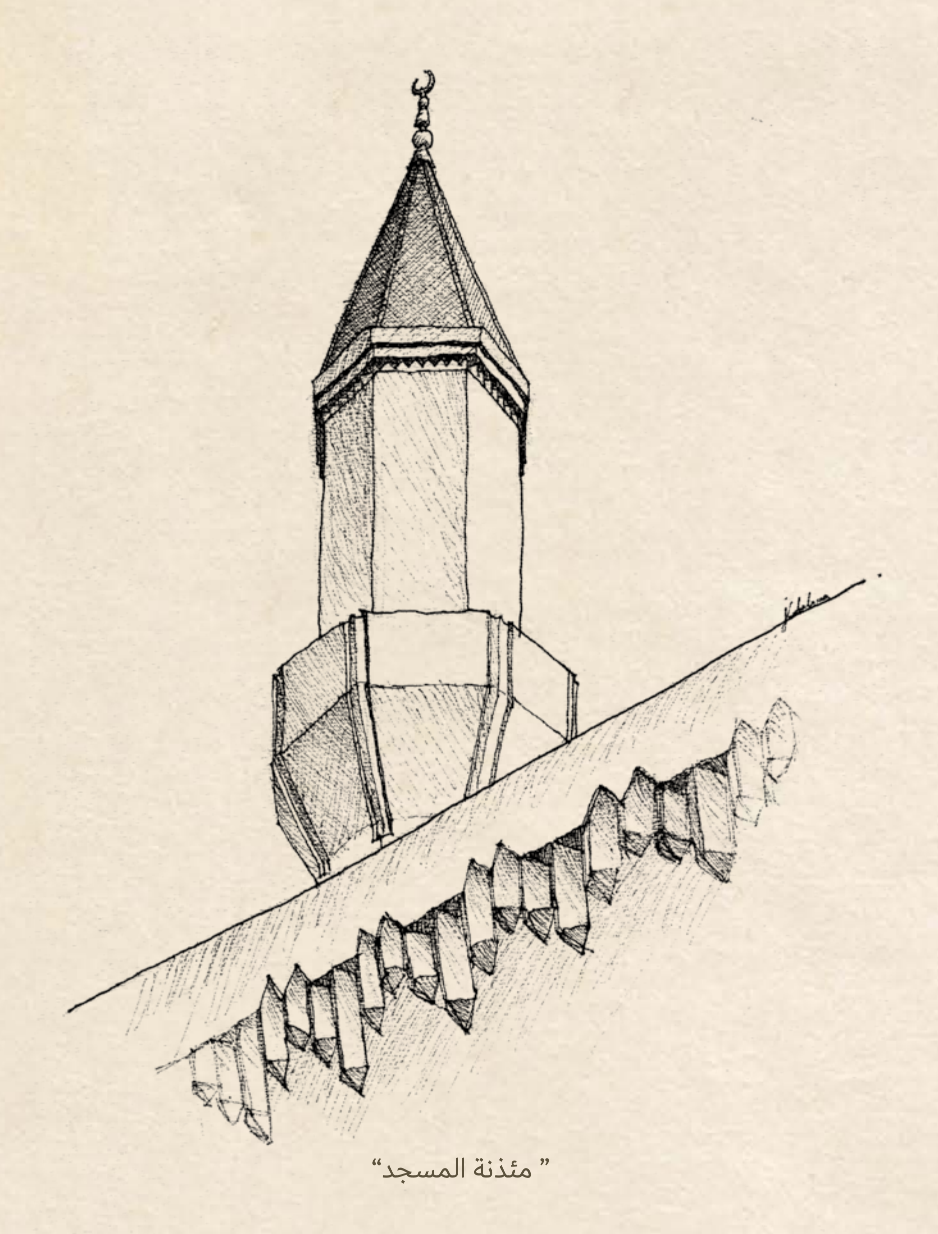
يحتوي المسجد على محراب واحد مبني من الطوب، يتوسط حائط القبلة بقاعة الصلاة، ويبلغ عرضه نحو ٢م وارتفاعه نحو ٣,٢م، ويعلو المحراب عقد مخموس، كتب بأعلاه قوله تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب) ويكتنف المحراب عمودان صغيران لكل منهما تاج، يرتكز عليهما عقد المحراب الداخلي، ويحيط بالمحراب إطارات متداخلة من الطوب.

النوافذ والفتحات

يتميز المسجد بكثرة النوافذ واتساعها، حيث تحتوي قاعة الصلاة على (١١) نافذة، ست قمريات جصية تقع أعلى المحراب، وخمس نوافذ مستطيلة تقع بالحائط المقابل لحائط المحراب وهي من الخشب والزجاج، كما تحتوي كل من غرفة الإمام ودورات المياه على نوافذ خشبية مربعة زينت ببعض الرسومات الهندسية.



"محراب المسجد"



" مئذنة المسجد"



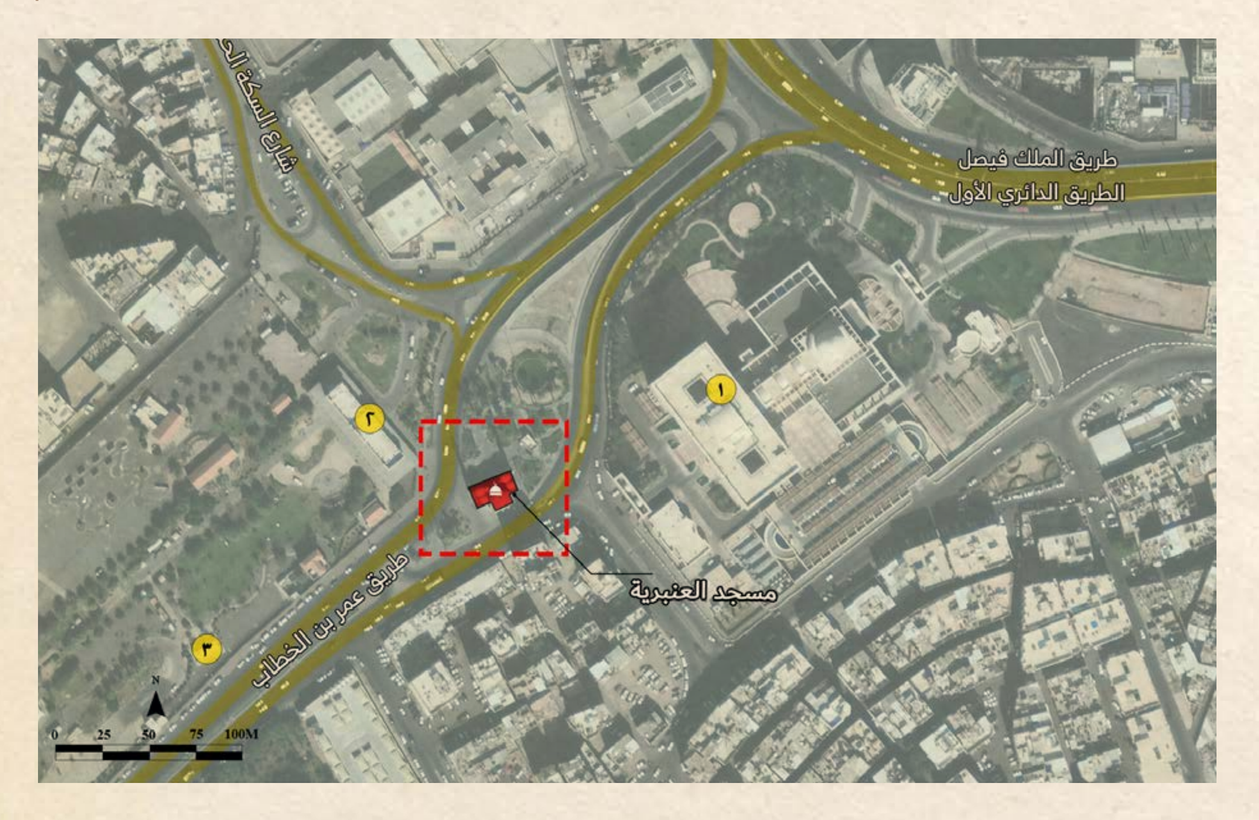


مسجد العنبرية



مسجد العنبرية

يقع مسجد العنبرية التاريخي في المدينة المنورة على بعد نحو ١كم جنوب غرب المسجد النبوي، وقد قام ببنائه السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٣٢٦هـ الموافق لعام ١٩٠٨م، ضمن مشروع محطة سكة حديد الحجاز، ويتميز المسجد بطرازه العثماني الفريد، ويعتبر من أبرز المباني العثمانية في المدينة المنورة، والمسجد مستخدم وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





١ إمارة منطقة المدينة المنورة
٢ متحف السكة الحديد
٣ مسجد السقيا

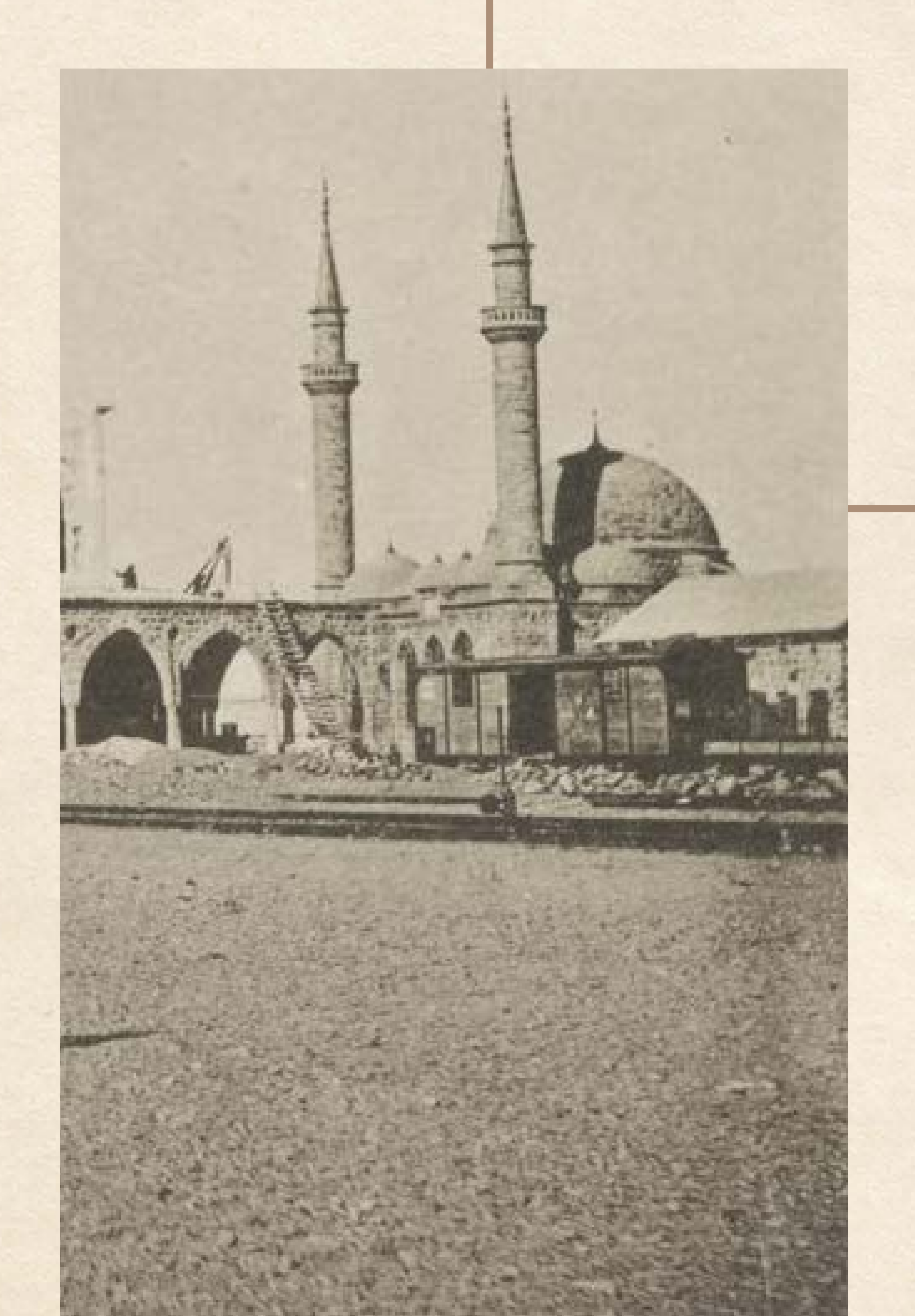
يقع المسجد في منطقة العنبرية في منتصف ميدان العنبرية على طريق عمر بن الخطاب (شارع العنبرية سابقاً) الواصل بين الحرم النبوي الشريف ومنطقة ذو الحليفة، كما يقع المسجد بجانب متحف المدينة المنورة وإمارة منطقة المدينة المنورة، وقد كان المسجد يقع بالقرب من باب الحميدية (العنبرية سابقاً) والذي كان يقع ضمن سور المدينة المنورة القديم.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 39.601741 الإحداثي الشمالي: 24.461675



من أبرز المباني العثمانية في المدينة المنورة



الخلفية التاريخية

يعود تاريخ البدء في إنشاء مسجد العنبرية إلى عام ١٣٢٥هـ الموافق ١٩٠٧م، ويعرف المسجد باسم السلطان عبد الحميد أو مسجد الحميدية نسبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني الذي قام ببنائه، وقد تم افتتاح المسجد في شعبان عام ١٣٢٦هـ الموافق ١ سبتمبر ١٩٠٨م في ذكري عيد الجلوس السلطاني، وقد تم إنشاء المسجد ضمن مشروع محطة سكة حديد الحجاز والتي كانت تصل المدينة المنورة بدمشق عن طريق عدة محطات وهي عمَّان ومعان ثم تبوك ومدائن صالح وصولاً إلى دمشق، وأما عن تسمية المسجد بالعنبرية فيعود إلى منطقة العنبرية التي أقيم بها المسجد، والتي كانت تُسمى بالعنبرية نسبةً إلى رجل اسمه "عنبر أغا" الذي كان يملك هذه الأرض . [١] [٢]

[١] زين العابدين، محمود، المعالم التراثية في المملكة العربية السعودية نماذج مختارة من الحقبة العثمانية، سلسلة دراسات التراث العمراني الوطني٢، الرياض، ١٤٣٦هـ.
[٢] حمدان، عاصم، رحلة الشوق في دروب العنبرية، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ.







التكوين المعماري

تم إنشاء مسجد العنبرية على الطراز العثماني التقليدي للمساجد متوسطة الحجم، وتبلغ مساحة المسجد نحو ٣١١م٢، وقد استعملت المواد المحلية في بناء المسجد؛ حيث تم استخدام حجر البازلت البركاني المعروف في المدينة بالحجر الحراوي في بناء معظم مكونات المسجد، فقد استخدم الحجر في بناء الحوائط والقباب والعقود والأعمدة والمآذن والمحراب والدعامات الخارجية، وغُطيت الحوائط الداخلية باللياسة والطلاء، وأرضيات المسجد بالرخام الأبيض، ويتكون المسجد من قسمين رئيسيين هما قاعة الصلاة ورواق المدخل، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المآذن

تقع على جانبي المسجد مئذنتان أسطوانيتان متماثلتان تتكون كل مئذنة من قاعدة مربعة الشكل يبلغ عرضها نحو ٢,٢م وارتفاعها نحو ١,٤م، ثم تأخذ المئذنة مسقط أسطواني بقطر٢,١٠م وارتفاع ١١,٧٠م، ينتهي بشرفة، يعلوها جسم أسطواني آخر ينتهي بمخروط مغطى بالرصاص، ليصل طول المئذنة بالكامل إلى نحو ٣٢م، وبالمئذنة سلم داخلي دائري من الحجر، وفتحات مستطيلة معقودة من أعلاها تساهم في إضاءة وتهوية السلم الداخلي.

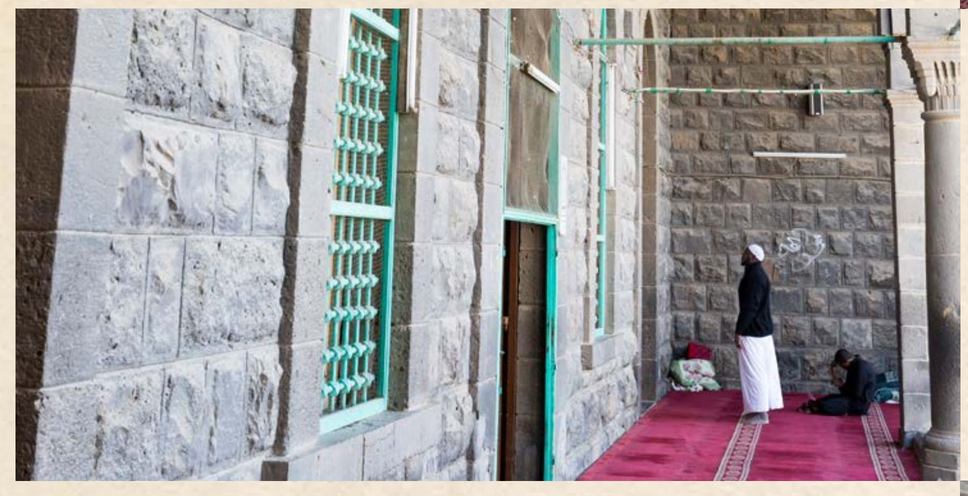
قاعة الصلاة

تعتبر قاعة الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهي مربعة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٠٠م٢ وتتكون من وحدة فراغية تغطيها قبة كروية كبيرة يبلغ قطرها نحو ١٠م، وترتكز على أربعة مثلثات ركنية تتكون من ثلاثة عقود مخموسة متداخلة فوق بعضها البعض.





ويقع المحراب وسط حائط القبلة، كما يحتوي الحائط على نافذتين وفتحة علوية نصف دائرية معقودة بعقد مدبب، ويوجد مثلهم في كل من الحائط الشرقي والغربي، أما الحائط المقابل للمحراب ففيه نافذتان يتوسطهما باب المدخل.



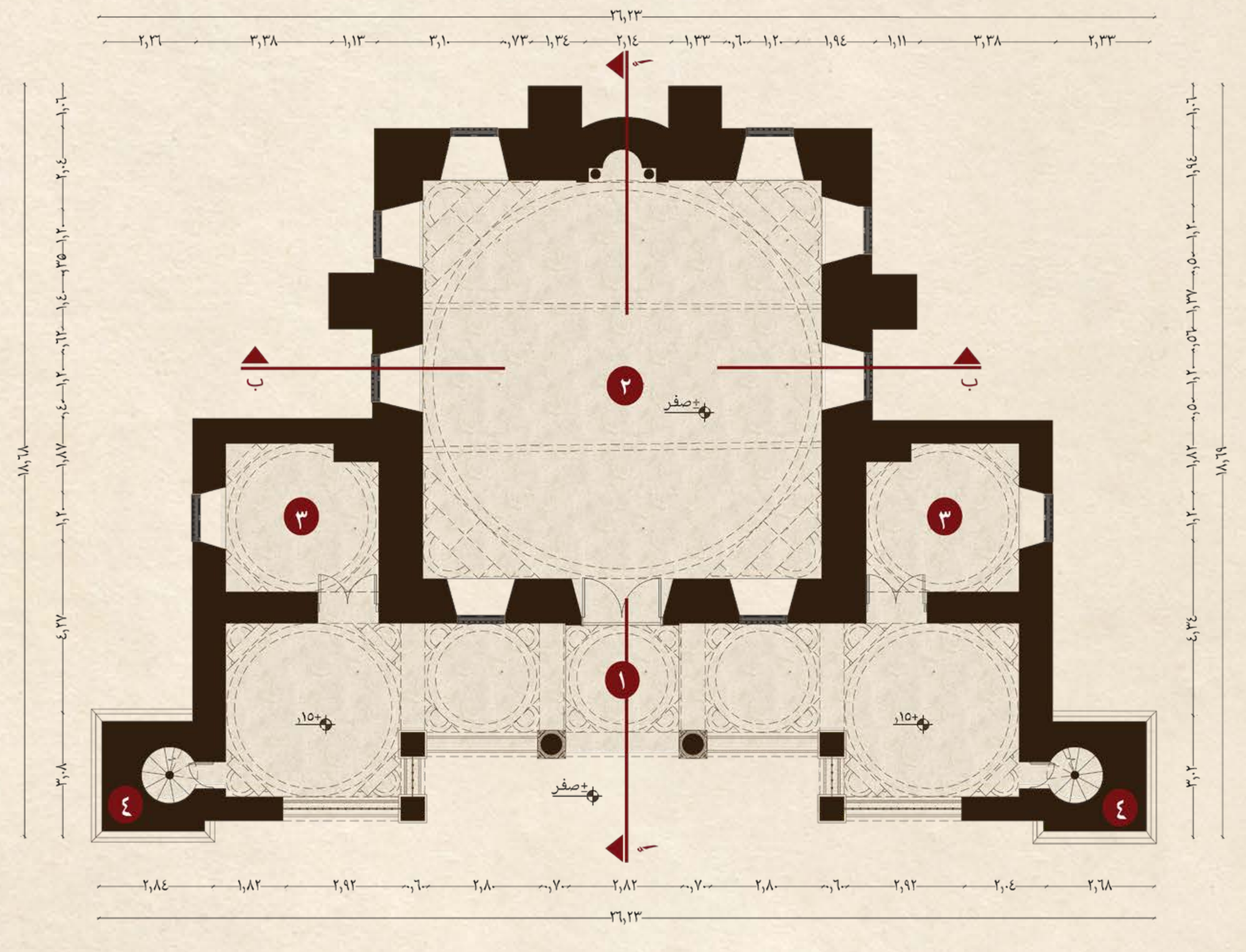


رواق المدخل

يقع رواق المدخل في مدخل المسجد وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو٧٠م٢، ويتكون من خمس وحدات فراغية تغطيها خمس قباب كروية مُحَمَّلة على عقود مخموسة ترتكز في الجزء الأوسط على عمودين لهما تيجان بمقرصنات، بينما ترتكز باقي العقود على الأكتاف.



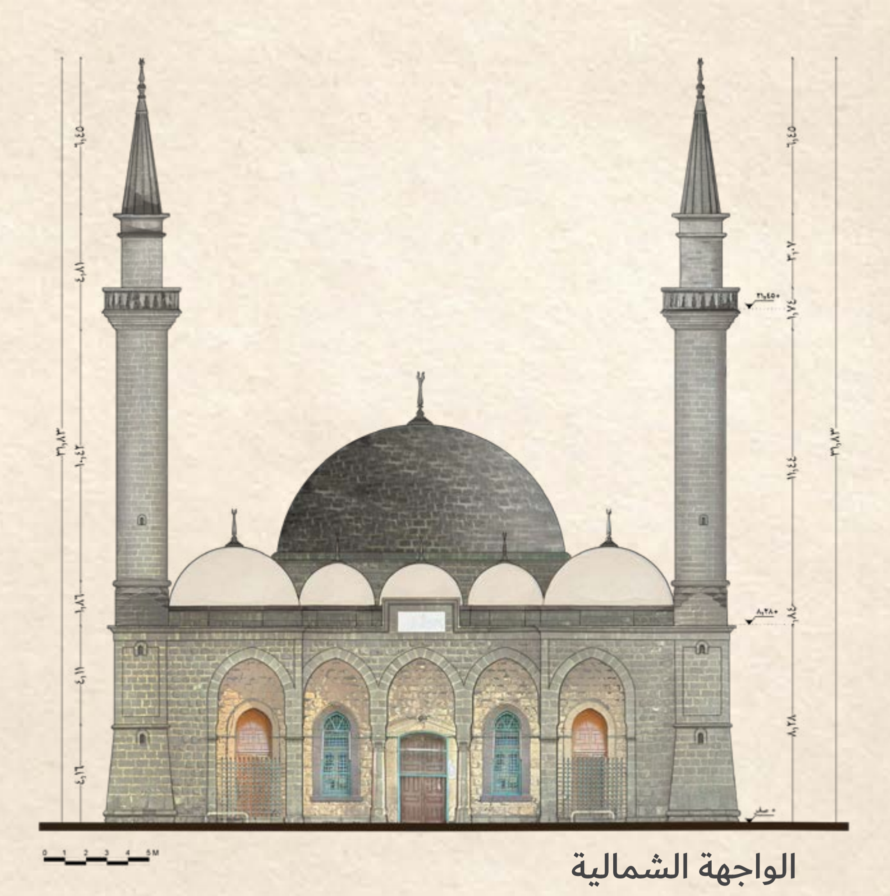
ويتوسط الرواق مدخل رواق القبلة، كما يقع في كل من جانبي الرواق باب يؤدي إلى المئذنة وباب آخر يؤدي إلى غرفة جانبية.



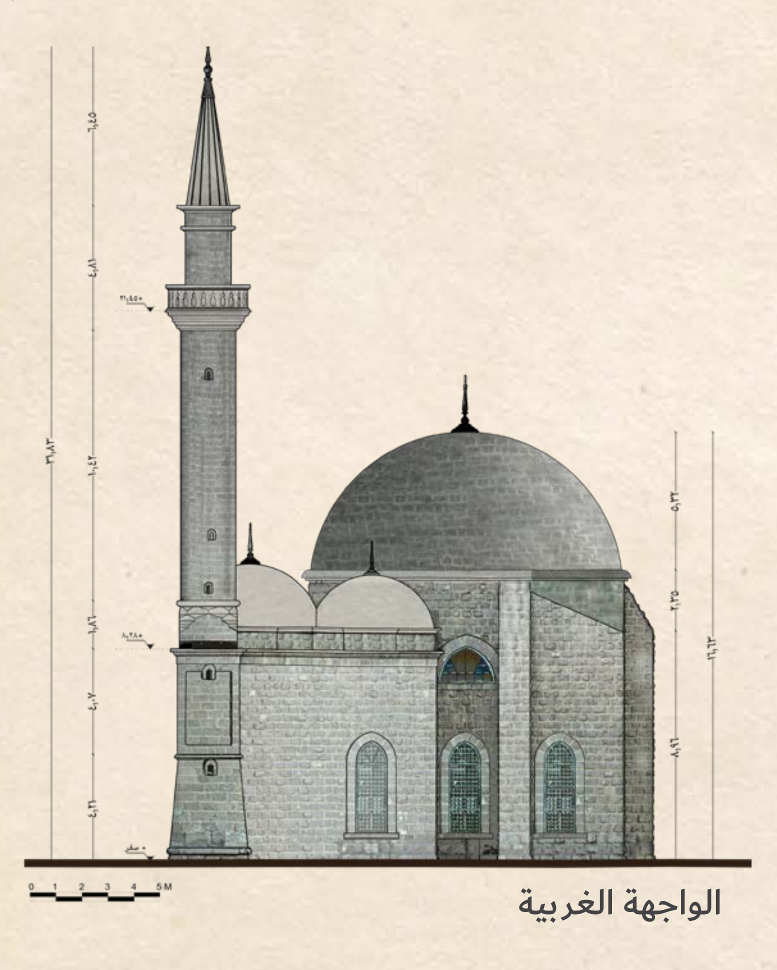
١- رواق المدخل
٢- قاعة الصلاة
٣- غرفة جانبية
٤- المئذنة

المسقط الأفقي

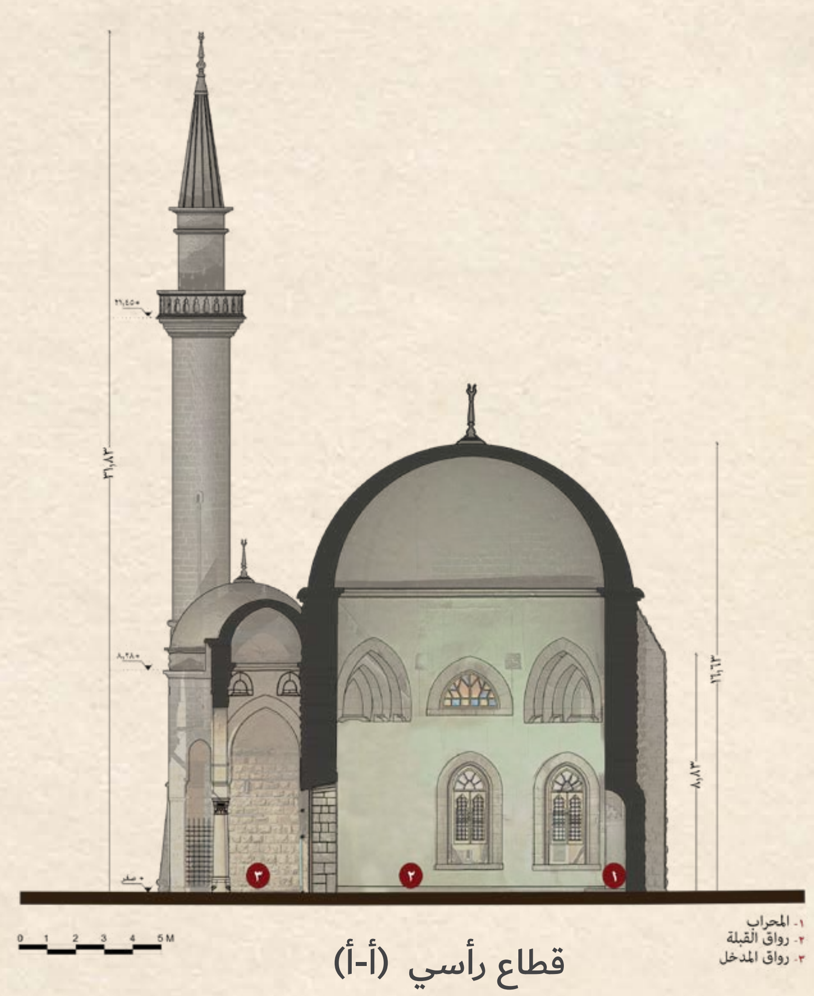
التكوين المعماري



الواجهة الشمالية



الواجهة الغربية



قطاع رأسي (أ-أ)



قطاع رأسي (ب-ب)

المئذنة
تتكون المئذنة من قاعدة مربعة الشكل، ثم تأخذ مسقط أسطواني، ينتهي بشرفة، يعلوها جسم أسطواني آخر ينتهي بمخروط، ليصل طول المئذنة إلى نحو ٣٢م.

القبة الرئيسية
تغطي القبة الرئيسية سطح بيت الصلاة ويبلغ قطرها نحو ١٠م، وارتفاعها نحو ٤,٥م وهي من الحجر الأسود.

قبة الغرفة الجانبية
يغطي سطح الغرف الجانبية قبتان كرويتان يبلغ قطر القبة الواحدة نحو ٣,٧م.

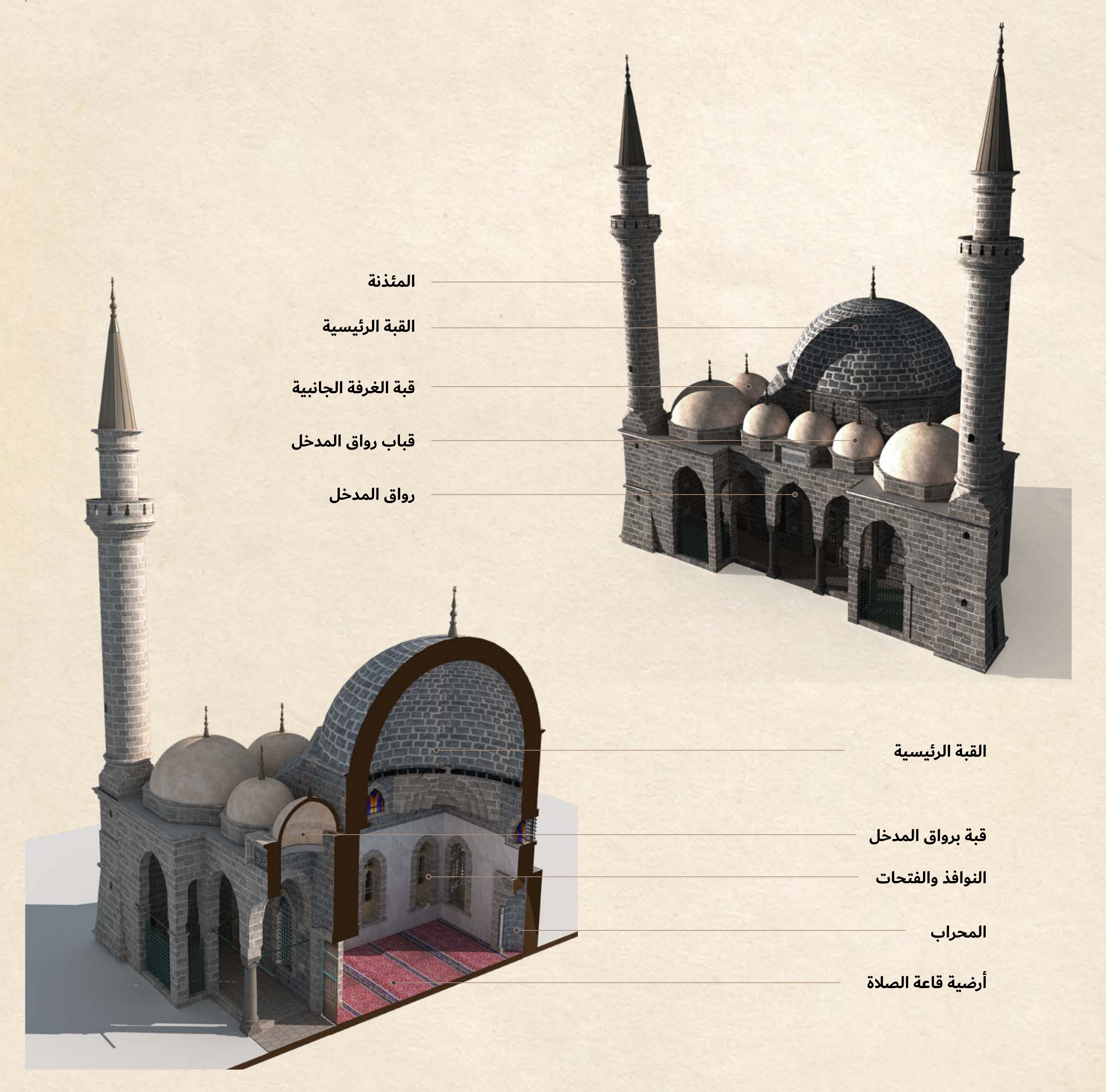
قباب رواق المدخل
خمس قباب كروية، اثنتان على جانبي الرواق يبلغ قطر القبة نحو٥,٤٢م وارتفاعها ٢,٤٦م ويتوسطهما ثلاث قباب صغيرة يبلغ قطر القبة نحو ٣,٥م وارتفاعها نحو ١,٨٧م.

قاعة الصلاة
قاعة الصلاة تعتبر المكون الرئيسي للمسجد وتبلغ مساحتها نحو ١٠٠م٢.

رواق المدخل
يقع في مدخل المسجد وهو مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو٧٠م٢.

غرفة جانبية
غرفتان مربعتي الشكل تبلغ مساحة كل غرفة نحو ١٣,٥م٢.




المئذنة
القبة الرئيسية
قبة الغرفة الجانبية
قباب رواق المدخل
رواق المدخل
القبة الرئيسية
قبة برواق المدخل
النوافذ والفتحات
المحراب
أرضية قاعة الصلاة



"محراب المسجد"

المحراب

يحتوي المسجد على محراب مبني من الحجر، يقع في وسط جدار القبلة، ويكتنف المحراب عمودان من الرخام الأبيض كل عمود له قاعدة وتاج وينتهيان من أعلى بعقد مخموس، وللمحراب طاقية تتكون من أربع حطات من المقرصنات بعضها بدلايات، وتتكون من حلقات تتداخل مع بعضها البعض تعطي مظهراً لعقود صغيرة متراصة.

الأبواب

يحتوي مسجد العنبرية على ثلاثة نماذج من الأبواب، الباب الرئيسي ويقع في منتصف حائط رواق المدخل وهو مكون من ضلفتين خشبيتين، كل ضلفة مكونة من حشوات خشبية، ويعلوه عقد موتور، كما يوجد بابان خشبيان على جانبي الباب الرئيسي يؤديان إلى الغرف الجانبية، يتكون كل منهما من ضلفتين خشبيتين، ويعلوهما عقد مخموس، كما يوجد بابان حديديان لخدمة المآذن على جانبي رواق المدخل عليهما مشغولات حديدية.

النوافذ والفتحات

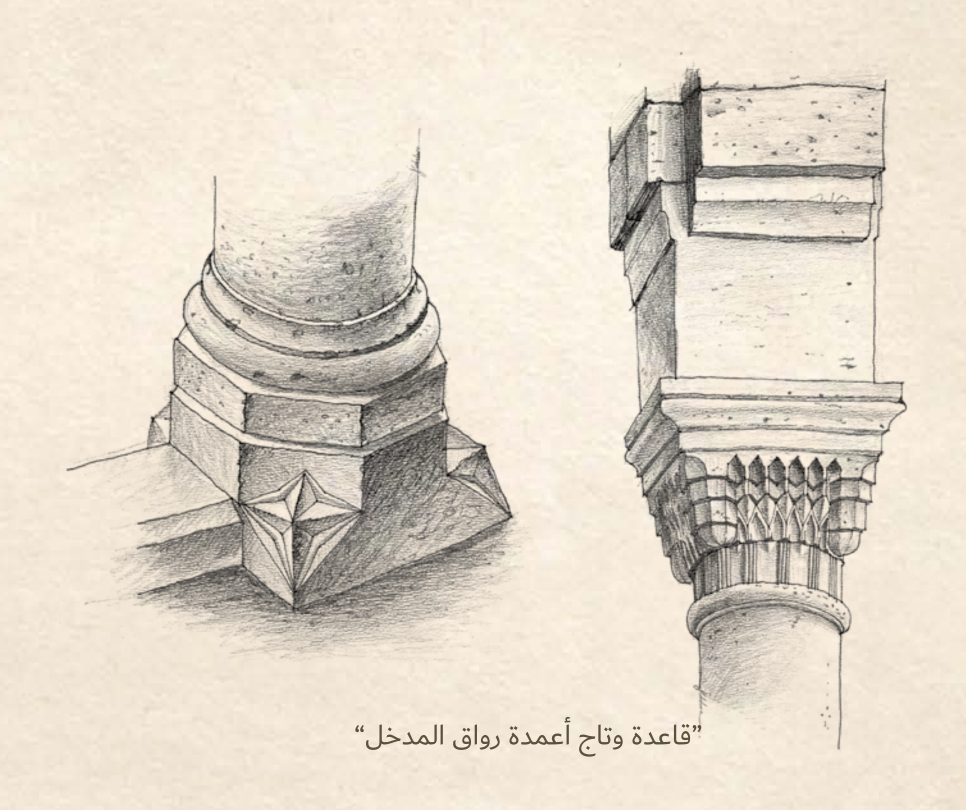
يتميز المسجد بكثرة النوافذ واتساعها؛ حيث يحتوي المسجد على عشر نوافذ متماثلة محاطة بعقود حجرية مخموسة، تم تغطيتها بالحديد المشغول من الخارج، كما يوجد بالمسجد ثلاث قمريات علوية من الجص مزينة بالزجاج الملون، تقع داخل قاعة الصلاة بين المثلثات الكروية، وقد أحيطت بعقد مخموس من الحجر الأسود.

القباب

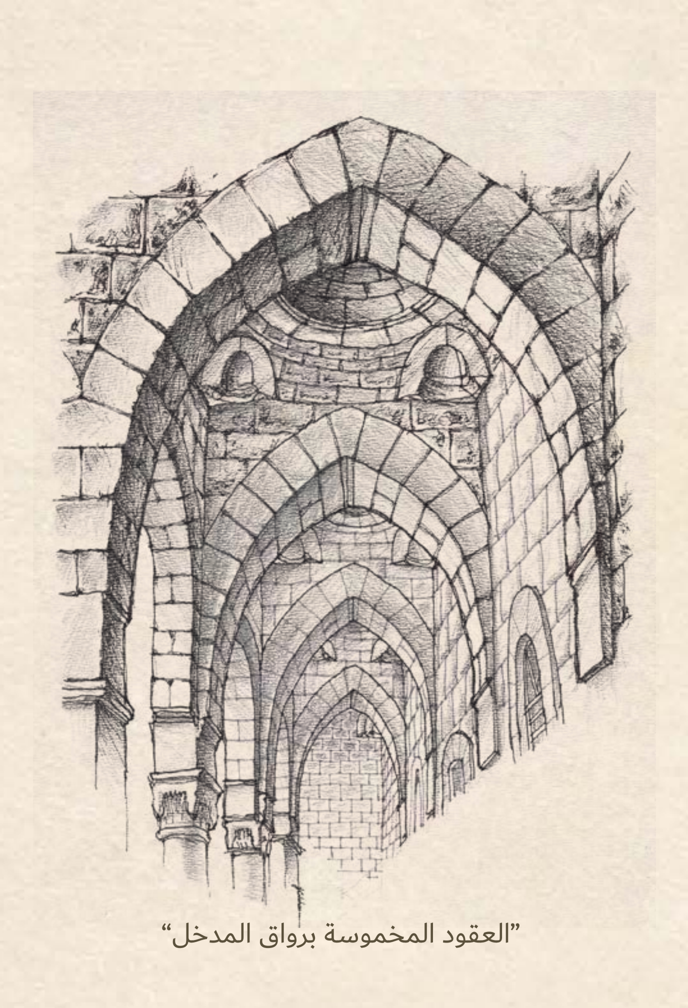
يوجد بالمسجد ثمان قباب تغطي سطح المسجد بالكامل؛ حيث تغطي القبة الرئيسية سطح قاعة الصلاة ويبلغ قطرها نحو ١٠م، وارتفاعها نحو ٤,٥م، كما يغطي سطح الغرف الجانبية قبتان كرويتان، ويغطي سطح رواق المدخل خمس قباب، اثنتان على جانبي الرواق ويتوسطهما ثلاث قباب صغيرة، وقد تم تحميل القباب على حنايا ركنية من الحجر بهدف تحويل المسقط المربع لحوائط المسجد إلى مسقط دائري، وتتكون حنايا القبة الرئيسية من ثلاثة عقود مخموسة متداخلة فوق بعضها البعض.

الأعمدة

يحتوي المسجد على عمودين حجريين أسطوانيي الشكل، يقعان في منتصف رواق المدخل، ولهما تيجان مزخرفة ترتكز عليها عقود رواق المدخل، ولهما قواعد مربعة تم تشكيل زواياها وأركانها لتحويل المسقط المربع لها إلى مسقط مثمن ينتهي بحلقة دائرية ترتكز عليها الأعمدة الأسطوانية.



"قاعدة وتاج أعمدة رواق المدخل"



"العقود المخموسة برواق المدخل"



"مئذنة المسجد"

"قاعدة المئذنة"



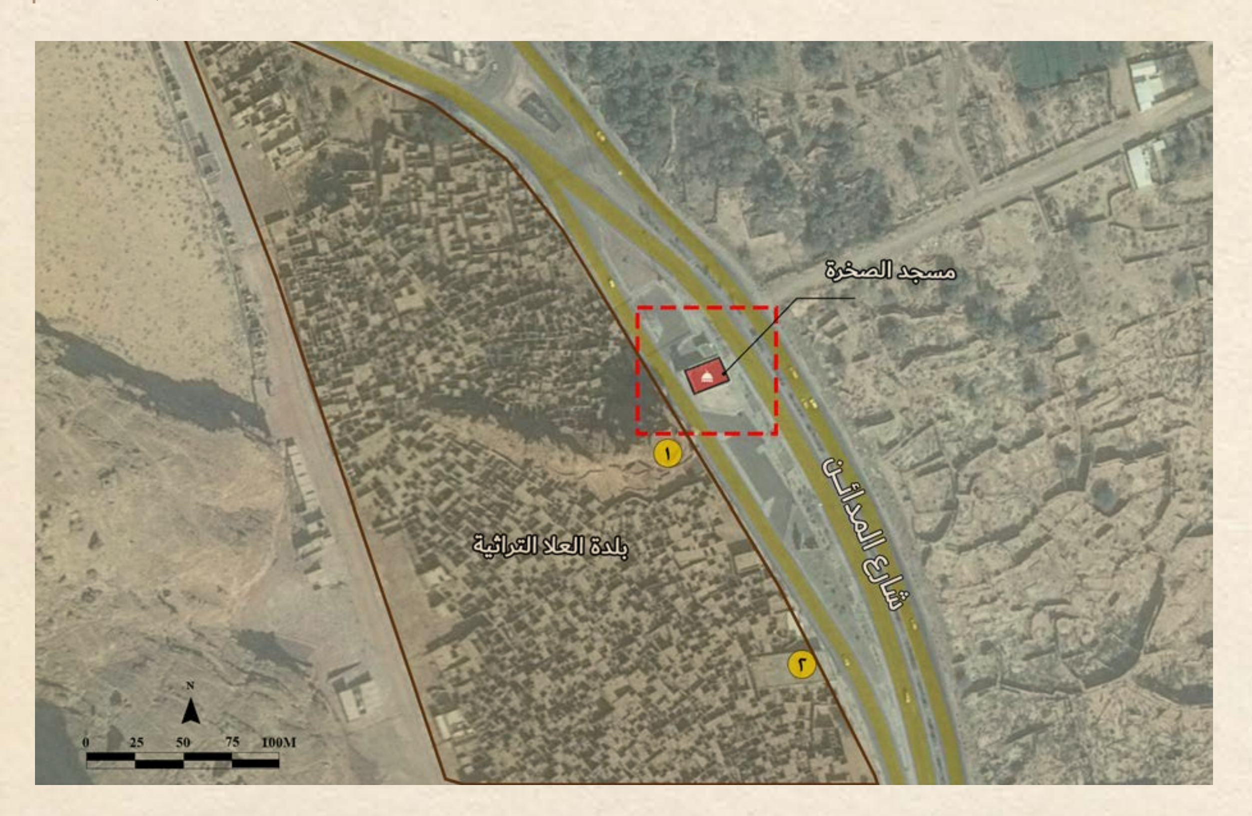


مسجد
الصخرة



مسجد الصخرة

يقع مسجد الصخرة التاريخي بمحافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ٧٨٠هـ؛ حيث بناه أحمد بن يسرة أحد أعيان بلدة العلا القديمة، ويتميز المسجد بطرازه المعماري الفريد، ويعتبر من أبرز المباني التاريخية في بلدة العلا.





١ قلعة موسى بن النصير
٢ مسجد العظام

يقع مسجد الصخرة بمحافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة، في بلدة العلا القديمة بجوار قلعة موسى بن نصير التاريخية ومسجد العظام، على الطريق الرابط بين مدينة العلا ومدائن صالح.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 37.915698 الإحداثي الشمالي: 26.626075

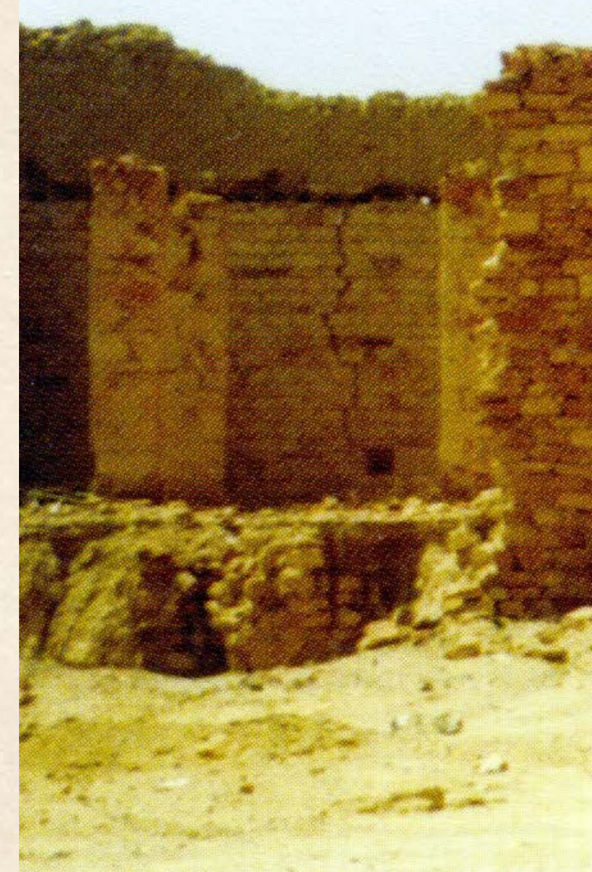


من أبرز المساجد التاريخية في بلدة العلا



الخلفية التاريخية

يعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ٧٨٠هـ؛ حيث بناه أحمد بن يسرة -أحد أعيان البلدة- حيث قام بشراء مجوعة من البيوت والتي كانت تعود لأفراد من قبيلة بني صخر، وهدمها وأقام مكانها المسجد وأوقفه لله تعالى، وقد جُدد بناء المسجد عدة مرات بعد ذلك من أهمها عملية الترميم التي جرت عام ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤م على نفقة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله، وظلت الصلاة تقام في المسجد حتى توقفت بعد خروج السكان من البلدة، وقد قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، مما أعاد الحياة للمسجد مرة أخرى. كما أجريت على المسجد بعض الإصلاحات وأعمال الصيانة في عام ١٤٣٨هـ. [1]



[1] نصيف، عبد الله بن آدم صالح، العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي، الرياض، ١٤١٦هـ.



التكوين المعماري:

يتميز المسجد بطرازه المعماري الفريد، وقد تم بناؤه بمواد البناء المحلية، حيث تم استخدام الحجارة المقطوعة المبنية بمونة الطين وتم بناء سقفه من جذوع شجر الأثل المُغطى بجريد النخيل، وتبلغ مساحة المسجد الكلية نحو ٢٨٠م٢، ويتسع المسجد إلى نحو ٢٣٠ مصلياً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (١٣,٧٠*١٧م) وبه المحراب والمنبر، وتقع المئذنة في غرب المسجد ويبلغ ارتفاعها نحو ٩,٥م، ويحتوي المسجد على مدخلين أحدهما يقع بالضلع الشمالي والآخر بالضلع الغربي، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة غرب المسجد، وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ٥م٢، ويصل ارتفاعها إلى نحو ٩,٥م، وللمئذنة مستويان، المستوى الأول يحتوي على سلالم تؤدي إلى باب بالمئذنة والذي يؤدي إلى سطح المسجد، أما المستوى الثاني فيتم الوصول إليه من خلال درج من الحديد يقع على حائط المئذنة من الخارج، وتحتوي المئذنة على فتحتين للتهوية والإضاءة.



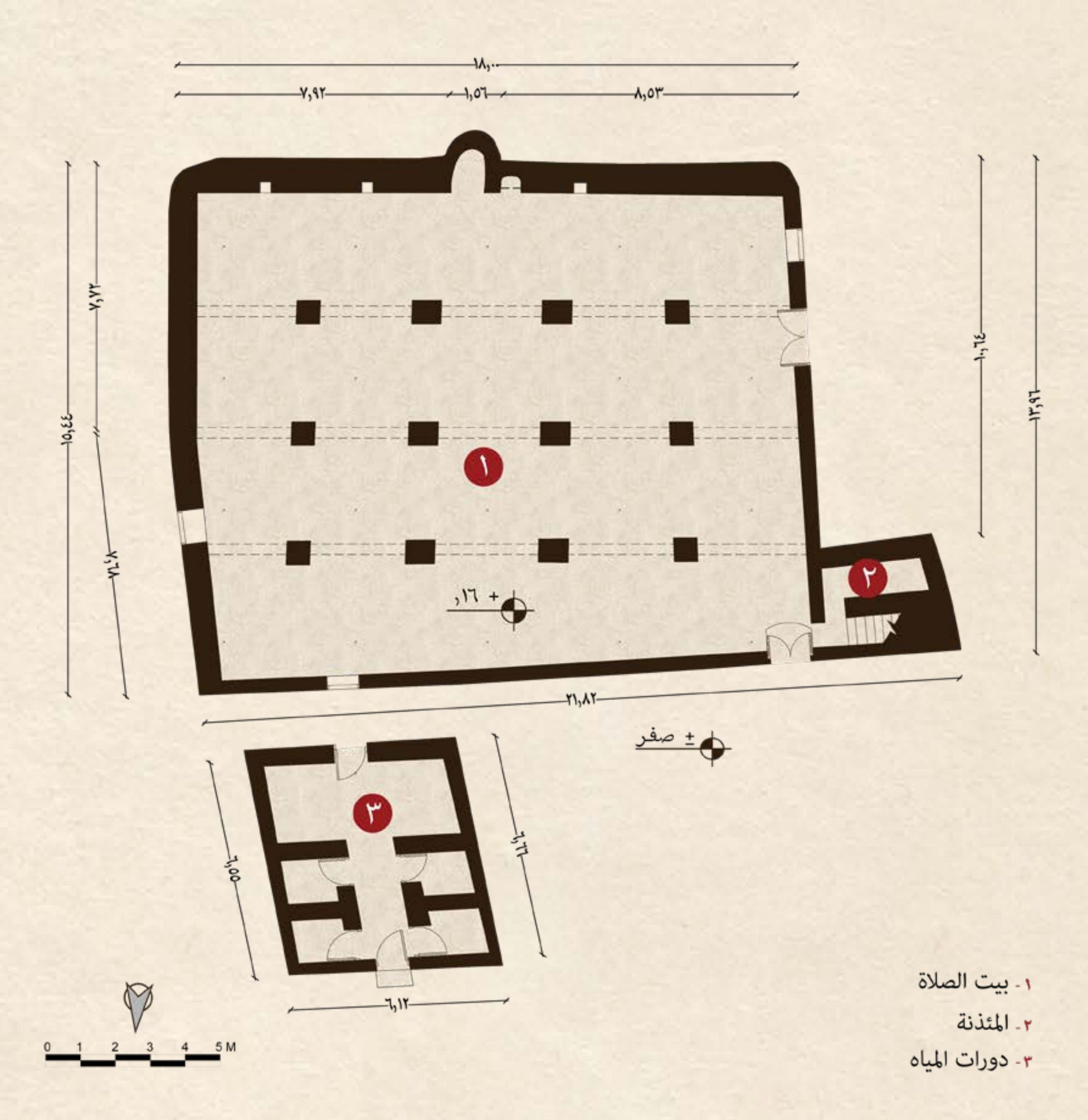
بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٣٣م^2، ويتكون من أربعة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية، ويتوسط المحراب والمنبر حائط القبلة، كما يحتوي على ثلاث نوافذ مستطيلة الشكل، ويقع بحائط القبلة ثلاثة تجاويف داخلية (طاقية) لحمل الكتب الدينية والمصاحف.



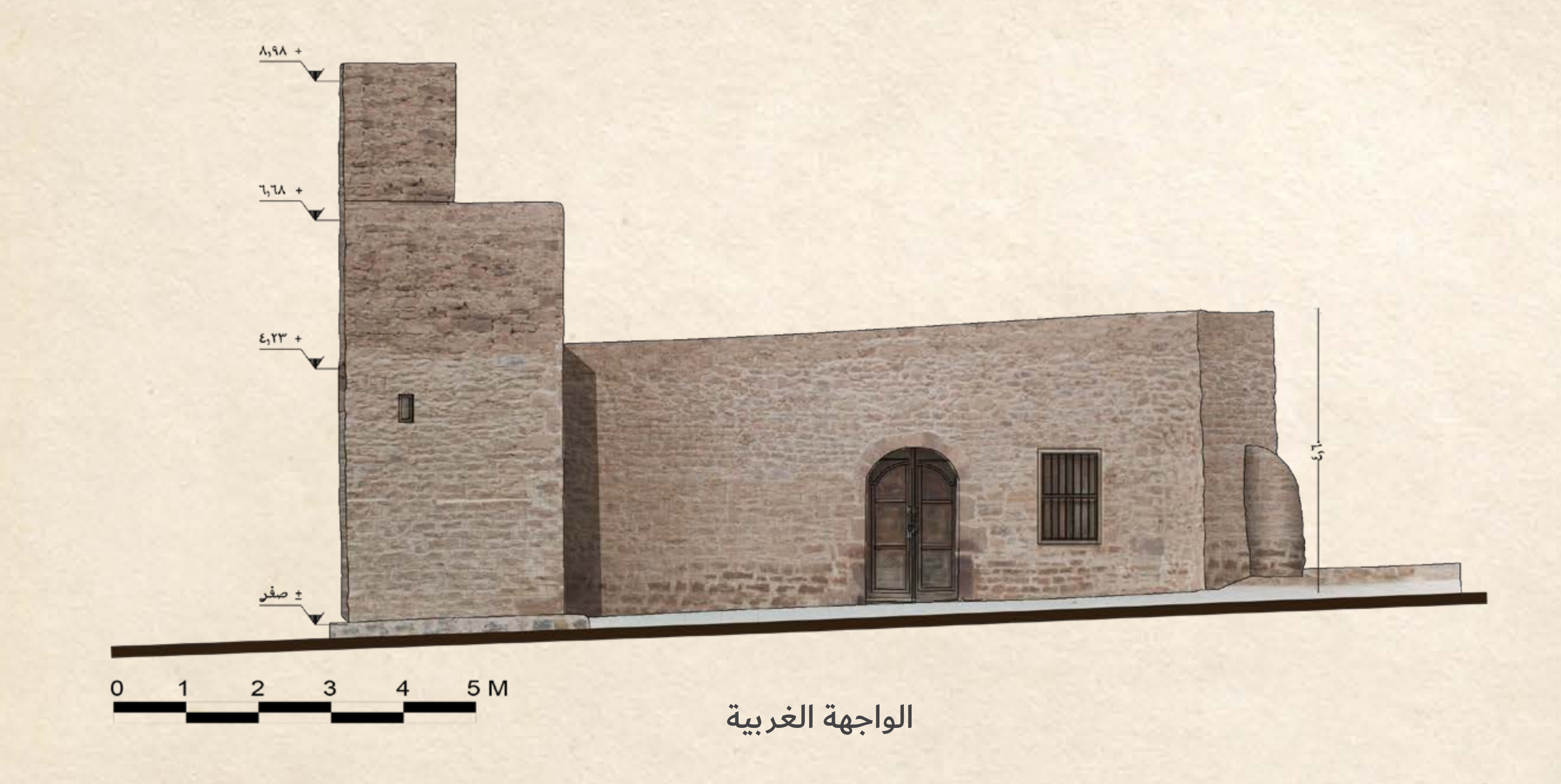
يقع المحراب في بيت الصلاة وسط جدار القبلة، وهو مجوف الشكل ويعلوه عقد دائري، ويبرز عن جدار القبلة من الخارج، ويقع المنبر على يمين المحراب، وهو مجوف الشكل وله سقف مسطح، ويتكون من درجة واحدة، ويحتوي على جلسة بارتفاع نحو ٠,٥٥م.



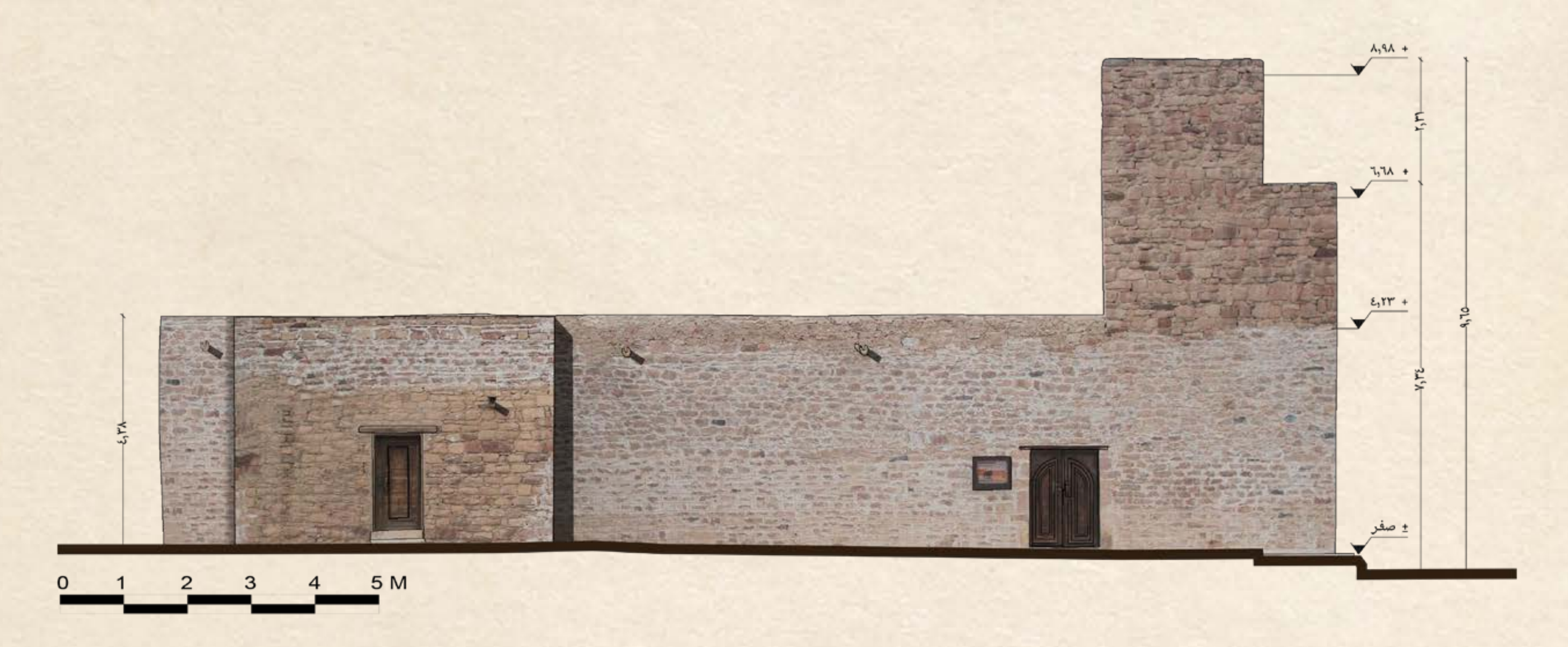


المسقط الأفقي للمسجد

التكوين المعماري



الواجهة الغربية



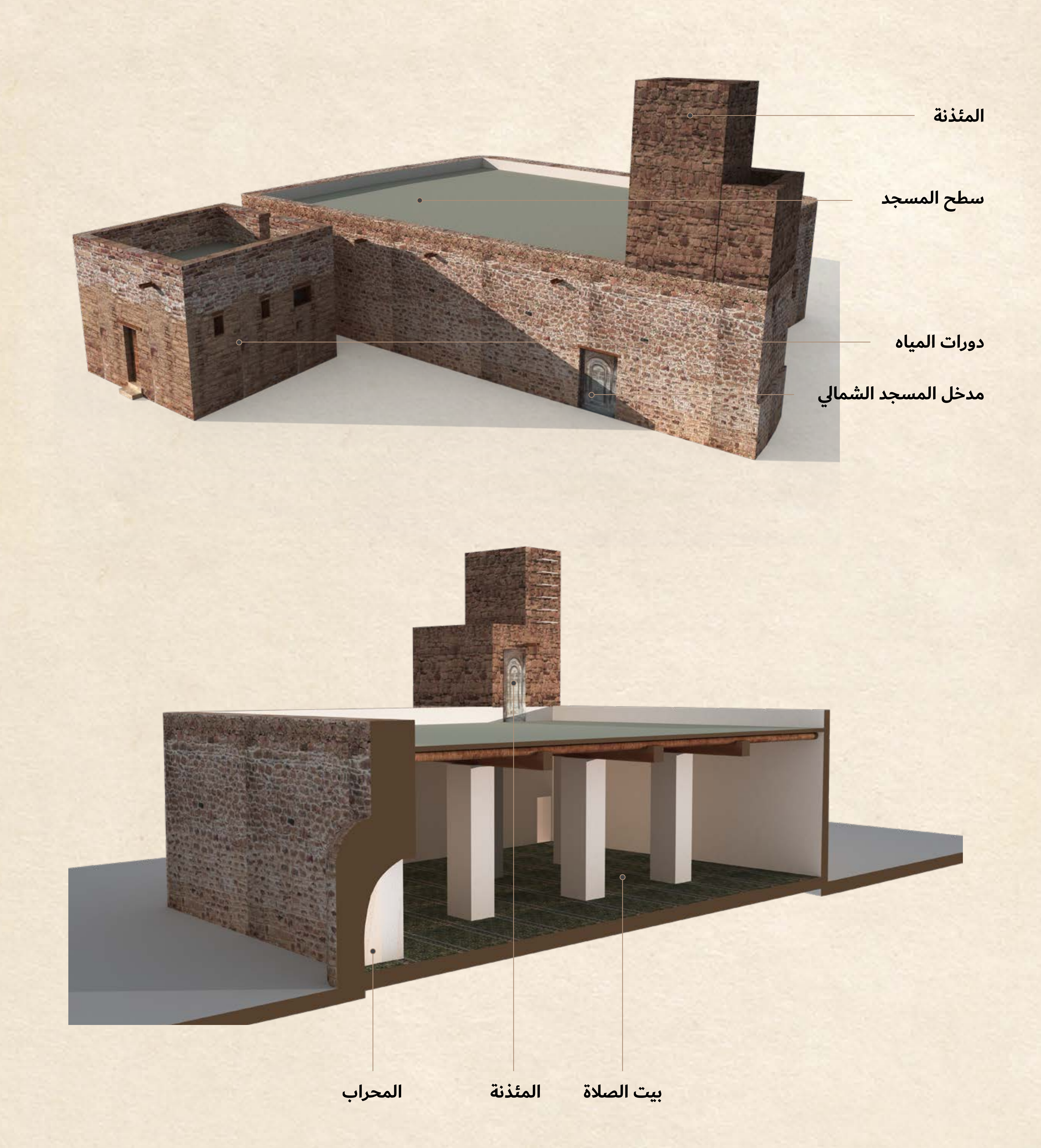
الواجهة الشمالية

المئذنة
تقع المئذنة غرب المسجد، وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ٥م٢.

بيت الصلاة
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٣٣م٢.

دورات المياه
تقع شمال المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٣٩م٢.

التكوين المعماري


المئذنة
سطح المسجد
دورات المياه
مدخل المسجد الشمالي
المحراب
المئذنة
بيت الصلاة

الأبواب والمداخل

يحتوي المسجد على مدخلين، يقع المدخل الرئيسي بالواجهة الغربية، وهو مكون من باب خشبي مكون من ضلفتين ويعلوه عقد دائري، ويقع المدخل الثاني بالواجهة الشمالية بجوار المئذنة، ويتكون من باب خشبي مستطيل الشكل ومكون من ضلفتين، كما تحتوي المئذنة على باب خشبي يؤدي إلى السلم المؤدي للسطح ومنفذ عليه زخارف هندسية.

الأعمدة

يحتوي المسجد على أعمدة حجرية تحمل سقف بيت الصلاة، مغطاة بلياسة الطين والجص، والأعمدة موزعة على ثلاثة صفوف، ويبلغ ارتفاعها نحو ٣,٢٥م.

الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠سم مُحَمَّل عليها طبقة من سعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، ثم طبقة من البحص، وتُحمل الأسقف على حواف الجدران وعلى أعمدة حجرية مربعة الشكل، ويتم صرف مياه الأمطار من السطح إلى خارج المسجد على ميازيب خشبية مفرغة ومصنعة من خشب الأثل.

السلالم

يوجد بالمسجد سلم واحد مبني من الحجر يقع داخل المئذنة، ويؤدي إلى سطح المسجد، ويبلغ عرضه نحو ٠,٨٠م.



" المدخل الغربي لبيت الصلاة "



النوافذ والفتحات

يحتوي المسجد على ثلاث نوافذ خشبية مستطيلة الشكل، موزعة على حوائط المسجد، وتتكون كل نافذة من ضلفتين، مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، كما يوجد فتحتان للتهوية والإضاءة بالضلع الشرقي للمسجد.



" المدخل الشمالي لبيت الصلاة "



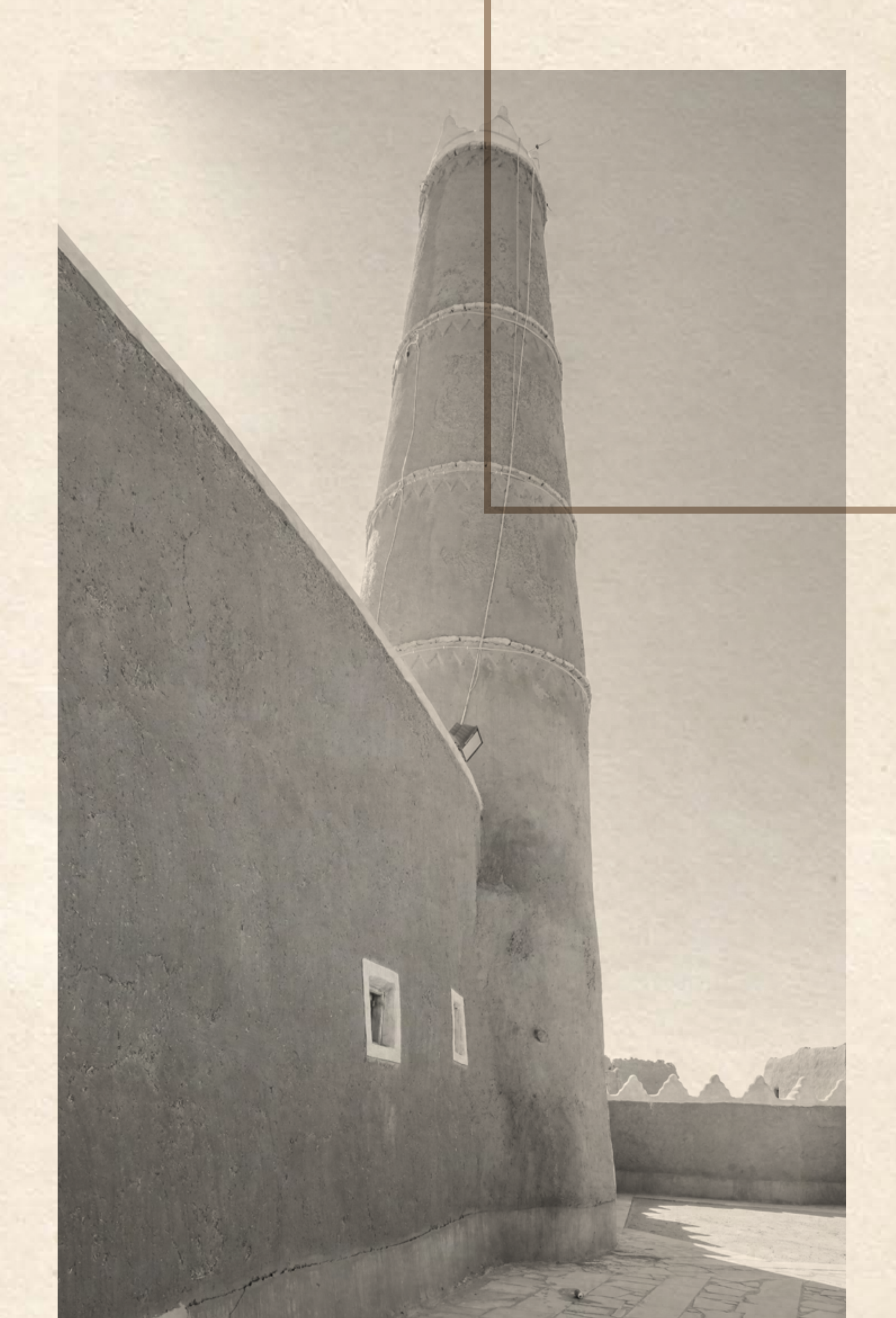
" النوافذ الخشبية لبيت الصلاة "

منطقة القصيم

مسجد الخبراء
مسجد المعارك
مسجد عيون الجواء
مسجد الجوز



تتشابه مساجد منطقة
القصيم مع منطقة
الرياض حيث تم بناؤها
على الطراز النجدي:



تمهيد

منطقة القصيم

تقع منطقة القصيم في الجزء الأوسط الشمالي من المملكة، ومقر إمارتها مدينة بريدة، وتبلغ مساحتها نحو ٧٣٠٠٠ كم٢ وتمثل حوالي ٤٪ من إجمالي مساحة المملكة، وتضم عدداً كبيراً من المدن والقرى والهجر، وقد أسهم موقعها وتوسطها للمملكة ومجاورتها لعدد من المناطق الإدارية في أن أصبحت عقدة لشبكة من الطرق البرية الحديثة التي تربطها بالمناطق المجاورة وبقية مناطق المملكة، وتغطي المنطقة أراضي متقاربة إلى حد كبير في مظهرها الطبوغرافي؛ حيث تغطي الرمال أجزاء واسعة من المنطقة.

وتتشابه المساجد التاريخية بمنطقة القصيم مع منطقة الرياض؛ حيث تم بناؤها على الطراز النجدي والذي يُعد أوسع الطرز المعمارية انتشاراً في المملكة ويتواجد بشكل رئيسي في المنطقة الوسطى من المملكة.

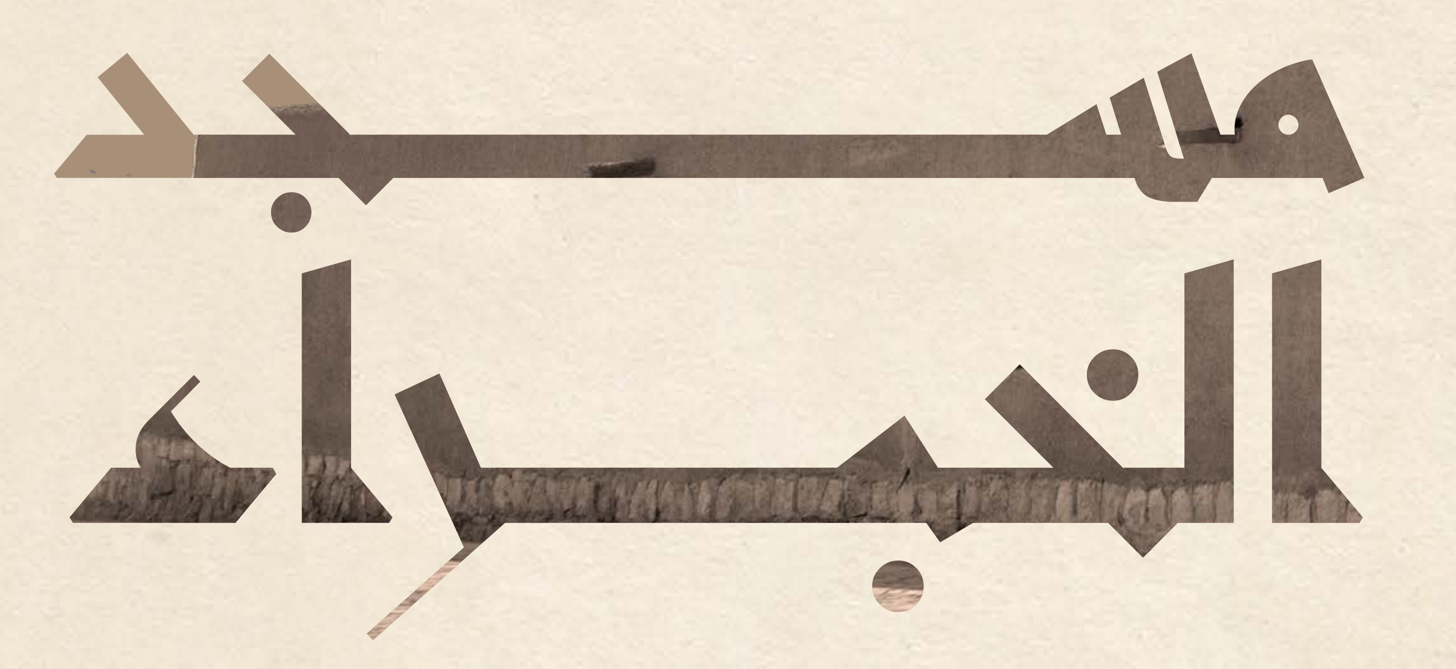
وتتميز المساجد النجدية بأن معظمها يتكون من المصباح (الجزء المسقوف الذي تؤدى فيه الصلاة ومحمول على بائكات من أعمدة وعقود مدببة)، والسرحة (الساحة الخارجية المحاطة بسور)، ويمثل الدور السفلي بالمسجد خلوة (قبو) تقع أسفل المسجد، أما المآذن فتكون غالباً متلاحمة مع سور المسجد، وتتخذ الشكل الدائري أو المربع ويقل قطرها في الأعلى، كما تحتوي بعض مساجد القصيم على جصة التمر والتي يتم فيها تخزين التمور.

ومادة البناء الرئيسية بالمنطقة هي الطين المخلوط بالماء والمضاف إليه التبن، ومن أهم الزخارف التي تميز الطراز النجدي الزخارف الجصية الهندسية المنفذة على طبقة الملاط المغطية للجدران كالمثلثات المتراصة (الحداير) والشرفات المتدرجة.

وفيما يلي عرض لعدد من المساجد التاريخية المختارة من منطقة القصيم ، والتي تبرز الطابع المعماري للمساجد التاريخية في المنطقة في تصميمها وتفاصيلها المعمارية وأسلوب بنائها.






مسجد
الخبراء





مسجد الخبراء

يقع مسجد الخبراء بمنطقة القصيم وسط بلدة الخبراء التراثية، ويُعد من أقدم مساجد بلدة الخبراء، والتي تعتبر من أقدم بلدات منطقة القصيم، ويرجع تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ١١١٥هـ، ويتميز المسجد بطرازه النجدي، والمسجد مستخدم وتُقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





١ مقبرة الخبراء
٢ مواقف سيارات

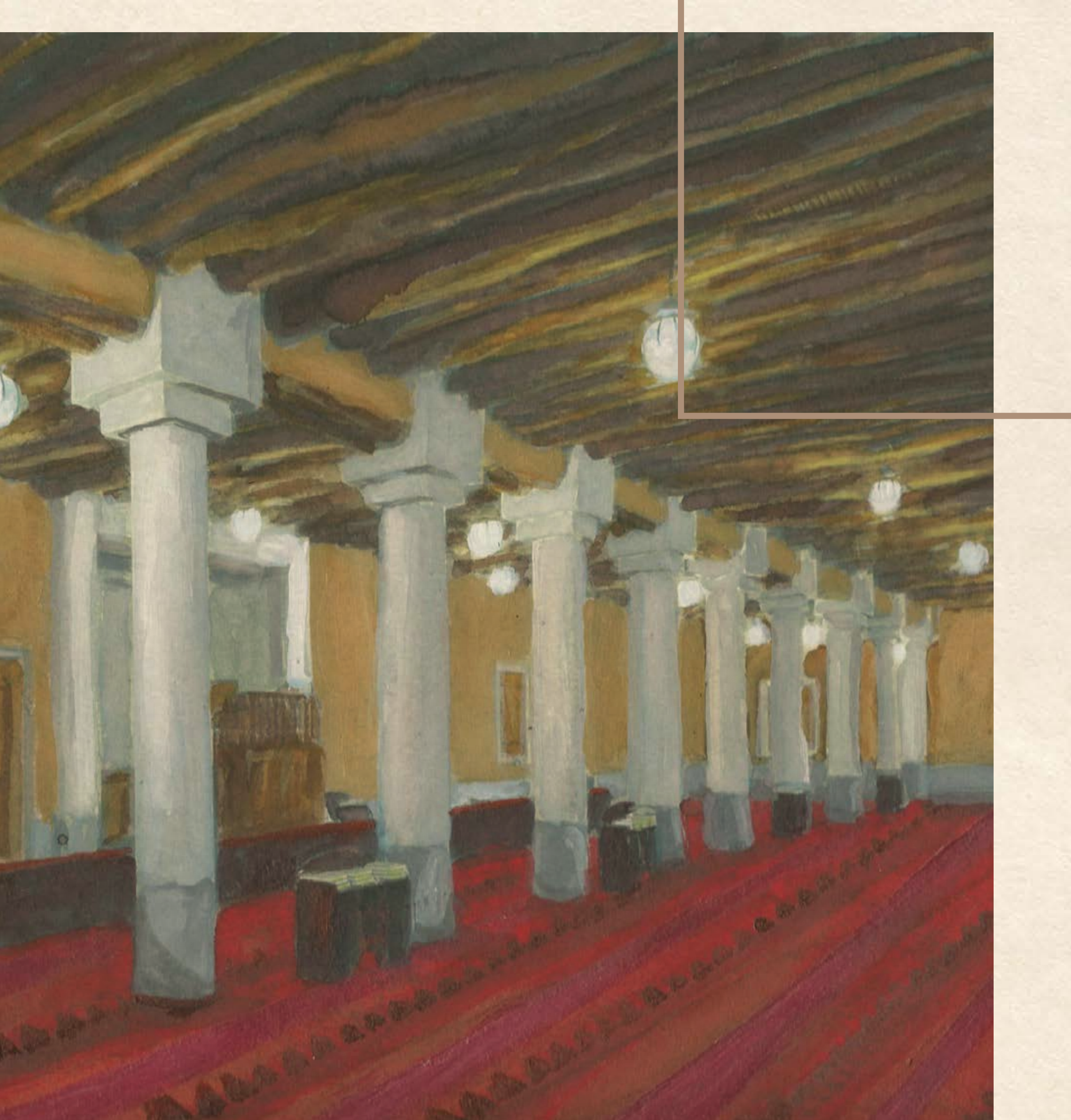
يقع المسجد في وسط بلدة الخبراء التراثية الواقعة على ضفاف وادي الرمة أحد أكبر الأودية في الجزيرة العربية على مقربة من الطريق السريع الرابط بين منطقة القصيم والمدينة المنورة، والخبراء تتبع لمنطقة القصيم وتبعد عن مدينة بريدة بنحو ٧٠كم باتجاه الغرب، وعن مطار القصيم الإقليمي بنحو ٣٥كم.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 43.651452 الإحداثي الشمالي: 26.063245



المسجد الرئيسي في بلدة الخبراء التراثية



الخلفية التاريخية

ترجع الأهمية التاريخية لمسجد الخبراء كونه يُعد المسجد الرئيسي في بلدة الخبراء وأحد أقدم المساجد فيها، والتي تعتبر من أقدم بلدات منطقة القصيم حيث يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١١١٥هـ الموافق عام ١٧٠٣م، ويقع المسجد بالساحة الرئيسية للبلدة، وتحيط مباني البلدة بالسوق والمسجد بشكل دائري، حيث تتميز البلدة بنسيجها العمراني الدائري الذي يشبه الحواضر العربية القديمة مثل مدينة بغداد في العصر العباسي، وقد ظلت الصلاة تقام في المسجد حتى توقفت بعد خروج السكان من البلدة نحو عام ١٤٠١هـ.

وقد قامت الهيئة العامة بالسياحة والتراث الوطني بالشراكة مع بلدية الخبراء بترميم المسجد عام ١٤٣٦هـ، مما أعاد الحياة للمسجد مرة أخرى.

وقد كانت بلدة الخبراء من البلدات الرئيسية في المنطقة، وتتميز بالنشاط الزراعي والرعي، وقد كان سوقها من بين الأسواق القديمة النشطة في منطقة القصيم.

ويرجع تسميتها بالخبراء لأنها كانت مستنقعاً يتجمع فيه مياه الأمطار والمياه الفائضة من وادي الرمة، ونظراً لوجود المياه وبقائها مده طويلة فقد سكن الناس حولها وقصدها جموع ممن يسكنون القرى المجاورة لها في ذلك الحين.[1]

---

[1] عيسى، إبراهيم بن صالح، تاريخ بعض الحوادث الواقعية في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠ إلى ١٣٤٠هـ، الرياض، ١٩٦٦م.



التكوين المعماري:

يتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي؛ حيث تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحة المسجد الكلية نحو ٦٠٠م٢، ويتسع لنحو ٥٠٠ مصل، ويتكون المسجد من جزئين رئيسيين يتوسطهما سرحة (٢٣*٤م) تم تسقيفها مؤخراً، وينخفض منسوبها عن أرض المسجد بمقدار درجة واحدة، ويعلو سقفها عن سطح المسجد بنحو ١م، كما يحتوي المسجد على خلوة أرضية مستطيلة الشكل (٢٧,١٥* ٧,٣٥) تقع أسفل بيت الصلاة، بالإضافة إلى وجود غرفة صغيرة تقع بمدخل المسجد المؤدي إلى السرحة تستخدم في تخزين متعلقات المسجد، وميضأة وبئر يقعان شرق المسجد، أما منارة المسجد فتقع شمال غرب المسجد، وتعلو فوق سطح الأرض بنحو ١٢م، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

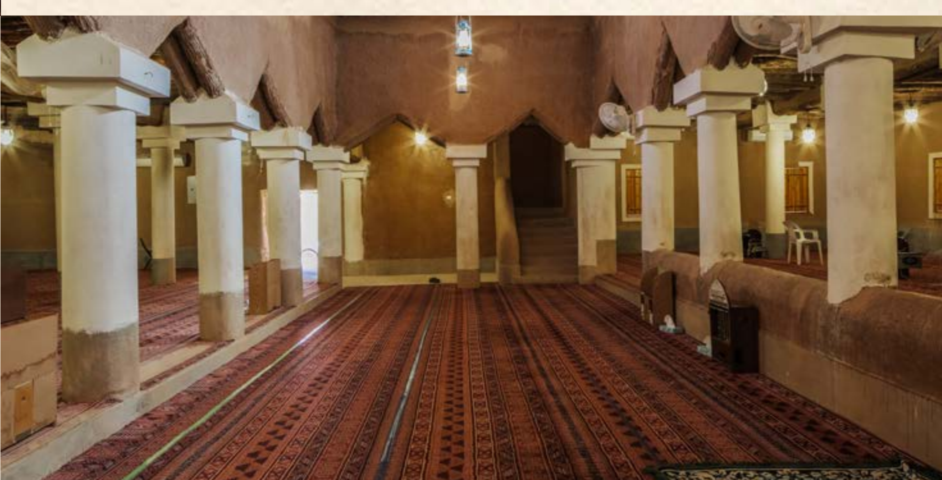
المئذنة

يحتوي المسجد على مئذنة مخروطية الشكل ذات مسقط دائري تقع في الركن الشمالي الغربي من المسجد، يصل ارتفاعها إلى نحو ١٢م، وللمئذنة سلم داخلي يقع أعلى سطح المسجد مبني من الطين وجذوع الشجر ومُحَمَّل على جسم المئذنة الداخلي، كما توجد بالمئذنة فتحات مستطيلة تساهم في إضاءة وتهوية السلم الداخلي.



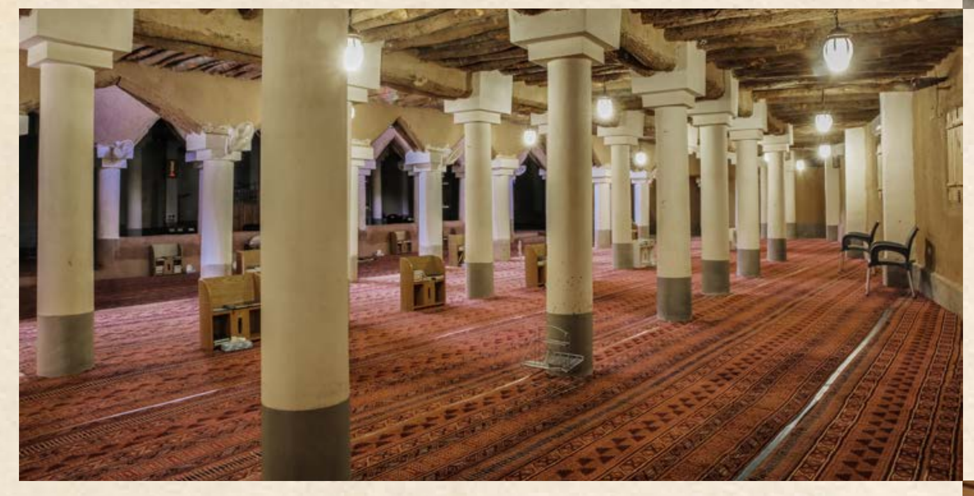
بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٢٠٠م٢، ويتكون من رواقين موازيين لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة الشكل، وبه محراب ومنبر يتوسطان حائط القبلة، كما يوجد مدخل للإمام في حائط القبلة، بالإضافة إلى وجود خمس نوافذ خشبية بحائط القبلة ونافذتين في كل من الحائط الشرقي والغربي.



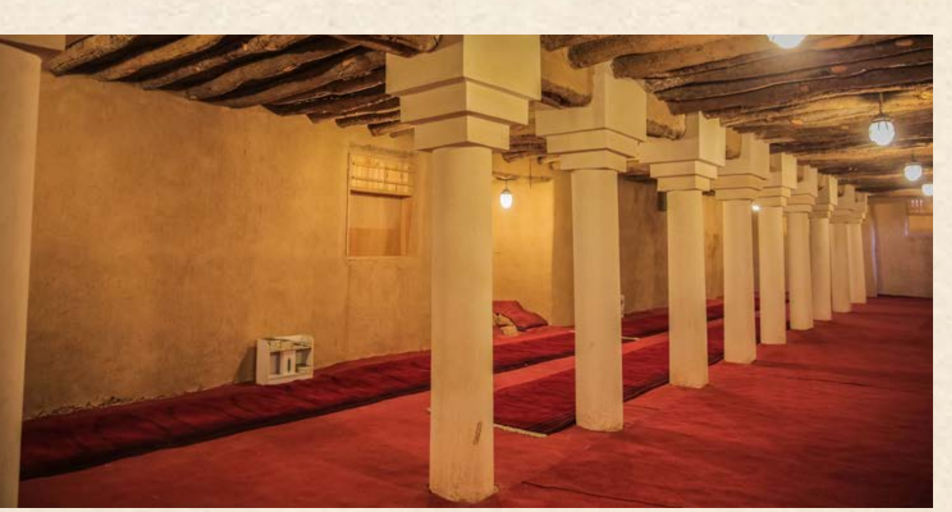
السرحة

تقع السرحة في منتصف المسجد وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٩٢م٢، وتقع بين صفين من الأعمدة تحمل عقوداً مثلثة، وقد تم تسقيفها مؤخراً، وينخفض منسوبها عن منسوب أرض المسجد بمقدار درجة، كما يعلو سقفها عن مستوى سقف المسجد بنحو ١م وبه فتحات علوية لتوفير الإضاءة والتهوية، كما يقع في كل من جانبي السرحة درج يؤدي إلى كل من سطح المسجد والخلوة.



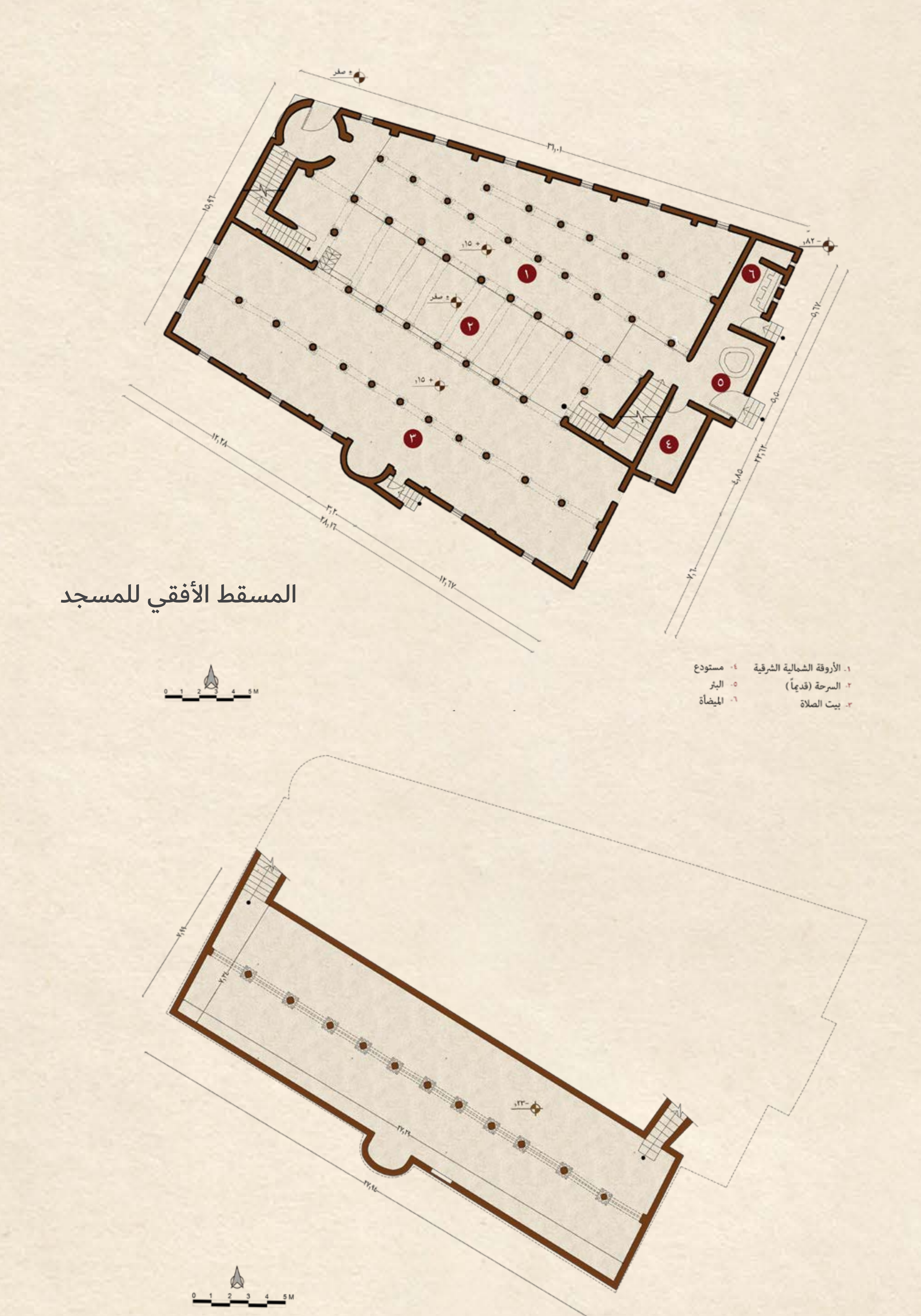
الأروقة الشمالية

وهو الجزء الخلفي للمسجد، وكان يُعد جزءاً من السرحة سابقاً، ويفصل بينهما حالياً أعمدة حجرية تحمل عقوداً مدببة، وتبلغ مساحته نحو ٢٧٦م٢، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية، كما يوجد به ست نوافذ خشبية تقع بالحائط الشمالي.



خلوة المسجد

تقع الخلوة أسفل بيت الصلاة وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ٢٠٢م٢، وتتكون من رواقين موازيين لحائط القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة الشكل، ويتوسط المحراب حائط قبلتها، وللخلوة مدخلان يقعان في جانبي الحائط الشمالي، ويؤديان إلى السرحة من خلال الدرج، كما تحتوي الخلوة على ست نوافذ للتهوية والإنارة، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.



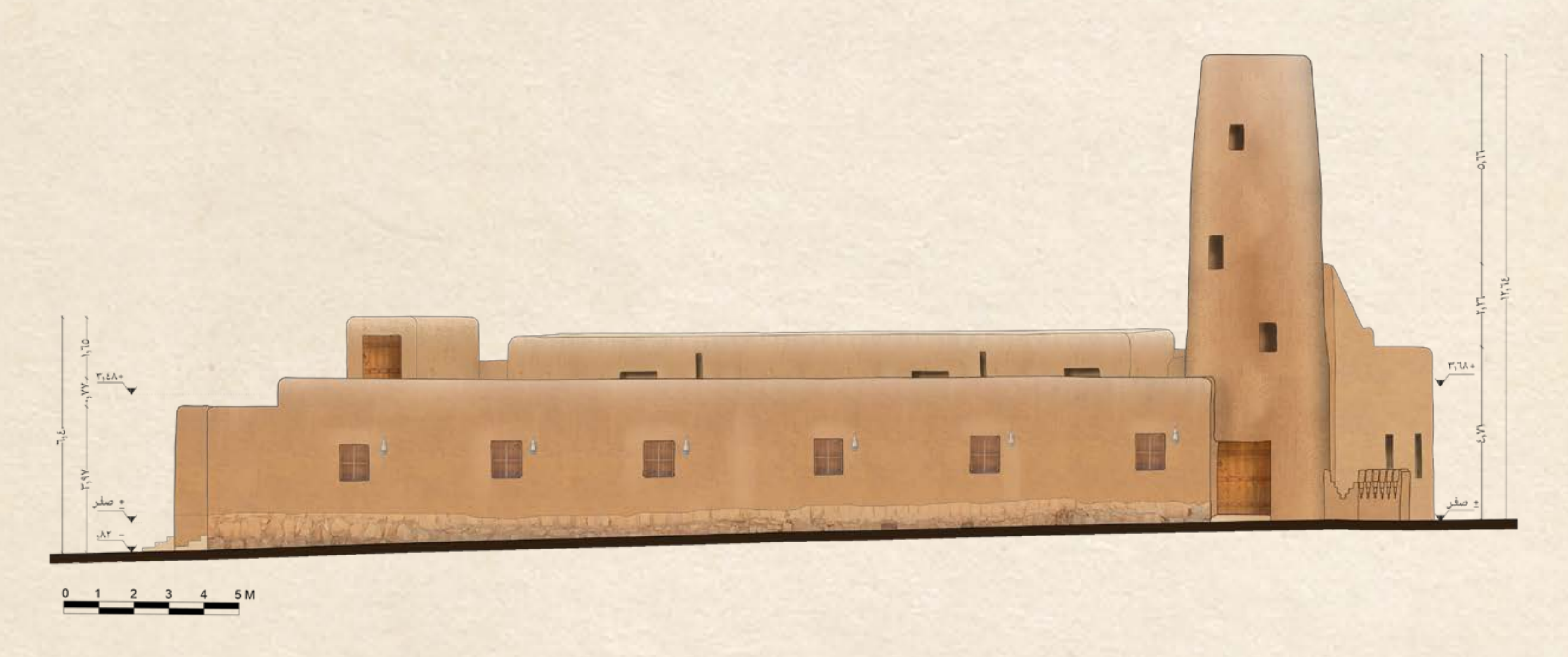
المسقط الأفقي للمسجد

المسقط الأفقي للخلوة

التكوين المعماري



الواجهة الشرقية



الواجهة الشمالية

المئذنة
مخروطية الشكل ذات مسقط دائري تقع في الركن الشمالي الغربي، ويصل ارتفاعها من سطح الأرض إلى نحو ١٢م.

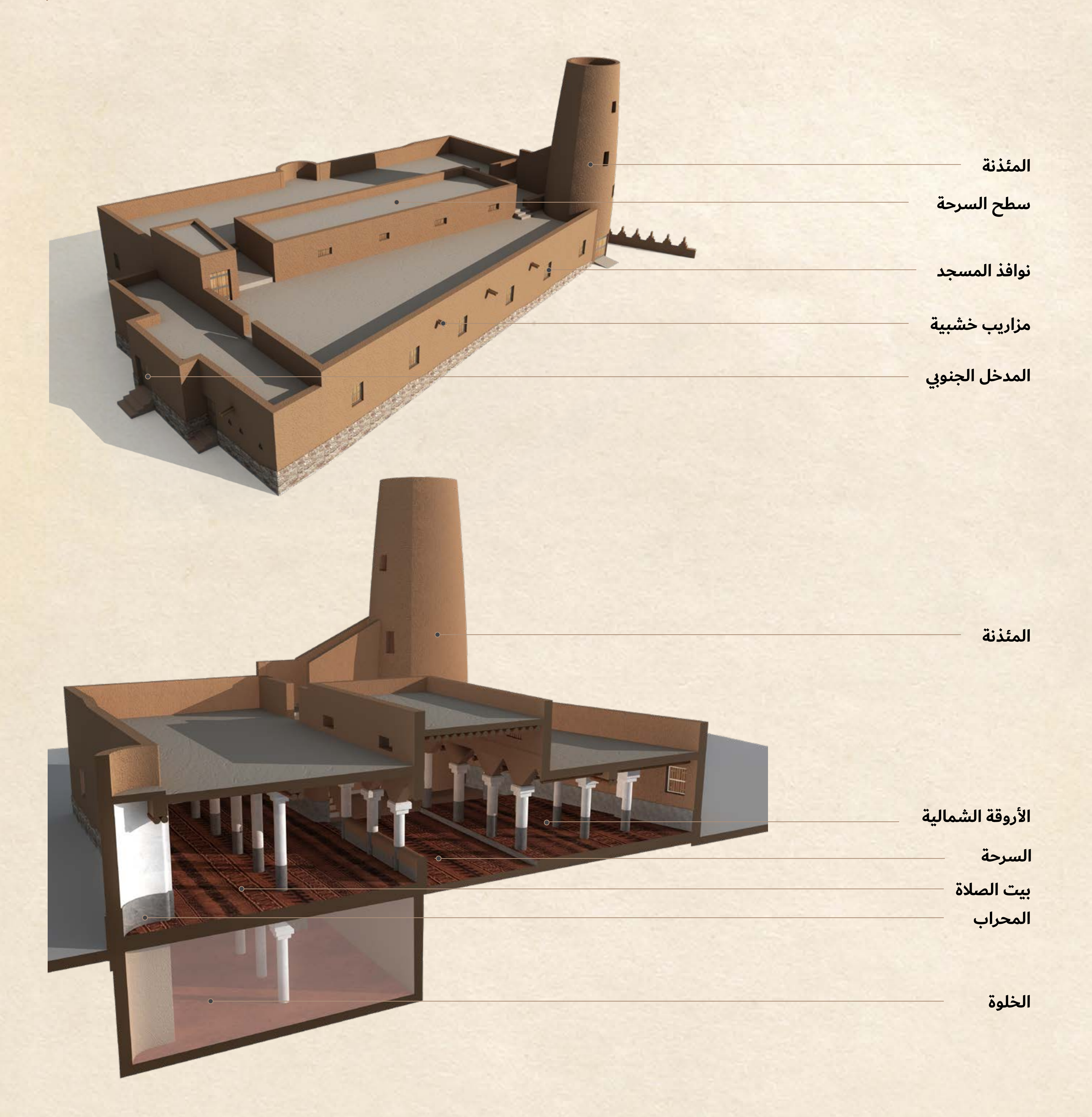
الأروقة الشمالية
وهو الجزء الخلفي للمسجد، ويقع جنوب السرحة ويفصل بينهما أعمدة حجرية تحمل عقوداً مدببة، وتبلغ مساحته نحو ٢٧٦م٢.

السرحة
وتقع في منتصف المسجد وهي مستطيلة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ٩٢م٢

بيت الصلاة
بيت الصلاة يعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، وتبلغ مساحته نحو ٢٠٠م٢.

خلوة المسجد
تقع أسفل بيت الصلاة وهي مستطيلة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ٢٠٢م٢.

التكوين المعماري


المئذنة
سطح السرحة
نوافذ المسجد
مزاريب خشبية
المدخل الجنوبي
المئذنة
الأروقة الشمالية
السرحة
بيت الصلاة
المحراب
الخلوة

المحاريب

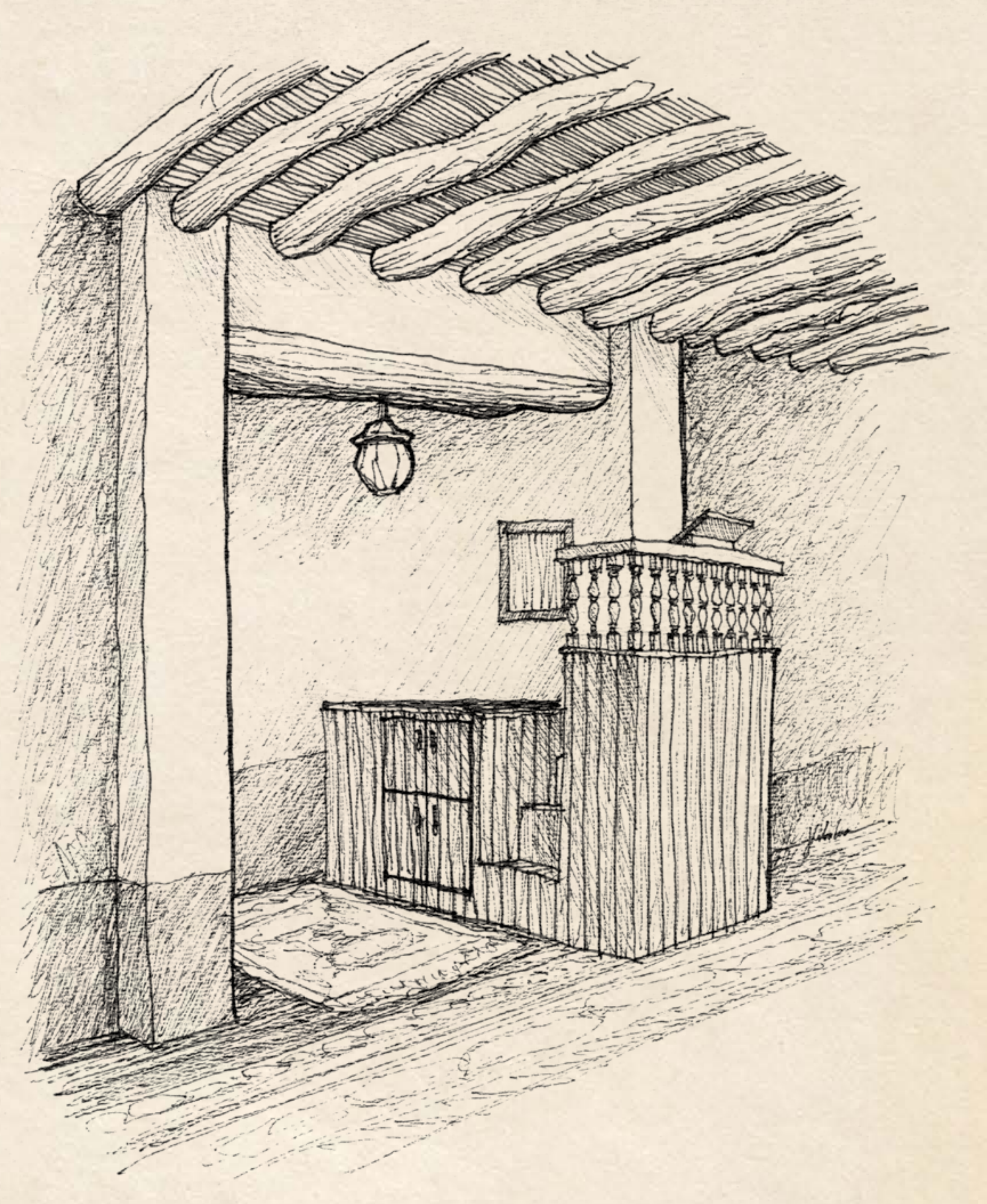
يقع المحراب الأساسي للمسجد في بيت الصلاة وسط جدار القبلة وهو مجوف الشكل، يبلغ عرضه نحو ٢,٥م، ويقع داخله منبر خشبي، وقد بني المحراب من الطين وغطيت جدرانه الخارجية بلياسة من الجص، كما يوجد محراب آخر في خلوة المسجد مبني من الطين.

الأبواب

أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، كما توجد على الأبواب الخارجية حلقة حديدية تستخدم للطرق على الباب.

النوافذ والفتحات

يتميز المسجد بكثرة نوافذه وصغر حجمها تماشياً مع الظروف المناخية السائدة؛ حيث يحتوي الجزء العلوي من المسجد على (١٦) نافذة صغيرة تتكون كل واحدة من مصراعين خشبيين، ومحاطة بحليات جصية، كما تحتوي الخلوة على ست نوافذ مستطيلة، وتحتوي السرحة المغطاة على فتحات علوية لتوفير الإضاءة والتهوية، كما تحتوي الميضأة على فتحات صغيرة مثلثة الشكل.



"محراب بيت الصلاة والمنبر الخشبي"



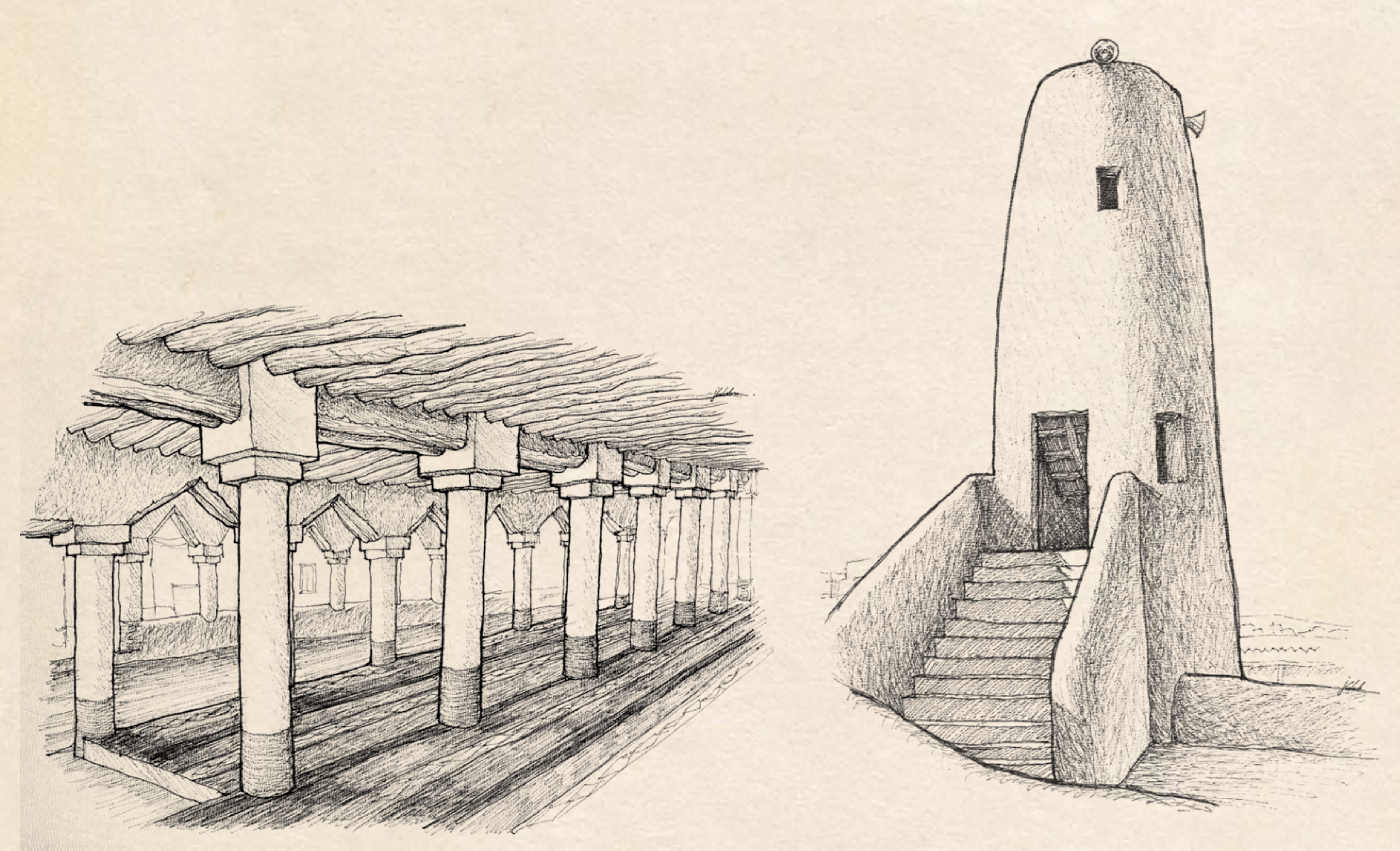
العناصر المعمارية

الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ٢٠ سم إلى ٤٠سم مُحَمَّل عليها طبقة من سعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، كما تم وضع طبقة إسمنتية بسمك نحو ٢ سم من أعلى للحماية، ويتم صرف مياه الأمطار من السطح إلى خارج المسجد على ميازيب خشبية مفرغة ومصنعة من خشب الأثل.

الأعمدة

يحتوي المسجد على أعمدة حجرية مستديرة الشكل تحمل سقف كل من بيت الصلاة والأروقة الشمالية والخلوة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون الجزء العلوي من المسجد من (٤٥) عموداً موزعة على خمسة صفوف، ويتوسط المسجد الأعمدة الموجودة على جانبي السرحة والحاملة لعقود مثلثة الشكل، كما يوجد بالخلوة (١١) عموداً مستديراً تحمل تيجاناً مستطيلة الشكل تعلوها الجسور الخشبية.



" المئذنة مخروطية الشكل ذات مسقط دائري ومبنية من الطين "

" أعمدة رواق القبلة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص "



مسجد المعارك





مسجد المعارك

يقع مسجد المعارك بحي وهطان بمدينة بريدة بمنطقة القصيم، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى ما يزيد عن مائة وستين عاماً؛ حيث كان المسجد يخدم أهل الحي الشرقي والغربي، ويتميز المسجد بطرازه النجدي، ويعتبر من أبرز المباني التاريخية بحي وهطان، والمسجد مستخدم وتقام فيه الصلاة في الوقت الحالي.





1. متحف العقيلات
2. حي وهطان

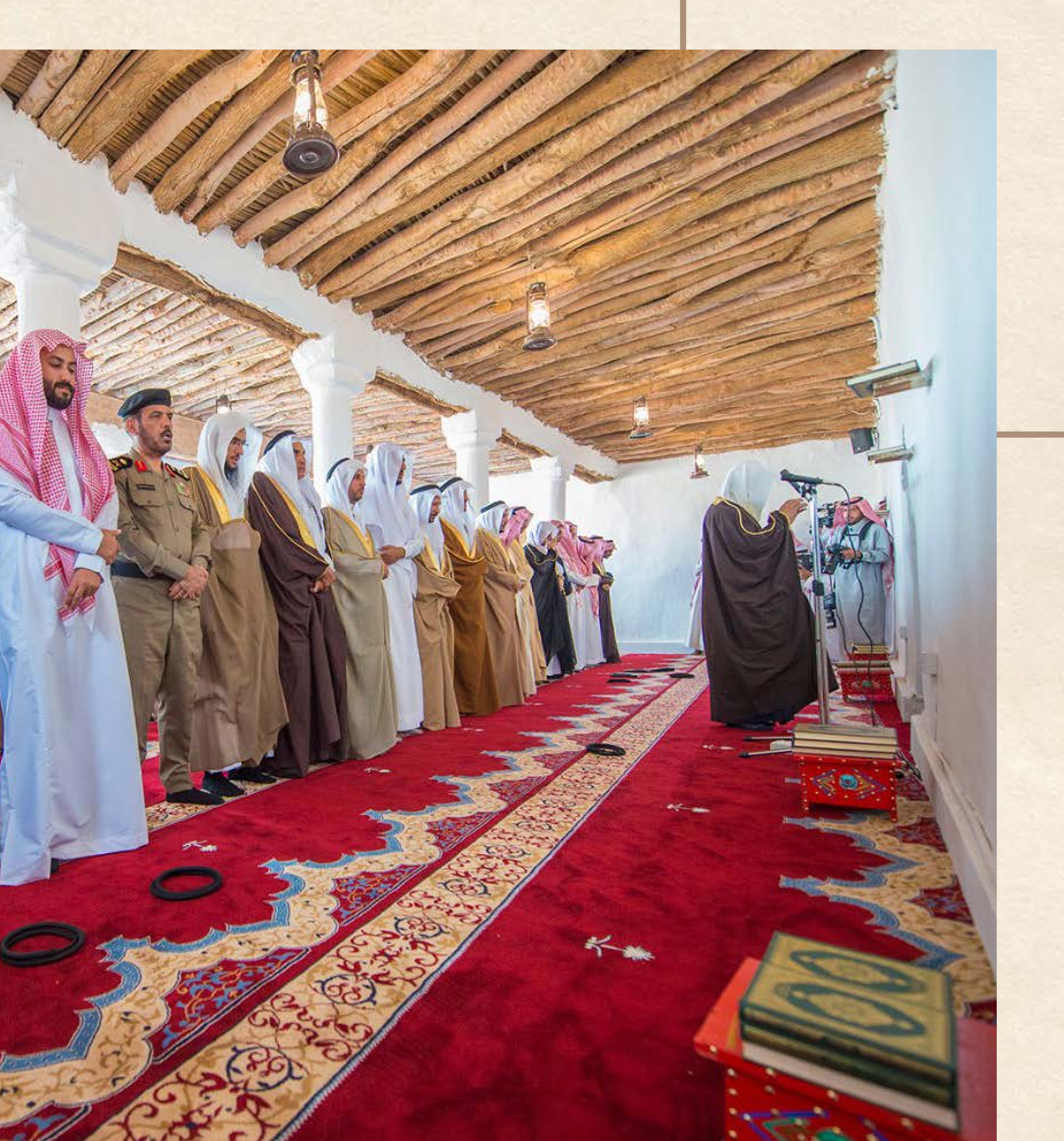
يقع مسجد المعارك بحي وهطان جنوب مدينة بريدة بمنطقة القصيم على الطريق الدائري الجنوبي، باتجاه الشمال من متحف العقيلات.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 43.995784 الإحداثي الشمالي: 26.300213



من أبرز المساجد التاريخية بمدينة بريدة



الخلفية التاريخية

يعود تاريخ إنشاء مسجد المعارك إلى ما يقرب من مائة وستين عاماً؛ حيث كان المسجد يخدم أهل الحي الشرقي والغربي لحي وهطان، وقد تهدَّم المسجد بعد أن هجر الأهالي المنطقة، وقد أُعيد بناؤه نحو عام ١٣٩٣هـ، وترجع تسمية المسجد إلى الشيخ علي المعارك الذي أم المصلين فيه قرابة ٣٥ عاماً.

وقد قام الشيخ علي المعارك (رحمه الله) بتوسعة وترميم المسجد على مرتين، ومؤخراً تم ترميم المسجد عام ١٤٣٥هـ على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل بن سعود أمير منطقة القصيم تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مما أعاد الحياة للمسجد مرة أخرى. [١]

---

[١] إفادة الشيخ عبد الله بن علي المعارك – إمام المسجد الحالي وابن الشيخ علي المعارك.



التكوين المعماري

يتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، وقد تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحة المسجد الكلية نحو ٣٠٠م٢، ويتكون المسجد من بيت الصلاة (المصباح) (٩*١١,٥م)، ويقع في منتصف المسجد ويتكون من رواقين موازيين لجدار القبلة، وخلوة (١١,٥*٣,١٥م) وهي موازية لبيت الصلاة من الجهة الغربية، بالإضافة إلى السرحة (١١*١٤,٥م) وتقع شمال شرق المسجد، وللمسجد مدخلان أساسيان يقعان في الجهة الجنوبية، أما مئذنة المسجد فمنفصلة عن مبنى المسجد وتقع شمال المسجد، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة شرق المسجد بجانب بيت الصلاة وهي مخروطية الشكل ذات مسقط دائري، يبلغ قطر قاعدتها نحو ١,٦م، ويصل ارتفاعها من سطح الأرض إلى نحو ٥م، وتنتهي المئذنة بتاج جصي.



بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ٧٠م٢، ويقع في منتصف المسجد، ويتكون من رواقين موازيين لجدار القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل تيجاناً مستطيلة الشكل (قنايع)، وبه محراب يتوسط حائط القبلة، كما توجد نافذتان في كل من الحائط الشرقي والغربي.



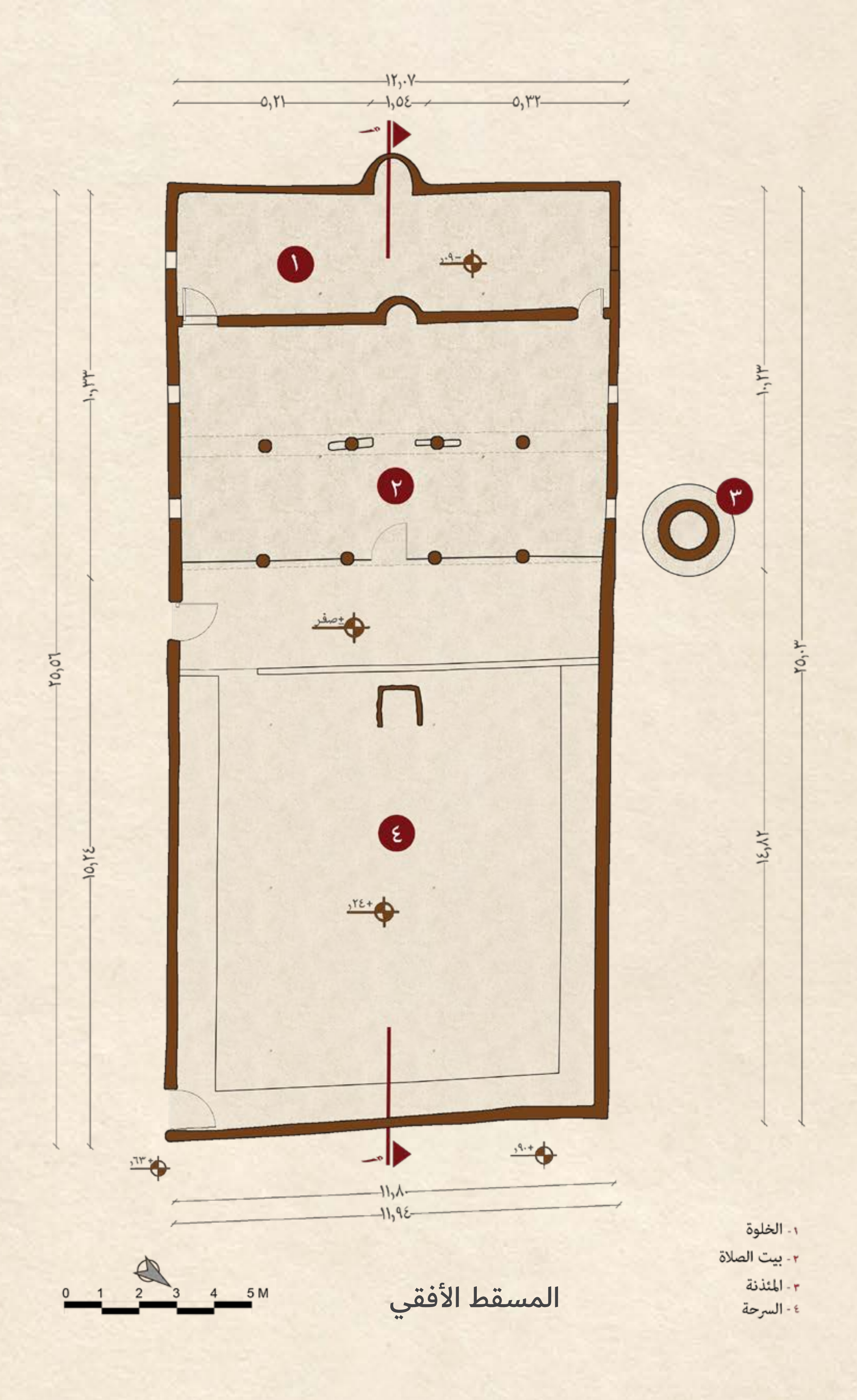
خلوة المسجد

تقع الخلوة جنوب غرب المسجد وهي مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها نحو ٣٧م٢، وتتكون من رواق موازٍ لجدار القبلة، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، وللخلوة مدخلان يؤدي كل منهما إلى بيت الصلاة، كما يوجد بالخلوة نافذتان بالحائط الشمالي والجنوبي، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.



السرحة

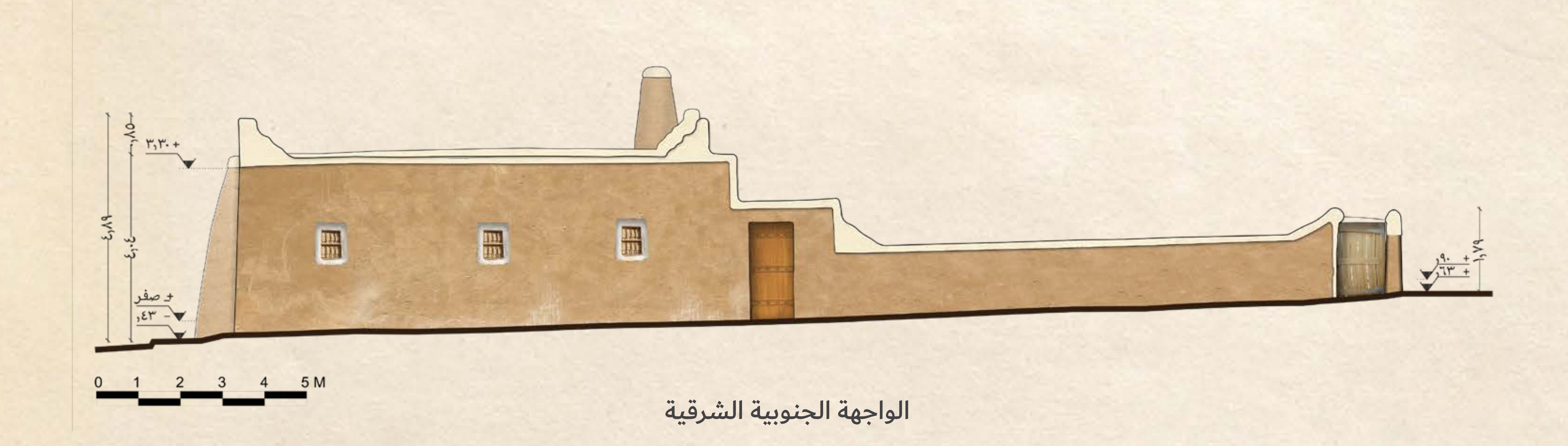
تقع السرحة في شمال شرق المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ١٦٤م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل محاط بسور من ثلاثة اتجاهات، وللسرحة بابان يقعان بالواجهة الجنوبية الشرقية.



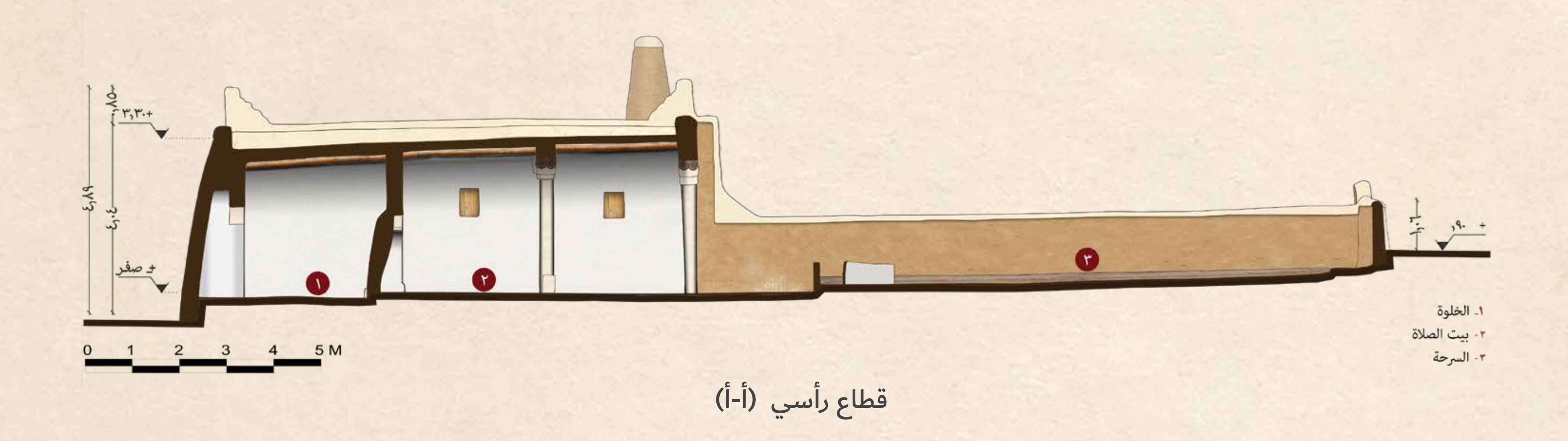
المسقط الأفقي

١- الخلوة
٢- بيت الصلاة
٣- المئذنة
٤- السرحة

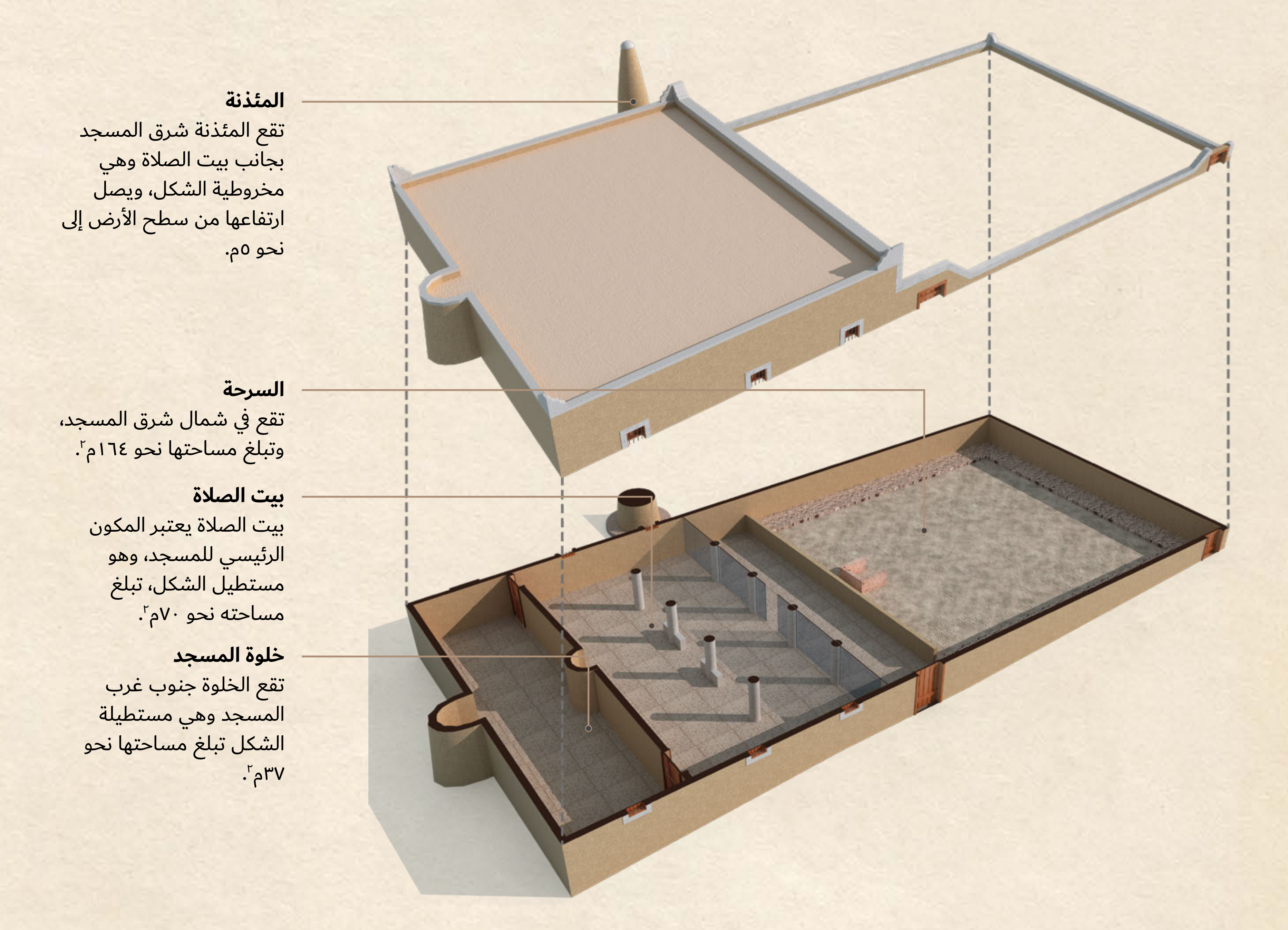
التكوين المعماري



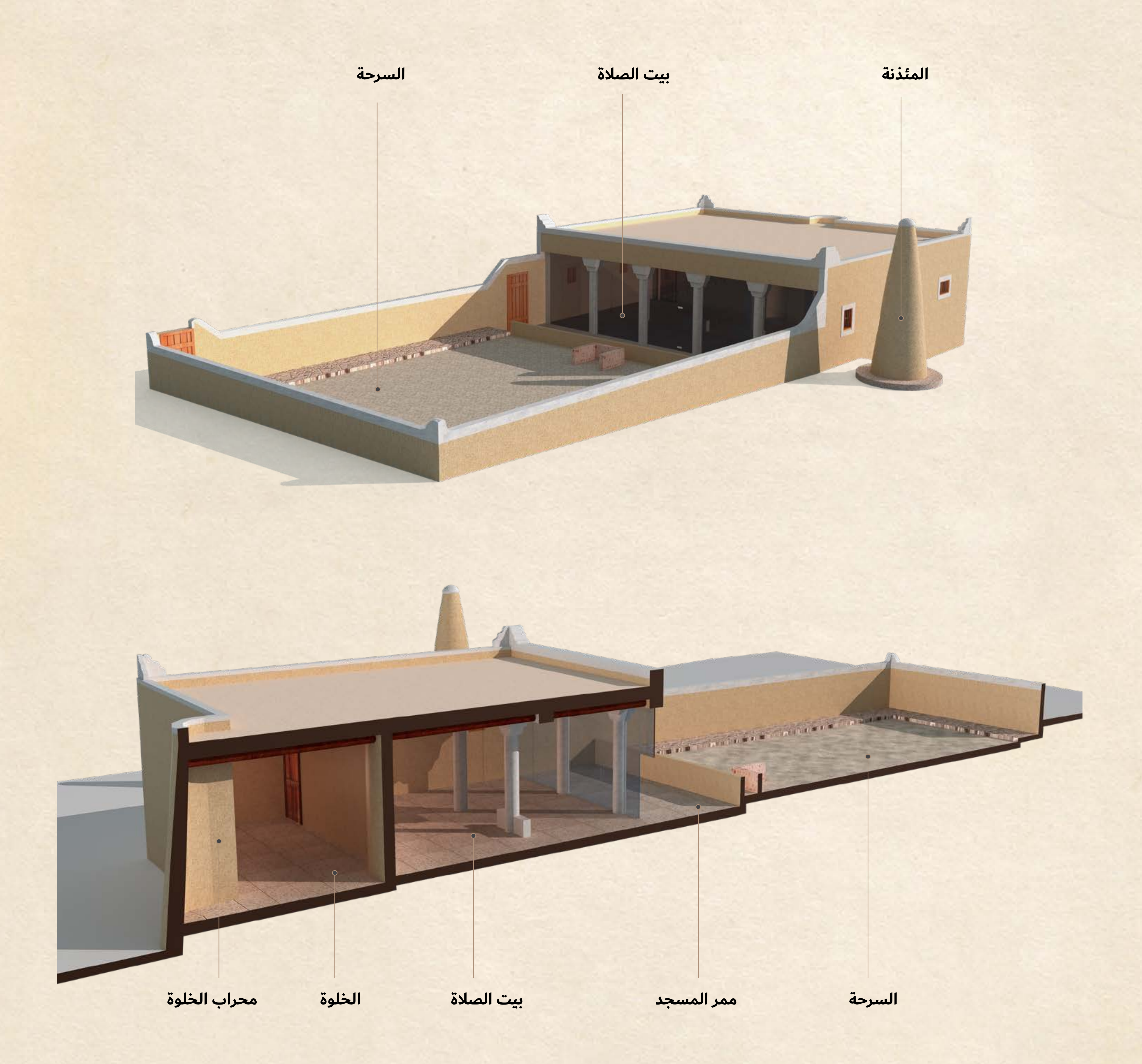
الواجهة الجنوبية الشرقية

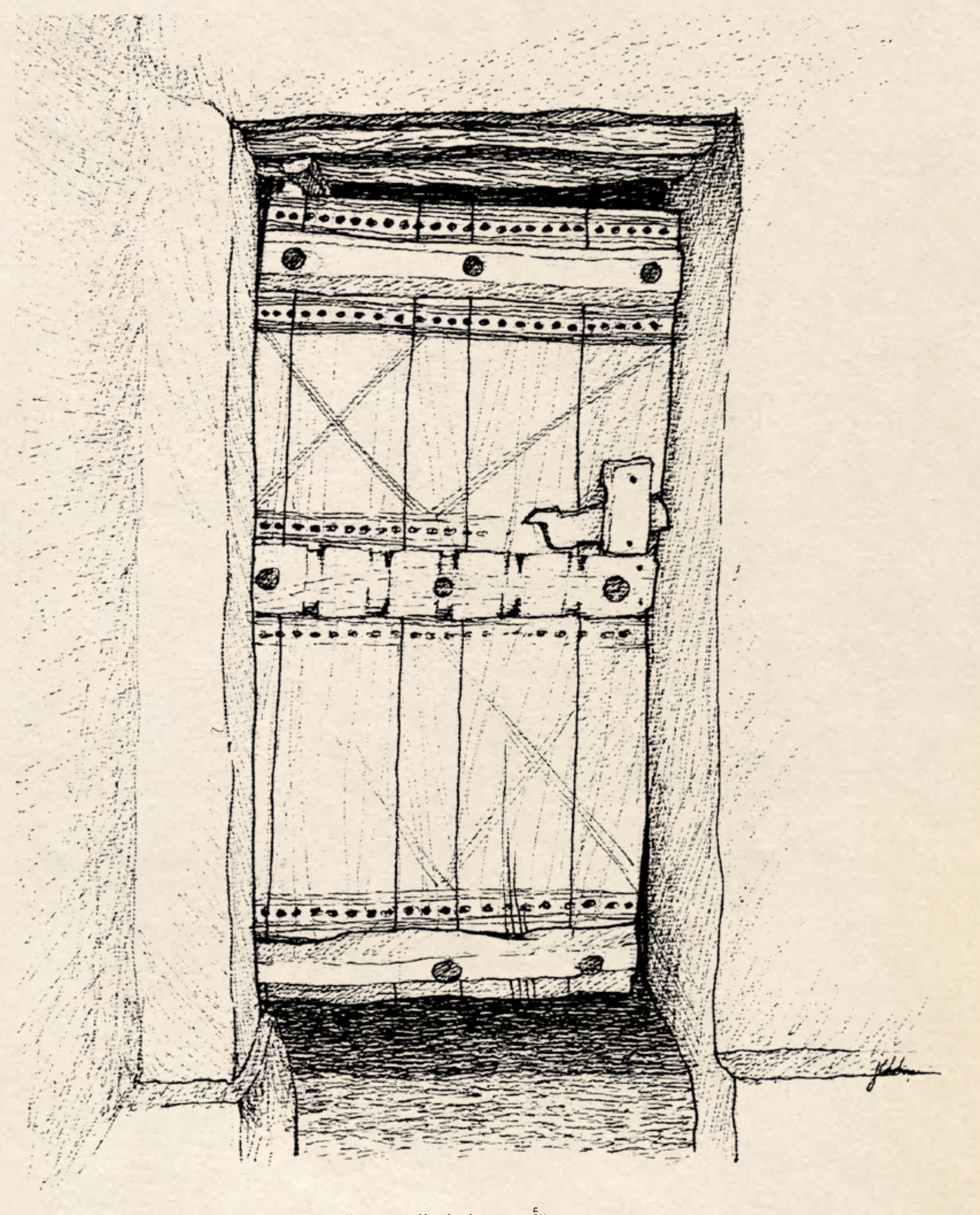


قطاع رأسي (أ-أ)



التكوين المعماري:


السرحة
بيت الصلاة
المئذنة
محراب الخلوة
الخلوة
بيت الصلاة
ممر المسجد
السرحة



"أحد مداخل المسجد"

المحراب

يقع المحراب الأساسي للمسجد في بيت الصلاة وسط جدار القبلة، وهو مجوف الشكل وينتهي بعقد مثلث، كما يوجد محراب في خلوة المسجد مشابه لمحراب بيت الصلاة.

الأبواب

أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، والأبواب محلاة بزخارف هندسية ونقوش.

النوافذ والفتحات

نوافذ المسجد صغيرة الحجم ومصنوعة من الخشب المثبت بعوارض خشبية، ويحتوي بيت الصلاة على أربع نوافذ متماثلة، كما تحتوي الخلوة على نافذتين تقعان بالحائط الشمالي والجنوبي.

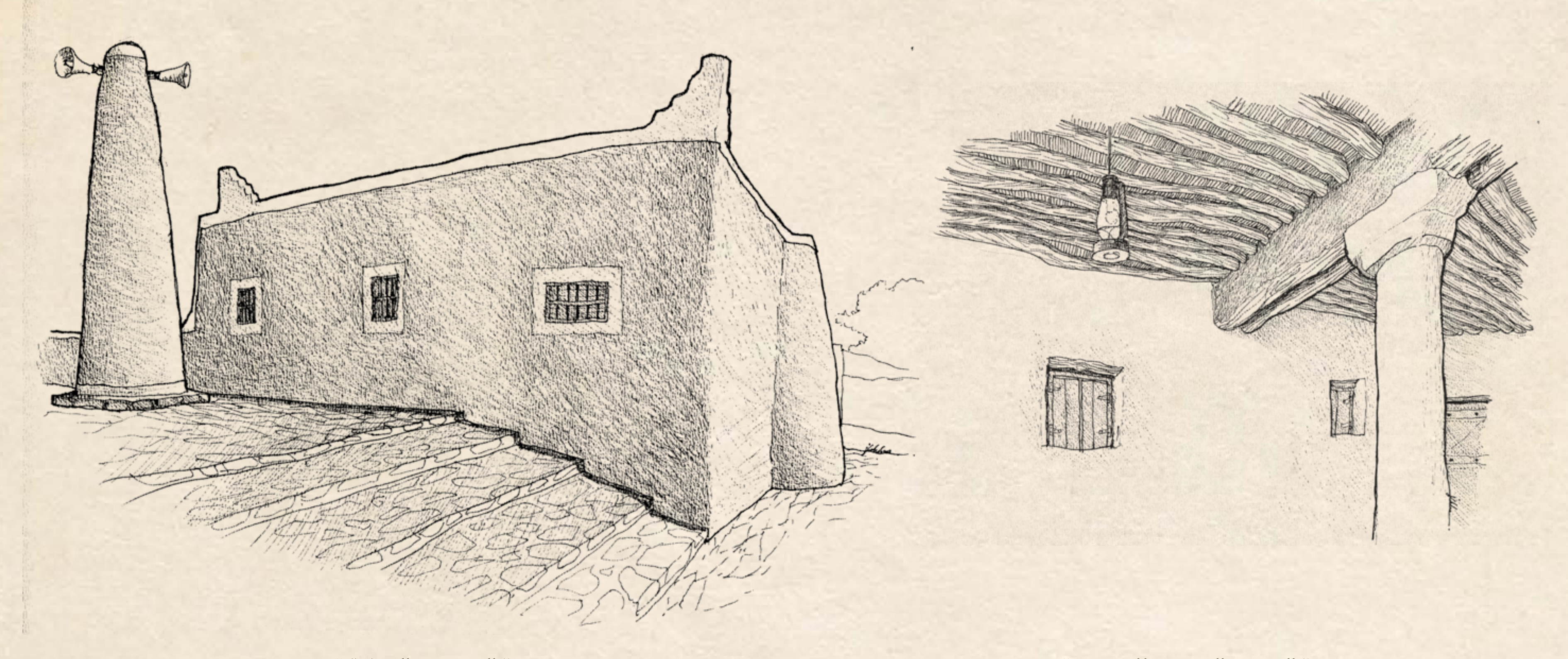


الأسقف

تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ٢٠ إلى ٤٠سم مُحمَّل عليها طبقة من سعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، وتُحمل الأسقف على حواف الجدران وعلى أعمدة حجرية مستديرة الشكل، ويتم صرف مياه الأمطار من السطح إلى خارج المسجد على ميازيب خشبية مفرغة ومصنعة من خشب الأثل.

الأعمدة

يوجد بالمسجد (٨) أعمدة حجرية مستديرة الشكل تحمل سقف بيت الصلاة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، تحمل تيجاناً حجرية مكونة من مستويين.



" السقف الخشبي للمسجد "

" المسجد والمئذنة "



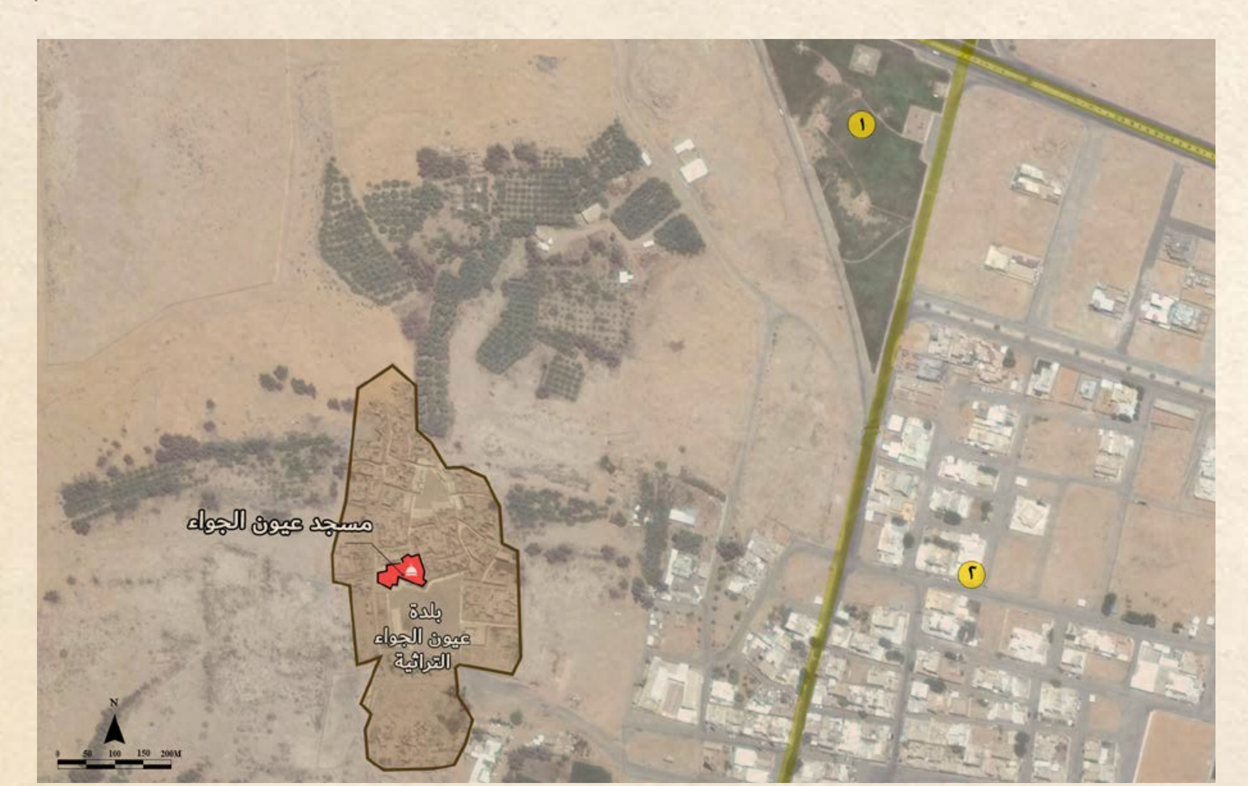

مسجد





مسجد عيون الجواء

يقع مسجد عيون الجواء بمنطقة القصيم وسط بلدة عيون الجواء التراثية، بالقرب من الطريق الرابط بين منطقة القصيم ومنطقة حائل، ويُعد المسجد من أقدم مساجد بلدة عيون الجواء والتي تعتبر من أقدم بلدات منطقة القصيم، ويتميز المسجد بطرازه النجدي.





١ منتزه عيون الجواء الشمالي
٢ حي المرقب

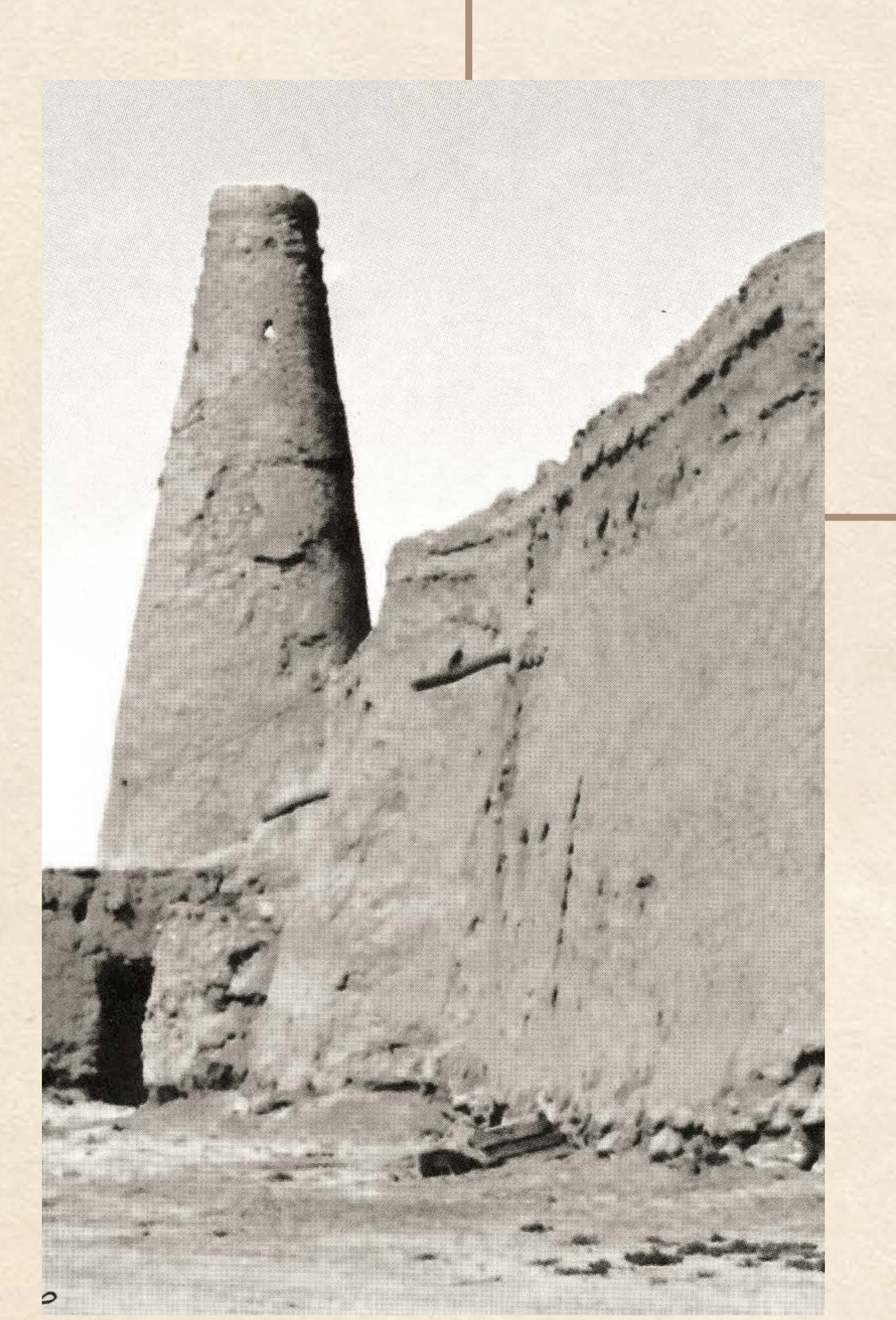
يقع المسجد وسط بلدة عيون الجواء التراثية، شمال غرب منطقة القصيم، بالقرب من الطريق الرابط بين منطقة القصيم ومنطقة حائل، ويبعد المسجد مسافة نحو ٤٠كم شمال غرب مدينة بريدة.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 43.626423 **الإحداثي الشمالي:** 26.505492



من أقدم المساجد ببلدة عيون الجواء التاريخية

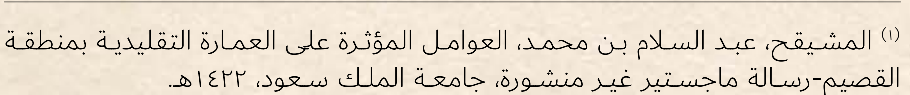


الخلفية التاريخية

ترجع الأهمية التاريخية لمسجد عيون الجواء كونه يُعد من أقدم المساجد ببلدة عيون الجواء التاريخية، والتي تتميز بأهمية تاريخية بين بلدان شبه الجزيرة العربية؛ حيث استوطنتها قبائل عربية عريقة مثل قبيلة عبس والتي ينتسب إليها الفارس والشاعر العربي عنترة بن شداد، وامرؤ القيس، وزهير بن أبي سلمى، وقد دارت على أرضها الكثير من المعارك بين القبائل مثل حرب داحس والغبراء والتي استمرت أربعين سنة بين قبيلتي عبس وذبيان.

وقد بُني المسجد عام ١٢٧٦هـ، على نفقة الإمام فيصل بن تركي آل سعود، ورُمِّمَ عام ١٣٢٥هـ، كما أُعيد ترميمه عام ١٣٧١هـ، على نفقة جماعة المسجد، وقد قام بعملية الترميم البناءان علي الحمدان ومنيع النودل، وقد كان المسجد يُعد بجانب كونه مكاناً للصلاة والعبادة منارة علمية لأهالي البلدة والمناطق المجاورة، حيث كان يحتوي المسجد على كُتَّاب كان الطلاب يتلقون فيه تعليمهم الأولي ومبادئ القراءة والكتابة.[١][٢]





[١] المشيقح، عبد السلام بن محمد، العوامل المؤثرة على العمارة التقليدية بمنطقة القصيم-رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.
[٢] السلمان، سلمان محمد، عيون الجواء عبق الماضي ورونق الحاضر، الرياض، ١٤٣٦هـ.
*مصدر الصورة على اليمين: المرجع السابق.
*مصدر الصورة على اليسار: Leachman, G "A journey through central arabia,1915
تاريخ الصورة: ١٩١٢م.

التكوين المعماري

يتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي؛ حيث تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من خشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٩٧٠م٢، ويتسع لنحو ٦٥٠مصلياً، ويتكون المسجد من بيت الصلاة (المصباح) (١١,١٠*٢٧,٧٥م)، وعريش تبلغ مساحته نحو ١٩٥م٢، يقع شمال المسجد، وسرحة تبلغ مساحتها نحو ٢٥٧م٢ تقع غرب المسجد، كما يحتوي المسجد على دورات مياه تبلغ مساحتها نحو ١١م٢، تقع بسرحة المسجد، كما يحتوي المسجد على كُتَّاب تبلغ مساحته نحو ١٨,٥م٢ يقع جنوب المسجد، كما يوجد بالمسجد غرفة صغيرة تستخدم لتخزين التمر تعرف (بالجصة)، وللمسجد منارة مخروطية الشكل تقع جنوب المسجد وتعلو عن سطح الأرض بنحو ١٦,٦٨م.

المئذنة

تقع المئذنة جنوب المسجد، وهي مخروطية الشكل ذات مسقط دائري، وقد تم بناؤها من الطين والحجر، ويعلوها تاج من الجص، ويبلغ ارتفاعها نحو ١٦,٦٨م من سطح الأرض، وتحتوي المئذنة على سلم داخلي، وقد تم تزيين المئذنة بأربعة إطارات من المثلثات المعكوسة البارزة (الحداير).



بيت الصلاة (المصباح)

يعتبر بيت الصلاة هو المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل تبلغ مساحته نحو ٣٠٦م٢، ويتكون من أربعة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة الشكل تحمل عقوداً مثلثة، وبه محراب ومنبر يتوسطان حائط القبلة، كما يحتوي بيت الصلاة على أربعة مداخل بالحائط المقابل لحائط القبلة، وقد تم بناء بيت الصلاة بشكل مغلق مع تعلية السقف والفتحات ليؤدي دور الخلوة في فصل الشتاء.



العريش

يقع العريش شمال المسجد، وهو مثلث الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٩٥م٢، ويتكون من خمسة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة دائرية، ويفصل بين العريش وبيت الصلاة فناء مكشوف، ويحتوي العريش على ثلاثة مداخل، كما يقع بداخله السلم الشرقي المؤدي إلى سطح المسجد.



السرحة

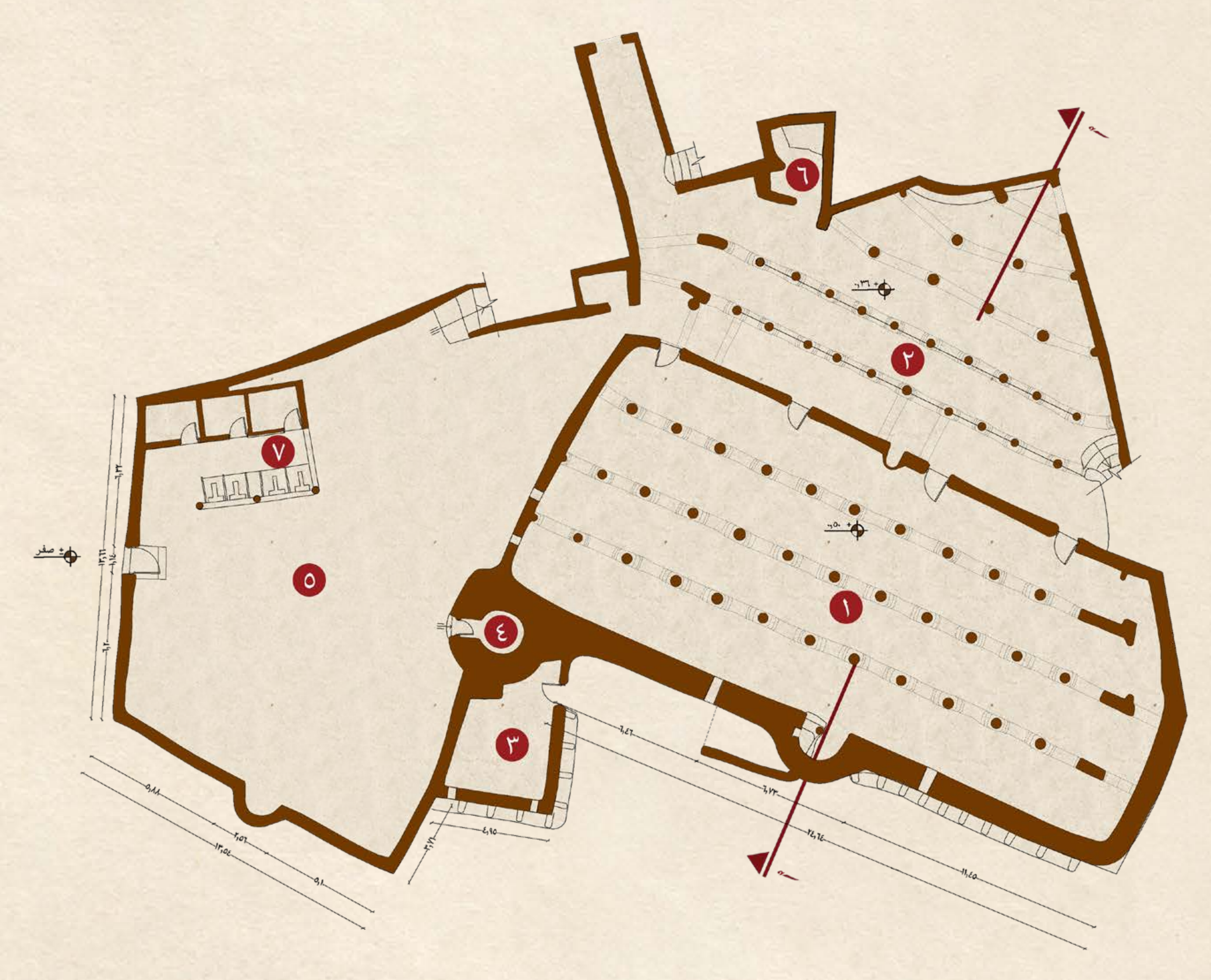
تقع غرب المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٢٥٧م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف محاط بسور من ثلاثة اتجاهات، وتحتوي على مدخل واحد يقع بحائطها الغربي، كما يوجد بداخلها مبنى دورات المياه، بالإضافة إلى السلم المؤدي إلى سطح المسجد، وقد كانت السرحة حوشاً لأحد المباني المجاورة للمسجد وتم إلحاقه بالمسجد.



جصة التمر

تقع جصة التمر شمال العريش، وهي عبارة عن غرفة تبلغ مساحتها نحو ٦م٢، ويوجد بها مبنى صغير من الطين، ومطلي من الداخل والخارج بالجص، ويحتوي على فتحتين دائريتين يوضع من خلالهما التمر بعد جمعه في فترة الحصاد، ويفرش أسفلهما طبقة من سعف النخيل.

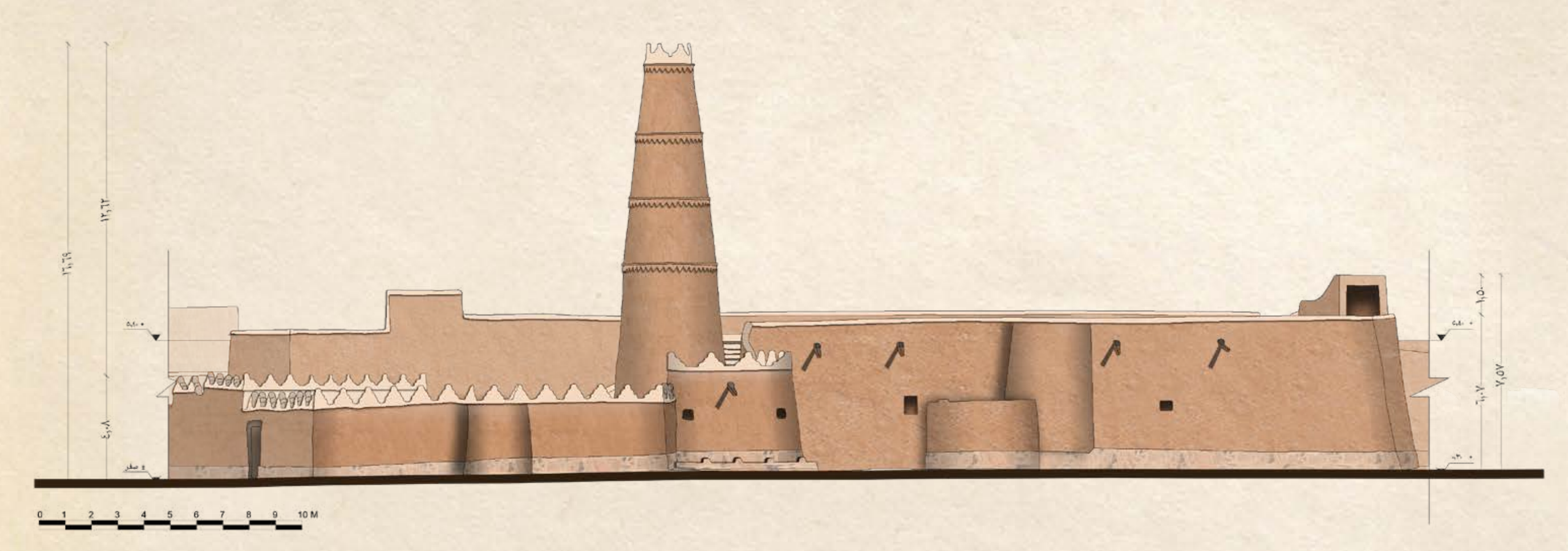




١- بيت الصلاة
٢- العريش
٣- الكتاب
٤- المئذنة
٥- السرحة
٦- جصة التمر
٧- دورة مياه

المسقط الأفقي

التكوين المعماري



الواجهة الجنوبية

0 1 2 3 4 5 M

قطاع رأسي (أ-أ)

١- العريش
٢- بيت الصلاة
٣- المحراب

التكوين المعماري

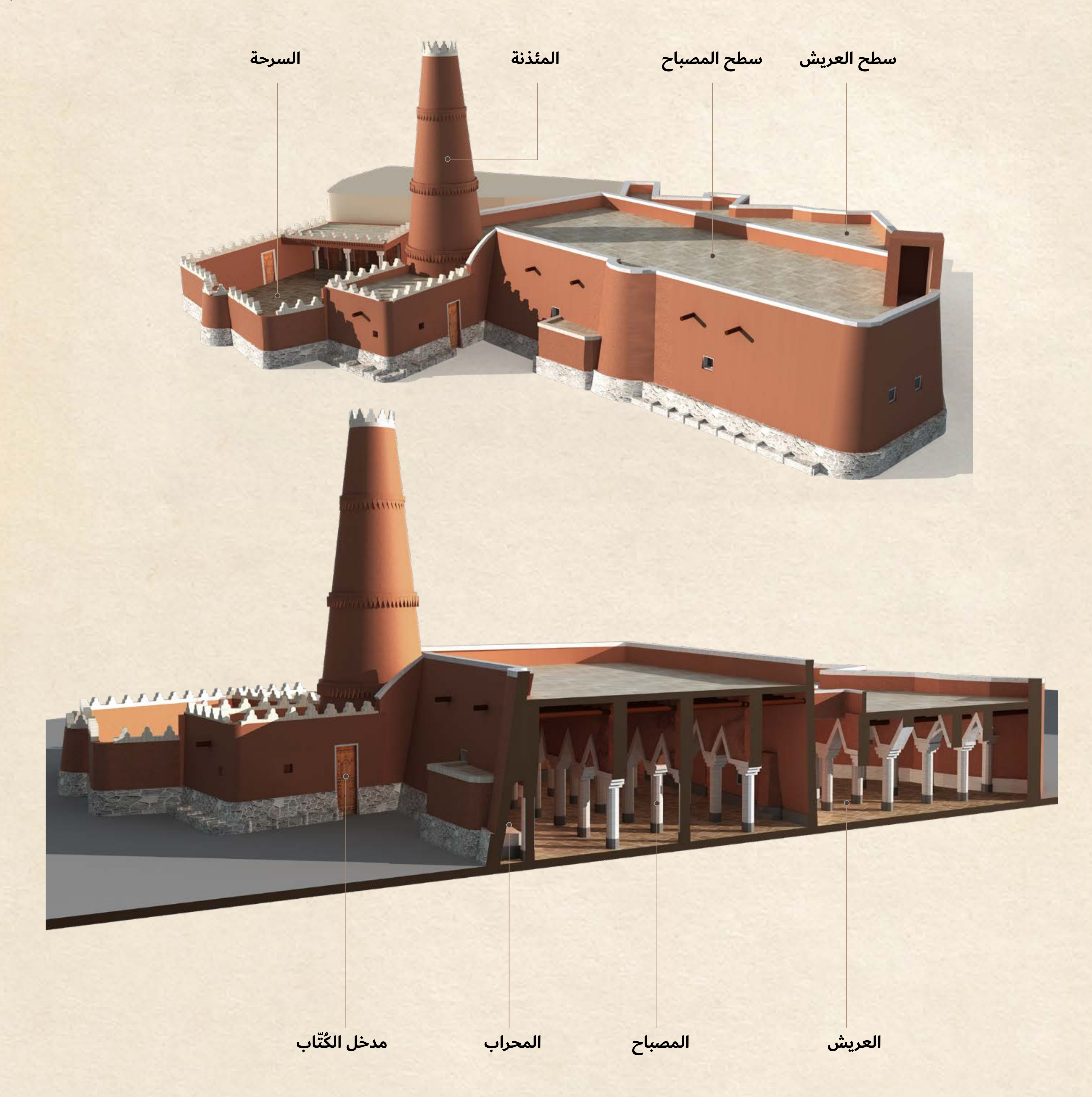
المئذنة
تقع المئذنة جنوب المسجد، وهي مخروطية الشكل ذات مسقط دائري تضيق كلما ارتفعت إلى الأعلى، وقد تم بناؤها من الطين والحجر ويبلغ ارتفاعها نحو ١٦,٦٨م من سطح الأرض.

السرحة
تقع غرب المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٢٥٧م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف محاط بسور من ثلاثة اتجاهات.

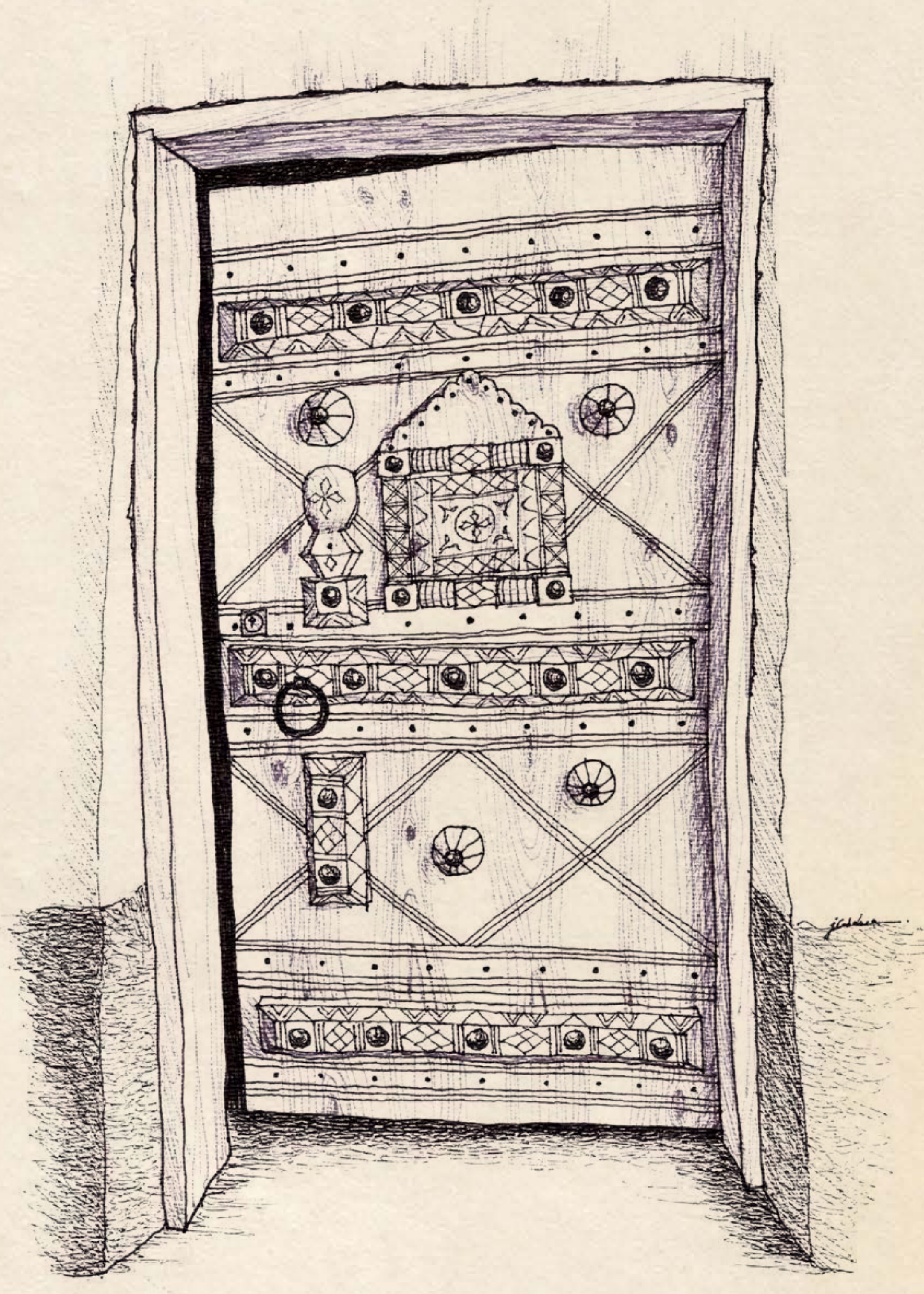
الكُتَّاب
يقع جنوب المسجد ملاصق للمئذنة، وتبلغ مساحته نحو ١٨,٥م٢.

المصباح
بيت الصلاة يعتبر المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل تبلغ مساحته نحو ٣٠٦م٢.

العريش
يقع شمال المسجد، وهو مثلث الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٩٥م٢.


السرحة
المئذنة
سطح المصباح
سطح العريش
مدخل الكُتّاب
المحراب
المصباح
العريش

العناصر المعمارية



"أحد مداخل بيت الصلاة"

الأبواب

أبواب المسجد أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، والأبواب محلاة بزخارف هندسية بديعة ونقوش، كما توجد على الأبواب الخارجية حلقة حديدية تستخدم لفتح وطرق الباب.

النوافذ والفتحات

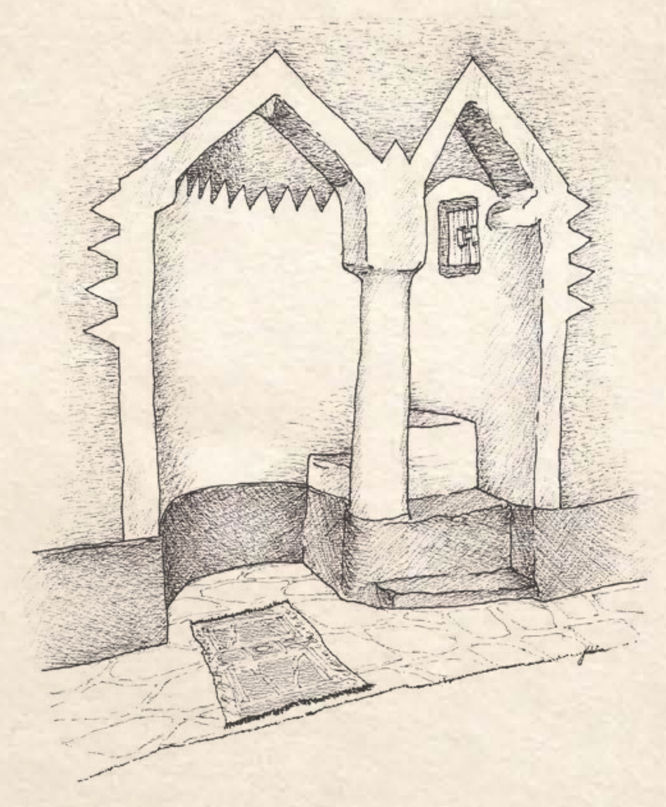
يتميز المسجد بكثرة نوافذه وصغر حجمها تماشياً مع الظروف المناخية، وأغلب نوافذ المسجد تتكون من مصراعين خشبيين مركب عليهما مصبعات حديدية من الخارج للحماية، وقد زُينت من الخارج بإطار من اللياسة الجصية، كما يوجد بالمسجد العديد من التجاويف (الكوة) والتي تستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية.

الأعمدة

يحتوي المسجد على أعمدة حجرية مستديرة تحمل سقف كل من بيت الصلاة وعريش المسجد، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من (٣٢) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف، تحمل عقوداً مثلثة، كما يحتوي عريش المسجد على (٢٧) عموداً موزعة على أربعة صفوف تحمل تيجاناً حجرية مستطيلة الشكل.

الأسقف

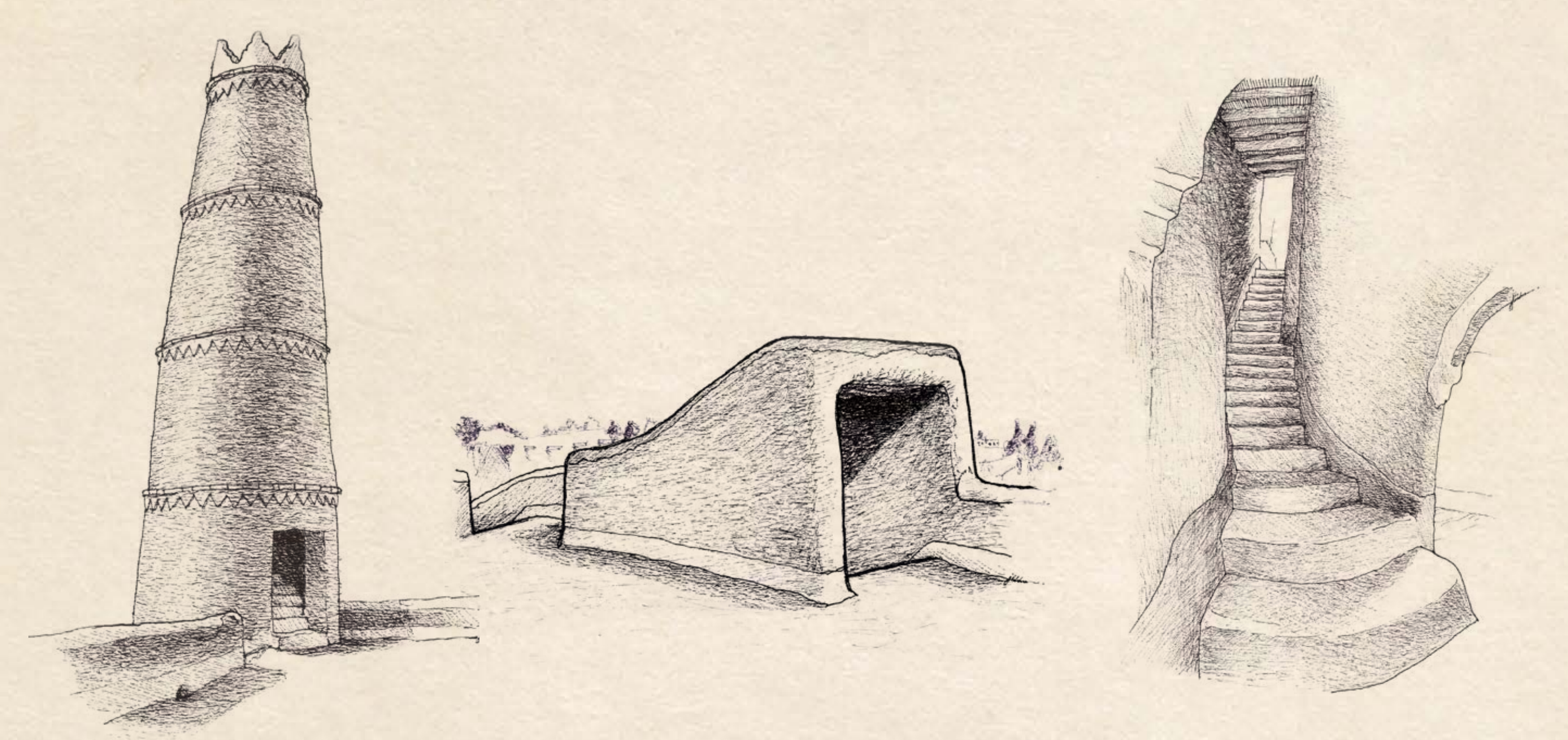
تم تسقيف المسجد بعوارض خشبية من جذوع شجر الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠سم مُحمَّل عليها طبقة من سعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، كما تم وضع طبقة إسمنتية بسمك نحو ٢سم من أعلى للحماية، ويتم صرف مياه الأمطار من السطح إلى خارج المسجد على ميازيب خشبية مفرغة ومصنعة من خشب الأثل.



"المحراب والمنبر"

المحراب

يقع المحراب الأساسي ببيت الصلاة وسط حائط القبلة وهو مجوف الشكل، ويقع بجانبه المنبر ويفصل بينهما عمود حجري مستدير الشكل يحمل عقدين مثلثين، ويتكون المنبر من درجتين من الحجر المغطى بالليساة الجصية، كما يحتوي عريش المسجد على محراب صغير مجوف الشكل، يعلوه عقد مثلث، كما يوجد محراب ثالث يقع بسرحة المسجد وهو مجوف الشكل ويبرز عن سمك الحائط الجنوبي للسرحة.

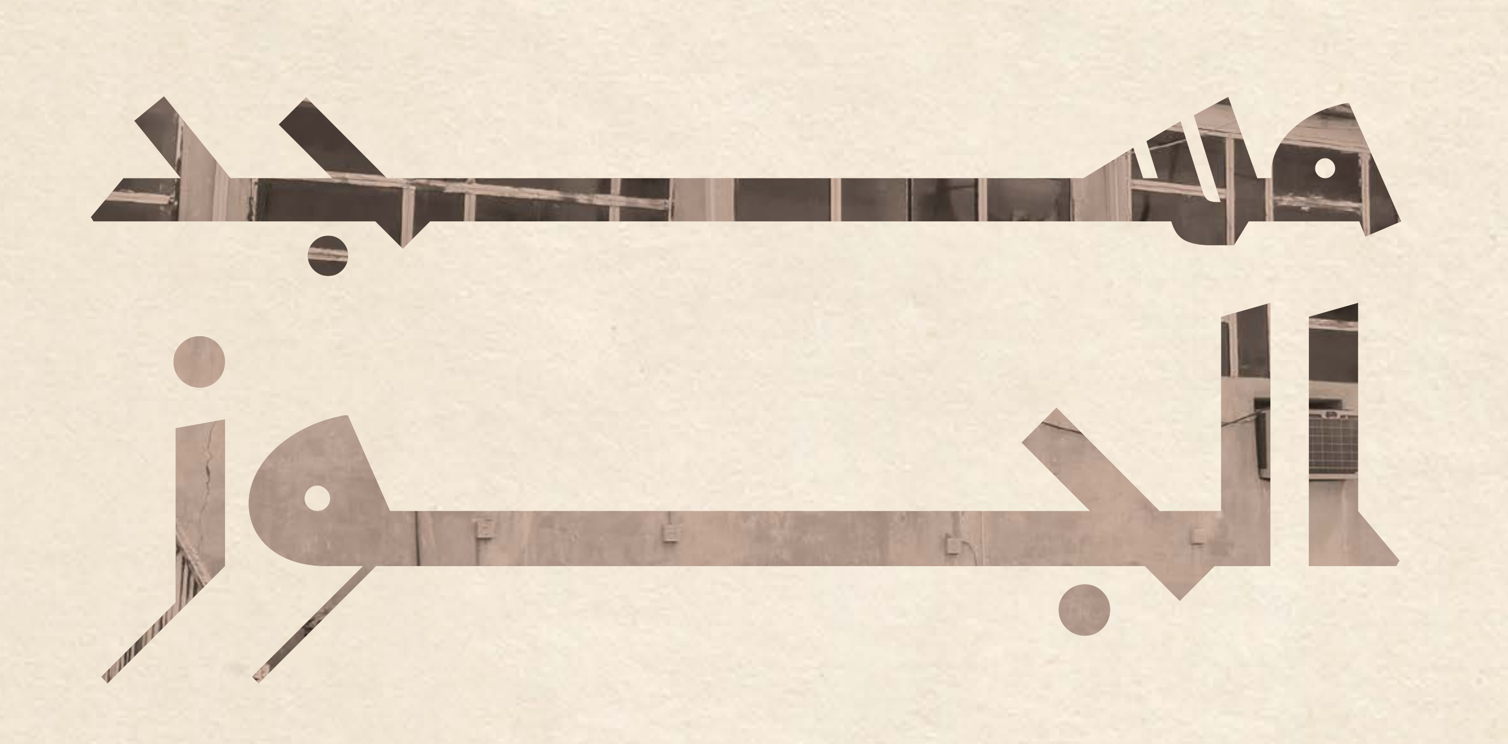


" مئذنة المسجد"

"تغطية السلم المؤدي للسطح"

"السلم المؤدي إلى سطح المسجد"



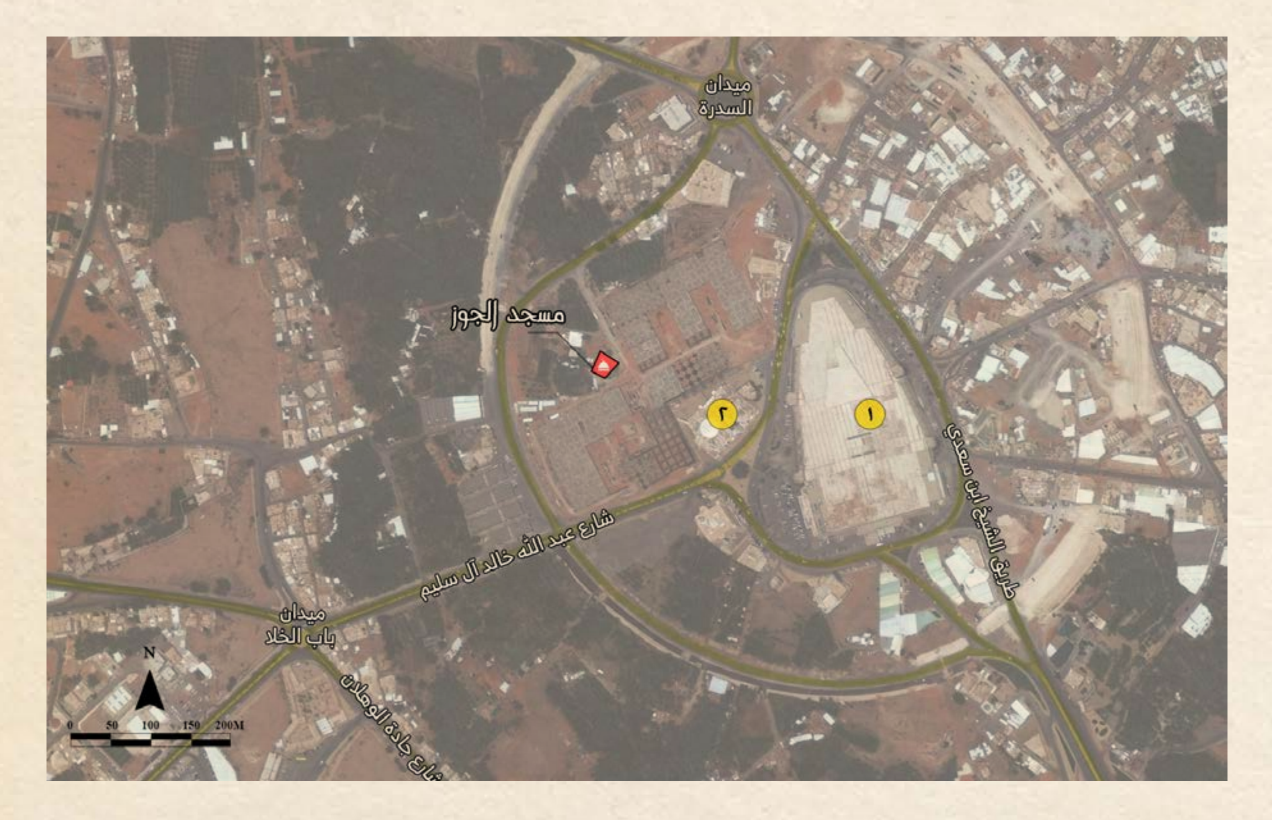

مسجد
الجوز





مسجد الجوز

يقع مسجد الجوز التاريخي شمال غرب مدينة عنيزة بمنطقة القصيم، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ١٢٣٧هـ، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز النجدي، ويعتبر المسجد من أبرز المباني التاريخية بمدينة عنيزة، والمسجد مستخدم ومفتوح للصلاة في الوقت الحالي.





١ مركز تجاري
٢ جامع الشيخ محمد بن العثيمين

يقع مسجد الجوز بمنطقة القصيم غرب مدينة عنيزة، بحي الجوز القديم الملاصق لحي الخريزة، ويبعد المسجد عن وسط مدينة عنيزة بنحو ٥كم.

إحداثيات المسجد:

الإحداثي الشرقي: 43.970722 **الإحداثي الشمالي:** 26.093209



من أقدم المساجد التاريخية في محافظة عنيزة



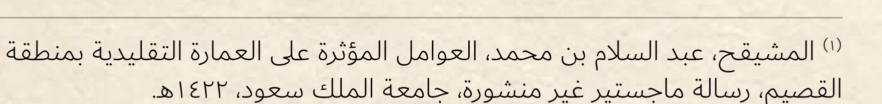
الخلفية التاريخية



يعد مسجد الجوز أحد أقدم المساجد التاريخية في محافظة عنيزة، ويعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٢٣٧هـ، وقد جُدد بناء المسجد عام ١٣٦١هـ على نفقة الأهالي من عائلة البسام، كما جُدد بناء المسجد مرة أخرى عام ١٣٩٢هـ بالاشتراك بين المحسنين وأوقاف الدولة على يد البَنَّاء صالح بن محمد القصاص.

ويُنسب المسجد إلى حي الجوز، وعلى الرغم من إزالة حي الجوز القديم بكامله إلا أنه أُبقي على مسجد الجوز كما هو، وقد أُجريت مؤخراً بعض أعمال الصيانة والترميم للمسجد.

ومن أبرز أئمة المسجد عبد الكريم بن إبراهيم الشبل (ت: ١٢٩٨هـ) ومحمد العبد الكريم الشبل (ت:١٣٤٣هـ) والذي اشتُهر بالتدريس في المسجد، وعبد الله بن عايض والذي تولى إمامة المسجد في بدايات القرن الرابع عشر الهجري، وممن تولى إمامة المسجد من المتأخرين الشيخ وليد الحسين. [١] [٢] [٣]



[١] المشيقح، عبد السلام بن محمد، العوامل المؤثرة على العمارة التقليدية بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.

[٢] عيسى، إبراهيم بن صالح، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الرياض، ١٤١٩هـ.

[٣] درويش، محمود أحمد، التراث العمراني بعنيزة في ضوء كتابات الرحالة الأوروبيين، دراسات من التراث العمراني، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٥هـ.



التكوين المعماري

يتميز مسجد الجوز ببنائه على الطراز النجدي، وقد تم بناؤه من الطين والحجر وسقفه مبني من مرابيع خشبية وخشب الأثل وسعف النخيل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٥٦٥م٢، ويتسع لنحو ٣٥٠ مصلياً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة (المصباح) تبلغ مساحته نحو ١٨٥م٢، وسرحة تبلغ مساحتها نحو ٢١٤م٢ تقع شمال المسجد، وخلوة تقع أسفل بيت الصلاة وتبلغ مساحتها نحو ١٧٣م٢، كما يحتوي المسجد على ميضأة ودورة مياه حديثة تقع شمال المسجد، كما يوجد غرفتان جنوب المسجد يتم استخدامهما كمستودعات، وللمسجد منارة أسطوانية الشكل يبلغ ارتفاعها نحو ١٠,٤م، وفيما يلي عرض لمكونات المسجد الرئيسية:

المئذنة

تقع المئذنة شمال شرق المسجد، وهي أسطوانية الشكل تضيق إلى الداخل كلما ارتفعت إلى الأعلى، وقد تم بناؤها من الطين والحجر، ويبلغ ارتفاعها نحو ١٠,٤١م من سطح الأرض، ويقع مدخل المئذنة أعلى سطح المسجد، وتحتوي المئذنة على سلم داخلي بكامل ارتفاعها، وقد تم تزيين المئذنة بإطارين من المثلثات المعكوسة البارزة.



بيت الصلاة

يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٨٥م٢، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفه على أعمدة حجرية مستديرة تحمل تيجاناً حجرية (قنايع) مستطيلة الشكل، ويتوسط المحراب حائط القبلة، ويحتوي الحائط المقابل لحائط القبلة على بابين يؤديان إلى السرحة وسبع نوافذ زجاجية، كما يحتوي حائط القبلة على بابين يؤديان إلى غرف المستودعات، بالإضافة إلى (١١) نافذة موزعة على حوائط بيت الصلاة.



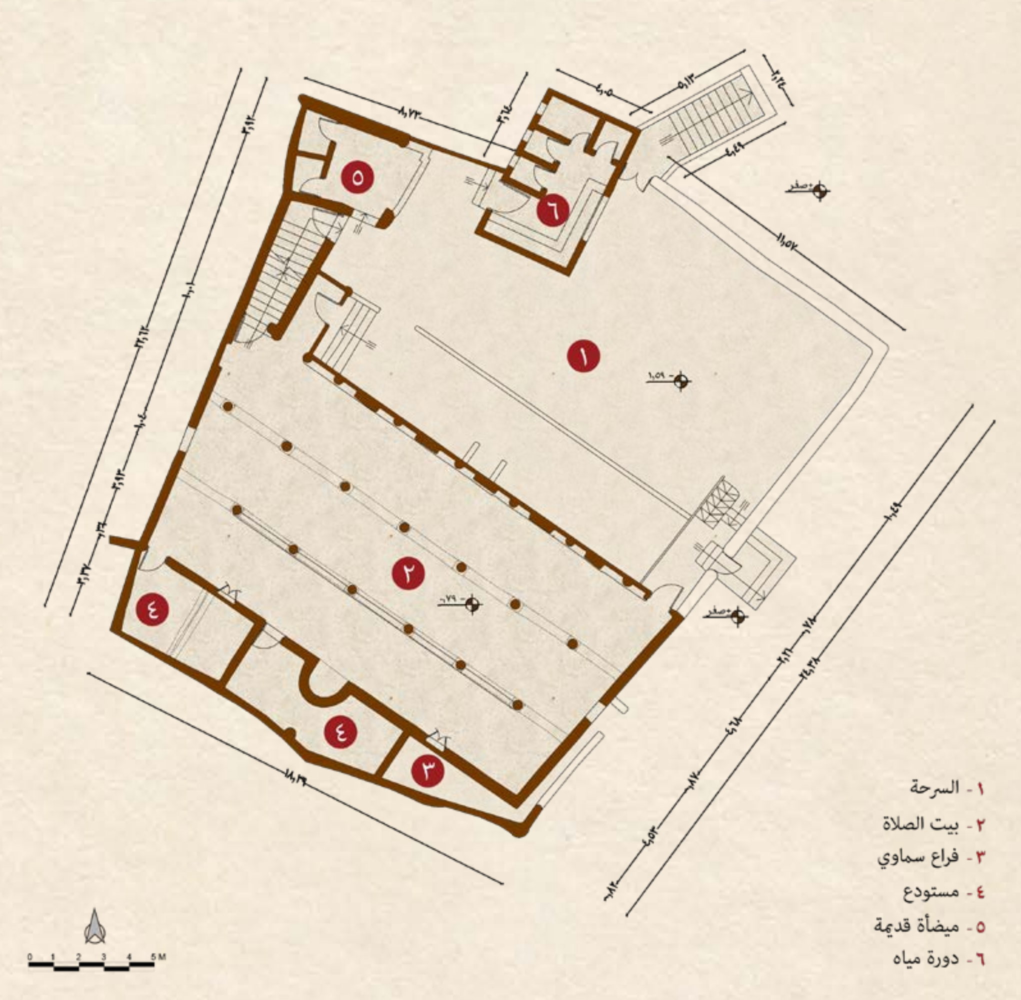
السرحة

تقع السرحة شمال المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٢١٤م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف شبه مستطيل الشكل، ينخفض عن منسوب بيت الصلاة بنحو ٠,٧٠م، ومحاط بسور من ثلاثة اتجاهات، وتحتوي السرحة على مدخلي المسجد، بالإضافة إلى مداخل دورات المياه.

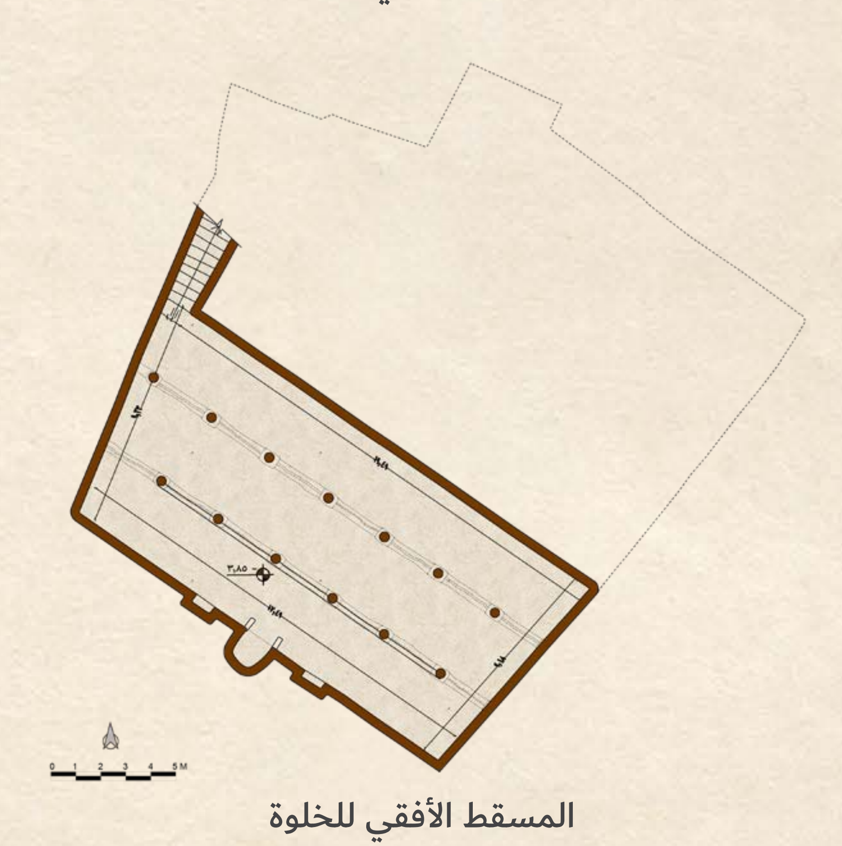


خلوة المسجد

تقع الخلوة أسفل بيت الصلاة وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٧٣م٢ وتتكون من ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة، ويرتكز سقفها على أعمدة حجرية مستديرة تحمل تيجاناً حجرية مستطيلة الشكل، وبها محراب يتوسط حائط القبلة، ويقع مدخل الخلوة في الحائط المقابل لحائط المحراب، وقد كانت الخلوة تستخدم للصلاة في الشتاء نظراً لشدة البرد.

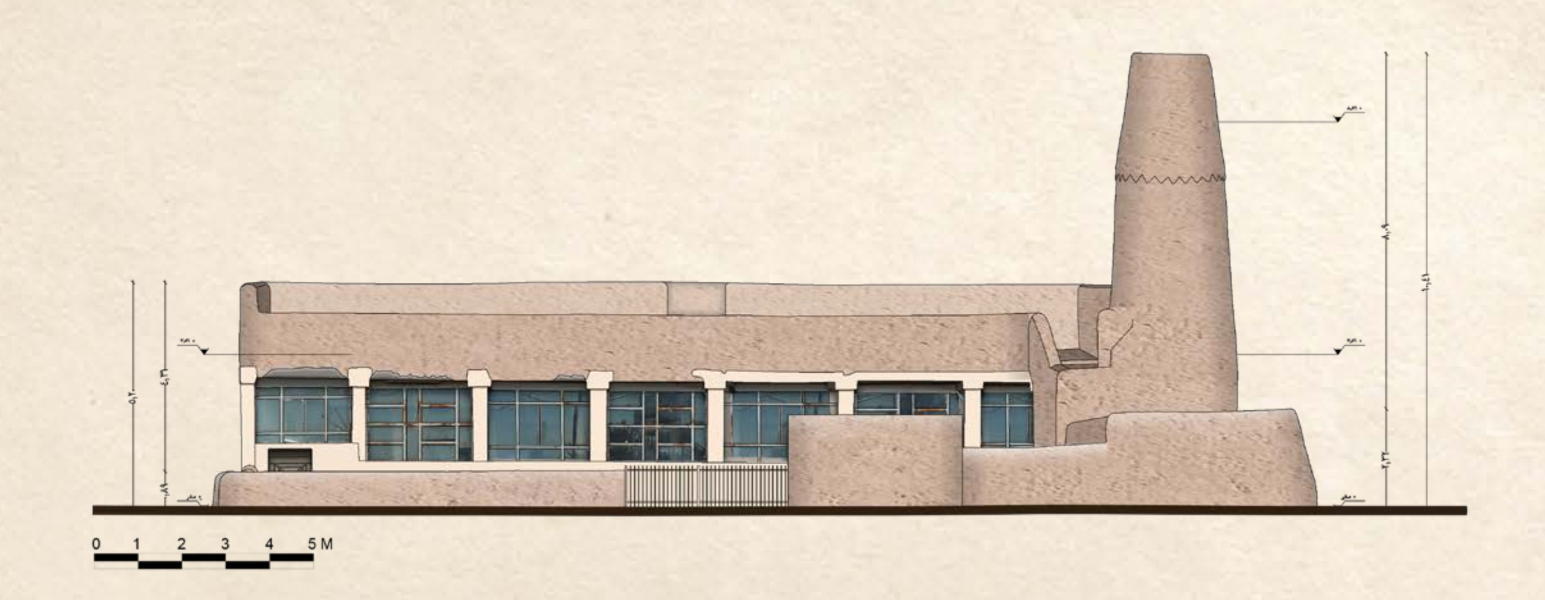


المسقط الأفقي للمسجد

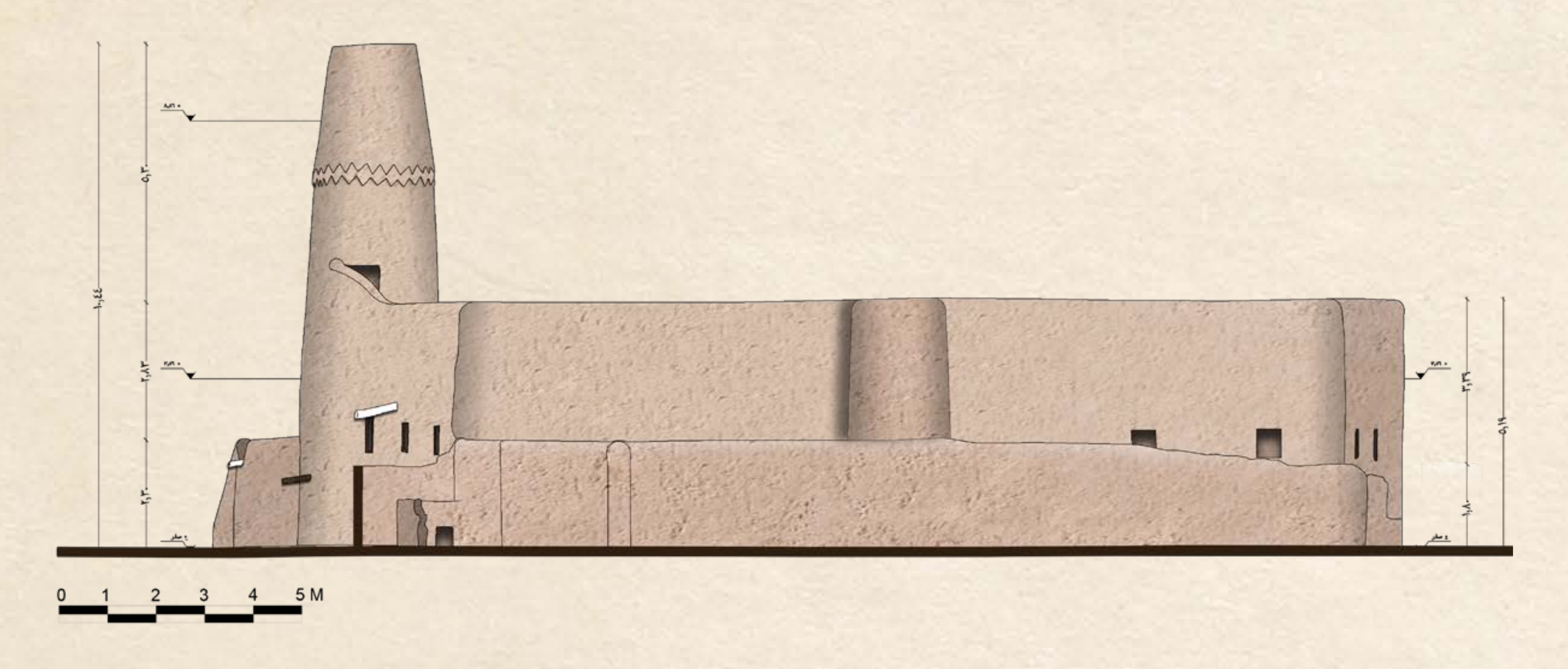


المسقط الأفقي للخلوة

التكوين المعماري



الواجهة الشمالية الشرقية



الواجهة الجنوبية الغربية

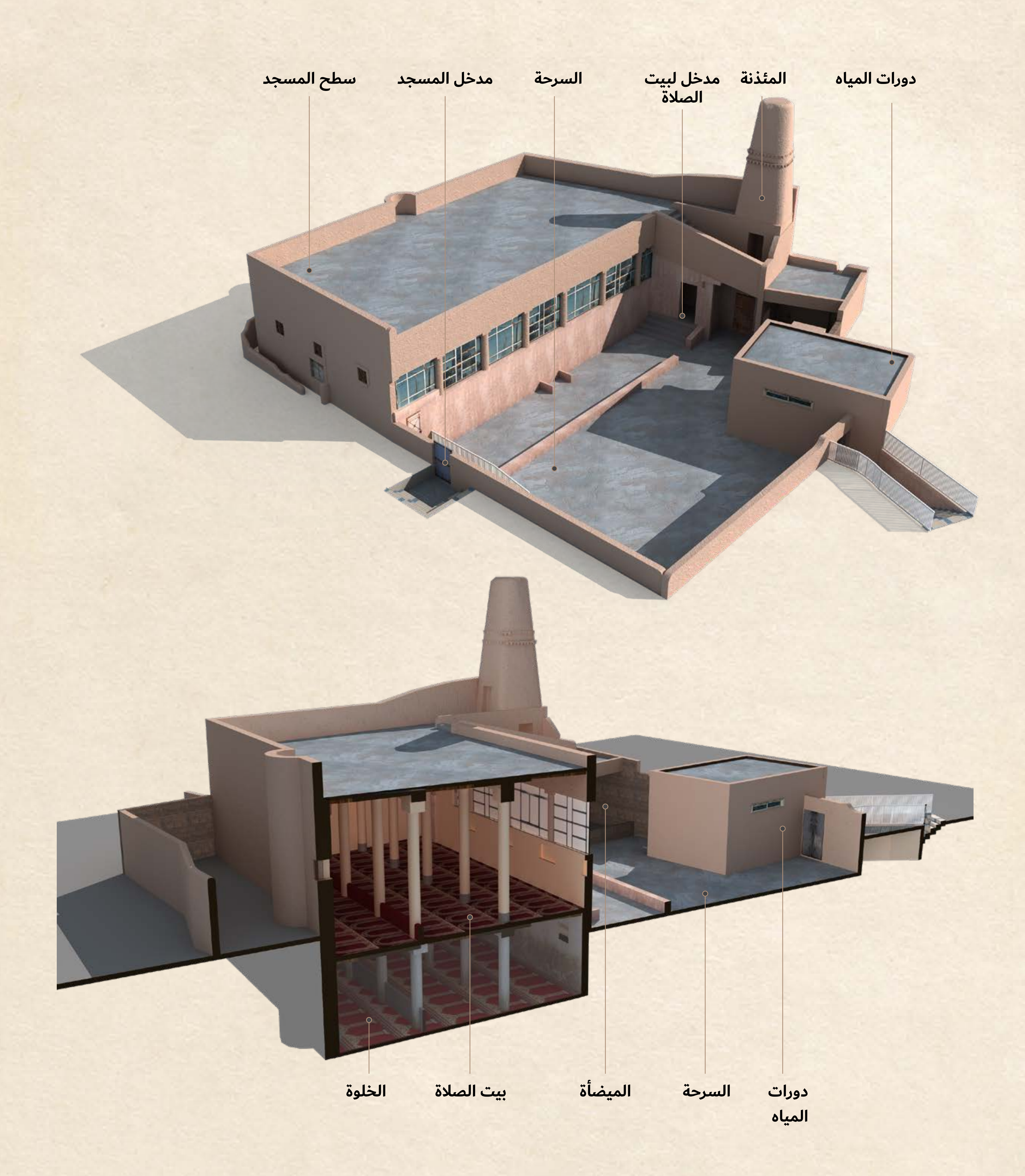
المئذنة
تقع المئذنة شمال شرق المسجد، وهي أسطوانية الشكل تضيق إلى الداخل كلما ارتفعت إلى الأعلى، وقد تم بناؤها من الطين والحجر، ويبلغ ارتفاعها نحو ١٠,٤م من سطح الأرض.

بيت الصلاة
يعتبر بيت الصلاة المكون الرئيسي للمسجد، وهو مستطيل الشكل، تبلغ مساحته نحو ١٨٥م٢.

السرحة
تقع السرحة شمال المسجد، وتبلغ مساحتها نحو ٢١٤م٢، وهي عبارة عن فناء مكشوف شبه مستطيل الشكل.

الخلوة
تقع الخلوة أسفل بيت الصلاة وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها نحو ١٧٣م٢.

التكوين المعماري:



سطح المسجد
مدخل المسجد
السرحة
مدخل لبيت الصلاة
المئذنة
دورات المياه
الخلوة
بيت الصلاة
الميضأة
السرحة
دورات المياه

المحاريب

يقع المحراب الأساسي للمسجد في بيت الصلاة وسط حائط القبلة، وهو مجوف الشكل ويعلوه عقد مثلث، وتحتوي الخلوة على محراب آخر مجوف الشكل وله سقف مسطح، كما يحتوي سطح المسجد على محراب شُكل بارتفاع دروة السطح.

الأبواب والمداخل

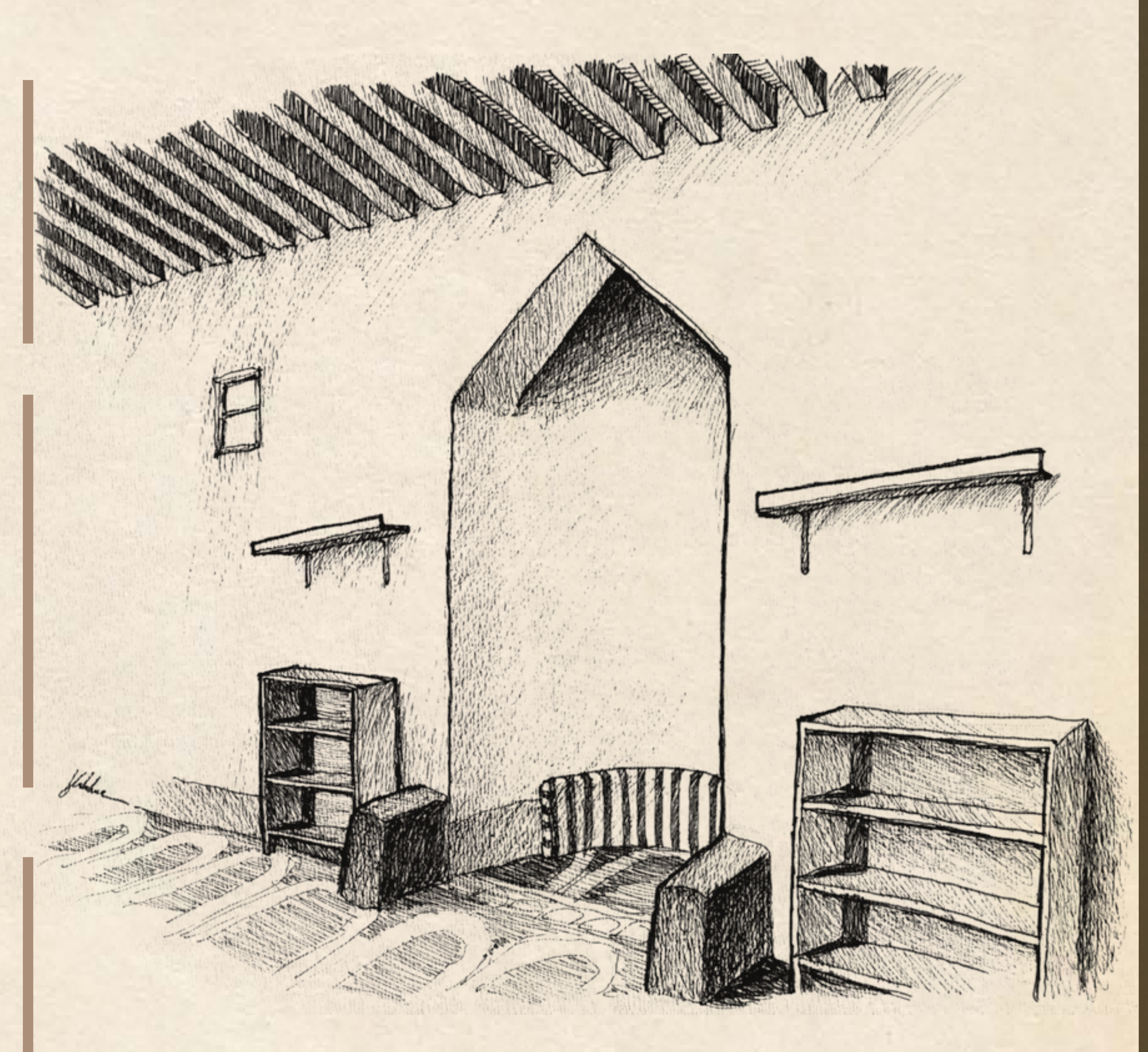
يحتوي المسجد على أبواب خشبية وحديدية تُعد عناصر اتصال بين فراغات المسجد المختلفة، الأبواب الخشبية أغلبها مكونة من شرائح الخشب الطويلة والمثبتة بعوارض خشبية، مع وجود مسامير كبيرة على القطع العرضية، والأبواب الحديدية مزينة بمشغولات حديدية.

الأعمدة

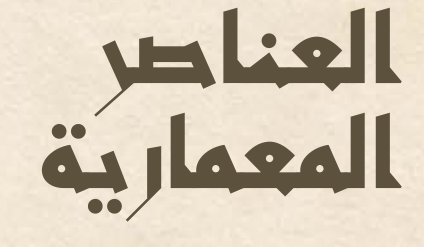
يحتوي المسجد على أعمدة حجرية مستديرة الشكل تحمل سقف كل من بيت الصلاة والخلوة، ويتكون العمود من مجموعة من الخرزات الحجرية المرصوصة فوق بعضها البعض ومغطاة بلياسة الطين والجص، ويتكون بيت الصلاة من(٢٠) عموداً موزعة على ثلاثة صفوف تحمل تيجاناً مستطيلة الشكل تعلوها جسور خشبية، وتحتوي الخلوة على (١٣) عموداً حجرياً موزعة على ثلاثة صفوف، تحمل تيجاناً مستطيلة الشكل تعلوها جسور خشبية.

الأسقف

تم تسقيف بيت الصلاة بمرابيع خشبية مرصوصة بشكل أفقي على مسافات متساوية مُحَمَّل عليها طبقة من الألواح الخشبية وطبقة طينية بسمك ١٥سم وطبقة إسمنتية من أعلى للحماية، كما تم تسقيف الخلوة بجذوع من خشب الأثل مرصوصة بشكل أفقي على مسافات تتراوح بين ١٠ إلى ١٥سم مُحَمَّل عليها طبقة من جريد وسعف النخيل وطبقة طينية بسمك ١٥سم، ويتم صرف مياه الأمطار من السطح إلى خارج المسجد على ميازيب خشبية.



"محراب بيت الصلاة "



النوافذ والفتحات

يحتوي المسجد على العديد من النوافذ الموزعة على حوائط بيت الصلاة، نوافذ زجاجية بالحائط المقابل لحائط القبلة وهي ممتدة بكامل الحائط بين الأعمدة، كما يحتوي حائط القبلة على ثلاث نوافذ زجاجية علوية صغيرة، أما الحوائط الجانبية لبيت الصلاة فتحتوي كل منها على أربع نوافذ، كما تحتوي الخلوة على ثلاث نوافذ خشبية تقع بالحائط المقابل لحائط القبلة، كما يوجد تجاويف على جانبي حائط القبلة ببيت الصلاة يتم استخدامهم لوضع المصاحف والكتب الدينية.



"مئذنة المسجد"